

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشَق



شَعْرُ

عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبِ الرُّبَيْدِيِّ

الطبعة الأولى ١٩٧٤ م
الطبعة الثانية ١٩٨٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ، إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

أما بعد فهذا شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي أقدمه إلى قراء العربية مجموعاً ، وما ألوتُ في تحقيقه وتنسيقه جهداً ولا وقتاً . وقد كنتُ لقيتُ شعر هذا الفارس الشاعر ميثوثاً في أثناء أخباره في معظم المصادر ، فدار بحثي حول الشاعر وشعره معاً ، على أنني حين قدّمتُ العمل إلى جمع اللغة العربية بدمشق وجدتُ المجال يضيق عن الإسهاب في الشطر الأول من البحث ، فاكتفيتُ لذلك بأنُ بسطتُ بين يدي الديوان مقدّمةً أتيتُ فيها على ذكر الشاعر وقومه بني زبيد ، لتُمهّد للشعر بكشف آفاقه والتعريف بقائله ، وتركتُ دراسة شخصية الشاعر ومناحي شعره ومظاهر لغته وخصائص فنّه إلى بحثٍ آخر يتفرّد بذلك كلّ .

وختاماً أتوجّه بصادق الشكر إلى أستاذي الكريمين : الدكتور شكري فيصل أمين المجمع والأستاذ الجليل عبد الهادي هاشم ، لما أنفقا من وقتٍ وجهد في قراءة هذا البحث والعناية به ، وكفاء ماأولياني من رعاية وتشجيع . وأخصُّ بطيّب الثناء أستاذي أحمد راتب النفّاخ ، فقد وسعني فضله الكريم مُدّ كان هذا العمل فكرةً إلى أن تمثّل كتاباً سوياً ، بل إنّ فضله لا يقتصر على هذا البحث وحده ، فلطالما اغترفتُ من علمه وأفدتُ من مكتبته وانتفعتُ بنصحه وتوجيهه ، فجزاه الله خير الجزاء .

وآخرُ دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴾

مطاع الطرابيشي



بسم الله الرحمن الرحيم

كان لمجمع اللغة العربية بدمشق سابق الفضل بنشر هذا الشعر في مطبوعاته عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ، ثم جَدَّد الفضل بإعادة إخراجِه في هذه الحَلَّة القشبية .

وقد عدتُ على الشعر بالتنقيح ؛ فأصلحتُ ما فرطَ من أخطاء في الطبعة الأولى ؛ واستدركتُ ما نقصَ من الضبط والشرح والتخريج ؛ وعدلتُ بعض الفقرات في مواضع من الكتاب ؛ وزدتُ أحدَ عشر بيتاً على ما كنتُ جمعته آنفاً .

وبهذه المناسبة أشكر كلَّ مَنْ تَفَضَّلَ بالعون على تجويد هذا العمل أو تجديده ؛ وَمَنْ تَكَرَّم بالتنويه به في نشرته الأولى ؛ والحمدُ لله أولاً وآخرأ .

مطاع الطرابيشي

دمشق في : ١٧ رجب ١٤٠٤ هـ

١٧ نيسان ١٩٨٤ م

المقدمة

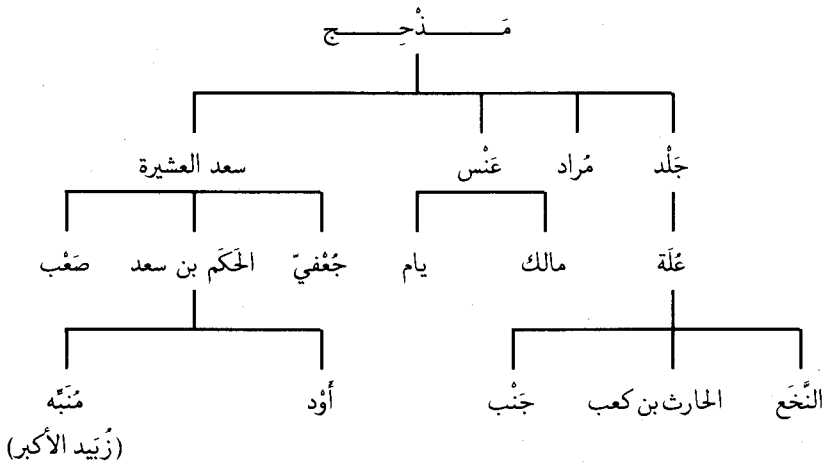
بنو زُبيد

نسب زُبيد :

زُبيد - بصيغة التصغير - هو مُنبّه بن صَعْب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج . وهو زُبيد الأكبر ، وإليه ترجع قبائل زُبيد .

وينتهي نسب مَذْحِج إلى قحطان ، ولا بدّ من وقفةٍ عند مَذْحِج لأنّ شعر عمرو وأخباره يدوران في آفاق هذه القبيلة اليمنية القديمة ، الضخمة المتشعبة .

ولعلّ هذا المخطّط الوجيز يوضح لنا علاقة زُبيد ببقية الفروع المذحجية .



وإلى زُبيد الأكبر ينتهي زُبيد الأصغر ومن بعده بنو عُصم رهط عمرو بن معدي كرب في السلسلة التالية : عُصم بن عمرو بن زُبيد الأصغر ، وهو منبّه بن ربيعة بن سَلَمَة بن مازن بن ربيعة بن زُبيد الأكبر .

ولم تخلُ سلسلة نسب زُبيد من اختلاف في المصادر بين نقص وزيادة وتصحيف ؛ من ذلك :

أ - تصحيف عُصم إلى عاصم وعُصيم وخضم وخضم وحصم . وكذا تصحيف صعب ومنبّه إلى ضعف وشيبة .

ب - الزيادة بجعل منبّه ابن زُبيد ، أو العكس مع أنها واحد . وإضافة الحارث أو عُويج إلى السلسلة .

ج - نقص بعض الأسماء في بعض المصادر ؛ حتى لقد خلط بعضها بين زُبيد الأصغر وزُبيد الأكبر .

وليس هذا الاضطراب مقتصرًا على زُبيد فحسب ، بل هو شاملٌ مذحج بعامة بسبب الأحلاف والجوار والحروب ؛ من ذلك :

أ - جَنْب : من عِلَّة بن جُلْد ، حالفت سعد العشيرة ، ويبدو أنها نُسبت إليها بعدُ فأصبحت من سعد العشيرة بن مذحج^(١) (المعارف ١٠٦)

ب - مازن بن ربيعة بن زُبيد : قاتلها عمرو ففترقت فلحقت ببني تميم وبني أسد (الأغاني ١٥ / ٢٣١)

ج - دخل في مُراد من الأزْد ومن غيرهم (جمهرة الأنساب ٤٠٦)

(١) وبهذا يكون في جمهرة الأنساب (ص ٤١٣ / س ١٥) خطأ فات المحقق استدراكه ؛ وهو نسبة سعد العشيرة إلى علة بن جلد .

د - النَّخَع في الأصل : من إياد بن نزار ، صاروا مع مَذْحِج في ديارهم وانتسبوا إليهم فقالوا : النَّخَع بن عمرو بن عُلَّة بن جُلْد . وثبتوا على ذلك إلا طائفةً منهم فإنهم يَقْرُون بنسبهم ويعرفون أصلهم (معجم البكري ١ / ٦٣)

ويبدو أن اسم زُيَيْد ليس مختصاً بهذا الفرع من مذحج فحسب ، بل شمل عدداً من القبائل القحطانية ؛ فقد أشار محقق الإكليل الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي إلى تعدد القبائل التي تحمل هذا الاسم وتباين منازلها : فهناك زُيَيْد في خولان ، وأخرى في بني حرب ، وغيرها من السكاسك ، أو من ذي رُعَيْن ، أو من طِيئ ، وكلها قبائل قحطانية^(٢)

منازل زُيَيْد :

استقرَّتْ زُيَيْد - مختلطةً بفروع مذحجية أخرى - في حصون وقرى وأودية ومياه ارتبطت باسمها في المعجمات البلدانية .

وتمتدّ هذه البقاع في رقعة واسعة من الأرض ، من نجران إلى وادي الدّوaser شمالاً ، وقد بيّن الأستاذ حمّد الجاسر « أنّ عمراً وقومه بني زُيَيْد يسكنون ما يُعرف الآن بسرّة عبّيدة ، وما سأل منها من أودية مشرّقة كوادى تثليث^(٣) »

وهذه أسماء بعض من منازل زُيَيْد المعروفة :

١ - تثليث : « قال الهمداني : تثليث على ثلاث مراحل ونصف من

(٢) الإكليل ج ١ / ص ٣٠١

(٣) ينظر « في سراة غامد وزهران » للأستاذ حمد الجاسر .

نجران إلى ناحية الشمال . قال : وتثليث لبني زُييد ، وهم فيها إلى اليوم ،
وبها كان مسكن عمرو بن معدي كرب الزُييدي . »

(معجم البكري ١ / ٣٠٥)

٢ - بَلاغ : « بَلَدُ زُييد بلاغ ، وادٍ فيه نخل ... ويسكن هذه البلاد
من قبائل زُييد : الأغلوق وبنو مازن وبنو عُصم »

(صفة جزيرة العرب ١١٦)

٣ - مَرَّيع : بين نجران وتثليث ، على الطريق المختصر من
حضر موت . قال أبو زياد : مَرَّيع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني
زُييد .

(معجم البلدان)

٤ - مِيثَب : من أودية الأعراض التي تسيل من الحجاز في نجد ،
اختلط فيه عَقِيل بن كعب وزُييد من اليمن .

(معجم البلدان)

٥ - الحواضر : قال عمرو :

لقد كان الحواضر ماءً قومي فأصبحت الحواضر ماءً نهدٍ

٦ - وادي تَبَالَة : على الجانب الشمالي من وادي بيشة .

(صحيح الأخبار ١ / ١٧٧)

٧ - الحَصَاصَة : بُلَيد في ديار بني زُييد وبني الحارث بن كعب ، بين
الحجاز وتهامة ، فُتِح في أيام أبي بكر رضي الله عنه ، على يدي
عكرمة بن أبي جهل .

(معجم البلدان)

٨ - ظبي : حصن ، كان موضع عمرو ، وهو يَبْمَم .

(شرح الدامغة : ق ٦٠)

٩ - يَبْمَم : موضع بجوار مَرَّيَع .

(معجم البكري ٢ / ٤٢١)

وأثناء الفتح الإسلامي نفرت طوائف من مذحج ، وفيها زُبَيْد ،
تجاهد في الشام والعراق ، واستقر بها المقام في الكوفة ، حيث كان لزُبَيْد
فيها محلة خاصة^(٤) .

أيام زُبَيْد :

لا نستطيع وقد رأينا اختلاط منازل المذحجيين ووشائج أرحامهم
أن تتصور زُبَيْد تقاتل القبائل الأخرى منفردة من سائر الفروع
المذحجية ، وإذا ما بحثنا عن صدى الأيام التي شاركت فيها زُبَيْد في شعر
عمرو وأقرانه من القبائل المناوئة برزت لنا الأسماء التالية :

أ - بنو عامر :

أصحاب فيف الرياح ، وفي شعر عمرو قصيدتان : حائية ورائية ،
نسبتا إلى هذا اليوم^(٥) ، وفيه كذلك إشارات صريحة إلى بني عامر ،
كقوله :

وإخوتهم ربيعة قد حَوَيْنَا فصاروا في النَّهَابِ بغير حَمْدِ

وقوله في موضع آخر :

(٤) تاريخ الطبري ٢ / ٥٤٠ وانظر قصة عُبَيْنة بن حصن في الأغاني ١٥ / ٢١٩

(٥) ق ١٢ ، ق ٢٨

ولقد تعارفتِ الضَّبَابُ وجعفرُ وبنو أبي بكرٍ بنو الهِصَّانِ^(٦)
سُبِيًّا على القُعْدَاتِ تحفُّقُ فوقهم راياتُ أبيضَ كالْفَنِيْقِ هِجَانِ
وبالمقابل نجد في شعر عامر بن الطَّفِيلِ العامريِّ إشاراتٍ إلى زُبَيْدٍ ، منها
قوله :

تقول ابنة العُمريِّ مالِكَ بعدما أراك صحيحاً كالسليم المَعْدَبِ ؟
فقلتُ لها هُمِّي الذي تعلينه من الثَّارِفي حَيِّي زُبَيْدٍ وأُرْحَبِ
إنْ أغزُ زُبَيْداً أغزُ قوماً أعزَّةً مَرَكَّبُهُمْ في الحَيِّ خَيْرُ مَرَكَّبِ^(٧)
ب - بنو سُلَيم :

تعددت الوقائع بين مَذْحِجٍ وأحلافها من جهة وبنو سُلَيمٍ من جهة
ثانية ، في سلسلةٍ من الغارات نظمها دافع الثَّارِ لَدَى كل من الفريقين
المتحاربين ، فمن ذلك :

يوم تَثْلِيثٍ : لَسَلِمْ على مُراد ، وقد خَلَّفَ هذا اليوم قصيدتين بل
نقيضتين من المُنْصِيفَاتِ ، وهما السِنِّيَّتَانِ المشهورتان في شعر عمرو
والعباس بن مرداس^(٨) .

يوم الغُمَيْرِ : بين بني عوف حلفاء مَذْحِجٍ وبنو سُلَيمٍ ، وقد شهد
عمرو وغاب العباس الذي صُرع أخوه يومذاك فقال عمرو :
لو كان عباسٌ هنالك حاضراً لهوى وقد خُضِبَ الجَيْنُ بَعْصُفُراً
وقد كان وقع الحادث أليماً على العباس ، فرثى أخاه عُماراً بأبيات

(٦) ق ٢١ ، ق ٦٢ ، وربيعة هو ابن عامر بن صعصعة ، والهصَّان لقب عامر بن كعب .

(٧) الكامل ١ / ١٦٣

(٨) قصيدة العباس في ديوانه (ص ٦٧) ، ونقيضتها في شعر عمرو (ق ٣٥)

وجدنا بعضاً منها في ديوانه^(٩) .

يوم الحَوْزَة : وفيه كانت وقعة لعمر و مع بني سُلَيْم^(١٠) ، ولم يرد له ذكر فيما وصلنا من شعر عمرو والعباس .

ج - كِنْدَة :

وفي شعر عمرو وصفٌ مفصّل لغزوةٍ قام بها الأشعث الكِنْدِي من حضرموت إلى ديار مَذْحِج في الين فانتهى به الأمر إلى الفشل ووقوعه في الأسر فافتدى نفسه

فكان فــــداؤه أَلْفِيْ بَعِيرٍ وَأَلْفاً من طريفاتٍ وتُلْدٍ^(١١)

د - وأخيراً ففي القصيدتين : الدالية والنونية^(١٢) ، يُعَدّد عمرو مفاخر مَذْحِج فيذكر أياماً عدّة انتصر فيها قومه : كيوم لَحْج ، ويوم نَجْد ، ويوم تَعُشَار ، ويوم الذَّنائب ، ويوم ذي أَراطى ، ويوم ذي المَرُوت ، ويوم ذات الجار ، ويوم ذي قَلْع .

كما يُعَدّد أياماً لهم : على تميمٍ وربيعةٍ وكِنْدَة وبني أسد وهوازن وخثعم ، وسائر القبائل من مَعَدّ .

على أنّ صورة الاتحاد في مذحج لم تكن دوماً ثابتة واضحة ، فقد كانت هذه القبيلة الضخمة التي عدّها ابن الكلبي في جماجم العرب^(١٣) ،

(٩) ينظر (ق ٣٠) ، وديوان العباس (ص ١٣٧)

(١٠) معجم البلدان : حوزة .

(١١) ق ٢١ - وانظر الأبيات ١٢ - ٢٦ من (ق ٦٢)

(١٢) هما القصيدتان السابقتان .

(١٣) جهرة الأنساب ٤٨٧

كانت في كثير من الأحيان عرضة لصراع داخلي ينشب بين فروعها المختلفة ، ونودّ هنا أن نتناول الجانب الذي يمسّ بني زُيَيد ، والذي تردّد صدهاء فيما وصلنا من شعر عمرو ، فمن ذلك :

١ - قتاله بني مازن : ونستطيع في هذا المجال أن نتبيّن في زُيَيد فئتين متنافستين ؛ إحداها تنتمي إلى مازن بن ربيعة بن زُبيد الأكبر ، والأخرى تنتمي إلى عُمّ بن عمرو بن زُبيد الأصغر ، وهذه الفئة رهط شاعرنا .

أما التنافس بين بني مازن وبني عُمّ فأخباره مُستفيضة : قتلوا عبد الله بن معديكرب أخا عمرو ، وسلبوا شاعرنا زوجه ريحانة ، وقد أكبّ عليهم عمرو بالغارة والقتل حتى تفرّقوا وخرجوا من ديارهم ، ثم رجعوا وندم عمرو على قتالهم^(١٤) ، وفي الديوان عدة قطع ارتبطت بهذه الأحداث^(١٥)

وأما نسبة بني مازن إلى زُيَيد فنستطيع - على رغم بعض الشبهات التي تثور حولها - أن نطمئنّ إلى صحّتها اعتماداً على ما يأتي :

أ - ثبتت في سلسلة نسب زُيَيد ، كما ذكرها ابن حزم في جمهرة الأنساب^(١٦)

ب - سألت بنو مازن عمراً قبول الدّية وناشدوه الرحم ، فهمّ عمرو بذلك وقال : « إحدى يديّ أصابتي ولم تُردّ » فبلغ ذلك أخته كبشة فقالت شعراً تعيّره ، فأحتمه « فثار في قومه بني عُمّ فأبار بني مازن »

(١٤) تفصيل الحديث في الأغاني ١٥ / ٢٢٦ - ٢٣٠ والخزانة ٣ / ٧٦ - ٧٩

(١٥) انظر القصائد ذوات الأرقام : ١٧ ، ١٨ ، ٤١ ، ٤٤

(١٦) جمهرة الأنساب ٤١١

ج - قال المهْمداني : « بلد زُيَيْدٌ بِلَاغ ... ويسكن هذه البلاد من قبائل زُيَيْد : الأغلوق وبنو مازن وبنو عَصْم »^(١٧)

٢ - قتاله بني الحارث بن كعب وحلفاءهم من نَهْد . وفي مقدّمة التائيّة تفصيل خبره معهم^(١٨) ، كما أشار إلى ذلك في الداليّة بقوله :

وعلمتُ أنّي يومَـذا ك مُنازلٌ كعباً ونهـدا
هذا وقد خصّ بني زياد ، وهم بطن من بني الحارث بن كعب ، بقطعة هجاء لاذع ، وأشار إلى قتاله إياهم في موضع آخر من شعره^(١٩)

٣ - هجاؤه بني مُراد : وقد خصّهم بمقطوعته الداليّة^(٢٠) ، وفي شعر ابن أخته قيس بن المكشوح المراديّ ما يُشعر باحتدام القتال بين الطرفين ، وذلك في قول قيس لخاله :

لعلّك مُوعدي ببني زُيَيْدٍ وما قامعتُ من تلك اللئام^(٢١)
زعامة مذحج :

ويبدو أن الزعامة في مذحج كانت فيما تقدّم من العصر الجاهليّ لبني الحارث بن كعب ، بحيث غلبتْ على سائر الفروع المذحجية ، ونالت شهرةً بين القبائل فأصبحت من جمرات العرب^(٢٢)

(١٧) صفة جزيرة العرب ١١٦

(١٨) ق ١٠

(١٩) ق ٧ ، ١٢

(٢٠) ق ٢٤

(٢١) اللآلي ٦٤

(٢٢) جمهرة الأنساب ٤٨٦

ولو استعرضنا أسماء القادة في مذحج لوجدناهم من بني الحارث بن كعب ، كالمأمور والعبّاب والديّان والحصين وشهاب^(٢٣)

ثم آلت الزعامة إلى مُراد ، وفيهم كان يَعُوْثُ ، صنم مذحج ، ومنهم فروة بن مُسيك عامل رسول الله ﷺ ، وقيس بن المكشوح قائد قومه في اليرموك والقادسية .

جاهلية زُبَيْد وإسلامها :

من الثابت المشهور في تاريخ الجاهلية أن نجران كانت مركزاً للنصرانية في شبه الجزيرة العربية وأن اليهودية كانت منتشرة في أنحاء من الين ، فمن البدهيّ إذن في مَذْحِج ، وهي القبيلة البنية التي كانت نجران من منازلها ، أن نرى بعضاً من مظاهر التأثير بهذين الدينين ، مضافاً إلى الوثنية التي كانت سائدة في سائر القبائل العربية آنذاك .

فقد كان بنو الحارث بن كعب بنجران نصارى ، ذكروا في وفد نصارى نجران إلى رسول الله ﷺ^(٢٤) كما تَهَوَّدَ قَوْمٌ منهم^(٢٥) ، وفي كتاب رسول الله ﷺ إلى عمرو بن حزم المبعوث إلى بني الحارث لِيَقْقَهُمْ في الدين ، بيان لمعاملة مَنْ أسلم من اليهود والنصارى^(٢٦)

أما جمهور المذحجيين فَعَبَادُ أَوْثَان ، ومن أصنامهم :

يَعُوْثُ : وكان لمذحج في أنعم فقاتلهم عليه بنو غُطَيْف حتى هربوا

(٢٣) انظر قصيدته الدالية : ق ٢١

(٢٤) السيرة النبوية ١ / ٥٧٤

(٢٥) تاريخ يعقوبي ١ / ٢٥٧

(٢٦) السيرة النبوية ٢ / ٥٩٦

به إلى نجران ، فأقرّوه عند بني النار من الضباب فاجتمعوا عليه^(٢٧)
 ذو الخلصة : وكان لبجيلة وخثعم والحارث بن كعب وجزم وزبيد
 وآخرين ، وكان بين مكة واليمن تبالة^(٢٨) . هذا وفي شعر عمرو قسّم
 بالعزى ، وكانت تلبية مذحج في الجاهلية : « لَبَّيْكَ رَبَّ الشِّعْرِى وَرَبَّ
 اللاتِ والعزى »^(٢٩)

وما إن أشرق الإسلام بنوره في بطاح مكة حتى استجاب إليه
 السابقون الأولون ، وفيهم بعض من كان بمكة من جالية مذحج كآل ياسر
 العنسيين ومحمية بن جزء الزبيدي ، وكان ممن هاجر إلى الحبشة ،
 وأخيه الحارث وابن أخيه عبد الله بن الحارث ، وعمرو بن الفخيل
 الزبيدي وكان مسلماً مهاجراً^(٣٠)

وفي السنة التاسعة للهجرة بدأ الإسلام ينتشر في مذحج بعامّة ؛
 فقدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله ﷺ واستعمله النبي ﷺ على
 مراد وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على
 الصدقة . ثم قدم عمرو بن معدي كرب في أناس من زبيد فأسلم ، ثم بعث
 الرسول خالد بن الوليد إلى بني الحارث بنجران وأمره أن يدعوهم إلى
 الإسلام قبل أن يقاتلهم ، فأسلموا ولم يقاتلوا ورجع خالد بن الوليد
 بوفدهم إلى النبي ﷺ ، وكان ذلك قبل وفاته ﷺ بأربعة أشهر^(٣١)

(٢٧) جهرة أنساب العرب ٤٩٢ ، وأنعم وغطيف من مراد ، أما الضباب فمن بني الحارث بن

كعب . وانظر السيرة ١ / ٧٩

(٢٨) جهرة أنساب العرب ٤٩٣ ، وتبالة على الجانب الشمالي من وادي يثقة ، وذو الخلصة

اليوم عتبة باب مسجد تبالة ؛ انظر السيرة النبوية ١ / ٨٦

(٢٩) تاريخ يعقوبي ١ / ٢٥٦

(٣٠) السيرة النبوية ١ / ٣٢٨ . والإصابة ١١ / ٣ ، ٣٦٨

(٣١) السيرة النبوية ٢ / ٥٨١ - ٥٩٤

على أن الأسود العنسي لم يلبث أن تنبأ في اليمن وارتدّ فاتّبعته عوامٌ
مَذْحِج ، وكان قيس بن المكشوح المراديّ وخاله عمرو بن معدي كرب في
جملة أتباعه . واعتزل فروة بن مسيكة في مَنْ أقام معه على الإسلام ،
وكان فيهم عمرو بن الحجاج وعمرو بن الفَحِيل الزُّبَيْدَيَان اللذان كان لهما
مقام محمود حين أرادت زُبَيْد الرِّدَّة^(٣٢)

وَقُتِلَ عَدُوّ الله العنسيّ قبل وفاة النبي ﷺ بليّة ، وانطلقت
جيوش المدينة في مطلع خلافة الصّدّيق رضي الله عنه لتبدأ حروب الرِّدَّة
التي انتهت بعودة المرتدّين إلى الصراط المستقيم^(٣٣)



(٣٢) الإصابة ٣ / ١١ ، ١١٤

(٣٣) تاريخ الطبري ٢ / ٥٣٢ - ٥٣٨

عمرو بن معدي كرب

نسبه :

هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصْم بن عمرو بن زَيْد الأصغر ، وهو مُنْبَه بن ربيعة بن سَلَمَة بن مازن بن ربيعة بن زَيْد الأكبر ، وهو مُنْبَه بن صعب بن سعد العشيرة بن مدحج .

وقيل : هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله ...

هذه سلسلة نسبه ونفید منها ملاحظة انتائه إلى عَصْم ، فرع من زُبيد ، قال :

فإن تَنبِ النَّوائبِ آلَ عَصْمٍ تَرى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعٌ^(٣٤)

معديكرب :

أ - رسمه وإعرابه :

قال شارح المِفْصَل : « وأما معد يكرب ففيه الوجهان : التركيب والإضافة ، فإن رَكَّبْتَهَا جعلتها اسماً واحداً وأعربتها إعراب مالا ينصرف ، فتقول : هذا مَعْدِيكَرِبٌ ورأيتُ مَعْدِيكَرِبَ ، ومررتُ بِمَعْدِيكَرِبٍ .. وإذا أضفتَ كان لك في الثاني منع الصرفِ وصرفه ، فإذا

(٣٤) ب ٢٦ / ق ٤٤

صرفتَه اعتقدتَ فيه التذكير ، وإذا منعتَه الصرفَ اعتقدتَ فيه التأنيث ،
فتقول في المنصرف : هذا مَعْدِي كَرِبٍ ، ورأيتُ مَعْدِي كَرِبٍ ، ومررتُ
بِمَعْدِي كَرِبٍ .. وتقول في غير المنصرف : هذا مَعْدِي كَرِبٍ ، ورأيتُ
مَعْدِي كَرِبٍ ، ومررتُ بِمَعْدِي كَرِبٍ .. « (٣٥)

ب - اشتقاقه ومعناه :

قال ابن جني : « وَمَعْدِي كَرِبٍ فِسْرُهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، فَمَا حَكَاهُ لَنَا
أَبُو عَلِيٍّ ، أَنَّهُ مِنْ عَدَاهُ الْكَرْبُ أَيْ تَجَاوَزَهُ وَانصَرَفَ عَنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا
وَجْهَ شَذُوذِهِ لِحَيْثُ وَهُوَ مَعْتَلٌّ اللَّامِ عَلَى (مَفْعِلٍ) وَبَابِهِ (مَفْعَلٌ)
كَالْمَرْعَى وَالْمَشْقَى » (٣٦)

وأضاف شارح المفصل شذوذاً آخر فقال : « والوجه الثاني : سكون
الياء من مَعَدٍ يُكْرَبُ ؛ وهو في موضع حركة » (٣٧)

ويبدو أن السَّهْلِيَّ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ حِينَ قَالَ : « وَمَعْدِي
كَرِبٍ بِالْحَمِيرِيَّةِ وَجَهُ الْفَلَّاحِ . الْمَعْدِي هُوَ الْوَجْهَ بَلَّغْتَهُمْ ، وَالْكَرِبُ هُوَ
الْفَلَّاحُ » (٣٨)

وقد أُيِّدَتِ الْأَبْحَاثُ الْحَدِيثَةُ هَذَا الْإِتِّجَاهُ فِي تَفْسِيرِ مَعْدِي كَرِبٍ ،
فَأَبَانَتْ أَنَّ مَعْدِي تَعْنِي (إِحْسَانِي) (٣٩)

(٣٥) شرح المفصل ١ / ٦٥

(٣٦) انظر المُنْهَجَ ٢٠ وشرح الحماسة للتبريزي ١ / ١٦٥

(٣٧) شرح المفصل : الموضع السابق

(٣٨) الروض الأنف ١ / ٢٩

(٣٩) المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية لأغناطيوس جويدي : ٢٣ ، وانظر هامش ص ٤

المُسَمَّون بهذا الاسم :

ثلاثة رجال : أشهرهم شاعرنا ، والثاني جاهليّ قديم ، والثالث صحابيّ غير مشهور .

قال الآمدي : « منهم عمرو بن معدي كرب الزُبَيْدِيّ الأكبر جاهليّ قديم ... ولا أعرف لعمرو بن معدي كرب هذا شعراً »^(٤٠)

وذكر ابن حجر : « عمرو بن معدي كرب الصَّدْفِيّ . قال ابن السكن : يُقال له صُحْبَة ، روى عنه حديثه من رواية المصريين وليس بمشهور .. شهد فتح مصر وروى عن عُمر »^(٤١)

كنيته :

أبو ثور ، وفي هذه الكنية دلالة على سمو منزلته في قومه . قال أبو زيد : « الثور السيّد ، وبه كُني عمرو بن معديكرب أبا ثور »^(٤٢)

أسرته :

ينتمي شاعرنا إلى أسرة عريقة في قومه ، فقد كان أبوه رئيس بني زُبَيْد وكذلك أخوه عبد الله . ولم تبخل علينا المصادر في هذا المجال بل أحاطت شاعرنا بنطاق واسع من أسرة كاملة في الأصول والفروع .
ذكر الأصبهاني أن أُمّه وأُمّ أخيه عبد الله امرأة من جرّم . قال :

(٤٠) المؤلف ٢٣٣

(٤١) الاصابة ٢ / ٢١

(٤٢) التهذيب ١٥ / ١١١

وهي معدودة من المنجبات^(٤٣) . وفي كتاب الطبقات لخليفة : هي أسيلة بنت قيس من بني عجل^(٤٤) . وزعم ابن الكلبي أنها سلمى بنت الحارث من بني مرة ، قال : ويقال إنها بنت زهير العُكُلي وكانت سبية^(٤٥)

وأفاد صاحب الإكليل أنّ له عَيْنَهما : سعد وشهاب ، قتلها سمير الفرسان من يام^(٤٦)

أما أخوه عبد الله فقد قتله بنو مازن ، ورُويت في قتله روايات متباينة^(٤٧)

ولعمرو أخت اسمها (كبشة) ، ذكر الأصبهاني أنها كانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب^(٤٨) ، وزعم الهمداني أن زوجها الأجدع بن مالك فارس همدان وشاعرها في عصره^(٤٩)

وذهبت بعض الروايات إلى أن له أختاً أخرى اسمها (ريحانة) كانت أمّاً لدُرَيْد وعبد الله ابني الصّمة الجشميين ، وهو قول بعيد من الصواب كما يبدو^(٥٠)

أما قيس بن المكشوح المرادي فهو ابن أخت عمرو بإجماع المصادر ، ولا ندري ابن أيّ أختٍ هو ؟

(٤٣) الأغاني ١٥ / ٢٠٨

(٤٤) طبقات خليفة بن خياط ١٦٩ ، ونقل عنه ابن عساكر في تاريخه ١٣ / ٣١٢

(٤٥) جمهرة النسب : ق ٩٧

(٤٦) الإكليل ١٠ / ٧٢

(٤٧) انظر الأغاني ١٥ / ٢٢٦ والخزانة ٣ / ٧٧ ومعجم البكري ٢ / ٦٣٨

(٤٨) الأغاني ١٥ / ٢٣٠

(٤٩) الإكليل ١٠ / ٧٦

(٥٠) الأغاني ١٠ / ١٣ وجمهرة الأنساب ٤١١ ، وانظر مقدمة القصيدة ٤٤ من الشعر

هذا ولعمرو زوجة جُعْفِيَّة ، ولها أبيات في رثائه^(٥١) ، زعم ابن حَبِيش أن اسمها جلالة^(٥٢)

وذكر الطبري أن سعيد بن العاص الأصغر لما ولي الكوفة عرض عليه عمرو ابنته فلم يقبلها^(٥٣)

ورويت عن الأصمعي وابن الكلبي قصة خيالية طريفة حول ابنه المزعوم الخَزَز ومصرعه بيد أبيه دون أن يعرفه^(٥٤)

منزلته في قومه :

ومما يدلّ على مكانته الرفيعة في قومه رئاسته لبني زُبَيْد بعد أخيه عبد الله^(٥٥) ، وإيفاده في الوفود ، فقد روى صاحب العقد الفريد عن الكلبي أن النعمان أمير الحيرة بعث عمرأ في وفد إلى كسرى^(٥٦) ، وفي رواية أخرى وَفَدَ كذلك على ابن جفنة الغساني^(٥٧) . وذكر البلاذري أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بأن يبعث إلى عظيم الفرس قوماً يدعونهم إلى الإسلام ، فوجّه عمرو بن معديكرب في جماعة^(٥٨)

(٥١) الأغاني ١٥ / ٢٢٤

(٥٢) الغزوات : ق ٤١

(٥٣) تاريخ الطبري ٢ / ٥٤٠

(٥٤) ذيل الأُمالي ١٥١ وانظر الشعر (ق : ٢٠ ، ٢٨)

(٥٥) الأغاني ١٥ / ٢٢٦

(٥٦) انظر تفصيل الخبر في العقد الفريد ٢ / ٤ - ١٨

(٥٧) الأغاني ١٢ / ١٣

(٥٨) فتوح البلدان ٢٥٧

تَهَاجِيهِ وَشَعْرَاءُ عَصْرِهِ :

وكان من أثر منزلته في قومه ، والأحداث التي مرّت به وبهم أن
اتصل الهجاء بينه وبين ثلّةٍ من شعراء عصره - معظمهم من مَذْحِج -
وهذه أسماء من عرفنا منهم :

١ - العباس بن مُرداس السَلَمي : سلف ذكره في « أيام زَيْد » ، وانظر
مقدمات القصائد : (٣٠ ، ٣٥ ، ٤٦)

٢ - عامر بن الطَفَيْل العامري : مرّ ذكره في « أيام زَيْد » ، وانظر
حاشية (ق ٣) ومقدمة (ق ٤٧)

٣ - قيس بن المكشوح المُراديّ : انظر « أيام زَيْد » و (ق ١٩ ، ٢٠ ،
٢٣ ، ٢٦)

٤ - فروة بن مُسَيْك المُرادي : له ذكر في (ق ٣٤) ، وانظر الردّ عليه في
تاريخ الطبري (٣ / ٣٢٧ من الطبعة الثانية)

٥ - أَبِي المُرادي : وسمّاه مرةً « ابن صُبْح » ، وقد وقع خلافٌ في نسبته
إلى مُراد أو مُسَلِيّة أو سعد العشيرة من مَذْحِج (انظر : ق ٢ ،
ومقدمة ق ٢٣ ، وشرح ب ٤ / ق ٢٨ ، ومقدمة ق ٤٠)

٦ - الحَصَيْن : ورد ذكره في (ب ٣ / ق ٥٧) ومواضع أخرى من شعر
عمرو ، والظاهر أنه من بني الحارث بن كعب .

٧ - كَنَاز بن صَرِيْم بن عمرو بن رِيّاح [الجَرْمي]^(٥٩) : شاعر جاهلي كان
يُهاجي عمرو بن معديكرب - قاله ابن الكلبي (الإكمال ٤ / ١٨)

(٥٩) ما بين الحاصرتين مستفاد من ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٢٤٧

إسلامه :

تختلف الروايات حول إسلامه اختلافاً غير يسير ؛ تختلف في تحديد تاريخ إسلامه ، وفي الوفد الذي أقبل فيه ، وفي حكاية قصة إسلامه ، حتى إن بعضها ينفي أن يكون عمرو صحابياً ويجعله في عداد التابعين .

١ - قيل قدم في وفد مُراد لأنه كان قد فارق قومه وانحاز إلى مراد :

(انظر تاريخ الطبري ٢ / ٥٣٨ ، وأسد الغابة ٤ / ١٣٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٣)

٢ - وقيل أسلم في الين ولم يأت النبي ﷺ :

رواه الأصبهاني في خبر طويل عن أبي عبيدة (الأغاني ١٥ / ٢٤٢) ، وأفاده ابن عساكر (تاريخه ١٣ / ٣١٤) وانظر الشعر : ق (٦١) ، ونقله ابن حجر عن الخطيب في المتفق والمفترق (الإصابة ١٩ / ٣)

٣ - على أن أجدر الروايات بالقبول تشير إلى أنه أسلم سنة تسع أو عشر في وفدٍ من زُبَيْد :

(نقلها ابن هشام في السيرة ٢ / ٥٨٣ عن ابن إسحاق ، وابن سعد في الطبقات ٥ / ٣٨٤ عن الواقدي ، والأصبهاني عن المدائني في حكاية مختلفة في الأغاني ١٥ / ٢١٢)

ردّته :

ما إن ظهر الأسود العنسي في الين حتى استجاب إليه عمرو ، فكان خليفته في مدحج بإزاء فروة بن مُسَيْك المرادي عامل رسول الله ﷺ

الذي ثبت على الإسلام بن معه^(٦٠)

وقد يبدو لنا - ونحن نتلمس الأسباب لتعليل ردة عمرو - أن السبب في رده قرب عهده بالإسلام ، أو وفاة النبي ﷺ كما توحى بذلك عبارة ابن إسحاق في السيرة ، والواقدي في طبقات ابن سعد ، وغيرها^(٦١) . ولكن العنسي قتل قبل وفاة النبي ﷺ بليلة^(٦٢) ، ثم إن زعيماً آخر من زبيد هو عمرو بن الحجاج كان أسلم مع شاعرنا لكنه نهى قومه عن الردة إذ دعاهم عمرو بن معديكرب إليها^(٦٣) .

إن هذا يجعلنا نعتقد بأن أسباب ردة عمرو كامنّة في شخصيته وأسلوب حياته ، وهنا يبرز لنا موقفه من ولاية فروة بن مسيكة ، فقد روى الشيباني في قصة إسلام عمرو قوله لابن أخته قيس بن مكشوح المرادي : بادِرْ فروة لا يغلبك على الأمر^(٦٤) . وهذا التنافس الشخصي عبرت عنه كذلك بوضوح رواية أبي عبيدة لارتداد عمرو^(٦٥) ، حتى إن البكري وابن أبي الحديد صرحا بأن ردة عمرو كانت بسبب ولاية فروة^(٦٦) .

هذا ويبدو أحياناً أن أسلوب حياة عمرو لم يشهد كثيراً من التغير بعد إسلامه ؛ من ذلك مارواه الواقدي عن وقوعه في الخمر بعد

(٦٠) تاريخ الطبري ٢ / ٥٢٨ ، ٤٦٦ ، من اسمه عمرو من الشعراء ق ٥١ / ب ، معجم الشعراء ١٦

(٦١) السيرة النبوية ٢ / ٥٨٥ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٢٨٤ ، الإصابة ٢ / ١٩

(٦٢) تاريخ الطبري ٢ / ٥٢٢

(٦٣) الإصابة ٢ / ١١٤

(٦٤) الأغاني ١٥ / ٢٠٩ ، ٢١١

(٦٥) معجم البكري ٢ / ٦٥٠ ، شرح نهج البلاغة ١٢ / ١٢٠

القادسية^(٦٧) ، وما رواه ابن الكلبي من قصته مع عُيَينة بن حِصْن واحتجاجه لشرب الخمر^(٦٨) ، وما كشفت عنه قصة غنائم القادسية من أنه لا يكاد يحفظ شيئاً من القرآن^(٦٩) .

ولعلّ هذا ما يفسّر لنا كتاب الخليفة عمر بن الخطاب إلى سعد قائد معركة القادسية^(٧٠) ، أو النعمان بن مقرّن قائد معركة نهاوند^(٧١) ، بشأن عمرو وعدم توليته الأعمال .

رجوعه إلى الاسلام :

لمّا رأى عمرو قدوم الأمداد من أبي بكرٍ رضي الله عنه دخل على المهاجر بن أبي أمية بغير أمان ، فأوثقه وبعث به إلى أبي بكرٍ رضي الله عنه فقال له : أما تستحي أنك كلّ يومٍ مهزومٌ أو مأسور ؟ لو نصرت هذا الدين لرفعك الله . فاعتذر إليه عمرو وقال : لا جرَمَ ، لأقبلنّ ولا أعود . فأطلقه وعاد إلى قومه^(٧٢) .

جهاده :

عاد عمرو بعد رجوعه إلى الإسلام وإطلاق سراحه إلى الين^(٧٣) ، حتى كانت السنة الثالثة عشرة من الهجرة ، حيث كتب أبو بكرٍ رضي الله عنه إلى الين مع أنس بن مالك خادم الرسول ﷺ يحضّهم على الجهاد

(٦٧) ، ٦٨ ، ٦٩) الأغاني ١٥ / ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٢

(٧٠) من اسمه عمرو ٥١ / ب

(٧١) الأغاني ١٥ / ٢٤٤ ، والاستيعاب ١٢٠٥

(٧٢) الطبري ٢ / ٥٤٠ - ٥٤١ ، والرواية مكرّرة في أسد الغابة ٤ / ١٣٣ ، والتهذيب للنووي

٢ / ٣٤ ، والبداية والنهاية ٧ / ١١٩ ، والخزانة ١ / ٤٢٥ (بولاق) .

(٧٣) تاريخ الطبري ٢ / ٥٤١ ، وأسد الغابة ٤ / ١٣٣ ، والتهذيب للنووي ٢ / ٣٤

والخروج إلى الشام ، فأقبلت زُبَيْدُ في طوائف كثيرةٍ إلى المدينة فأنقدهم أبو بكرٍ مَدَدًا لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي الشَّامِ^(٧٤) .

وفي موقعة اليرموك كانت زُبَيْدُ في مينة الجيش ، وأبلى عمرو بلاءً حسناً^(٧٥) وذهبتُ عنه يومئذٍ^(٧٦) .

ثم إنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كتب إلى أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وهو بالشَّامِ يحارب الروم ، أن يُدَّ سَعْدًا فِي الْعِرَاقِ بِخَيْلٍ ، فَأَمَدَّهُ بِالْفِارِسِ مِنْ زُبَيْدٍ وَمُرَادٍ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ فِيهِمْ تِسْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَبْطَالِ الْيَرْمُوكِ مِنْهُمْ عَمْرُو ، فَسَارُوا حَتَّى قَدَمُوا عَلَى سَعْدٍ بِالْقَادِسِيَّةِ^(٧٧) .

وفي القادسية تَأَلَّفَتْ بِطَوْلَةِ عَمْرِو فَأَصْبَحَتْ مَادَّةَ قِصَصٍ مَلْحَمِيٍّ وَآتَنَى عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه^(٧٨) .

ولَمَّا نَزَلَ سَعْدٌ بِجَيْشِهِ فِي الْكُوفَةِ الَّتِي اخْتَطَّهَا بِأَمْرِ مِنَ الْخَلِيفَةِ^(٧٩) أَقَامَ فِيهَا عَمْرُو مَعَ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ حَيْثُ كَانَ لَهُمْ فِيهَا مَحَلَّةٌ خَاصَّةٌ^(٨٠) .
وفي السَّنةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ كَتَبَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ إِلَى

(٧٤) فتوح الشام للواقدي ١ / ١ (ط الميمنية) ، و ١٣١ / ١ (ط أوربية)

(٧٥) فتوح الشام (ط الميمنية : ١ / ١٢٢) ، تاريخ دمشق مج ١٣ / ق ٣١٤ ، سرح العيون

٢٦٧ ، الإصابة ٢ / ١٩

(٧٦) الْمُحَبَّر ٢٦١ و ٣٠٣ ، تاريخ دمشق ١٣ / ٣١٢ ، الإصابة ٢ / ١٩ ، الخزائن ١ / ٤٢٥

(٧٧) الْأَخْبَارُ الطَّوَالِ ١٢٠ - ١٢٢ ، تاريخ دمشق ١٣ / ٣١٢

(٧٨) الْأَغَانِي ١٥ / ٢١٥ - ٢١٨ ، فتوح الشام (ط الميمنية) ٢ / ١٢٠ ، لباب الآداب : ١٨٠

(٧٩) شرح نهج البلاغة ٩ / ٩٨

(٨٠) تاريخ دمشق ١٣ / ٣١٣ ، تاريخ الطبري ٢ / ٥٤٠ ، وانظر قصة عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ فِي

الْأَغَانِي ١٥ / ٢١٩

النعمان بن مَقَرَّن في البصرة فولَّاه حرب الفرس في نهاوند ، وكتب إلى أهل الكوفة أن يُمَدَّوه ، فكان عمرو في جيش النعمان مع نفرٍ من شهد القادسية ، فقاتل حتى كان الفتح^(٨١) .

هذا ويُضاف إلى سلسلة الغزوات السابقة موقعة جَلولاء ، حيث كان عمرو على الخيل بقيادة عمرو بن مالك^(٨٢) ، أو هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص .

روايته الحديث :

لم يُؤثِّر عنه في مجال الرواية غيرُ حديثٍ واحدٍ في التلبية - إسناده ليس بالثابت - أخرجه ابن سعد ، والزُّبير بن بَكَّار في الموقِّيات ٦٢٦ ، وأبو بكر البَرَّان في المسند ، والبَغوي في معجم الصحابة ، والهيثم بن كليب ، والمحامي ، والطبراني في الكبير والأوسط والصغير ، وابن مَنْدَه في معرفة الصحابة ، وابن عبد البرِّ في الاستيعاب ٣ / ١٢٠٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٥٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣ / ٣١١ ، من طريق : محمد بن زياد الكلبي ، عن شَرِّق بن القُطامي^(٨٣) ، عن أبي طَلْق العائذي ، عن شراحيل بن القعقاع ، عن عمرو بن معدي كَرِب الزُّيَّدي قال - واللفظ للطبراني^(٨٤) :

(٨١) تاريخ الطبري ٣ / ٢٠٣ و ٢١٤ ، مروج الذهب ١ / ٤٢٨ ، شرح نهج البلاغة ٩ / ١٠١ ، الإصابة ٣ / ٢٠

(٨٢) الأخبار الطوال ١٢٨ ، فتوح البلدان ٢٦٤

(٨٣) الضبط من القاموس « شرق » ، وفي تبصير المنتبه ٢ / ٨١٠ : « شَرِّق - بفتحين وقاف - ابن قطامي »

(٨٤) المعجم الصغير (ط الهند) ص ٣٠ ، (ط القاهرة) ١ / ٥٩

« لقد رأيتنا من قريبٍ ونحن إذا حَجَجْنَا قُلْنَا :

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْراً
هَـذِي زِيَّةٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْراً
يَقْطَعْنَ خَبْتاً وَجِبَالاً وَغُراً^(٨٥)
قَدْ جَعَلُوا الْأَنْدَادَ خُلُوءاً صِفْراً

ولقد رأيتنا وقوفاً بطن مُحَسَّرٍ^(٨٦) نخافُ أن يتخطَّفنا الجِنَّ ، فقال النبيُّ ﷺ : « ارتفعوا عن بطن عُرْنَةِ^(٨٧) فإنهم إخوانكم إذا أسلموا » ، وعَلَّمَنَا التَّلبِيَةَ : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لا شريكَ لكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الحمدَ والنَّعمةَ لكَ والمُلْكُ ، لا شريكَ لكَ » .

قال الحافظ الطبراني : لم يروه عن شرقي إلا محمد بن زياد^(٨٨) .
هذا ونُسب إلى عمرو أيضاً حكايةً عجيبيةً في فضل « بسم الله الرحمن الرحيم » ؛ ستأتي في آخر الشعر^(٨٩) .

وفاته (٩٠) :

(٨٥) الْحَبْتُ : ما اطْمَأَنَّ من الأرض وتأسع .

(٨٦) مُحَسَّرٌ : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل بين منى وعرفة ، وقيل بين منى والمُزدلفة (معجم البلدان)

(٨٧) قال الأزهري : بطن عُرْنَةِ وادٍ بجذاء عرفات ، وقال غيره : بطن عُرْنَةِ مسجد عِرْفَةَ والمسيل كله (معجم البلدان)

(٨٨) وقال يحيى بن معين : « محمد بن زياد الكلبي ، عن شرقي بن قطامي ، لاشيء » . وقال البزار : « إسناده ليس بالثابت » (ميزان الاعتدال ٣ / ٥٥٢ ، ومجمع الزوائد ٣ / ٢٢٢)
(٨٩) انظر الرقم (٢١) بأخر الملحق .

(٩٠) تجد عرضاً شاملاً معظم الروايات في : الأغاني ١٥ / ٢١٣ - ٢٢٤ ، وتاريخ دمشق ١٣ / ٢٢٠ ، والاستيعاب ١٢٠١ - ١٢٠٢ ، والإصابة ٢٠ / ٢١ ، ومعجم البكري ٢ / ٦٨٤ - ٦٨٥ ، وانظر : الاشتقاق ٤١١ ، وأنساب السمعاني (ق ٢٧١) ، والشعر والشعراء ١ / ٣٧٣ ، ومعجم البلدان (بندسيان ، روضة) ، وفتوح البلدان ٢٢٠

كانت نَهَاوند فيما يبدو خاتمة المطاف لشاعرنا المجاهد . على أننا نلاحظ اضطراباً شديداً في الروايات المتعلقة بخاتمة حياته ؛ فقد قيل إنه مات بالقادسيّة إمّا قتيلاً وإمّا عطشاً ، وزعم ابن دُرَيْد أنه مات على فراشه من حية لسعته ، وذكر آخرون أنه قُتل مع النعمان بن مُقَرَّن يوم نَهَاوند ، وقيل بل قاتل حتى كان الفتح وأثبتته الجراح فحُمِلَ فمات برُوْذَة .

لكنّ بعض الروايات مدّت حياته إلى مدى أبعد ، فقد روى ابن الكلبي وابن قُتيبة قصة مفصّلة لمصرعه بالفالج وهو في طريقه إلى الريّ زمن عثمان . وقال بعضهم بل شهد صفّين ، وقيل بل أدرك خلافة معاوية شيخاً عظيم الخلق ، أعظم ما يكون من الرجال .

ولعلّ أجدر الروايات بالقبول تلك التي تجعل موته بعد فتح نَهَاوند ؛ إذ تواترت أخبار شهوده ذلك اليوم ، ولدينا قصيدة برواية الأصمعيّ قالها آنئذٍ بعد الفتح ، وشهادة من أبي الفرج الأصبهانيّ تقول : « والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ودفن برُوْذَة . » قلت : ولعلّ ذلك كان في سنة إحدى وعشرين للهجرة .

هذا ونقل صاحب الأغاني أبياتاً في رثاء عمّرو ، جاءت على لسان امرأته الجُعْفِيّة قالت :

لقد غادر الركبُ الذين تحمّلوا	برُوْذَة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقلْ لزيّيدٍ بل لِمَذْحِجٍ كلّها	فقدتم أبا ثورٍ سنانكم غمراً
فإن تجزعوا لا يغن ذلك عنكم	ولكن سلّوا الرحمن يعقبكم صبرا

ومع هذه الإشارة الواضحة إلى الموضع الذي دُفن فيه وهو « رُوْدَة »
قرية من قرى نهاوند ، فإنّ الروايات تختلف في تعيين موضع قبره
فتجعله في : قبديشجان ، أو بُندسيان ، أو كرمانشاه ، أو كرمانشاهان ،
أو الإسفيدبان . وجديرٌ بالملاحظة أنها جميعاً مواضع قريبة من نهاوند .



•

عمرو الفارس

خَلَقَهُ :

لا ريب في أن عمراً كان رجلاً جسيماً اتّصف بمواهب جسدية خارقة ، فقد كان طوله عشرة أشبار^(٩١) ، وصفه أحدهم بقوله - ولا يخلو من مبالغة :

كَانَ ذِرَاعَيْهِ ذِرَاعاً شِمْلَةً

وإصبعه الوسطى تزيد على شِبْرِ^(٩٢)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا نظر إليه قال : « الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمراً » تعجباً من عظم خلقه^(٩٣)

هذا الجثمان الضخم كان يتطلب فيما يبدو طعاماً كثيراً ، لذلك كان عمرو أكلواً ، روي أنه قعد فأكل ما يُشبع ثلاثة رجال ، وفي محاورته بينه وبين الخليفة عمر بن الخطاب قال : « إني لَأَكُلُ الْجَذَعَ من الإبل أنتقيه عظماً عظماً ، وأشرب التَّبْنَ من اللبن رثيئةً أو صريفاً »^(٩٤)

أما قوته العضلية فكانت من الخوارق ، روي عنه يوم القادسية أن فرسه كانت ضعيفة فطلب غيرها ، فأُتي بفرس فأخذ بعُكوة ذنبه وأخلد به إلى الأرض فألقى الفرس فرده ... ثم انغمس في الأعاجم فلحق به

(٩١) حُسن المحاضرة ١ / ١٠٦

(٩٢) شمس العلوم ٢ / ٥١٤ ، وناقة شبلّة : خفيفة سريعة .

(٩٣) الاغانى ١٥ / ٢١٣

(٩٤) أمالي القاضي ٢ / ٣٠٢

أبناء عشيرته من زُبَيْد فانتهوا إليه وقد أخذ بِرَجُلٍ فرس رَجُلٍ من العجم فأمسكها وإنَّ الفارس ليضرب الفرسَ فما تقدُرُ أن تتحرَّك من يده^(٩٥)

وروى أبو المنهال عن أبيه قال : جاء رجل وعمرو واقف بالكُناسة - محلة بالكوفة - على فرسٍ له فقال : لأنظرنَّ ما بقي من قوة أبي ثور ، فأدخل يده بين ساقه والسرَّج وفطن عمرو فضمَّها عليه وحركَ فرسه ، فجعل الرجل يعدو مع الفرس لا يقدر أن ينزع يده ، حتى إذا بلغ منه قال : يابن أخِي مالِك ؟ قال : يدي تحت ساقك . فخلَّى عنه وقال : يابن أخِي إنَّ في عمِّك لبقية^(٩٦)

خبرته بالحرب والسلاح :

وتشهد لها بصدقِ كلمة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إذ كتب إلى سعد بن أبي وقاص أو النعمان بن مقرن : يأمره أن يصدر في الحرب عن مشورة عمرو « فإنَّ كلَّ صانعٍ هو أعلم بصناعته »^(٩٧)

كما تبرز هذه الخبرة جليةً حين سأله الخليفة عن الحرب فأجاب بقوله : « مرَّة المذاق ، إذا قَلَصْتُ عن ساق ، مَنْ صبر فيها عُرِف ، وَمَنْ ضَعَفَ عنها تلف ، ثم أنشد :

الحربُ أولَ ما تكونُ فُتْيَةٌ	تسمي بزيبتها لكلَّ جهول
حتى إذا استعرتُ وشبَّ ضرامُها	عادتُ عجوزاً غيرَ ذاتِ خليل
شمطاء جَزَتْ رأسها وتَنَكَّرَتْ	مكروهةً للشِّمِّ والتَّقبيل ^(٩٨)

(٩٥) و (٩٦) الأغاني ١٥ / ٢١٧ و ٢٢٢

(٩٧) الأغاني ١٥ / ٢٤٤ ، والإصابة ٣ / ٢٠ ، والعقد ١ / ١٢٠

(٩٨) انظر الشعر : ق ٥١

وسأله عن السلاح فقال : الرمح أخوك وربما خانك ، والنبل منايا
تخطئ وتصيب ، والترس هو المجنّ وعليه تدور الدوائر ، والدرع مشغلة
للفارس متعبة للراجل وإنها لحصن حصين ، وسأله عن السيف فقال : ثمّ
قارعشك أمك عن الثكل . قال عمر : بل أمك . قال : الحمى
أضرعتني ^(٩٩) »

وهذا البيان المشرق الجميل دعا الأدباء إلى تداول أقواله في كتبهم ،
وكأنها الأمثال في هذا المجال ^(١٠٠)

فروسيته :

كان عمرو من فرسان العرب المشهورين بالبأس في الجاهلية ، حتى
غدا مضرب الأمثال فقالوا : « فارس ولا كعمرو » ، وقد تمثّل بإقدامه أبو
تمام فقال يمدح المعتصم :

إقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم أخنف في ذكاء إياس
ويكاد يكون من المسلم به أنّ عمراً فارس الين ^(١٠١) ، لكنّ بعضهم
عدّه في جملة فرسان العرب التسعة أو الأربعة ، وارتفع به آخرون

(٩٩) « الحمى أضرعتني لك » مثلاً يضرب عند الذلّ في الحاجة تنزل .

(١٠٠) تناثرت هذه الأقوال في العديد من كتب الأدب والتاريخ ، أذكر منها على سبيل
المثال : الشعر والشعراء ١ / ٣٧٣ ، عيون الأخبار ٢ / ١٢٩ ، ديوان المعاني
٢ / ٥٣ ، فتوح البلدان ٢٧٩ ، مروج الذهب ١ / ٤٣٠ ، الأغاني ١٦ / ٧٢ ، العقد
الفريد ١ / ١٧٩ ، اللآلي ٩٥٢ ، تاريخ ابن عساكر ، ومحاضرات الأدباء ، وحلية
الفرسان .

(١٠١) الأغاني ١٥ / ٢٠٨ ، العمدة ٢ / ١٨٤ ، الروض الأنف ١ / ٣٩

فجعلوه فارس العرب الأوحـد^(١٠٢)

وفي كتاب الخليفة عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص شهادة
تُعلن أنَ عَمْرًا كان يُعَدُّ بألف فارس^(١٠٣)

تلك كانت أقوال الآخرين فيه ، ولو نظرنا إلى الأمر من الزاوية
المقابلة ، أي من وجهة نظر عمرو إلى أقرانه الفرسان الأعلام لوجدناه
يقول : لو سرتُ بظعينةٍ وحدي على مياه مَعَدٍّ كُلِّها ما خفتُ أن أُغْلَبَ
عليها ، مالم يلقني حُرَّاهَا أو عبداها : فأما الحُرَّان فعامرُ بن الطَّفِيل
وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأسودُ بن عبيس ، يعني
عنتره ، والسُّلَيْكُ بن السُّلَكة ... قالوا فما تقول في العباس بن مُرداس ؟
قال : أقول فيه ما قال فيَّ :

إذا ماتَ عمرو قلتُ للخيلِ أوطئُوا
زُبَيْدًا فقد أودى بنجدها عمرو^(١٠٤)

وقائعه :

مشهورة في الجاهلية متألقة في الإسلام ، فقد شهد عمرو أيام قومه
فأبلى البلاء الحسن ، ومن خلال أخباره نقرأ قصصاً طريفة عن نزاله
ربيعه بن مُكْدَمٍ ولقائه جُبَيْلَةَ بن سُوَيْد ، وحملته العجيبة على خَثْعَمٍ إذ
كان شاباً ؛ فقد رماهم بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كرَّ عليهم
وفعل ذلك مراراً حتى انقلبت هزيمة زُبَيْد بفضلِه إلى نصر ، وقُهرتُ

(١٠٢) الحُور العين ١١٠ ، وطبقات ابن سعد ٥ / ٥٢٥ ، والاستيعاب ١٢٠٢ ، وانظر : العقد

الفريد ١ / ١١٧ ، والأغاني ٨ / ٢٨٠

(١٠٣) الأغاني ١٥ / ٢١٥ ، والإصابة ٢ / ٢٠

(١٠٤) الأغاني : الموضع السابق ، مروج الذهب ١ / ٤٣٠ ، والبيت في ديوان العباس ١٢٤

خَتَمٌ فَقِيلَ لَهُ يَوْمئِذٍ : فَارِسٌ زُبَيْدٌ^(١٠٥)

وزعم نشوان الحميري أن عمرأ أسر عنترة ، ودريد بن الصَّمّة ،
والحارث بن ظالم المُرّي ، وعامر بن الطفيل ، والعباس بن مُرداس ،
وقد مَنَّ عليهم جميعاً فأطلقهم ، فقال كلٌّ منهم شعراً في مدحه
وتمجيدهِ^(١٠٦) . بينما جزم ابنُ الجراح بأنه « لا يُعلم له في الجاهلية أسير^(١٠٧)

خيله : البَعِيثُ ، والعَطَافُ ، والكاملة ، واليَعْسُوبُ ، والعَصَوَاءُ^(١٠٨)

أسيافه : ذو النون ، والقُلْزَمُ ، والصَّمْصامة^(١٠٩)

قصة الصَّمْصامة :

نكاد لا نعرف سيفاً حظيَ بما نال هذا السيفُ من شهرة في كتب
الأدب والتاريخ ، فهو أشهر سيوف العرب ومضرب الأمثال ، وقد تمثَّلَ
به الشعراء ، وأعلتُ من رتبته مقالةٌ نُسبت إلى ابن عباس أشادت به
وباليمانية معاً^(١١٠)

(١٠٥) الأغاني ١٥ / ٢٠٩ و ١٦ / ٦٨ ، وانظر : المحاسن والأضداد للجاحظ ٦٦ ، ولباب
الآداب ٢١٣

(١٠٦) منتخبات في أخبار البين ٩١

(١٠٧) مَن اسمه عمرو من الشعراء : ق ٥١

(١٠٨) القاموس المحيط والتاج : (بعث ، عطف ، كمل) . وانظر : حلية الفرسان ١٥٩ ،

وفضل الخيل ١٨٦ ، وشرح الدامغة : اللوحة ٨٢ / ب ، وأسَاء خيل العرب ١٧٧

(١٠٩) الجهرة ١ / ٧٣ ، نظام الغريب ٩٣ ، محاضرات الأدباء ٢ / ٦٧ ، القاموس المحيط : قلزم

(١١٠) مَمَّنْ تمثَّلَ به من الشعراء : نهشلُ بن حَرِيٍّ الدارمي في قوله :

أَخْ ماجدٌ ما خانني يومَ مشهدٍ كما سيفٌ عمرو لم تخنهُ مَضَارِبُهُ

وروي عن ابن عباس قوله لبعض اليمانية : « لِمَ من السماء نجمُها ، ومن الكعبة ركنُها ، ومن

السيوف صمصامُها » انظر : المستقصى ١ / ٣٦٦ ، وربع الأبرار ٣ / ٣٩ ، وثمار القلوب ٤٩٧

والمصامة في اللغة اسمٌ للسيف القاطع ، زعم عمرو أنه يفري حديد الحوذ والدروع^(١١١) ، ويأبى القصاص إلا أن يُصَوِّروا مَضاء هذا السيف العجيب خلال مشهدٍ مهيب في مجلس الخليفة هارون الرشيد ، وقد حضر سفراء ملك الهند ومعهم الهدايا والتحف ، ومن جملتها سيوف هندية لا نظير لها ، فدعا الخليفة بالمصامة فقطعتُ به السيوفُ بين يديه سيفاً سيفاً كما يَقْطُ الفِجْلُ من غير أن تنثني له شفرة ، ثم عرض عليهم حدَّ السيف فإذا لا فَلَ فيه^(١١٢)

وقد حفظت لنا كتب الأدب بعضاً من أوصافه فقليل : كان وزنه ستة أرتال ، وكان له حدٌّ من جانبٍ واحد ، وقد حُلِّي في بعض الأحيان بالذهب ، وكان مكتوباً عليه :

ذَكَرَ عَلَى ذَكَرٍ يَصُولُ بَصَارِمٍ ذَكَرٍ يَمَانٍ فِي يَمِينٍ يَمَانِي^(١١٣)

أمّا معدنه فقد ذهبت به الروايات مذاهب شتى فقليل : كان من حديدَةٍ وُجِدَتْ مدفونةً عند الكعبة ، وقيل إنَّ حديدَهُ من جبل (نُقْم) المطلَّ على صنعاء^(١١٤)

تاريخ المصامة :

جاء في شعر عمرو قوله :

وسيف لابن ذي قَيْفَانٍ عِنْدِي تَخَيَّرَ الْفَتَى مِنْ عَهْدِ عَادٍ

(١١١) تكرر هذا المعنى في شعر عمرو إذ يقول في وصف سيفه : « يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانِ قَدْأً »

انظر : ق ١٦ و ٢٣

(١١٢) العقد الفريد ٢ / ٢٠٣

(١١٣) انظر : ديوان المعاني ٢ / ٥٣ ، وحلية الفرسان ١٩١ ، وفتوح البلدان ١١٩

(١١٤) الروض الأثف ١ / ٣٩ ، الإكليل ٨ / ٢٥٧

وعلق المؤرخ اليني نشوان الحميري على ذلك بقوله : وَهَبَهُ لَهُ
علقمة بن ذي قَيْفان ، الملك الحميري ، والصمصامة من بقايا السيوف
الْيَرْعَشِيَّةِ الْحَمِيرِيَّةِ^(١١٥) . وكما أن عمراً ارتفع بتاريخ سيفه إلى زمن عادٍ
نجد بعض الرواة يزعمون أن بلقيس أهدت إلى سليمان عليه السلام خمسة
أسياف ، منها : ذو النون ، والصمصامة^(١١٦) .

وعلى كل حال ، فإن الصمصامة الذي وصل إلى يد عمرو خلال
الدهور كما زعموا ، لم يلبث أن انتقل خلال حروب الردة إلى خالد بن
سعيد بن العاص ، قيل : وهبه عمرو لخالد ليد كانت له عنده ، وقيل :
بل سلبه خالد سيفه إذ كان عمرو منهزماً^(١١٧) .

ولم يزل الصمصامة في آل سعيد بن العاص يتوارثونه ، محفوفاً
بقصص مثيرة ، حتى اشتراه خالد القسري بمالٍ خطير وأنفذه إلى هشام بن
عبد الملك ، وقد كان كتب إليه فيه ، فلم يزل عند بني مروان حتى زال
الأمر عنهم^(١١٨) .

ثم طلبه السفاح والمنصور والمهدي فلم يجدوه ، وَجَدَ الهادي في طلبه
حتى ظفر به . وفي رواية لابن الكلبي : اشتراه المهدي من أيوب بن أبي
أيوب بن سعيد بن عمرو بن سعيد بنَيْفٍ وثمانين ألف درهم^(١١٩) .

(١١٥) الإكليل ٨ / ٢٥٧ ، وشرح القصيدة الحميرية ٩٣ ، ومنتخبات في أخبار الين ٦٢

(١١٦) محاضرات الأدباء ٢ / ٦٧ ، وشرح العيون ٢٧٢

(١١٧) تاريخ الطبري ٢ / ٥٣٢ - ٥٤٠ ، وفتوح البلدان ١١٩ ، والغزوات : ق ٤١ ، والإصابة

٣ / ١٩ ، وانظر : الأغاني ١٥ / ٢١١ ، ومعجم البكري ٢ / ٦٥١ ، والروض الأنف

١ / ٣٩ ، والذخائر والتحف ١٦٠

(١١٨) الأغاني ١٥ / ٢١١ ، فتوح البلدان ١١٩

(١١٩) فتوح البلدان : الموضع السابق ، الذخائر والتحف ١٥٧ ، وانظر : ربيع الأبرار

٣ / ق ٣٩ ، وثمار القلوب ٤٩٨ ، والمستطرف ١ / ٢٢٦

ويختفي ذكر الصمصامة بعد ذلك فترةً ليظهر من جديد في عهد هارون الرشيد كما مرَّ بنا آنفاً ، ثم يروي ابن الأثير - في أخبار سنة إحدى وثلاثين ومائتين - خبر فتنةٍ قامت في بغداد بزعامة أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي ، وانكشف أمر الجماعة وقُبض على أحمد بن نصر الذي قتله الواصل بالصلامة^(١٢٠) ، ويزعم ابن نباتة أن الصمصامة وصل إلى المتوكل فدفعه إلى غلامه (باغرا) التركي فقتله به ، ومن عند باغرا انقطع خبره^(١٢١) .

ولا بأس بأن نختم قصة الصمصامة بهذا المشهد الطريف في مجلس الخليفة موسى الهادي ، قال الهيثم بن عدي : لما صار الصمصامة إلى موسى الهادي دعا به فوضع بين يديه فجُرد ، ثم قال لحاجبه : ائذنْ للشعراء ، فلما دخلوا أمرهم أن يقولوا فيه فبدرهم أبو الهول الحميري ، وقيل ابن يامين البصري ، فأنشد :

حازَ صمصامةَ الزبيديَّ من يَدِ من جميع الأنعام موسى الأمينُ
سيفَ عمرو وكان فيما سمعنا خيرَ ما أطبقتُ عليه الجفونُ^(١٢٢)

.... قال فأمر له ببذرة ، وقيل أعطاه السيف ثم اشتراه بعدُ بخمسين ألف درهم .

(١٢٠) الكامل في التاريخ ٧ / ٢٢

(١٢١) سرح العيون ٢٧٢

(١٢٢) القصيدة في تسعة أبيات وقد اجتزأت منها بالبيتين الأولين ؛ وانظر : الوحشيات ٢٨٠ ، ونهاية الأرب ٦ / ٢١٣ ، وزهر الآداب ٧٨٠ ، وكذلك فتوح البلدان ، وثمار القلوب ، وحلية الفرسان ، وربيع الأبرار : المواضع المذكورة آنفاً .

كذبه (١٣٣) :

لابدّ لنا ونحن نبحت فروسية عمرو من الالتفات إلى هذه التهمة التي تداولتها كتب الأدب خلال تعرضها لأخبار عمرو ، فقد روى ابن سلام عن يونس بن حبيب أنه قال : أبت العرب إلا أن عمراً كان يكذب . كما أكد ذلك حديث للمُبَرّد مماثل ، وعن ابن سلام والمُبَرّد تداول هذه التهمة ابنُ الجراح والأصبهاني والعسكري وابن أبي الحديد والعباسي .

وإذا ما حاولنا تبين موضوع هذا الكذب المنسوب إلى عمرو وجدناه في رواية أخبار وقائعه ؛ قال ابن الجراح : « وأخباره في غاراته في الجاهلية وقتله مَنْ قَتَلَ من الفرسان مشهورة وكثير منها أكاذيب » .

(١٣٣) مصادر هذا البحث :

مَنْ اسمه عمرو من الشعراء لابن الجراح : ق ٥١ - ٥٢ ، الكامل للمُبَرّد ٢ / ٢٠٨ ، الشعر والشعراء ١ / ٣٧٣ ، الأغاني ١٥ / ٢٢٢ ، معجم الشعراء ١٦ ، ديوان المعاني ١ / ١١٢ ، شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٦١ ، معاهد التنصيص ٢ / ٢٤٨ ، سرح العيون ٢٧٠ ، المستطرف ٢ / ٩ ، رغبة الأمل ٥ / ١٨٦ ، وانظر في الديوان : القصائد ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥

أما قصة خالد بن الصّعب النهديّ فقد رواها ابن الكلبي ، وأسندها ابن نباتة في سرح العيون إلى أبي عمرو بن العلاء . وأضاف ابن الجراح قصة ثانية مشابهة عن (أنس بن مُدرك الخثعمي) رواها ابن سلام عن عبد الملك بن الماجشون . وأما قصة ربيعة بن مكرم الكنانيّ فقد ذكرها الجاحظ بإيجاز في المحاسن والأضداد (٦٦) ، ومنه نقل البيهقي في المحاسن والمساوئ ١ / ٢١٨ ، وعرضها الأصبهاني مفصلة في روايتين : الأولى عن محمد بن عمر الأزدي ، والثانية عن عمر بن شبة (الأغاني ١٦ / ٦٨ - ٧٦) ، وعنده أيضاً قصة ثانية مشابهة عن (جبيلة بن سويد) رواها ابن الكلبي (الأغاني ١٥ / ٢٢١) . وعن الأغاني نقل ابن منقذ في الباب (٢١٣) قصة ربيعة كما في رواية الأزدي .

وقال المرزباني : « وكان معروفاً بالكذب فيما يُخبر به من وقائعه مع العرب »

وإذا ما بحثنا عن هذه الأكاذيب فلن نظفر بغير كذبة وحيدة أثرتُ عنه ، وهي أنه زعم قُتلَ خالد بن الوليد بن الصَّقْعَبِ النهديّ مع أن قتيله المزعوم هذا كان حاضراً يسمع حديثه !

تُرى ما الذي يدفع عمراً إلى الكذب مع أنه - كما شهد ابن قتيبة : « أَحَدُ مَنْ يَصْدُقُ عَنْ نَفْسِهِ فِي شَعْرِهِ » وهو القائل :

وَلَقَدْ أَجْمَعَ رِجْلِيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرَوْرُ
وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ

وروى صاحب الأغاني بسنده عن عُمر بن شُبّة أن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله : هل كععتَ من فارسٍ قطُّمَنَ لقيتَ ؟ فقال : اعلمُ يا أمير المؤمنين أني لم أستحلَّ الكذب في الجاهلية فكيف أستحلُّه في الإسلام ؟! ثم أخذ يروي - وبأسلوب قصصيٍّ جذّاب - خبر لقائه ربيعة بن مُكَدَّم الكِنَافِي الذي كاد يفتك به ، وفي روايةٍ ثانية للخبر نفسه يُصرِّح عمرو بأنَّ ربيعة استنزله عن فرسه فجَزَّ ناصيته ثم أطلقه .

إذن فما مبلغ الحقيقة في تهمة الكذب المنسوب إلى عمرو ؟ هل تكفي كذبة واحدة مصدرها ابن الكلبيّ أو غيره لتبرير هذه الدعوى العريضة ؟ إننا لا ندفع عن عمرو غُلُوّه أحياناً في رواية وقائعه بدافع الفخر أو إرهاب السامعين ، لكننا لا نجد من تعليلٍ مقبولٍ لتهمة الكذب سوى العصبية بين قيسٍ وعين .

فقد جاء في تمة خبر خالد بن الصَّقْعَبِ المذكور آنفاً ، أنه لما

اعترض خالدٌ عمرواً خلال حديثه المكذوب أجابه عمرو بقوله : « إِنَّا نتحدَّثُ بمثل هذا وأشباهه لِئُرْهَبَ هذه المَعَدِيَّة »

عمرو بين الحقيقة والأسطورة : (١٢٤)

كان عمرو فارساً عظيماً ، مذكوراً في أيام العرب في الجاهلية ، مشهوراً في أيامهم في الإسلام ، بل لقد أكسبته الفتوحات الإسلامية ما لم يَنَلْهُ أقرانه من فرسان الجاهلية وصناديدهم . ثم إن عمرواً لم يكن فارساً فحسب ، كان له من وقائع حياته ما يرفع شأن فروسيته ، فقد كان سيِّداً من سادات قومه بني زُبَيْد ، رَأْسَ فيهم بعد مقتل أخيه عبد الله ، وكان سيِّداً من سادات الين تباهي به اليانية وتُفاخر .

وكذلك كانت سيرة هذا الفارس الكبير مَوْهَلَةً بحكم بيئته وشأئله ووقائعُه لتصبح حديثاً في أفواه الناس ، بل لتستحيل إلى ما يُشبه الأسطورة على مرّ الزمان . من ذلك مثلاً ما دار حول سيفه الصمصامة من أقاصيص هي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقائق^(١٢٥) ، كذلك قصته العجيبة مع ابنه المزعوم الحُزْرُ^(١٢٦) ، إلى غير ذلك من الحكايات .

ولو رُحنا نتأمل ما مرَّ بنا من سيرة هذا الرجل بشطريها الحقيقي والخيالي فماذا عسانا نجد في دراستها ؟

إنها أولاً : مجموعة أخبار وليست قصة ، ولعل أول ما يسبق إلى الذهن في هذا المجال هو المقارنة بين سيرة عمرو وسيرة عنترة . إن سيرة

(١٢٤) من مقال بهذا العنوان ؛ كنتُ نشرته في مجلة « الإلكيل » البنية (العدد الأول / السنة الأولى - صفر ١٤٠٠ هـ = كانون الثاني ١٩٨٠ م) ص ٤٩ - ٥٦

(١٢٥) مضت مع ذكر الصمصامة قبل قليل .

(١٢٦) انظر ق ٢٠

عمرو تقدم نموذجاً للإنسان المارد ، الكبير في نفسه ، الكبير في قومه ، الإنسان الذي لم يَمِلْ به ضعفُ الهوى ولم تُكَبِّلْهُ أغلالُ المجتمع ، وبذلك أصبحت سيرته خالصةً لتجسيد الفروسية وتمجيدها ، على حين كانت سيرة عنتره نموذجاً آخر ، لسناً الآن في مجال درسه وتحليله ، لكنه على كل حال يفترق عن النموذج الأول افتراقاً غير يسير ، وأولُ هذه الفروق فيما نرى هو أن سيرة عنتره تحمل في أثنائها بذور قصة فنية رائعة خلّت منها سيرة عمرو . وليس معنى هذا أن ترتفع شهرة عنتره على أجنحة قصته لتَهبط شهرة عمرو تحت ركام أخباره ، فإن لكلٍ من الفارسين حظاً من الذكر ، وهذا ما كان أشار إليه الجاحظ في حديثه عن أثر الحظ في نباهة الفرسان إذ قال : « وقد عُرِفَتْ شهرة عنتره في العامة ونباهة عمرو بن معديكرب^(١٢٧) » ، فهذا ما يُبين عن تغلغل شهرة عمرو في وجدان العامة خلال عصر الجاحظ ، وبلوغها الرتبة التي بلغتْها شهرة عنتره العبسي .

ثانياً : كان في سيرة عمرو وأخبار وقائعه في الجاهلية وجهاده في الإسلام : في اليرموك ، والقادسية ، والمدائن ، ونهاوند ، مادةً صالحة للنمو والانتساع ، ومرتعاً خصباً للخيال والقصص ، تَغَنَّتْ بها اليانية حيناً من الدهر لتجيد بطلٍ من أبطالها ، ووجد فيها القصاص بُغيتهم لتزيين أسماهم تارةً ولتحميس الجُند تارةً أخرى ، فزاد هؤلاء وأولئك في أخبارها ومَدُّوا من أطرافها حتى غَدَتْ خلقاً آخر امتزج فيه الحقيقة بالخيال .

ثالثاً : على أنْ خُلُو سيرة عمرو من المشكلة العاطفية قَصَرها على الحماسة فعاقَ نُمُوها الفني في أفواه الرواة ، بل سَخَرها أحياناً لأغراضٍ

(١٢٧) الحيوان ٢ / ١٠٣

سياسية وحربية ودينية ، فقد أضحى الصمصامة في مجلس الخليفة هارون الرشيد رمزاً لتفوق الدولة الإسلامية في ميدان التسلّح ، وصار عمرو على منبر القاصّ في « فتوح الإسلام » شاعراً شعبياً يُحمّسُ الناسَ بنشيدهِ العاتي الطريف (١٢٨):

فَاتَنَا بَذْرٌ وَأُخْدٌ وشهدنا القادسيّة
فاحملوا حملاً وشيكاً ثم شيلوا المُرَهفيّة

وفي هذا الباب - باب القصص الهادف - نستطيع أن ندخل الحكاية العجيبة في « فضل بسم الله الرحمن الرحيم » وسنذكرها بتمامها في آخر الديوان (١٢٩) .



(١٢٨) انظره بتمامه في المقتوعة السادسة من الفقرة (أ) من الملحق .

(١٢٩) انظر الرقم (٢١) بآخر الملحق .

الديوان

كان أبو عمرو إسحاق بن مِرار الشيباني الكوفي (ت ٢٠٦ هـ) أوَّل مَنْ جمع شعر عمرو ، فيما وقفتُ عليه من أخبار الديوان^(١٣٠) . ثم جاء أبو عبد الله بن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) فجمع ديوانه كذلك^(١٣١) . ثم صنع أبو سعيد السَّكري (ت ٢٧٥ هـ) صنيع سابقه^(١٣٢) .

وظلَّ ديوان عمرو بن معدي كرب متداولاً في أيدي العلماء حتى أواخر القرن الحادي عشر الهجري :

فقد نقل صاحب الأغاني (ت ٣٥٦ هـ) من الديوان برواية أبي عمرو الشيباني كما يبدو^(١٣٣) . وأشار ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) إلى ديوان عمرو بهذه العبارة : « عمرو بن معدي كرب : أبو عمرو » ووضح أن المقصود بالكلام أبو عمرو الشيباني الذي ذكره قبل قليل .

أما ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) فقد نقل في الإصابة^(١٣٤) من نسخة برواية أبي عمرو الشيباني ، وفيها خطأ أبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢ هـ) . وقد ذكر صاحب كشف الظنون الحاج خليفة (ت ١٠٦٨ هـ) ديوان عمرو من غير ما إشارة إلى صانعه^(١٣٥) . وكان من

(١٣٠) الفهرست ١٥٨

(١٣١) الخزائن ٣ / ٤٦١

(١٣٢) الفهرست ١٥٧

(١٣٣) الأغاني ١٥ / ٢٠٩

(١٣٤) الإصابة ٢ / ٢٠

(١٣٥) كشف الظنون ١ / ٨٠٣

مصادر عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) في الخزانة إذ نقل من نسخة من الديوان ، برواية ابن الأعرابي .

هذا وفي البصائر والذخائر للتوحيدى (ت ٤٠٠ هـ) إشارة إلى ديوان عمرو^(١٣٦) ، وفي كلام الصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) ما يُشعر بجيازته الديوان واطّلاعه عليه^(١٣٧) ، وقد كان في جملة ما حمله أبو عليّ القالي (ت ٣٥٦ هـ) إلى الأندلس^(١٣٨) ، وفي كلام البكريّ ما يفيد روايته لديوان عمرو^(١٣٩) .

ومنذ ثلاثمائة عامٍ فحسب انقطعت أخبار الديوان ، ولعلّه ما يزال حياً في إحدى خزائن الكتب .

ولقد مضى على عملي في جمع شعر عمرو بضع سنوات ، سبقني خلالها هاشم الطعان^(١٤٠) في العراق إلى نشره عام ١٩٧٠ م ، ولقد جمع فأوعى لكنّ عمله لم يخلُ من هناتٍ تناولها بالنقد الدكتور يحيى الجبوري ففصّل القول فيها تفصيلاً دقيقاً وأيضاً^(١٤١) . وكذلك وجدت في متابعة البحث فائدةً رجوت معها أن يكون صنيعي في شعر عمرو أقرب إلى الصحّة والاستواء جمعاً وتحقيقاً وتنسيقاً^(١٤٢)

(١٣٦) البصائر والذخائر ٢ / ٤٩١

(١٣٧) تاج العروس (فيف)

(١٣٨) فهرست ابن خير ٣٩٧

(١٣٩) فصل المقال ٢١١

(١٤٠) توفي رحمه الله في ١٦ / ١٢ / ١٩٨١ م ، وترك للعربية وآدابها مجموعات شعرية ، وبحوثاً

ودراسات مذكورة في مجلة عالم الكتب (المجلد الثالث - العدد الثاني : شوال

١٤٠٢ هـ / يوليو ١٩٨٢ م - ص ٣٠٤)

(١٤١) انظر مجلة العرب : السنة الخامسة - ص ٢٦٦ وما يليها .

(١٤٢) بلغت الزيادة فيما جمعت أكثر من مائة بيت ، منها (٣٠) بيتاً نقلتها من مصادر

موثوقة .

مصادر الشعر :

مصادر هذا الشعر كثيرة ومتنوعة شملت معظم فروع الثقافة العربية ، وبلغت في إحصائها العامّ قريباً من مائتي مصدر : فيها كتب الأدب ، ومجموعات الشعر ، والحماسات ، وكتب التاريخ والفتوح ، والمعجمات اللغوية والبلدانية ، وكتب تراجم الصحابة ، وكتب الشروح والشواهد ، وكتب التفسير والسيرة ، واللغة والنحو .

وكان أكثر ما أصبَتْ من شعرٍ ما رواه القالي في ذيل أماليه ، فقد ساق فيه قصائد كاملة بلغ مجموع أبياتها (١١٧) بيتاً . ويليهِ كتابا الأغاني والأصمعيات ، وفيهما ما يربو على (١٠٠) بيت . ثم مارواه ابن إسحاق في المغازي وقد بلغ (٤٩) بيتاً ؛ أورد ابن عساكر معظمها في أثناء ترجمة عمرو في تاريخ دمشق .

وتأتي في المرتبة الثانية : حماسا أبي تمام والبحري ، والعقد الفريد ، والحلم لأبي عمرو الشيباني ، والإكليل وشرح الدامغة للهمداني ، ومعجم البكريّ ، وخزانة الأدب وشرح شواهد المغني للبغدادي .

وجدير بالذكر أن معظم المصادر التي ترجمت الشاعر أو تناولت تاريخ الفتح الإسلاميّ قد أضافت إلى الشاعر أطرافاً من شعره فغدت بذلك مصدراً للشعر والترجمة معاً .

كما يلاحظ أيضاً أن بعض المصادر ألّفت فيما بينها سلسلة متصلة الحلقات ، ينقل فيها الخلف عن السلف أبياتاً وشواهد بعينها تُساق في المناسبات نفسها وتُرفق بالتعليقات ذاتها ، وخيرُ مثل لهذه المصادر : كتب تراجم الصحابة ، والمعجمات اللغوية ، وكتب التفسير ، والنحو والصرف .

صورة الشعر :

ومن النظرة الأولى تبدو صورة الشعر بين أيدينا أكبر من الديوان الأصلي كما صنعه كلٌّ من أبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي ؛ وذلك لاختلاط الشعر على مرّ العصور ، وقد تنبّه لذلك رواة هذا الشعر منذ زمنٍ بعيد ، فأشاروا إلى رواياتٍ أطولَ وردت من طريقي أخرى ، أو زياداتٍ خرجتُ عن نطاق الديوان^(١٤٣) .

ومع ذلك فالصورة ناقصة ، يشهد بذلك كثير من القطع التي وصلت إلينا وما هي إلا بقايا قصائد طويلة مفقودة مع الديوان^(١٤٤) ، لو وجدتُ لأمّدتُ ملامح الصورة بكثيرٍ من الوضوح .

يضاف إلى ماسبق : الروايات المتباينة التي حَفَلَتْ بها هوامش النصوص ؛ حتى استحال بعضها جديداً لكثرة التغيير فيه .

على أن هذه الجوانب القائمة من الصورة ليست مقصورةً على شعر عمرو فحسب ، وإنّما هي شاملةٌ كثيراً من شعر الجاهليين والمخضمين ، فلن تُضِلَّنَا إذن عن اجتلاء الجوانب الأخرى للصورة فنستفيد نظرةً شاملةً وصحيحةً إلى هذا الشعر .

بلغ هذا المجموع ستّائة وستّة وعشرين بيتاً ؛ توزّعت على النحو الآتي :

١٥٨ بيتاً من الشعر الصحيح - خالص النسبة إلى عمرو .

(١٤٣) انظر مقدمات القصائد : ٢٠ ، ٢١ ، ٤٤ .

(١٤٤) انظر القطع : ١٤ ، ٣٥ ، ٤٢ .

١٨٦ بيتاً من الشعر الصحيح - اختلط بزياداتٍ في بعض أطرافه .
٨٥ بيتاً من الشعر المختلط - مُشْتَرَكُ النسبة بين عمرو وآخرين .
٥٣ بيتاً من الشعر - تفرّد بروايتها لعمرو مصادِرُ في الثقة بأصحابها نظر .
٣٥ بيتاً من الشعر المصنوع - وردت في كتاب فتوح الإسلام في بلاد
العجم وخراسان المنسوب للواقديّ .

٢٨ بيتاً من الشعر المصنوع - وردت في كتاب الفاصل بين الحقّ
والباطل ، وقد زُعم أنه قطعة من الإكليل للهَمْداني .

١٦ بيتاً من شعر امرئ القيس ، ألحقتُ بشعر عمرو .
٢٣ بيتاً من شعر بديع الزمان الهَمْداني ؛ ألصقت كذلك بشعر عمرو .
٤٢ بيتاً مختلفة ، نُسبتُ إلى عمرو ؛ وهي لغيره على التحقيق .

والخلاصة : نستطيع تصنيف الشعر الذي بين أيدينا كما يأتي :

نصفه - وهو ثلاثائة بيت ونيف - صحيح النسبة إلى عمرو ،
والنصف الآخر : فيه نحو مائة من الأبيات المختلطة ، والمائتان الباقيتان
ما بين مجهولٍ ومنحول .

وهذا القدر الوافي من النوع الأخير يقود إلى الحديث عن ظاهرتين
بارزتين في شعر عمرو ؛ هما : العصبيةُ اليمنيةُ ، وقصص الفتوح .

العصبية اليمنية وأثرها في شعر عمرو :

مرّ بنا في ترجمة الشاعر أن للعصبيةَ اليمنيةَ أثراً بارزاً في تاريخ
حياته وفي الأخبار التي دارت حوله ، ويبدو لنا هذا الأثر في الشعر
متمثلاً في محورٍ قام على ابن الكلبي ، والهَمْداني ، ونشوان الحميريّ .

أما هشام بن محمد الكلبيّ (ت ٢٠٤ هـ) فقد صنع كتاباً في أخبار

عمرو^(١٤٥) ، ويظهر أنه كان يشتمل على غير قليل من الشعر ، لذلك كانت لابن الكلبي مشاركة ملحوظة في رواية شعر عمرو . على أنه حين ينفرد برواية نصّ من النصوص نلح أثر الوضع والنحل ظاهراً لاريب فيه^(١٤٦) .

وأما الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت ٣٣٤ هـ) فقد كان أبعد أثراً من سبقه ، ساهمت كتبه الثلاثة : صفة جزيرة العرب ، وشرح القصيدة الدامغة ، والإكليل ، بنصيب أوفى في الرواية ، كما انفردت برواية ستّ قطع من الشعر لا يمكن القطع بصحة انتائها إلى عمرو ، ذلك لأن الهمداني غير دقيق في روايته ، فقد لاحظت من خلال النصوص التي شارك في روايتها أنه يقع في السهو والتلفيق أو يتزيد في الرواية^(١٤٧) .

وزاد المشكلة تعقيداً أنّ الإكليل - وهو موسوعة ضخمة في عشرة أجزاء ؛ لم يُطبع منه سوى أربعة ؛ ويجري البحث عن البقية في خزائن الكتب - هذا الكتاب عثرتُ على قطعة منه مخطوطة في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت تحت عنوان : « الجزء الثالث من الإكليل للهمداني : الفاصل بين الحقّ والباطل في مفاخر قحطان واليمن » وفي هذه المخطوطة بضع ورقات تروي أخبار عمرو وتذكر وقائعه ، تخلّلتها ستّ قطع من الشعر تفرّدت هذه النسخة بروايتها .

ومع أنّي لأثق بهذه المخطوطة^(١٤٨) ، ولا بالأخبار والأشعار الواردة

(١٤٥) الفهرست ٩٧ ، ومعجم الادباء ١٩ / ٢٩٠ .

(١٤٦) انظر قصة الخزّ والشعر الذي قيل فيه : ق ٢٠ ، ق ٢٨ .

(١٤٧) انظر القصائد : ٢٣ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٦٦ .

(١٤٨) انظر وصفها مفصلاً في مطلع الملحق .

فيها ، وقد نفيتها من جمهرة الشعر ووضعتها مع المنحول ، فيإني لا أستطيع كذلك أن أنفي صلة ماينها وبين الهمداني نفيّاً باتّاً يشل الصلات المباشرة وغير المباشرة^(١٤٩) .

وبعد الهمداني يأتي نشوان الحميري (ت ٥٧٣ هـ) وقد كان صنيعةً ممثلاً في تثبيت روايات سلفه ؛ إذ ينقلها دون نقدٍ أو تحييص^(١٥٠)

قصص الفتوح :

كان جهاد عمرو في اليرموك والقادسية ونهاوند ، وبطولاته التي ذاعت أخبارها في كتب الفتوح مرتعاً خصباً لقصص الملاحم وأشعارها ، وقد ضمّ ديوان الشاعر شعراً ممّا قاله في تلك المناسبات^(١٥١) .

على أن شعراً آخر خرج عن نطاق الديوان ، كان يزيد فيما يظهر على السنة القصّاص على مرّ العصور ليشكل ظاهرةً في شعر عمرو ، وقد بدت واضحةً في كتاب « فتوح الإسلام في بلاد العجم وخراسان » المنسوب للواقديّ إذ ضمّ سبع قطع من الشعر حوّت (٣٥) بيتاً زعم أن عمراً قالها في تلك الأيام .

وسواء أصحّت نسبة الكتاب إلى الواقديّ أم لم تصحّ ، فإنّ نسبة الشعر إلى عمرو تبقى ضعيفةً منقطعة إذ إن المؤرخين ، ومن بعدهم القصّاص ، لا يبنون من رواية الشعر إلّا تزيين أخبارهم أو بثّ الحية في

(١٤٩) وردت في الورقة (١٤) من المخطوطة هذه العبارة : « أخبرني بعض أصحابنا ، عن محمد بن الحسن الكلاعيّ قال : قرأت في الجزء الخامس من الإكليل ، مما رواه أبو محمد الحسن بن يعقوب بن محمد الهمداني ... » قلت : والكلاعي كان حياً سنة (٤٠٤ هـ)

(١٥٠) انظر مقدمة القصيدة ٢٣

(١٥١) انظر : ق ٦٠ ، ق ٦٢

نفوس السامعين ، لكنّ هذه الظاهرة أفادت ديوان الشاعر الموسّع حياةً
أنشط على ألسنة الناس ، وخَلَّدَتْ ذكر عمرو فارسِ الملحمة .

عملي في الشعر :

أولاً : جمعتُ كلَّ ما طالته يدي من شعرٍ منسوب إلى عمرو ، من
مظانّه المختلفة مطبوعةً ومخطوطة ، وأخصُّ بالشّناء هنا الشيخ حمّد
الجالس ، فقد تكرّم فأعارني مصورات مخطوطاتٍ نادرة .

ثانياً : ولدى التحقيق تبين أن الصحيح من هذا الشعر ممتزج
بالمختلط والمنحول امتزاجاً عجيباً ، وبذلك غدا توزيع الشعر على هذه
الأبواب عسيراً ، وينطوي أحياناً على المجازفة بتزيق النصّ الواحد على
عدّة أبواب .

على أن بعض الشعر - وقد تظاهرت الأدلة على زيفه ونخله - أثرتُ
أن أميزه من سائر الشعر ؛ وذلك في محاولةٍ للسيطرة على تراث الشاعر
والنجاء بصورة شعره من أن تضيع ملاحمها في خضمّ من الفساد
والغموض .

ثالثاً : وكذلك وَصَلَ إلينا هذا الشعر بَدَداً ما بين قصائد وقطع
وأبياتٍ مفردات ، وفي صور مختلفة : متجاذبة حيناً ، متنابذة حيناً
آخر ، فما استطعت تأليفه في نظامٍ رصفتُهُ حسب ما تراءى لي من
تسلسل معانيه ، ذلك بعد تبين وجه الصلة بين الأبيات ، من ائتلاف
وزنٍ وقافيةٍ وغرض ، وما لم يتبين فيه الارتباط بجلاء لم أجعله مع غيره
وإن اتّحد الوزن والقافية .

رابعاً : وقد كان ثَمَّ روايات متباعدة لبعض النصوص لا يصحّ جمعها في صعيدٍ واحد ، أثرتُ عرضها كلاً على حدة . وإذا ما كان زيادة أو نقص في الروايات اصطفتُ أقواها فاعتبرتُها أصلاً وجعلتُ الأخرى بين الأقواس للتنبيه على زيادتها . أما إذا كانت الروايات لاتعدو قراءاتٍ مختلفة لنصٍّ واحد ، أو كانت مجرد تصحيف أو تلفيق ، فإنني أذكرها في الهامش .

خامساً : ضبطتُ النصوص بالشكل ، وهذا ما دفعني أحياناً إلى إيضاحه بإعرابٍ . أما في الشرح فقد كنت متّبِعاً لامتّبدعاً ، نقلتُ الشرح مع النصّ حيثما تيسّر ذلك ، وما فاتني بعدُ من تفسير الغوامض والتعريف بالأعلام استعنتُ بالمعجمات اللغوية والبلدانية لشرحه . وكذلك عرضتُ النصوص برواياتها وشروحها عرضاً صريحاً دون التصرّف فيها أو الافتئات على أصول الرواية وقواعدها المتّبعة .

سادساً : وقد رتّبْتُ القطع على القوافي ، وهذه على الترتيب الألفبائي ، ونسّقْتُها : المفتوحة ، فالمضمومة ، فالمكسورة ، فالموصولة بهاء ، ثم رقت القطع والأبيات .

وذَيَّلْتُها بالأراجيز إذ كانت قليلة ومرتبطة بقصص البارزات المطوّلة ، وهذا ما فرض إفرادها في بابٍ لئلا يترقّ النصّ الواحد فيضيع بهاؤه ورونقه .

وفي الملحق أثبتُ الشعر الضعيف في نسبته أو المنحول ، وجعلتُ تخريجه معه ليمّ تمييزه من غيره ، وأخرتُ تخريج سائر الشعر إلى آخر الديوان لئلا أثقل النصوص بذكر المصادر وهي كثيرة ، وقدمتُ المصادر

التي جمعت الأبيات العدة على المصادر التي جاءت بالمفردات .

وقدّمت لكل نصّ بكلمة مناسبة ثم ذكرت بحر الشعر ، وبعد ذلك يأتي النصّ ، ثم هامشان من تحته : الأول للروايات المختلفة ، والثاني للشرح .

والخلاصة :

لقد حرصتُ الحرص كلّ على جلاء صورةٍ أمينة دقيقة لكل ماوقفتُ عليه من الشعر المنسوب لهذا الشاعر الفارس ، كما اجتهدتُ في تنسيق ملامح تلك الصورة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، ولست بعد مدّعياً أيّ أصنع ديواناً مفقوداً ، حسبي أنني أجمع وأحقق وأنسّق ما بلغته يدي خلال البحث عن شعر هذا الرجل ، ولن أزعّم كذلك أنه عمل مُبرّرٌ من النقص والعيب ، وإنّما هو مبلغ علمي وغاية جهدي في مدى الأعوام المتطاولة ، وعسى أن يوفّقني الله في خدمة لغة القرآن المجيد ، أسأله عزّ وجلّ أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم إنه خير مسؤول ، والحمد لله ربّ العالمين .

دمشق في ٢٧ من ربيع الأنور عام ١٣٩٣ هـ

مطاع الطرابيشي

الموافق لـ ٢٩ من نيسان عام ١٩٧٣ م

الشعر

(١)

القصيدة كلها في الأغاني (١٥ / ٢٣٩) وقد اختلط البيت الأخير منها بشعر
لسهم بن حنظلة الغنوي على الوزن والقافية (الأصمعية ١٢) ، مما أوهم أبا الفرج
الأصبهاني فنقل عن الأصمعي أن هذا الشعر لسهل بن الحنظلية الغنوي ، وأضاف أنه
أحد أصحاب رسول الله ﷺ وقد روى عنه حديثاً كثيراً ، ثم نقل عن الأصمعي مناسبة
الشعر : فروى خبر خصام شجر بن المنتشر بن وهب الباهلي وابن جارم الضبي ، أدى
إلى إغارة الباهلي على الضبي وانتهاج إبل الأخير ، فقال الشاعر : هاج لك الشوق ...
في قصيدة طويلة له حسنة .

وقد وهم الأصبهاني وخلط بين الشعرين ؛ إذ كانت المناسبة التي ذكرها أليق
بالأصمعية منها بأبيات عمرو التي بين أيدينا ، فالشاعر الغنوي ابن عم الباهليين وقد فخر
في قصيدته الأصمعية ببني قتيبة رهط المنتشر الباهلي^(١) .

ثم إن سهم بن حنظلة الغنوي الشاعر الشامي المخضرم صاحب الأصمعية
المذكورة ، غير سهل بن الحنظلية - أو سهيل بن حنظلة - الصحابي الذي روى حديثاً
عن رسول الله ﷺ ، لم تخلط بينهما المصادر وإنما اختلفت في نسبة الصحابي بين عامري
وعبشي وأوسي أنصاري ولعله أكثر من واحد^(٢) ، أما الذي خرج عن هذا فالأصبهاني
حين تصحّف الاسم عليه فاختلف لديه سهم بسهل .

وهكذا تبقى الأبيات التالية لعمرو لا يضير نسبتها إليه أن اختلط البيت الأخير
منها بمطلع الأصمعية لسهم الغنوي .

(١) البيتان ٢٧ و ٢٨ ، وانظر جهرة الأنساب ٢٤٤ - ٢٤٦

(٢) انظر في الإصابة التراجم : ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٣٥٦٢ ، ٣٥٦٣ ، ٣٧٠٨ ، ٣٧١١ .

وكتاب الطبقات ٤٦٣ ، والآلي ٧٤٠ ، والخزانة ٤ / ١٢٤ .

« بسيط »

- ١- هاج لك الشوق من رِيحانة الطَّرْبَا إذ فارقْتُكَ وأمستُ دائرها عُرْبَا
- ٢- مازلتُ أَحْبِسُ يَوْمَ البَيْنِ راحلتي حتى استمروا وأذرتُ دمعها سَرْبَا
- ٣ - حتى تَرَفَّعَ بالحِزَانِ يَرْكُضُهَا مثل المِهاةِ مَرَّتُهُ الرِّيحُ فاضطربا
- ٤ - والغانياتُ يَقْتَتِلْنَ الرجالَ إذا صَرَّجْنَ بالزعفرانِ الرِّيطَ والنُّقْبَا
- ٥ - من كلِّ أنسَةٍ لم يَغْذُها عَدَمٌ ولا تشدُّ لشيءٍ صَوْتَهَا صَخْبَا
- ٦ - إِنَّ الغوانيَ قد أَهْلَكَنِي وأرى حِبَالَهنَّ ضَعِيفَاتِ القُوى كُذْبَا

٦ - الأصمعيات (لسهـم الغنوي) : إِنَّ العواذلَ قد أتعبنني نَصَباً وَخِلْتَهُنَّ ..

١ - ريحانة : ذكر أبو الفرج قبل الأبيات أنها أخته ، والغزل الصريح الذي فيها يردّ هذه الدعوى ، وقد تبينَ في تحقيق سيرة عمرو أنها امرأة له طلقها ثم تشوّق إليها فذكرها في شعره .

(حاشية الأغاني) : الغُرْبُ بضمّتين : الغريب ؛ وذكره لتأويل الدار بالمنزل .

٢ - استمروا : مَضَوْا . أذرتُ : أرسلتُ . السَرَبُ : السائل ؛ وَصَفَ بالمصدر .

٣ - تَرَفَّعَ : ارتفع في سيره وبألغ . الحِزَانُ : جمع حزيز وهو ما غلظ من الأرض . رَكَضَ الأرضَ : ضربها برجله . المِهاة : البقرة الوحشية . مَرَّتُهُ الفرسَ : استخرجتُ ما عنده من الجري ، والبيت غير واضح المعنى .

٤ - الزعفران : صبغ معروف وهو من الطَّيِّب . الرِّيطُ : جمع رَيْطَة ؛ وهي الملاء إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لِفَقَيْنِ . النُّقْبُ بضمّتين : جمع نقاب ؛ وهو القناع على مارن الأنف .

٦ - القوى : جمع قوّة ؛ وهي الطاقة من الحَبَل . كُذْبَا : جمع كذوب ؛ يستوي فيه المذكّر والمؤنث .

(٢)

بيت مفرد ؛ ورد في معجم البكري ، ومعجم البلدان ، وجنى الجنتين :

« طويل »

١ - ويوم بَرَقَاءِ الإِخَاذَيْنِ لو رأى أبِي مكاني لا نتهى أو لَجَرَّبَا

١ - معجم البلدان وجنى الجنتين : ويوماً بَرَقَاءِ الأَجْدَيْنِ لو أقي أُنْيَا مَقَامِي ..

١ - بَرَقَاءِ الإِخَاذَيْنِ أو بَرَقَاءِ الأَجْدَيْنِ : موضع . أبِي : هو أبِي المرادي ، كان فارساً ، وله مع عمرو خصومة في بعض الأحيان . انتهى : كف .

(٣)

أورد الهمداني في « شرح القصيدة الدامغة » الأبيات الخمسة الأولى من هذه المقطوعة ، وذكر أنها قيلت بمناسبة يوم رَنْبَةِ ، بين قُضَاعَة وَمَذْحِج من جهة ، وهَوَازِن من جهة ثانية . قال : وفيه يقول عمرو في شعر له ، فيه طول : ... وذكر الأبيات الخمسة ☆

☆ ولعل من المفيد هنا أن ننقل تمة الخبر الذي رواه الهمداني بعد ذلك ، قال : فقال عامر بن الطفيل في جواب له طويل :

تُسَاقُ إِلَيْكُمْ بَعْدَهُنَّ كِتَابُ	لا تعجلن يا عمرو وانظر كتاباً
مِقَانَبٌ يَهْدِيهَا إِلَيْكَ مِقَانَبُ	إِلَى أَطْرَ ظَبِي يَمْتَلِكُنْ شَكَاؤُ
وَلَا مَذْحِجٌ إِنْ سَارَ كَعْبٌ وَحَاطَبُ	هَنَالِكَ لَا تُنْجِيكَ مَنَا قُضَاعَةُ

الأطم : الحصن الحصين . وظبي : موضع عمرو ، وهو بَيْبَمُ . قلت : وهو موضع بين نجران وتثليث ، ولم أجد هذه الأبيات في ديوان عامر بن الطفيل ، ولا في ملحقاته .

أما البيت السادس فقد نقله الراغب الأصفهاني في محاضراته .

« طويل »

- ١ - فلما هبطنا بطنَ رَنِيَّةَ بالقنا
 - ٢ - وسَلَّتْ سيوفُ الهندِ مِنَّا كأنها
 - ٣ - بهاتشافي الغلِّ في ذاتِ بيننا
 - ٤ - مُشَهَّرَةٌ ألوانها حِمِيرِيَّةٌ
 - ٥ - فكلِّنا لهم بالصاعِ صاعِثِ عَنُوةٌ
 - ٦ - ومنزلة فيها العوالي كأنها
- أَرَنَّ سحابَ رَعْدُهُ مُتْجَاوِبُ
مَخَارِيقُ نالِتها أَكْفُ لَواعِبُ
وتزهو بأيدينا سيوفُ قَواضِبُ
ترانا بها نسعى إذا ما نُضاربُ
فآلوا بربِّ البيت أن لا يُحاربوا
هَشِيمُ شِجارٍ كَسَرَتْها الحواطِبُ

- ١ - رَنِيَّة : وادٍ يقع في الشمال من وادي ييشة ، ما يزال معروفاً إلى الآن .
- أَرَنَّ : صَوَّتَ ؛ وأراد بالسحاب جيش قومه لكثرة سواده ، على سبيل الاستعارة .
- ٢ - المخاريق : جمع مِخْرَاق ، وهو المنديل يُلْفُ لِيُضْرَبَ به ؛ لعبةٌ يلعب بها الصبيان ؛ شَبَّه السيوف في أيدي المقاتلين بالمخاريق في أيدي اللاعبين .
- ٣ - الغلِّ ، بالكسر : الضَّغْن ، وأراد بالتشافي أن كلَّ فريق يشفي حقه من الآخر بالسيوف . القواضب : جمع قاضب ، وهو السيف القاطع .
- ٥ - العَنُوة : بفتح العين : القهر . وآلى : حَلَف .
- ٦ - العوالي : جمع عالية ، وهي النصف الذي يلي السَّنان من الرمح . الشِّجار : خشب الهودج ، شَبَّه الرماح التي تقصَّدت هناك بالأخشاب المكسَّرة .

(٤)

حماسة البحترى :

« مَخْلَعُ البسيط »

أما العتابُ فلا عِتابُ لا قُرْبُ دارٍ ولا نِسَابُ

لهذه القصيدة روايتان :

الأولى نُسب الشعرُ فيها إلى أعشى طَرُود ؛ واسمُه إياس بن عامر . رواها الآمدي في المؤتلف ، وأضاف صاحب الخزانة : « وأبو علي الهَجَرِيّ في نوادره ؛ وأبو محمد الأعراييّ في فرحة الأديب »

والثانية اضطربتُ نسبة الشعر فيها بين الأربعة : عمرو بن معدي كرب ، خُفاف بن ثُذبة ، زُرْعَة بن السائب ، العباس بن مُرداس (انظر التخريج)
وتختلف الروايتان بدءاً من البيت الثامن .

« بسيط »

- | | |
|---|--|
| ١ - يادارُ أسماءَ بين السّفحِ والرّحَبِ | أَقَوْتُ وَعَفَى عليها ذاهِبُ الحُقَبِ |
| ٢ - فَا تَبَيَّنَ منها غيرُ مُنتَضِدٍ | وراسياتٍ ثلاثٍ حول مُنتَصِبِ |
| ٣ - وعَرَصَةُ الدارِ تَسْتَنُّ الرّياحُ بها | تَحِنُّ فيها حَنِينُ الوَلِّهِ السُّلْبِ |

٢ - المؤتلف والمختلف : الواله .

١ - (خزانة الأدب) : السّفح والرّحَب : موضعان . أَقَوْتُ : خَلْتُ من الأنيس . عَفَى عليها (بالتشديد) : طَمَسَها ومحا علاماتها . الحُقَب (بضمّتين) : الدهر ، والحِقَب (بكسرٍ ففتح) : جمع حِقْبة وهي السنة . أي طَمَسَها الدهر الذاهب والسنون الماضية .

٢ - تَبَيَّنَ : ظَهَرَ . المُنتَضِد : الحجارة المصفوفة بعضها فوق بعض . وأراد بقوله راسياتٍ ثلاثٍ : حجارة القِدْرِ الثلاثة .

٣ - عرصة الدار : ساحتها . تَسْتَنُّ الرّياح بها : تهبُّ عليها من هنا ومن هنا ، والاستئنان النشاط . الوَلِّهِ : جمع الوالِه وهي المرأة التي فقدت ولدها . السُّلْب (بضمّتين) : اللابسة الثياب السود . وتحنّ : من الحنين بمعنى الأنين .

- ٤ - دَارَ لَأَسْمَاءَ إِذْ قَلْبِي بِهَا كَلِفَ
 ٥ - إِنَّ الْحَبِيبَ الَّذِي أَمْسَيْتُ أَهْجَرُهُ
 ٦ - أَصْدُ عَنْهُ ارْتِقَاباً أَنْ أَلَمَّ بِهِ
 ٧ - إِنِّي حَوَيْتُ عَلَى الْأَقْوَامِ مَكْرُمَةً
 ٨ - فَقَالَ لِي قَوْلَ ذِي رَأْيٍ وَمَقْدِرَةٍ
 ٩ - قَدْ نِلْتَ مَجْداً فَحَازِرْ أَنْ تُدْنِسَهُ
 ١٠ - أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَاغْلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ
- وإِذْ أَقْرَبُ مِنْهَا غَيْرَ مُقْتَرِبٍ
 مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَّةٍ مِنِّي وَلَا غَضَبٍ
 وَمَنْ يَخْفُ قَالَهُ الْوَاشِينَ يَرْتَقِبِ
 قِدْماً وَحَذَرِي مَا يَتَّقُونَ أَبِي
 مُجَرَّبٍ عَاقِلٍ نَزَهُ عَنِ الرَّيْبِ
 أَبٌ كَرِيمٌ وَجَدْتُ غَيْرَ مُؤْتَشِبِ
 فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ

٨ - تنزيل الآيات : مُحَرَّرَ نَزَهُ خَالَ مِنْ الرَّيْبِ . شرح شواهد المغني للسيوطي : من الرَّيْبِ . ذكر البغدادي في الخزانة أَنَّ مَنْ يروي الشعر لأَعْشَى طُرُودَ يَعْمَلُهُ :

وقال لي قول ذي علم وتجربة	بألفات أمور الدهر والحب
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به	فقد تركتك ذا مالٍ وذا نشب
لا تبخلن بمال عن مذهبيه	في غير زلّة إسرافٍ ولا تغب
فإن ورائه لن يحمدوك به	إذا أجنسوك بين اللين والحشب

٤ - كَلِفَ : مُؤَلَّعٌ . وقوله : وَإِذْ أَقْرَبُ مِنْهَا . أي أُمْتِي نَفْسِي مِنْهَا مَا لَا يَكُونُ .

٥ - الْمُقْلِيَّةُ (بتخفيف الياء) : مصدر بمعنى القَلَى وهو البُغْضُ والكَرَاهِيَةُ .
 ٦ - الْارْتِقَابُ : الْإِنْتَظَارُ . أَنَّ أَلَمَّ بِهِ : أي لَأَنْزَلَ وَأَحْلَ بِهِ . قاله الواشين : قَوْلُهُمْ .

٨ - نَزَهُ (بفتح فسكون) : بَعِيدٌ عَنِ السُّوءِ ، سَكَنَ الزَّايِ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ لِلزُّرُورَةِ . الرَّيْبُ : جَمْعُ رَيْبَةٍ وَهِيَ التَّهْمَةُ .

٩ - الْمُؤْتَشِبُ : الْمُخْتَلِطُ ، أَرَادَ أَنَّهُ صَرِيحٌ فِي نَسَبِهِ لَمْ يَخْلُطْهُ مَا يَشِينُهُ .
 ١٠ - تحصيل عين الذهب (بهامش الكتاب ١ / ١٧) : « أَرَادَ بِالْخَيْرِ ، فَحَذَفَ وَوَصَلَ الْفِعْلَ وَنَصَبَ ... وَالنَّشَبُ الْمَالُ الثَّابِتُ ، كَالضِّيَاعِ وَغَوْهَا ، مَنْ نَشَبَ الشَّيْءُ إِذَا ثَبَّتَ فِي مَوْضِعِهِ وَلَزِمَهُ . وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْمَالِ هَا هُنَا (الْإِبِلَ) خَاصَّةً ، فَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ النَّشَبُ . وَقِيلَ : النَّشَبُ جَمِيعُ الْمَالِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا =

- ١١- واترك خلائق قوم لا خلاق لهم واعتمد لأخلاق أهل الفضل والأدب
١٢- وإن دُعيت لغديرٍ أو أُمِرتَ به فاهربُ بنفسِكَ عنه أبداً الهربِ

١١ - شرح شواهد المغني للبغدادى : واعمل .
١٢ - شرح شواهد المغني للسيوطي : أَيْد (بالياء المشددة) . الخزانة (ط السلفية
١ / ٣١٠) : أَيْة .

= التقدير عطفه على الأول مبالغةً وتوكيداً ، وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين . . .
الخزانة ١ / ١٦٤ : « ورواه الهَجَرِيّ في نوادره (ذا نَسَب) بالسين المهملة .
قال اللخميّ وأبو الوليد الوقشي فيما كتبه على كامل المبرّد : هذا هو الصحيح ، لأنه
لا معنى لإعادة ذكر المال ، وإنما يقول : تركتك غنياً حسيباً ، يخاطب ابنه . » .
١١ - الخلاق : النصيب ، وفلان لا خلاق له : أي لا نصيب له في
الفضائل .

١٢ - الآبد : اسم فاعل ، من أَبَدَتِ الوحشُ أي تَفَرَّتْ . و (أَيْد الهرب) :
شديده ؛ ووزنه فَعِيل من الأَيْدِ أي الشدة والقوة .

(٦)

بيتان في حماسة البحترى ، وكأنهما من القصيدة السابقة :

« بسيط »

- ١- يَبْرُونَ عَظْمِي وَهَمِّي جَبْرُ عَظْمِهِمْ شَتَّانَ مَا بَيْنَنَا فِي كُلِّ مَا سَبَبِ
٢- أهوى بقاءهم جُهْدِي وأكثرُ ما يَهُوُونَ أَنْ أَعْتَدِي فِي حُفْرَةِ التُّرْبِ

أبيات هذه القصيدة منشورة في المصادر ، رتبتها حسب ما تراءى لنا من ترابط معانيها ، وهي مروية عن ثقاتٍ مطلعين على شعر عمرو ، كالجاحظ والبكري وابن الكلبي والبحري ، يجمع على نسبتها إلى عمرو . إلا البيت العاشر حيث نقل البكري عن أبي جعفر محمد بن حبيب البصري خبراً أدرج فيه هذا البيت محرّفاً منسوباً إلى الأسدي (التنبيه ٤٩ ، اللآلي ٢٢٠) ، وقد بحث عنه في المُحِبِّر وأسماء المغتالين فلم أجده فيها .

المناسبة :

(اللآلي ٣٦٧) : خَبَرُ هذا الشعر أنَّ جَرماً ونَهْداً كانتا في بني الحارث مجاورتين ، فقتلت جَرْمٌ رجلاً من أشراف بني الحارث ، فارتحلوا فتحولوا مع بني زَيْيد رهط عمرو . فخرجت بنو الحارث يطلبون بدمهم ، ومعهم جيرانهم بنو نَهْد ، فعَبَى عمرو جَرماً لبني نَهْد وتَعَبَى هو وقومُه لبني الحارث . فزعموا أن جَرماً كرهتُ دماء بني نَهْد فانهزمتُ وفَلْتُ يومئذٍ زَيْيد ... ثم إن عمراً غزا بني الحارث فأصاب فيهم وانتصف منهم ، فقال هذه الأبيات :

« كامل »

١ - أَبْنِي زِيَادٍ أَتَمُّ فِي قَوْمِكُمْ ذَنْبٌ وَغِنٍ فِرْعَوْنَ أَصْلٍ طَيِّبٍ

١ - معجم البكري : من قومكم .

١ - اللآلي : بنو زياد بطنٌ من بلحارث بن كعب .

- ٢ - نَصِلُ الْخَمِيسَ إِلَى الْخَمِيسِ وَأَنْتُمْ بِالْقَهْرِ بَيْنَ مُرَبِّقٍ وَمُكَلَّبٍ
 ٣ - لَا تَحْسَبَنَّ بَنِي كُحَيْلَةَ حَرَبَنَا سَوْقَ الْحَمِيرِ بِجَابَةِ فَالْكَوْكِ
 ٤ - حَيْدٌ عَنِ الْمَعْرُوفِ ، سَعْيُ أَبِيهِمْ طَلَبُ الْوَعُولِ بَوْفُضَةٍ وَبِأَكْلَبِ
 ٥ - حَتَّى تَكْهَنَ بَعْدَ شَيْبٍ شَامِلٍ تَرْحَالُهُ مِنْ كَاهِنٍ مُتَكَذِّبٍ
 ٦ - لَمَّا رَأَوْنِي فِي الْكَتِيفَةِ مُقْبِلًا وَسَطَ الْكَتِيبَةِ مِثْلَ ضَوْءِ الْكَوْكِ

٣ - الحيوان : لا يَحْسَبَنَّ بَنُو طَلْحِجَةَ ... بِحَانَةِ .

٥ - الحيوان : يَكْهَنُ .

٦ - أنساب الخيل : لَمَّا رَأَانِي فَوْقَ طَرْفٍ رَائِعٍ .. مُعْلَمًا كَالْكَوْكِ .

٢ - الخميس : الجيش ؛ وَضَعَنَ وَصَلَ معنى قَادَ فَعْدَاهُ إِلَى الْخَمِيسِ الثَّانِي يَالِي .
 (معجم البكري) : الْقَهْرُ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْنِ . (تاج العروس) : وَهُوَ جَبَلٌ فِي دِيَارِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَأَسَافِلِ الْحِجَازِ . (الْمَجَرِّي ٣٨٤) : وَوَحْفَةُ الْقَهْرِ أَسْفَلُ بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَجَزْمٌ .

مُرَبِّقٌ : يُرَبِّقُ الْغَنَمَ ؛ وَالرُّبْقَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْحَبْلُ وَالْحَلْقَةُ تُشَدُّ بِهَا الْغَنَمُ الصَّغَارُ لئَلَّا تَرْضَعَ . الْمُكَلَّبُ : الصَّائِدُ بِالْكَلاَبِ .

٣ - معجم البكري : كُحَيْلَةُ أُمُّ لَبْنِي زِيَادٍ سُودَاءَ . جَابَةُ وَكَوْكِ : مَوْضِعَانِ مِنْ مَوَارِدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

٤ - حَيْدٌ : جَمْعُ حَيَّودٍ مِبَالِغَةٍ حَائِدٍ ؛ وَهُوَ مَنْ حَادَّ أَيَّ مَالٍ عَنِ الشَّيْءِ وَعَدَلَ عَنْهُ . الْوَفُضَةُ : جُعْبَةُ السَّهَامِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ .

٥ - أساس البلاغة : « تَكْهَنُ : قَالَ مَا يَشْبَهُ قَوْلَ الْكَهْنَةِ » . تَرْحَالُهُ : دَعَا عَلَيْهِ بِالْتَّرَحِّ وَهُوَ الْهَلَاكُ .

٦ - الكتيبة : الْجَمَاعَةُ .

- ٧ - يَخْتَبُّ بِي الْعَطَافُ حَوْلَ يُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ عِدَاؤُنَا كَبْرِقِ الْخُلْبِ
 ٨ - وَاسْتَيْقِنُوا مِنَّا بِوُتْعٍ صَادِقٍ هَرَبُوا وَلَيْسَ أَوَانَ سَاعَةِ مَهْرَبِ
 ٩ - تَرَكُوا السَّوَامَ لَنَا وَكُلَّ خَرِيدَةٍ بِيضَاءَ خَرَعَبَةٍ وَأُخْرَى ثَيِّبِ
 ١٠ - عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غِدَادَةَ الْأَرْنبِ

١٠ - الأمالي والتنبيه والآلي واللسان : بني زبيد ؛ وهو خطأ نَبَّهَ إليه البكري (انظر التنبيه ٤٩) . التاج : بني عُبيد .

- ٧ - يَخْتَبُّ : من الحَتَبِ ؛ ضَرَبَ من العدو . العطاف : فرس عمرز . البرق الخُلْبِ : الذي لا غَيْثَ فيه ، وَيُقَالُ : بَرَقَ الخُلْبُ ، فيضاف أيضاً ، ومنه قيل لمن يَعِدُ ولا يُنْجِزُ وَعْدَهُ إِنَّمَا أَنْتَ كَبْرِقِ خُلْبٍ .
 ٨ - الْوُتْعُ : مصدر وَقَعَ ، وقد وَقَعَ بِهِمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ في الحرب إذا بَالَغَ في قتالهم .

٩ - السَّوَامُ : الإبل الراعية . الخريدة : البكر من النساء ، والثَيِّبُ مَنْ لَيْسَ بِبَكْرٍ . الخَرَعَبَةُ : الشَّابَّةُ الحسنة الجسمة في قَوامٍ .

١٠ - العَجَّةُ : الصوت . (اللَّالِي ٣٦٧) : قال أبو علي في تفسير البيت : الأرنب موضع ، وهذا غير معلوم ، وإِنَّمَا المحفوظ في الموضع : الأرانب ، على لفظ الجمع . وإِنَّمَا انتفجت في تلك الغزاة أرنب ، فتفشاءلوا بالظفر فظفروا ، فَعُرِفَ بيوم الأرنب .

قال في وصف السُّلَيْك بن السُّلَكَة السَّعْدِيّ ، أحد أغربة العرب وصعاليكهم
وَرَجَيْلَانِهِمْ ، وكان له بَأْسٌ ونَجْدَةٌ :

« طويل »

- ١ - وَسَيَّرِي حَتَّى قَالَ فِي الْقَوْمِ قَائِلٌ عَلَيْكَ أَبَا ثَوْرٍ سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ
- ٢ - فَرَعْتُ بِهِ كَاللَيْثِ يَلْحَظُ قَائِمًا إِذَا رِيْعَ مِنْهُ جَانِبٌ بَعْدَ جَانِبِ
- ٣ - لَهُ هَامَةٌ مَا تَأْكُلُ الْبَيْضُ أُمَهَا وَأَشْبَاحُ عَادِيٍّ طَوِيلِ الرَّوَاجِبِ

١ - المقانِب : جمع مَقْنَب ، بكسر الميم وفتح النون ، وهو جماعة الخيل من
الفرسان .

٢ - رَاعَ : أفرغَ ؛ كَرَوَعَ لازِمٌ مُتَعَدٍّ . لَحَظَهُ : نظره بِمُؤَخَّرِ عينه .
أَرَادَ نَبَّهْتُ مِنْهُ رَجُلًا كَاللَيْثِ إِذَا أَتَاهُ الرُّوعُ مِنْ جَانِبٍ بَعْدَ جَانِبٍ .

٣ - أُمُّ الرَّأْسِ : مُجْتَمِعُهُ ؛ وصف هَامَتَهُ بِأَنَّهَا عَظِيمَةٌ لِاتَّحَصُّهَا الْبَيْضَةُ أَيِ
الْخَوَذَةِ . الْأَشْبَاحُ : جمع شَبَحَ وهو ما بدا لك شَخْصُهُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ ؛
أَطْلَقَ الْجَمْعَ وَأَرَادَ الْوَاحِدَ أَوْ اعْتَبَرَ كُلَّ عَضْوٍ شَبَحًا . الْعَادِيَّ : الْمُنْسَوْبَ إِلَى قَوْمٍ عَادٍ .
الرَّوَاجِبُ : مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ .

حماسة البحري :

« طويل »

- ١ - وَنَجَّاكَ خَوَّارُ الْعِنانِ مُقْلَصٌ طويلُ عِمَادِ الصِّدرِ مِنْ خَيْلكَ الشُّهْبِ
- ٢ - عَشِيَّةٌ تَوْصِي بِالنَّجَاءِ مُصَرِّفًا وَتَهْتِفُ أَلَّا أُدْرِكََنَّ بَنِي كَعْبِ
- ٣ - فَإِنِّي لَوْ أُدْرِكْتُكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ عَلَوْتُكَ وَالْعَزَى بِمُصَامَةِ عَضْبِ

- ١ - فرس خوار العنان : سهل المعطف ، لينه ، كثير الجري . مقلص ، بكسر اللام : طويل القوائم ، منضم البطن . طويل عماد الصدر : كناية عن طول متنه .
- ٢ - النجاء : الخلاص من الشيء .

- ٣ - العزى : صم كان لقريش وبني كنانة وثقيف وغطفان (اللسان : عزز) . وكانت تلبية مدحج : لبيك رب الشعرى ، ورب اللات والعزى (انظر تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٦) . المصامة العضب : السيف القاطع .

القصيدة في الأصمعيات وحماسة أبي تمام بشروحها ، وهي بإجماع المصادر خالصة لعمره ، لكنها في الطبعة الأوربية من الأصمعيات منسوبة إلى دريد بن الصمة ، وقد صحت نسبتها إلى عمرو في الخزائن نقلاً عن ديوانه .

المناسبة :

خزانة الأدب ١ / ٤٢٢ : « وقصة هذه الأبيات هو ما حكاه المفضل الطبرسي في شرح الحماسة أن جرماً ونهداً ، وهما قبيلتان من قُضاعة ، كانتا من بني الحارث بن كعب ، فقتلت جرماً رجلاً من أشراف بني الحارث ، فارتحلت عنهم وتحولت في بني زبيد . فخرجت بنو الحارث يطلبون بدم أخيمهم فالتقوا ؛ فعياً عمرو جرماً لنهد ، وتعباً هو وقومه لبني الحارث ، ففرت جرماً واعتلت بأنها كرهت دماء نهد ، فهزمت يومئذ بنو زبيد ، فقال عمرو هذه الأبيات يلومها ، ثم غزاهم بعد فانتصف منهم . »

« طويل »

- ١ - ومرد على جردٍ شهدت طرادها قَبِيلَ طُلُوعِ الشمسِ أو حينَ دَرَّتِ
٢ - صَبَحَتْهُمْ بِيضَاءُ يَبْرُقُ بَيْضُهَا إذا نظرتُ فيها العيونُ ازمَهَرَّتِ

٢ - هامش الأصمعيات : « وفي الشنقيطية ازجهرت ، بالجيم بدل الميم ، ويوافقها ما نقله مصحح طبعة أوربة عن نسخة فينا ، ولكن لم نجد لهذه الكلمة أصلاً في المعاجم »

- ١ - المرؤ : جمع أمرد ، وهو الشاب طرَّ شاربُهُ ولم تنبتَ لحيتُهُ بعد .
الجُرد : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم .
الطِراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . دَرَّتِ الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .
٢ - هامش الأصمعيات : « صَبَحَتْهُمْ : جئتهم بالكتيبة صباحاً . بِيضَاءُ : يريد كتيبة بِيضَاءُ عليها بياض الحديد . » . قلتُ : والأصل بِيضَاءُ ؛ حَذَفَ حرف الجرِّ فَتَصَبَّ مابعدهُ . بَيْضُهَا : قلانس الحديد على رؤوسها واحدها بيضة . ازمَهَرَّت : احمرت من الغضب .

٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا
٤ - فَجَاشْتُ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ

٣ - شروح السقط : لما بإسقاط الواو قبلها . الأصمعيات وشرح العيون : رهواً .
الأشباه والنظائر والممتع وشرح العيون والمقاصد النحوية : جداول ماء . شرح المرزوقي
وشروح السقط والتبيان ونظام الغريب والتذكرة السعدية : خَلَيْتُ ، وفي المقاصد النحوية :
(خَيْلَتْ) وهو تصحيف . التبيان : واسبطرت

٤ - الأشباه والنظائر والممتع وشرح العيون والمقاصد النحوية وحاسة البحري ومعجم
الشعراء والأصمعيات وَمَنْ سُمِّيَ عَمْرًا وَشَمْسَ الْعُلُومِ : وجاشت . الأصمعيات والتذكرة السعدية وشرح
العيون : أَوَّلَ وهلة . الأصمعيات وشرح المرزوقي ومجمع الأمثال والتذكرة السعدية وشرح العيون
وشمس العلوم : وَرَدَّتْ . معجم الشعراء : فردت إلى .

٣ - شرح التبريزي : « زور : جمع أَزُور ، وهو المعوج الزُّور ، أي هي مائلة
من وقع الطعن فيها أو للطعن ، والجداول : جمع جدول وهو النهر الصغير .
يقول : لما رَأَيْتُ الفرسان منحرفين للطعن وقد خَلَّوْا أَعْنَةً دَوَائِهِمْ وأرسلوها ، كأنها
أنهار زرع أرسلت مياهها فاسبطرت أي امتدت . والتشبيه وقع على جَرَيِ الماء في
الأنهار لا على الأنهار . ويجوز أن يُقال إنها امتدت في السير منهزمة ، أو يريد أنها
تشجُّ دماً فكأنها جداول تجري »

٤ - شرح التبريزي : « جاشت النفس : حَمَيْتُ من الفزع وارتفعت .
فَرَدَّتْ على مكروهاها : أي فرددتها وسكنتها على شدة فثبتت » . (المرزوقي) :
« اعترض بعضهم فقال : لولا أنه جَبَنَ لما جاشت إليه النفس .. وليس الأمر كما
توهم ، لأن ما ذكره عمرو بيان حال النفس ؛ ونفس الجبان والشجاع على طريقة
واحدة فيما يدهما عند الهلة الأولى ، ثم يختلفان فالجبان يركب نَفَرَتَهُ والشجاع
يدفعها فيثبت » . (البغدادي والسيوطي) : « والفاء في (فجاشت) يحتمل
زيادتها ، والفعل جواب لما ، ويحتمل أن يكون الجواب محذوفاً ، أي طعنْتُ أو
أبليت . كذا قال شَرَّاح الحماسة ؛ وأنت ترى الجواب مُصرِّحاً به في قوله هتفتُ »

- ٥ - هَتَفْتُ فَجَاءَتْ مِنْ زَيْدٍ عَصَابَةٌ إِذَا طَرَدْتُ فَاءَتْ قَرِيباً فَكَّرْتُ
 ٦ - عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمَحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ ؟
 ٧ - عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كُلِيهَا وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْحَتُونَةِ عِزِّي
 ٨ - لَحَا اللَّهُ جِزْماً كُلِّمَا ذَرَّ شَارِقَ وَجْوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَاذْبَارَتْ

٥ - حَمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ : دَعَوْتُ .. إِذَا هَرَبْتُ . شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لِلْسِّيُوطِيِّ :

هَتَفْتُ بِخَيْلٍ مِنْ زَيْدٍ فِدَاعَتْهُ إِذَا طَرَدْتُ جَالَتْ قَلِيلاً فَكَّرْتُ

٦ - شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ : سَاعَدِي . الْأَصْمَعِيَّاتُ : وَلَّتْ .

٥ - فَاءَتْ : رَجَعَتْ . كَرَّتْ : مِنَ الْكُرِّ وَهُوَ الرَّجُوعُ .

٦ - شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ : « قَوْلُهُ : تَقُولُ الرَّمَحُ ، يَرُودُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا ، فَإِذَا نَصَبْتَ فَلَانِكَ جَعَلْتَ تَقُولُ فِي مَعْنَى تَظَنُّ .. وَإِذَا رَفَعْتَ الرَّمَحَ ، فَالْقَوْلُ مَتْرُوكٌ عَلَى بَابِهِ ، وَالرَّمَحُ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ .. وَالْمَعْنَى : بِأَيِّ حِجَّةٍ أَحْمِلُ السِّلَاحَ إِذَا لَمْ أُبْلِ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ أَسْتَعْمَلْ فِي وَقْتِهِ ؟ »

٧ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : الْحَتْنُ : أَبُو امْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْأَسْمُ الْحَتُونَةُ . عَقَرْتُ : نَحَرْتُ .

٨ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : « لَحَا اللَّهُ : أَهْلَكَه ، وَهُوَ دَعَاءٌ ، وَأَصْلُ اللَّحْوِ نَزَعَ قَشَرَ الْعُودِ ، ذَرَّتْ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ . وَجْوهَ : بِالنَّصْبِ عَلَى الذَّمِّ وَالشَّمِّ أَوْ بَدَلٍ مِنْ « جِزْماً » . هَارَشَتْ : مِنَ الْمَهَارَشَةِ وَهِيَ تَقَاتُلُ الْكِلَابِ . اذْبَارَتْ : انْتَفَشَتْ حَتَّى ظَهَرَ أَصُولُ شَعْرِهَا وَتَجَمَّعَتْ لِلْوُثْبِ » . وَهَذِهِ أَسْنَعُ حَالَاتِ الْكِلَابِ ، شَبَّهُ وَجُوهَهُمْ بِوُجُوهِ الْكِلَابِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ .

- ٩ - ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةٌ أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَقَرَّتِ
١٠ - فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاَقَتَا وَلَكِنْ جَرْمًا فِي اللَّقَاءِ أَبْذَعَرَّتِ
١١ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رَمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمَا حِ أَجَرَّتِ

٩ - حماسة البحري : وقفت . شرح المرزوقي والتبريزي ومعجم البكري وإصلاح المنطق والتذكرة السعدية وخزانة الأدب (ط السلفية) وشرح شواهد المغني للبغدادى ومن مَنِي غمراً من الشعراء : ذرية . تحرير التحرير : أطاعن عن أبناء حرب .. الأشباه والنظائر ومعجم الشعراء وحماسة البحري وشرح العيون : أحساب . شمس العلوم : وقرت (بالقاف) وهو تصحيف .

١٠ - معجم البكري : ولم . شرح المرزوقي وشرح شواهد المغني للبغدادى وخسن الصحابة : إذ تلاقيا . الخزانة (ط . السلفية) : أن تلاقيا ؛ (يولاق) : أن تلاقيا .
١١ - الممتع وشرح العيون : ولو الممتع (في موضع آخر) : رماحها .

٩ - شرح المرزوقي : يقول : بقيت نهاري منتصباً في وجوه الأعداء ، والطعن يأتي من جوانبي ، وكأني للرماح بمنزلة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ، أدب عن جرم وقد هربت هي . ويجوز أن يكون : كأني للرماح صيد ، فقد حكى أبو زيد أنه يقال للصيد خاصة ذرية ، غير مهموزة ، ودرايا ، كأن هذا من دريت أي ختلت . والبيت من أمض ما هجي به أحد ، لأنه ذكر قتاله عن قوم قد فروا وليس هو منهم ، غير أنه يُقاتل عنهم عصبيةً وغضباً لهم .

١٠ - خزانة الأدب : لم تغن جرم نهداً بل قرت منها .. وابذعرت : تفرقت .. وإضافة نهْد إلى ضمير جرم للملابسة ، فإن جرماً أعدت لمقاتلة نهد ، كما أن زبيداً أعدت لمقاتلة بني الحارث .

١١ - أجرت : الإجراء أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع . (المرزوقي) : يقول : لو أن قومي أبلوا في الحرب لافتخرت بهم وذكرت بلاءهم ، ولكن رماحهم أجرت لساني كما يجر لسان الفصيل ، وجعل الفعلين للرماح لأن المراد مفهوم في أن التقصير كان منهم لا منها .

تقرّد بها الهُمْدانيّ في الإكليل وصفة جزيرة العرب ؛ وعنه نقل ابن حجر البيت الخامس في تبصير المنتبه . قال الهُمْدانيّ : وفي عُديّة من جَنُب يقول عمرو بن معدي كرب - أنشدنيّه ابن رحمة السُّنْجانيّ :

« طويل »

- | | |
|--|-------------------------------------|
| ١ - وما من قبيل بين مَرٍّ وعالج | وأُتِينَ إِلَّا طامِحٌ في الطوامِحِ |
| ٢ - سوى أن أصواتاً فأعقّق لم يزل | به أنسٌ من أهله غيرُ نازِح |
| ٣ - وجدنا به العُمُرَيْنِ : عَمُرُو عُديّة | وعَمُرُو بن عمرو في حِلالِ صُلَاطِح |
| ٤ - وجدنا بني عَمُرُو ثمانين فارساً | تُجابهُ عن وجهٍ من الليلِ كالِح |
| ٥ - وكان العُدائيُّونَ تحتَ رماحِهِم | رماحِ بني عَمُرُو غداةَ المَصابِحِ |

٢ - صفة جزيرة العرب :

أصواباً بأعقّق لم يزل بها أنسٌ من أهلها غيرُ بارِح

٣ - صفة جزيرة العرب : عمرو بن عُديّة ... صُلَاطِح (بالسّين)

٤ - صفة جزيرة العرب : لكلّ صباحٍ كثيرُ النَّابِ كالِح .

٥ - صفة جزيرة العرب : وكان الغدانيون . الإكليل : العدانيون . والصواب من

تبصير المنتبه ، وفيه (المصالح) باللام ؛ وهو تصحيف .

١ - هامش الإكليل : « مَرٍّ : وادٍ في وائلة من بلد هَمْدان ، شرق مدينة صَعْدَة ، ويُقال له أَمَرَر . وعالج : موضع فيه رمل من نجد » . أُتِين : وادٍ كبير يمتد من جنوب جبال الين حتى بحر العرب .

٢ - الهُمْدانيّ : « أصواتُ قران ثلاثٌ في الحُمرة بينهنَّ أعقّق ... وأعقّق : من ديار جَنُب وهو مُنْبَه » . الأنس ؛ بالتحريك : الحيّ المقيون .

٣ - الحِلال : جمع بيوت الناس ، واحدها حَلَّة . (هامش الإكليل) : صُلَاطِح : وادٍ وجبل بين نجران ووائلة ؛ وكان يومئذٍ لمراد .

٥ - تبصير المنتبه : « قال الهُمْدانيّ : نُسبوا إلى عُديّة بطنٍ من جَنُب »

٦ - مُصَافِينَ أَصْهَاراً وَرِحْماً وَجَيْرَةً وما كان فيهم فارسٌ غيرُ جانح
٧ - فلو كنتَ من أبناء عمرو بنِ عامرٍ كَرُمْتَ ولكنَّ أنتَ من نسلِ جامعٍ

٦ - صفة جزيرة العرب : غير جامع (بالميم)

(١٢)

رواها القالي في ذيل الأمالي (١٤٦) وقدم لها بهذه العبارة : قال ابن الأعرابي : بل قال هذه القصيدة التي على الحاء يومَ قَيْفِ الرِّيح وهي هذه ... ثم نقلها ماعدا البيتين : الرابع والخامس . أما الرابع فقد جاء به ابن الشجري في حماسته على الترتيب الذي أوردنا ، وأما البيت الخامس فقد رواه ابن قتيبة في المعاني الكبير وأثبتهُ من النصِّ حيث رأيتُ أنه مكانه المناسب .

وإذا صحَّ أن البيت الرابع من هذه القصيدة فذلك ينفي مناسبة النصِّ المذكورة آنفاً ، لأنَّ قَيْفَ الرِّيح كانت بين بني عامر بن صعصعة وقبائل مَذْحِج ؛ وبنو زياد بطنٌ من بَلْحَارِث بن كعب ينتهي نسبهم إلى مَذْحِج وليس في بني عامر من له هذا الاسم ، فكيف يصحُّ أن يغزو عمرو أبناء قومه في قَيْفِ الرِّيح ! يُضاف إلى هذا ما نجده في العبارة المنقولة عن ابن الأعرابي من اضطراب واضح أفادته كلمة (بل) التي بدئت بها العبارة .

إذن فلعلَّ هذه القصيدة قيلت في مناسبة أخرى ، إذ كانت بين بني زياد هؤلاء وبين عمرو خصومة وقاتل في بعض الأحيان (انظر ق ٧)

« وافر »

١ - دياراً أَقْفَرْتُ من أمٍّ سلمى بها دَعَسُ الْمُعْزَبِ والمَراح

١ - الدَّعَسُ : الأثر الحديث البين . الْمُعْزَبُ : الذي عَزَبَ به عن الدار . المَراح : مفعول من الإراحة ، وهي رَدُّ الإبل والغنم من العشي إلى مَراحها تأوي إليه ليلاً .

- ٢ - وقفت بها فناداني صحابي
 ٣ - وكم من فتية أبناء حرب
 ٤ - صبحت بهم بيوت بني زياد
 ٥ - بساهمة خضبن مجاديات
 ٦ - وصف ما تسائر حجرتاه
 ٧ - شهدت طراداه بأقب نهدي
- أغالبك الهوى أم أنت صاحي ؟
 على جرد ضوامر القيداح
 وجرّد الخيل تعثر بالرماح
 سوابقهنّ كالحدأ الشّحاح
 تبشّره الأشأم بالشّياح
 كتيّس الرّبل معتدل وقّاح

٧ - حاسة ابن الشجري : طراهم .. الرمل . التذكرة السعدية : شديد الأشمر معتدل النواحي .

- ٣ - الجرّد : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر . القيداح : جمع قيدح وهو السهم قبل أن ينصل ويراش ، شبه به الخيل في ضورها واندماج خلقها .
 ٤ - صبحتهم : أتيتهم صباحاً . (اللآلي ٣٦٦) : بنو زياد بطن من بلحارث بن كعب .
 ٥ - ساهمة : خيول محمولة على كريمة الجري . الجديّة من الدم : مالمصق بالجسد ، تجمع على جديّات وجدايا (ولم يرد في جمعها جاديات) . الحدأ : جمع حدأة ، بكسر ففتح ، الطائر المعروف . الشّحاح : جمع شحيح ؛ من الشّح وهو البخل مع الحرص . قال ابن قتيبة : شحت أن يسبقها شيء .
 ٦ - حجرتا العسكر : جانباه من المينة والميسرة . الأشأم : جمع أشأم ؛ وطائر أشأم : جار بالشؤم . الشّياح : الحذار والجد في كل شيء .
 ٧ - الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . الأقب : الضامر . النّهد : الجسم المشرف . الرّبل : ضروب من الشجر يتفطر في آخر القيط بورق أخضر من دون مطر يسمن عليه التيس وينسب إليه . وقّاح : صلب .

- ٨ - يقول له الفوارسُ إذ رَأَوْهُ
 ٩ - إذا قاموا إليه لِيُلْجِمُوهُ
 ١٠ - إذا وَرَعْتَ من لَحْيَيْهِ شَيْئاً
 ١١ - إذا ما الركنُ أَسهَلَ جانبَيْهِ
 ١٢ - فلم نَقْتُلْ شِرَارَهُمْ ولكنْ
 ١٣ - قتلنا مُطْعِمَ الأضيافِ منهم
 ١٤ - فأثكلنا الحليَّةَ من بَنِيهَا
- نَرَى مَسْداً أُميراً على رماح
 تَمْطِي فوق أعمدةٍ صِباح
 سَمًا مُتْقاذِفِ التقريبِ طاحي
 تَهَزِّمَ رعدُ مُبْتَرِكِ جُلاح
 قَتَلْنَا الصالحين ذوي السِّلَاح
 وأصحابَ الكرمِ والصباح
 وخليئنا الخريِّدةَ للنكاح

٨ - التذكرة السعدية : يرى مسداً .

١١ - الاختيارين : تهزَّم ركض .

١٢ - ذيل الأمالي : بهامش الأصل مانصه - قال ابن الأعرابي : (الأفضلين) أجود .

١٤ - التذكرة السعدية : وخليئنا الجديدة ؛ وهو تصحيف .

٨ - المسد : الحبل المفتول . أُميراً : أحكم شدّه . (ابن قتيبة) : أي يُشَبَّه
 بِحَبْلِ قَتِيلٍ على رماح ، وهي قوائمه ، وشبهه بالحبل في ضربه واندماج خلقه .

٩ - (الميني) : أعمدة : يريد قوائمه .

١٠ - وَرَعَ الفرس : حبسه بلجامه . اللَّحْيَان : حائطا الفم ، قال ابن
 سيده : يكون للإنسان والدابة . (الميني) : « سَمًا : ارتفع في عدوه ، ومتقاذف
 التقريب : يريد به إياه ، والطاحي : المُشرف المرتفع الممتد » . سير متقاذف :
 سريع . التقريب : ضرب من العدو ؛ يُقال قَرَّبَ الفرسُ إذا رَفَعَ يديه ووضعها
 معاً في العدو .

١١ - تَهَزَّم : من الهزيم وهو صوتُ جَرِي الفرس ؛ شَبَّه صَوْتَ جَرِيهِ بصوت
 الرعد . (الميني) : مُبْتَرِك : مطر متوالٍ . الجُلاح : السيل الجارف .

١٣ - أصحاب الكرمِ والصباح : فرسان الحرب والغارات .

١٤ - الخريدة : الفتاة البكر .

(١٣)

يبتان وردا في الحيوان للجاحظ ، والثاني وحده في المعاني الكبير لابن قتيبة :

« هزج »

- ١ - وقد كنتُ إذا ما الحيُّ يوماً كرهوا صلحي
- ٢ - أَلْفُ الخَيْلِ بالخَيْلِ وأكفي النَّبَحِ بالنَّبَحِ

٢ - المعاني الكبير : وأغشى النَّبَحَ .

٢ - (القاموس) : لَفَّ الكَتِيبَتَيْنِ : خلط بينهما في الحرب . النَّبَحُ : فَرَّه ابن قُتَيْبَةَ بأنه واحد النَّبُوح ، أي العدد والجماعة .

(١٤)

(الإصابة) : وَثَّبَتْ في ديوان عمرو بن معدي كرب أنه مدح خالد بن سعيد بن العاص ، لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدِّقاً عليهم بقصيدة يقول فيها :

« طويل »

- ١ - فقلتُ لبأغي الخيرِ إن تَأْتِ خالداً تَسَرَّ وتَرْجِعُ ناعِمَ البَالِ حامداً

نسب أبو هلال العسكري هذا البيت في ديوان المعاني إلى عمرو بن معدي كرب ، وهو في سائر المصادر غير منسوب .

« مجزوء الوافر »

١ - تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُن مَغْنَمًا

١ - ديوان المعاني : يباري .. معدي . التاج : يباري .

١ - تهذيب اللغة : « يصف فرساً أنثى ، والقُرْحَةُ ؛ بالضم : بياضٌ يسيرٌ في وجه الفرس دون الغرّة ، والوتيرة : الحلقة الصغيرة يُتَعَلَّمُ عليها الطعن والرمي ، والمغْدُ النَّتْفُ . أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَهَا جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدَثْ عَنْ عِلَاجِ نَتْفٍ »

قصيدة خالصة لعمر ومشهورة بنسبتها إليه ، فرّقتها المصادر المختلفة وجمعتها حماسة أبي تمام :

« مجزوء الكامل »

١ - لَيْسَ الْجَمْعُ مِمَّنْزِرٍ فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدًا

زاد صاحب سرح العيون بيتاً في مطلع القصيدة ؛ وهو قوله :

يَا أَيُّهَا الْمُفْتَائِنَا جَهْلًا بِنَا وَوُلِدْتَ عُنْدَا

١ - المرزوقي : « قوله فاعلم : اعتراض تأكّد به الكلام . يقول : ليس جمال المرء فيما يلبسه من الثياب وإن استسرى الملابس واختار أرضاها وأكملها ، وكانوا يأتزون ببرد ويرتدون بأخر ويسميان خلة ، وباجتماعها كان يكمل اللبوس »

- ٢ - إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرُثْنِ مَجْدَا
 ٣ - أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا بَغَةً وَعَدَاءً عَلَنُودِي
 ٤ - نَهْدُودَا وَذَا شَطْبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدَا
 ٥ - وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا لِكَ مُنَازِلٌ كَعْبًا وَنَهْدَا
 ٦ - قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ سَدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدَا

٢ - نهاية الأرب : مآثر ومكارم . عيون الأخبار : وموارث . حماسة البحري :
 ومآثر .

٣ - لباب الآداب : للهيحاء .

٦ - كتاب الأنوار : قوماً . المرزوقي والتبريزي : ويروى حلقاً وقداً .

٢ - التبريزي : « المعادن الجواهر ؛ يعنون الأصول الكريمة . ومنابع
 الإنسان ما عُرِفَ فيه من الخصال الجميلة والواحدة مُنْقَبَةٌ . والمجد : الشرف
 والرفعة . يقول : جمال المرء في أصوله الزكية وأفعاله له كريمة تورث المجد
 والشرف »

٣ - المرزوقي : « يقول : هيأت لنوائب الدهر ، أي لدفعها ، درعاً واسعة
 وفرساً ضخماً جيد العُدُو كثيرة » .

٤ - المرزوقي : « نهْدَا أي فرساً غليظاً . وسيفاً ذا شُطْبٍ : ذا طرائق .
 والقَدْ : القَطْعُ طَوَلاً . والبَدَنُ من الدرع : قَدَرٌ ما يستر البدن » . البَيْضُ : جمع
 بيضة وهي الخوذة .

٥ - لسان العرب : « قال ابن بَرِّي : أراد بكعب بني الحارث بن كعب وهم
 من مَذْحِجٍ ؛ وَنَهْدٌ من قَضَاعَةٍ ، وكانت بينه وبينهم حروب . »

٦ - المرزوقي : « انتصب حَلَقًا على أنه بدل من الحديد ، ويريد به الدروع
 التي نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ ، والقَدْ أراد به اللَّيْلُ ، وهو شبه درع كان يُتَّخَذُ من القِدِّ .
 والمعنى أنهم إذا لبسوا الحديد الدروع واللَّيْلُ تشبَّهوا بالنمر في أفعالهم في الحرب .
 ويجوز أن يريد بتَمَرُّوا : تلوَّنوا بألوان النمر لطول ثباتهم وملازمتهم الحديد ،
 وحينئذ يصح أن يكون انتصاب حَلَقًا على التمييز . »

- ٧ - كُلُّ امْرِيٍّ يَجْرِي إِلَى
٨ - لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا
٩ - وَبَدَتْ لِمَيْسُ كَأَنَّهَا
١٠ - وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي
١١ - نَنَازَلْتُ كَبَشَهُمْ وَلَمْ
١٢ - هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْدُ
١٣ - كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ
- يَوْمَ الْهِجَابِ بِمَا اسْتَعَدَّ
يَفْحَصُنَ بِالْمَعْزَاءِ شَدًّا
بَذَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى
تَخَفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا
أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بُدًّا
ذُرُّ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشَدًّا
بَوَاتُهُ يَيْدِي لَحْدَا

٨ - المرزوقي والتبريزي : وَيُرَوَّى يَمْحَصُنَ (وَالْمَحْصُ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ)

٩ - لباب الآداب : وجه النهار . رغبة الأمل : قمر السماء .

١٠ - سرح العيون : وعاد الأمر .

١٣ - البحر المحيط : كم صاحب . الكامل : لي حازم . حاسة البحري وتفسير

القرطبي : لي ماجد .

- ٧ - المرزوقي : « يقول : كل رجل يجري إلى يوم الحرب بما أعدّه واستعدّه »
٨ - المرزوقي : « الأمعر والمعزء : الأرض الحزنة ذات الحجارة ، ومعنى
يَفْحَصُنَ يُؤَثِّرُنَ لشدة العدو في المعزء حتى يصير به لآثارهن كالأفاحيص . »
٩ - المرزوقي : « يقول : وبرزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها سافرة ... وإنما
فعلتُ كذلك لأحد وجهين : إما للتشبه بالإماء حتى تأمن السيء ، أو لما تداخلها
من الرعب . »

١١ - المرزوقي : « وهذا جواب قوله لما رأيت . وكبشُ الكتيبة رئيسُها .
يقول : لما رأيتُ الأمر على ما ذكرتُ أنفتُ وقصدتُ رئيسَ الأعداء وملاقاته ولم
أجد من ذلك بُدًّا »

١٣ - المرزوقي : « بواته أنزلته ، والمبأة المنزل . يقول : كم من أخٍ موثوق
به فُجِعَتْ بموته وأُخِجَتْ إلى تَوَلَّى دفنه ومباشرة تجهيزه ، وهذا إذا ابتلي به المرء
كان أعظم لجزعه وأنكى في قلبه »

- ١٤ - مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ تْ وَلَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا
١٥ - أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جُلْدَا
١٦ - أَغْنَى غَنَاءَ الذَّاهِبِ عَنْ أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا
١٧ - ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ وَبَقِيَتْ مِثْلَ السِّيفِ فَرْدَا

١٤ - المرزوقي والتبريزي : ويروى رثاً ويروى زيدا ، وروى ابن دريد : ولا لطمت عليه خدًا . حماسة البحرى : وما يردُّ . تنزيل الآيات : بتقديم هلعُ .
التعازي والمراثي :

مَا إِنْ هَلَكْتُ لَفَقْدِهِ لَيْسَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ زَنْدَا

١٥ - الكامل : أَعْرَضْتُ عَنْ تَذَكَارِهِ .

١٤ - التبريزي : « الْمَلَعُ أَفْحَشُ الْجَزَعِ لِأَنَّهُ جَزَعٌ مَعَ قَلَّةِ الصَّبْرِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَا جَزَعْتُ عَلَيْهِ حَزْناً هَيِّئاً وَلَا فِطْيعاً ، وَهَذَا نَفْيٌ لِلْحَزَنِ رَأْساً . وَقَوْلُهُ : وَلَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا . يَسْتَعْمَلُونَ الزَنْدَ فِي مَعْنَى الْقَلَّةِ كَمَا يَسْتَعْمَلُونَ الْفَوْفَ وَالنَّقِيرَ وَالْقَطْمِيرَ » .

١٥ - المرزوقي : « يَقُولُ : تَوَلَّيْتُ تَكْفِينَهُ وَتَجْهِيْزَهُ بِنَفْسِي ، وَخُلِقْتُ صَبُوراً حِينَ خُلِقْتُ ، وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ جَمَعَ إِلَى الْجَلَادَةِ الْمَكْتَسِبَةَ جَلَادَةَ الْخَلْقَةِ وَالطَّبِيعَةِ » .

١٦ - المرزوقي : « قَوْلُهُ : الذَّاهِبِينَ . يَحْجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِمْ مَنْ انْقَرَضَ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَذَوِيهِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهِ بَعْدَهُمْ ، وَيَحْجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِمُ الْمُتَغَيِّبِينَ عَنْ الْمَشَاهِدِ وَالْمَعَارِكِ . وَقَوْلُهُ : أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا ، يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : يُقَالُ فِيّ لِلْأَعْدَاءِ خَذُوا فَلَاناً فَإِنَّهُ يُعَدُّ بِكَذَا مِنَ الْفِرْسَانِ ، وَيُقَالُ إِنَّ عَمْرَأً كَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ فَارِسٍ » .

١٧ - المرزوقي : « يَقُولُ : فَجَعْتُ بِأَحْبَائِي وَبَقِيْتُ مُنْفَرِداً بِالسِّيَادَةِ ، فَأَنَا كَالسِّيفِ لَا يُجْمَعُ اثْنَانِ مِنْهُ فِي غِمْدٍ . وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ : بَقِيْتُ لِنَفَازِي فِي الْأُمُورِ وَمَضَائِي كَالسِّيفِ » .

(١٧)

قالها لبني مازن بن ربيعة بن زَيْد : فإنهم كانوا قتلوا أخاه عبد الله ثم سألوهم قبول الدية وناشدوه الرحم ، فهم عمرو بذلك وقال : « إحدى يدي أصابتنى ولم تُرد » ، فغيرته أخته كبشة بذلك فغزاهم وأنحنَ فيهم ، وقال هذه الأبيات وغيرها .
أما السبب في مقتل عبد الله ففيه خبران مختلفان : الأول أنه لطم عبداً للمُخَزَّم - أحد بني مازن - على شراب ، فقتله المُخَزَّم . والثاني : أنه مرَّ براع للمُخَزَّم فاستسقه لبناً فأبى وشتمه ، فقتله عبد الله فثارت بنو مازن بعبد الله فقتلوه .

(انظر تفصيل المناسبة في : الخزانة ٣ / ٧٥ - ٨٠ ، والأغاني ١٥ / ٢٢٦ - ٢٣٠ ، وذيل الأمالي ١٩٠ ، وذيل اللآلي ٨٩)

« وافر »

- ١ - خذوا حقاً مخطمة صفايا وكيدي يامُخَزَّم أن أكيدا
- ٢ - قتلتم سادتي وتركتموني على أكتافكم عبئاً جديداً
- ٣ - فمن يأبى من الأقوام نصراً ويتركنا فإننا لن نريداً

١ - الخزانة : حقاً .. مُخَزَّم (بالحاء المهملة) . الخزانة والأغاني « دار الثقافة » : ما أكيد .

٢ - الخزانة : عبء جديد . الأغاني « دار الثقافة » :

قتلتم سادتي عَرَضاً فإني على أكتافكم عثٌ حديدٌ

٣ - الأغاني « دار الثقافة » : لانريد

١ - الحَقُّق (بضمين) : جمع حِقِّ ، بالكسر ، وهو من الإبل ما استكمل الثالثة ودخل في الرابعة . مَخْطَمَة : عليها الحِطَام ، وهو الحبل الذي يُقَاد به البعير . الصفايا : الغزيرة اللبن ؛ جمع صفي . مُخَزَّم : هو المُخَزَّم بن سلمة أحد بني مازن ؛ بالحاء المعجمة في الأغاني وذيل الأمالي والاشتقاق ٤١٢ ، وضبطه البغدادي بالحاء المهملة .

من قصيدة قالها في الثأر بأخيه عبد الله وقد قتله بنو مازن . انظر مقدمة النص السابق .

« متقارب »

- ١ - أَرَقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ وسَاوَرَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
- ٢ - وَبَيْتٌ لَذَكَرَى بَنِي مَازِنٍ كَأَنِّي مُرْتَفِقٌ أَرْمَدُ
- ٣ - أَأَغْزُو رِجَالَ بَنِي مَازِنٍ بِيْطْنِ تَبَالَةٍ أَمْ أَرْقُدُ ؟
- ٤ - وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فُضْفَاضَةً كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبرِدُ

٢ - خزانة الأدب : أَرَبَدُ .

٢ - معجم البلدان والتاج : يَهْضُبُ الْأَبَارِقُ أَمْ أَقَعْدُ .

٤ - وفي رواية ثانية في تهذيب اللغة واللسان ، بتغيير صدر البيت وبلا عزو : وعندِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٍ . وفي نهاية الأرب وكتاب التشبيهات لَفَقَ صدره مع عجز بيت آخر نُسب لأبي ذؤاد : تَضَاءَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِيزِدِ .

١ - الأسود : أَخْبَثُ الْحَيَاتِ وَأَعْظَمُهَا وَأَنْكَاهَا .

٢ - الْمُرْتَفِقُ : الْمُتَكَيُّ عَلَى مَرْفَقِ يَدِهِ . الْأَرْمَدُ : مِنَ الرَّمَدِ وَهُوَ وَجَعُ الْعَيْنِ

وَانْتِفَاحُهَا .

٣ - (صحيح الأخبار) : « تَبَالَةٌ : وَادٍ مُجَاوِرُ لَوَادِي بَيْشَةَ ، عَلَى شَاطِئِ

بَيْشَةَ الشَّامِيِّ » .

٤ - الْفُضْفَاضَةُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ . مَطَاوِي الدَّرْعِ : غُضُونُهَا إِذَا ضُمَّتْ ،

وَاحِدُهَا مِطْوَى .

قال هذين البيتين يُعَيِّرُ قيس بن المكشوح غدره بالأبناء وقتله داذوئيه ،
 وكان قيس ارتدَّ مع الأسود العنسيّ ثم اشترك في قتله مع فيروز وداذويه الديلميّ ،
 ثم عمل في قتلها فقتل داذوئيه غيلةً ، أما فيروز فقد أوى إلى أخواله خولان ثم تجردَ
 لحرب قيس ، فهزم الله قيساً وخرج هارباً في جنده (تفصيل الخبر في تاريخ
 الطبري ٢ / ٥٣٥ - ٥٣٩)

« طويل »

- ١ - غَدَرْتُ وَلَمْ تُحْسِنْ وَفَاءً وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْتَمِلَ الْأَسْبَابَ إِلَّا الْمَعْوَدُ
- ٢ - وكيف لقيسٍ أن يُنَوِّطَ نَفْسَهُ إِذَا مَا جَرَى وَالْمُضْرَحِيُّ الْمُسَوَّدُ

٢ - قيس بن المكشوح : هو قيس بن هُبَيْرَةَ بن عبد يغوث المرادي ، صحابيٌّ
 من الشجعان الأبطال . كان سيِّدَ بَجِيلَةٍ وكان حليفاً لمراد وعِداده فيهم . له مواقف
 في الفتح أيام عُمر وعثمان في القادسية ونَهْاوَند ، حضر صِفَيْنَ مع عليٍّ فَقُتِلَ فيها .
 وهو ابن أخت عمرو وكانا مُتَبَاغِضَيْنِ .
 أساس البلاغة : « بنو فلان مَنَاطُ الثَرَيَا لشرفهم وعلو منزلتهم » .
 المضرحي : الرجل السريّ الكريم . المسوَّد : السيّد .

لهذه القصيدة ثلاث روايات متميزة تستند إلى خبرين مختلفين :
الرواية الأولى : لابن إسحاق ، وذكر خبر عمرو مع ابن أخته قيس بن
المكشوح المرادي .

والرواية الثانية : للأصمعي ، وذكر خبر عمرو مع المرأة الكندية وابنه منها .
أما الرواية الثالثة : فصدرها ابن الكلبي ، وقد استند في روايته إلى الخبر
الثاني الذي رواه الأصمعي ، على أنه قد خالفه في رواية الشعر .
وقد ضَعَفَ الميَنِيّ الخبرين جميعاً ، فقال في ذيل اللآلي : « فلا أستغرب إنْ
كان سبب قوله لها غير ما روى الأصمعي وابن إسحاق فلا غرو أنها سببان
ضعيفان »

أما بلاشير فقد شكَّ في صحّة القصيدة واعتبر القصة الثانية موضوعةً صنَّعها
الأصمعيّ (انظر مجلة أرييكا عام ١٩٥٧ ص : ٢٤٢)
وقد أوردت القصيدة برواياتها الثلاث كلاً على حدة ؛ إذ كان من العسير
جمعها حول محور واحد دون التصرّف فيها تصرّفاً تفسد معه الرواية الصحيحة .

الرواية الأولى : قال محمد بن إسحاق :

قال عمرو بن معدي كرب لابن أخته قيس بن المكشوح المرادي حين انتهى
إليهم أمرُ رسول الله ﷺ : يا قيس ؛ إنك سيّد قومك فانطلق بنا إليه حتى نعلم
علّمه ، وبادرُ فروة لا يغلبنك على الأمر . فأبى قيسٌ وسَفَّه رأيه ، فركب عمرو
إلى النبي ﷺ فأسلم وصدّقه وآمن به . فلما بلغ ذلك قيساً أوعدَ عمرأ وقال : خالفني
وترك رأبي ، فقال عمرو : أمرتك ...

وقد وردت هذه الأبيات - بزيادةٍ ونقص - في : سيرة ابن هشام ، وتاريخ
الطبري ، والعقد الفريد ، والممتع ، وسيرة ابن كثير ، والبداية والنهاية له ،
وتاريخ ابن عساكر (عن ابن إسحاق من طريقين)

ثم إن ابن هشام نقل في السيرة ثلاثة الأبيات الأولى فحسب ، رواها عن أبي عُبَيْدة ؛ قال : ولم يعرف سائرهما . وكذلك نقل صاحب الأغاني عن أبي عمرو الشيباني - جامع ديوان عمرو - الأبيات الثلاثة نفسها وترك الباقي . كما نقل ثلاثتها الحافظ ابن عساكر من طريق أبي غالب بن البنا بسنده عن محمد بن عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت (انظر التخريج)

« وافر »

- ١ - أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صَنْعَا ءَ أَمْرًا بِأَدْيَاءَ رَشَدُهُ
- ٢ - أَمَرْتُكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ هِ الْمَعْرُوفِ تَتَّعِدُهُ
- ٣ - خَرَجْتَ مِنَ الْمَنَى مِثْلَ الْ حُمَيْرِ عَرَّةَ وَتَتَّعِدُهُ
- ٤ - تَمَنَّا لِي عَلَى فَرَسٍ عَلَيْهِ جَالِسًا أَسَدُهُ

١ - الأغاني والسيرة (رواية أبي عُبَيْدة) ونهاية الأرب والممتع : يَبْنَى .
٢ - الأغاني والسيرة (رواية أبي عُبَيْدة) ونهاية الأرب : تَأْتِيهِ وَتَتَّعِدُهُ . تاريخ ابن عساكر : تعتقده .

٣ - الأغاني والسيرة (رواية أبي عُبَيْدة) ونهاية الأرب :
فَكَنتَ كَمَنْ ذِي الْحُمَيْرِ غَا رَّةَ مِنْ عَيْرِهِ وَتَتَّعِدُهُ
الطبري ، وتاريخ ابن عساكر (رواية ابن ثابت) : مِثْلَ الْحَمَارِ عَارَةً وَتَدُهُ .

١ - شرح الحاشي ٢ / ٤٤٣ : « ذو صنعاء موضع » . - (اللسان : ذو) : قال الأزهرى : وسمعت غير واحد من العرب يقول كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مَعَ ذِي عَمْرٍو ، أَي كُنَّا مَعَ عَمْرٍو . وذو كَالصَّلَةِ عِنْدَهُمْ ؛ قَالَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ قَيْسٍ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ .

٢ - تتَّعِدُهُ : تَلْتَزِمُهُ .

٣ - الميَنَى : « هَذَا مِنَ الْمَثَلِ : عَيْرٌ عَارَةٌ وَتَدُهُ - عَارَةٌ : أَهْلُكِهِ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنْ رَجُلًا أَشْفَقَ عَلَى حِمَارِهِ فَرَبَطَهُ إِلَى وَتَدٍ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ السَّيْعُ فَلَمْ يُمْكِنْهُ الْفِرَارُ ، فَأَهْلَكَهُ مَا احْتَرَسَ لَهُ بِهِ »

- ٥ - عَلَيَّ مَفَاضَةً كَالنَّهْـ
 ٦ - تَرَدُّ الرُّمُوحِ مُنْثَى الـ
 ٧ - فَلْـ وَاقِيتَنِي لَلْقِيـ
 ٨ - تُلَاقِي شَنْبُثاً شَنَّ الـ
 ٩ - يُسَامِي الْقِرْنَ إِنْ قِرْنَ
 ١٠ - فَيَأْخُذُهُ فَيَرْفَعُهُ
- يِ أَخْلَصَ مَاءَهُ جَدَدَهُ
 سِنَانِ عَوَائِرَ قِصَدَهُ
 تَ لِيْشاً فَوْقَهُ لِبَدَهُ
 بَرَاثِنِ نَاشِراً كَتَدَهُ
 تَيْمَمَهُ فَيَعْتَضُ فَيَقْتَصِدَهُ
 فَيَخْفِضُهُ فَيَقْتَصِدَهُ

- ٦ - الطبري وتاريخ ابن عساكر ونهاية الأرب : مثنى .
 ٧ - الطبري وتاريخ ابن عساكر والمتع : لاقيت .
 ٨ - تاريخ ابن عساكر : تُلَاقِي شَرْبُثاً ... نَاشِراً . العقد : سَبْتَنِي ضَيْغاً هَصِراً
 صَلَّخْداً ...
 ٩ - تاريخ ابن عساكر : فيضطهده .
 ١٠ - تاريخ ابن عساكر : رفيقاً بافتراس القِرْنِ يرميه فيقتصده .

- ٥ - الْمَفَاضَةُ : الدرع الواسعة . النَّهْيُ ؛ بكسر النون وفتحها : الغدير من
 الماء . الْجَدَدُ : الأرض الصُّلْبَةُ . شَبَّةُ الدِرْعِ بالغدير في صفائها واطرادها .
 ٦ - عَوَائِرُ : متطايرة . الْقِصْدُ : جمع قِصْدَةٍ (بكسر فسكون) وهي ماتكسَر
 من الرمح .
 ٧ - اللَّبْدُ (بكسر ففتح) : جمع لِبْدَةٍ ، وهي ماعلى كتفي الأسد ورأسه من
 الشعر .
 ٨ - شرح الحشني : « الشَّنْبُثُ الذي يتعلق بِقِرْنِهِ وَلَا يُزَايِلُهُ . وقوله شَنَّ أَي
 غليظ الأصابع . والبراثن للسياح بمنزلة الأصابع للإنسان . وناشر : مرتفع .
 والكتد - بفتح التاء وكسرها - : ما بين الكتفين »
 ٩ - يعتضده : يأخذه تحت عضده ليصرعه .
 ١٠ - الحشني : فيقتصده أي يقتله .

- ١١ - فَيَذْمُغُهُ فَيَحْطِمُهُ فَيَخْضُمُهُ فَيَزْدَرِدُهُ
 ١٢ - ظَلَمَ الشُّرْكَ فَمَا أَخَذَ رَزَتْ أُنْيَابُهُ وَيَدُهُ
 ١٣ - مَتَى مَا يَغْدُو أَوْ يَغْدَى بِهِ فَقَبُولُهُ بَرْدُهُ
 ١٤ - فَيَخْطِرُ مِثْلَ خَطَرِ الْفَخْ لِي فَوْقَ شَرَابِهِ زَبْدُهُ
 ١٥ - فَأَمْسَى يَعْتَرِيهِ مِنْ أَلِ جَعُوزٍ مُمْنَعًا بَلَدُهُ
 ١٦ - فَـلَا تَتَمَنَّى وَتَمَنَّ (م) نَ غَيْرِي لَيْتَنِي كَتَدُهُ
 ١٧ - وَثَوَى لَهُ وَطَنًا كَثِيرًا حَوْلَهُ عَدَدُهُ

١١ - تاريخ ابن عساكر (روایتان) : فيقصمه فيزدرده . فيأكله فيزدرده .
 ١٤ - الطبري : فوق جرائه . تاريخ ابن عساكر : فوق سراته . ذيل الأملی : فوق
 شؤونه .

١٧ - تاريخ الطبري (ط . دار المعارف) : وَبَوْنِي . تاريخ ابن عساكر : براسه له
 وطب كبير (كذا في المخطوطة وهو غير مقروء)

١١ - يدمغه : يصيب دماغه . يحطمه : يكسره . يخضه : يأكله . يزدرده :
 يبتلهه .

١٢ - الميَنِي : « ظَلَمَ الشُّرْكَ : لَا يُشْرِكُ مَعَهُ أَحَدًا فِي صَيْدِهِ »
 ١٤ - ١٧ : كذا وردت الأبيات في تاريخ الطبري . ولم تُقَسِّمِ الروايات
 الأخرى مايفيد في تقويم النص أو يُعَيِّن على فهمه ؛ وأخص بالذكر البيت الأخير
 إذ هو فاسد وزناً ومعنى .

الرواية الثانية :

قال الأصمعي :

خرج عمرو بن معدي كرب فلقي امرأة من كِنْدَةَ بذي الحجاز يُقال لها حَبِي
 بنت معدي كرب فلما رآها أعجبه جمالها وكلها وعقلها ، فعرض عليها نفسه ..
 فقالت : نعم زوج الحرة الكريمة ولكن لي بغلاً ... فانصرف عنها وجعل يتبعها

من حيث لاتعلم به فلما قدمت على زوجها جاء عمرو مستخفياً .. ودخل عليه بغتة من كسر خبائه فقتله ووقع عليها ثم قال لها : إن ولدت غلاماً فسمّيه خَزْراً وإن ولدت جارية فسمّيتها عِكْرَشَةَ وأعطاهَا علامةً ومضى . ثم إنه خرج يوماً فيأذا هو بفتى على فرسٍ شاكٍ في السلاح فدعاه عمرو للمبارزة فأجابه الفتى ، فلما اتحدا صرع الفتى عمراً وجلس على صدره ليدبحه فسأله : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أنا عمرو ، فَهَمَزَ الفتى عن صدره وقال : أنا ابْنُكَ الْحَزَزُ وأعطاه العلامة ، فأمره عمرو أن يسير إلى صنعاء ولا يكون ببلدةٍ هو بها ، ففعل الغلام ذلك فلم يلبث أن ساد من كان بين أظهرهم ، فاستغَوْهُ وأمره أن يُقاتل عمراً وشكوا إليه فعله بهم فسار إلى أبيه بجمع من أهل صنعاء ، فلما التقيا شَدَّ كُلُّ واحدٍ منها على صاحبه فقتله عمرو ، فقال في ذلك :

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| وَأَنْتَ لَإِذَاكَ مُعْتَمَـدُهُ | ١ - تَمَنَّى أَنِي لِيَقْتَلَنِي |
| وَفَوْقَ سَرَاتِيهِ أَسَـدُهُ | ٢ - فَلَمَّا وَلَاقَيْتُمُ قَرْسِي |
| بِرَاثِنِ نَائِيَا كَتَدُهُ | ٣ - إِذْنِ لِلْقَيْتُمِ شَتْنِ الـ |
| لَلْقَتِ أَظْفَارُهُ وَيَدُهُ | ٤ - ظَلَمُوا الشُّرْكَ فَمَا أَغـ |
| هُ يَوْمًا ثُمَّ يَضْطَهُدُهُ | ٥ - يَلُوثُ الْقِرْنَ إِذْ لَاقَا |
| لُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهُ | ٦ - يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَحْـ |
| بِعَوْضِ مُمْنَعَاءٍ بَلَدُهُ | ٧ - يُذَبِّبُ عَنْ مَشَافِرِهِ الـ |
| تُ فَوْقَ الْوَرْدِ تَزْدَهِيْدُهُ | ٨ - وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَمَعُـ |
| وَتَرَكَا مُبْهَمًا سَرْدُهُ | ٩ - رَأَيْتَ مُفَاضَةً زَغْفَا |

٦ - يزيف : يتأيل في مشيته ويتبختر .

٨ - الورد : يريد فرسه . تزدهده : تستقله وتحترقه .

٩ - الترك : جمع تريكة وتركة وهي بيضة الحديد للرأس . (التبريزي) :

الزغف الذرع ؛ وزغف بدل من مفاضة كما تقول مررتُ بعاقلي رجلٍ .

- ١٠ - وَصَصَاماً بِكُفِّي لَا يَذُوقُ الْمَاءَ مَنْ يَرِدُهُ
 ١١ - شَائِلَ جَدِّهِ وَكَذَا كَ أَشْبَهَ وَالِدًا وَلَدَهُ
 ١٢ - أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صِنْعَا ءَ أَمْرًا يَتَنَاءَ رَشَدَهُ
 ١٣ - فَعَالَ الْخَيْرِ تَأْتِيهِ فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدَّهُ
 ١٤ - فَكُنْتَ كَذِي الْحُمَيْرِ غَرَّةً مِنْ غَيْرِهِ وَتَبْدَهُ
 ١٥ - وَلَوْ أَبْصُرْتَ وَالْبَصْرَ الِ مُيِّنٌ قَلٌّ مَنْ يَجِدُهُ
 ١٦ - إِذْنٌ لَعَلَّتْ أَنَّ أَبَا كَ لَيْثٌ فَوْقَهُ لَبَدَهُ

الراويّة الثالثة :

أخرجها الحافظ ابن عساكر في تاريخه من طريق هبة الله بن محمد بن الحسين بسنده عن ابن الكلبي ، وذكر خبر عمرو مع ابنه الخزز بصورة تشبه ما ذكره الأصمعي ، وسنبت من الخبر هنا ما خالف فيه ابن الكلبي رواية الأصمعي :

قال ابن الكلبي :

تزوج عمرو بن معدي كرب امرأة من كندة ، فلما دخل بها أقام عندها ثلاثاً وخاف أن يُغتال فخرج من عندها فقال : إن ولدت غلاماً فسّميه خَزْزاً فنشأ الغلام في كندة حتى أغار على بني زُبَيْد فإذا هو بعمرو في خيل عظيمة وهو لا يعرفه ، فالتفت الخيلان فشدّ خَزْزٌ على أبيه فأخذه ، فسأله أن يُعتقه فرحل خَزْزٌ حتى لحق بصنعاء فكث فيها دهرًا من دهره ثم خرج في بعض غاراته فلقي أباه في خيلٍ عظيمة فشدّ عمرو على رئيس القوم فقتله ، فلما انكشفوا عرفه فأهوى بسيفه ليقطع يده فأمسك عن ذلك فقال :

- ١ - أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صِنْعَا ءَ أَمْرًا بَادِيًا رَشَدَهُ
 ٢ - بِأَمْرِ الْحَزْمِ تَعْمَلُهُ وَتَأْتِيهِ وَتَعْتَدُهُ
 ٣ - فَلَمَّا أَنْ مَلَكَتِ الْمُلْدُ كَ جِئْتُ أَبَاكَ تَقْتَصِدُهُ

- ٤ - كَمَنْ زَلْتُ بِهِ النَّعْلَا بِنِ فَاَنْدَقْتُ بِهِ عَضُدُهُ
٥ - أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ أَبَا كَ لَيْثٌ فَوْقَهُ لَيْدُهُ ؟!
٦ - شَدِيدُ الْكَفِّ فِيمَا أَدَّ رَكَتُ أَظْفَارُهُ وَيَدُهُ

(٢١)

القصيدة في ذيل الأمالي عدتها خمسون بيتاً ، وقال البغدادي في شرح شواهد المغني : « عدتها أربعون بيتاً لعمر بن معدى كرب الزبيدي الصحابي ، افتخر فيها بقومه وقبائله من اليمن وذكر فيها أيامهم ووقائعهم بقبائل معد بن عدنان ، وهي مذكورة في أول ديوانه »

وهذا ما يرجح زيادة الأبيات الثلاثة الأخيرة على النص الأصلي ، إذ كان مصدرها رواية مضطربة لابن الكلبي ، وعنه نقل الهمداني ونشوان الحميري وابن حجر العسقلاني .

روى الهمداني في الإكليل : « قال ابن الكلبي : وفيه - أي في فهد الأكبر - يقول عمرو بن معدى كرب الزبيدي أو غيره من مدحج » وذكر البيت الثامن والأربعين . أما ابن حجر فقد نقل في الإصابة في أثناء ترجمة فهد المذكور ؛ نقل كلام ابن الكلبي والشعر الذي رواه . ومع أن ابن حجر كان مطلعاً على ديوان عمرو فقد كان في هذا الموضع ناقلاً ليس من هـ تحقيق نسبة الشعر إلى عمرو أو غيره .

يُضاف إلى هذا ما يبدو من انقطاع معنوي واضح بين الأبيات وما سبقها من النص ، ثم بعدها عن الغرض الأصلي للقصيدة وهو الفخر بمدحج .

« وافر »

- ١ - لمن طَلَّلَ بَتِيَّاتٍ فَجُنْدٍ كَأَنَّ عِرَاصَهُ تَوْشِيمُ بُرْدٍ
- ٢ - أَلَا مَاضٍ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا سَقَيْتَ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدٍ
- ٣ - وَدَارٍ تَجْدُلُ الذَّلَّانَ عَنْهَا مُكَلَّلَةٍ بِأُضْيَافٍ وَوَفْدٍ
- ٤ - إِذَا الْمِهْيَافُ ذُو الْإِبِلِ اجْتَوَاهَا وَأَعْرَضَ مِشْيَةَ الْجَمَلِ الْمَغْدُ
- ٥ - سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهُمْ بَيْتِي وَبَعْضُهُمْ بَقْبَتَهُ يَعْدِي

١ - في ذيل الأمالي : بتمان ، والصواب من الميني نقلاً عن معجم البكري ونسخة الشنقيطي من الذيل (انظر ذيل اللآلي ٦٩) . معجم البكري : عِراسها .
الجمهرة :

لمن طلل بدييات فرقد يلوح كأنه تحبير بُرد
وفي (مفاخر قحطان والين - ق ١١٢) زاد بيتاً بعد الأول في رواية مختلفة :

لمن طلل بتياء فنجد يلوح كأنه بجناء ورد
عفى الأيـام صرم من ثام وباق من هشم رمـام رفـد
ألا ما سرّ أهلـك لو أقاموا سقيت الغيث من قـدم وعهد

٢ - ذيل الأمالي : تجدل .. مُثَمَّة ، والصواب من الميني (ذيل اللآلي ١٢٣)
٥ - التاج : بيتي ... بقنته يغذي .

- ١ - معجم البكري : جُنْد جبل بالين ، وتيمات موضع هناك .
- ٢ - الميني : تجدل الذَّلَّانَ : تصرع الذليل ، والذَّلَّانَ : جمع الذليل من الناس .
- ٤ - الميني : المِهياف : مَنْ يُبْعَدُ يَابِلُهُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَيُعْطِشُهَا .
المَغْدُ : البعير به الغدة وهو طاعون الإبل . اجتواها : كرة المقام فيها .
- ٥ - الميني : الفِراض : جمع فُرْضة : ثُلْمة . يُعْدِي : يصرف ويجاوز . يريد
يُبْعَدُ بَيْتَهُ خِيفَةَ الضَّيْفَانِ .

- ٦ - وأوْدُ ناصري وبنو زَيْدٍ
 ٧ - لَعْمُرُكَ لَوْ تَجَرَّدَ مِنْ مُرَادٍ
 ٨ - ومن عَنَسٍ مُغَامِرَةٌ طَحُونٌ
 ٩ - ومن سَعْدٍ كَتَائِبُ مُعْلِمَاتٍ
 ١٠ - ومن جَنْبٍ مُجَنَّبَةٌ ضَرُوبٌ
 ١١ - وَتُجْمَعُ مَذْحِجٌ فَيُرْسُونِي
 وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكَمِ بْنِ سَعْدٍ
 عَرَانِينَ عَلَى دُهْمٍ وَجُرْدٍ
 مُدْرَبَةٌ وَمِنْ عُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ
 عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدٍ
 لَهُامِ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَالِ تُرْدِي
 لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعَدٍّ

- ٦ - شرح شواهد المغني للبغدادي ومعجم البلدان : بالخيْف .
 ٧ - شرح شواهد المغني للبغدادي : على كُمْتِ وَوُرْدِ .
 ٨ - شرح شواهد المغني للبغدادي : مُدْرَبَةٌ (بالذال المعجمة) .
 ١٠ - شرح شواهد المغني للبغدادي : لهامِ القومِ عند الموتِ تُرْدِي .

- ٦ - ذيل الأمالي : « أوْدُ بن صَعْبُ بن سعد العشيرة ، وحَكَمُ بن سعد العشيرة ؛ قاله ابن الأعرابي . والخَيْفُ ارتفاع وهبوط في رأس الجبل »
 ٧ - العرانيين : السادات ، جمع عَرْنِينَ . دُهْمٌ : جمع أدهم وهو الفرس الأسود . جُرْدٌ : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر .
 ٨ - ذيل الأمالي : « قال ابن الأعرابي : مُغَامِرَةٌ وَمُغَاوِرَةٌ : مُخَالَطَةٌ تدخل القتال . عَنَسٌ بن مالك : أحد مَذْحِجٍ ، والحارث بن كعب بن عُلَّةِ بن جَلْدٍ ، وهذه قبائل من اليمن »
 الطَّحُونُ : التي تطحن مامَرَتْ به وتُهْلِكُهُ . المُدْرَبَةُ : التي أصابتها الشدائد حتى قويت ومرنت عليها .
 ٩ - سعد العشيرة : من مَذْحِجٍ . مُعْلِمَاتٍ (بكسر اللام) : أي جعلتُ لنفسها علامة في الحرب تُعرف بها .
 ١٠ - جَنْبٌ : حيٌّ من مَذْحِجٍ . (البغدادي) : مُجَنَّبَةٌ ، بكسر النون المشددة ، هي التي تقود جنائب الخيل ، وضُرُوبٌ مبالغة ضارب ، وتُرْدِي تُهْلِكُ .
 ١١ - البغدادي : « لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ : أي أَخْلَيْتُهَا وتركتها بريئة . » مَعَدٌ : جدُّ القبائل العدنانية .

- ١٢ - بكلّ مُجَرَّبٍ في البأس منهم أخي ثقةٍ من القَطِمينَ نَجْدِ
١٣ - وكلّ مُفَاضَةٍ بيضاءَ زَغَفٍ وكلّ مُعَاوِدِ الغاراتِ يَخْدِي
١٤ - أَوْمٌ بها أبا قابوسَ حتّى أحلّ على تحيّتهِ بجنّدي
١٥ - فما تُهْنِهُتُ عن بطلٍ كميّ ولا عن مُقْلَعِطِ الرأسِ جَعْدِ

١٣ - كتاب الجيم : مُعَوِّدِ الغاراتِ جُلْد . شرح أدب الكاتب وتهذيب الألفاظ
واللسان : جُلْد .

١٤ - شرح أدب الكاتب والصاح وإصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ وشرح القصائد
السبع لابن الأنباري :

أَسِيرٌ بــــه إلى النعمانِ حتّى أُنِيخَ على تحيّتهِ بجنّدي

وكذلك في المخصّص والفاخر واللسان والتاج وتفسير القرطبي (برواية ابن خُويز
مُنْدَاد) : الرواية نفسها مع إضافة الياء إلى القافية (بجندي) .
وفي معجم البكري :

أُسَيَّرُهُــــا إلى النعمانِ حتّى أُنِيخَ على تحيّتهِ بجنّدي

١٥ - الجيم وخلق الإنسان للأصمعي وثابت والمخصّص واللسان : عن سَيْطِ .

١٢ - ذيل الأمالي : « القَطِمينَ : جعلهم كالفحول من الإبل مُغْتَمِلِينَ ،
وَنَجْدٌ : شجاعٌ ، ونجيد أيضاً »

١٣ - المُفَاضَةُ : الدرع الواسعة . الزَغَفُ : الدرع اللينة . مُعَاوِدِ الغارات :
يعني فرسه . يَخْدِي : يُسْرِعُ ؛ من الخَدْي . قال الليث : « الوَخْدُ سعة الخطو في
المشي ومثله الخَدْي ، لغتان »

١٤ - أَوْمٌ : أَقْصَدُ . التَحْيَةُ : المُلْكُ . أبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر
ملك الحيرة ؛ ولعلّ الرواية الأخرى أقرب إلى الصواب ، فقد ذكر البكري أنّ
(جُنْدٌ) جبل بالين ، وعلى ذلك نظرَ النعمان ملكاً يمانياً .

١٥ - نهنتُ : كَفَفْتُ . الكميّ : الشجاع المقدم الجريء . المقلعُطُ : الشديد
المجودة ؛ واقْلَعُطَ الشعرُ : جَعَدَ كشعر الزَنْج . الجَعْدُ من الرجال : المجتمع الشديد .

- ١٦ - إِذَا مَا مَذَحَجَّ قَذَفْتُ عَلَيْهَا سَرَايِلًا لَهَا مِنْ كُلِّ سَرْدٍ
 ١٧ - وَتَرْكَاً لِلرُّؤُوسِ مُسَبَّغَاتٍ إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَغْفٍ وَقَدْ
 ١٨ - وَهَزَّ السَّهْرِيُّ عَلَى الْمَذَاكِي مُجَنَّبَتَيْنِ بِالْأَبْطَالِ تُرْدِي
 ١٩ - وَعَرَّيَ بِالْأَكُفِّ مَهْنَدَاتٍ وَسُلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غِمْدٍ
 ٢٠ - وَقُرَّبَ لِلنِّطَاحِ الْكَبِشُ يَمِشِي وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّهِ وَوَرِدِ
 ٢١ - تَخَالُ الْبُزْلُ فِيهِ مَقِيرَاتٍ كَأَنَّ قُبُولَهَا تَكْلِيلُ أُسْدٍ

١٨ - الخيل : فُقِرَت الجياد مع المذاكي مُجَنَّبَتَيْنِ (بالباء) .

٢١ - نظام الغريب : قبولها (بالياء المثناة) وهو تصحيف .

١٦ - السراييل : الدروع ، جمع سربال ، ونونها للضرورة . السرد : اسم جامع للدروع وسائر الخلق .

١٧ - الترك : البيض من الحديد ؛ جمع تريكة . مُسَبَّغَات : من التَّسْبِغَةِ وهي شيء من خَلَقِ الدروع والزرَد يعلق بالحوذة دائراً معها ليستر الرقبة وجيب الدرع . قال الأصمعيّ : يُقال بيضة لها سابغ . القَدّ : درع من جلد .

١٨ - السهريّ : الرمح الصليب العود . المذاكي : الخيل التي ألقى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان ؛ الواحد مُذَكّ . المجنبتان (بكسر النون المشددة) من الجيش : المينة والميسرة . تُردّي : تُهلك .

١٩ - مهنّادات : جمع مهنّد وهو السيف المطبوع من حديد الهند . حسام السيف : طرفه الذي يُضْرَبُ به .

٢٠ - كبش القوم : رئيسهم وسيّدهم . (أساس البلاغة) : « ومن المجاز : الكباش تنتطح في موطن القتال . » الشرع : المسير إلى الماء . الورد : ورود الماء .

٢١ - البزل (بسكون الزاي) جمع بازل ، ولم يذكر في المعجمات ؛ شبه الرجال في هذا الجيش بها إذا طُلِيتْ بالقير . القبول (بالضم) : الإقبال . التكليل : أن يمضي قدماً ولا يخيم .

- ٢٢ - هنالك بُهْمَةُ الفرسان يُلْقَى وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ وَكُلُّ جِدٍّ
 ٢٣ - أَوْلُوكُكَ مَعْشَرِي وَهُمْ جِبَالِي وَخُزْنِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَخَدِّي
 ٢٤ - هُمْ قَتَلُوا عَزِيزاً يَوْمَ لَحْجٍ وَعَلَقَمَةَ بَنَ سَعْدٍ يَوْمَ نَجْدٍ
 ٢٥ - وَهُمْ سَارُوا مَعَ الْمَأْمُورِ شَهْراً إِلَى تَعْشَارَ سِيراً غَيْرَ قَصْدٍ

٢٣ - معجم البلدان : وهم خيالي وجِدِّي في كَتِيبَتِهِمْ ومَجْدِي . شرح شواهد المغني
 للبغدادي : وَخَدِّي في كَتِيبَتِهِمْ ومَجْدِي .
 ٢٥ - ذيل الأمالي : إلى المأمور ، والتصحيح من الميني نقلاً عن البكري ، (انظر ذيل
 اللآلي : ٧٠ ، ١٣٣) .

٢٢ - الْبُهْمَةُ (بضم الباء) الشجاع ، وقيل هو الفارس الذي لا يُدْرِي من
 أين يُؤْتَى له من شِدَّةِ بَأْسِهِ ، والجمع بَهْمٌ . الْحِفَاطُ : الذَّبُّ عن المحارم والمنع لها عند
 الحروب .

٢٣ - هم جبالي : أي عَزِيٍّ وَمَنْعَتِي ، استعارة تصريحية . حَدُّ الرجلِ : بَأْسُهُ
 ونفاذه في نجدته ، ولعلَّ رواية البغدادي أقرب إلى الصواب .

٢٤ - (البكري) : عَلَقَمَةُ وَعَزِيزُ قَيْلَانَ من حِمْيَرٍ . (معجم البلدان) :
 ومن مُدُنِ تِهَاقِمْ الين لَحْجٍ . (التاج) : قال أبو زيد : ونجد الين غير نجد
 الحجاز ، غير أن جنوبي نجد الحجاز متصل بشمالَي نجد الين ، وإياه أراد عمرو بن
 معدي كرب بقوله .

٢٥ - ذيل الأمالي : « المأمور بن زيد : من بني الحارث بن كعب واسمه
 معاوية بن الحارث » . معجم البكري : « قال الطوسي : تعشَارُ أرضَ لَكْلَبٍ » .
 القصد في الشيء : خلاف الإفراط .

- ٢٦ - وهم قَسَمُوا النساءِ بذي أَرَاطَى وهم عَرَكَوا الذنائبَ عَرَكَ جِلْدٍ
 ٢٧ - وهم وَرَدُوا المِياهَ على تَمِيمٍ بأَلْفِ مُدَجَّجٍ شُمْطٍ وَمُرْدٍ
 ٢٨ - وإِخْوَتَهُم رِبيعةٌ قَد حَوَيْنَا فصَارُوا فِي النِّهَابِ بِغَيْرِ حَمْدٍ
 ٢٩ - وهم تَرَكَوا بِكِندَةَ مُوَضِّحاتٍ وما كَانُوا هُنَاكَ لَنَا بِضِدٍّ
 ٣٠ - وهم زَارُوا بني أَسَدٍ بِجِيشٍ مَعَ العَبَّابِ جِيشٍ غَيْرِ وَغَدٍ
 ٣١ - وهم تَرَكَوا هَوَازِنَ إِذْ لَقَوْهُمْ وَأَسْلَمَهُم رِئِيسُهُمْ بِجَهْمٍ

٢٦ - ذيل الأماي : « أَرَاطَى موضع وبه ماء لطيب . وقوله عركوا أي قتلوا أهله ، والعرك الدللك . والذنائب مواضع أغاروا عليها فتركوها كذلك . قال ابن الأعرابي : الذنائب أرض من أرض قيس »

٢٧ - المُدَجَّج (بكسر الجيم وفتحها) : الشاك في السلاح ، أي دخل في سلاحه كأنه تغطى به . الشُمْط : جمع أشمط وهو الأشيب . المُرْد : جمع أمرد وهو الشاب طرّاً شاربه ولم تنبت لحيته .

٢٨ - ربيعة : أراد بني ربيعة بن عامر بن صعصعة (وانظر البيت ١٠ من ق ٦٢) . النهاب : جمع نهب وهو الغنية .

٢٩ - الميمني : « مُوَضِّحات : شجّات توضح عن العظم ، وإنما عني أشر الأشعث بن قيس . وضدّ : مثل ، وضدّ قرْن أيضاً ، وكلاهما يتجهان ، فالضدّ نفسه أيضاً من الأضداد »

٣٠ - الميمني : « العَبَّاب رجل من بني الحارث بن كعب ، واسم العَبَّاب ربيعة بن دُهَيْن ، وإنما سُمِّي العَبَّاب لأنّ خيله عبّت من الفرات حين جاءت من الين » . الوغد : الأحق الضعيف الرذل الذنيء .

٣١ - الجهد (بفتح الجيم) : المشقة . والباء بمعنى في ، وهما في موضع الحال من هوازن ، أو المفعول به الثاني من تركوا بمعنى جعلوا .

- ٣٢ - وهم تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسَلِحِيًّا وهو شَغْلَوهُ عن شُرْبِ المَقْدِي
 ٣٣ - وَخَثَعُمْ لُثْمُوا حتى أَقَرُّوا بَخَرَجَ في مَواشِيهِم ورَفُودِ
 ٣٤ - وهم خَشُوا مع الدِّيَّانِ حتى تَغَتَّمَ كُلُّ عَضْرُوطٍ وَعَبُودِ
 ٣٥ - وهم أَخَذُوا بذِي المَرُوتِ أَلْفًا يُقَسِّمُ لِلْحَصِينِ ولابنِ هِنْدِ
 ٣٦ - وهم قَتَلُوا بذَاتِ الجَارِ قِيسًا وَأَشَعَثَ سُلُسَلُوا في غيرِ عَقْدِ

٣٢ - الجهرة والتاج (قدد) والتنبيهات : وهم منعه من . تبصير المنتبه : وهم شغلوك . معجم البكري والاقضاب والتهذيب (قدد) واللسان والتاج (مقد) : المَقْدُ .

٣٥ - ذيل الأمالي : أخذوا (بالبدال المهملة) ، والصواب من البكري .

٣٦ - معجم البلدان : بذات الحال ... في غير عهد .

٣٢ - ذيل الأمالي : « ابن كبشة : الصباح بن قيس بن معدي كرب ، أخو الأشعث بن قيس . ومسلحاً : مُجَدَّل . والمَقْدِي : خمر منسوبة إلى مَقْدَ : قرية بالشام »

٣٣ - لُثْمُوا : جَرَحُوا ، يُقَالُ لَثَمَ الحَجَرُ رِجْلَهُ إذا جرحه . وقال ابن الأعرابي : لُثْمُوا : ضَرَبُوا على موضع اللثام . الحَرْجُ : الإتاوة كالخراج . الرِفْدُ : العطاء .

٣٤ - المِئْيَى : « خَشُوا : نفذوا وَمَضُوا ودخلوا . تَغَتَّمَ : من الغُتْمَةِ عَجْمَةٍ في المنطق . عَضْرُوط : تابع . » (الجهرة) : « الدِّيَّان رجل من بني الحارث بن كعب ، اسمه يزيد بن قطن »

٣٥ - معجم البكري : « المَرُوت وادٍ باليمن . وحصين وشهاب بن هند : من بني الحارث بن كعب . « الاشتقاق : « فن بني قَتَان : الحَصِين ذو الفُصَّة ، كان فارساً رأسَ بني الحارث مائة سنة »

٣٦ - معجم البكري : « الجار موضع هناك . في غير عقد : أي بلا ذمة ولا

عهد »

- ٣٧ - أَتَانَا ثَائِرًا بِأَيِّهِ قَيْسٍ فَأَهْلِكَ جَيْشُ ذَلِكُمُ السَّمْعِدِ
 ٣٨ - فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفِي بَعِيرٍ وَأَلْفًا مِنْ طَرِيفَاتٍ وَتُلْدِ
 ٣٩ - وَهُمْ قَتَلُوا بَنِي قَلْعٍ ثَقِيفًا فَمَا عَقَلُوا وَمَا فَاوُّوا بِزَنْدِ
 ٤٠ - وَهُمْ سَحَبُوا عَلَى الدَّهْنِ جِيُوشًا يُعِيدُهُمْ شَرَا حَيْلٌ وَيُيَدِي

٣٧ - شرح القصيدة الدامغة : فَأَهْلَكَ جُنْدَهُ وَشَتَا يَقْدُ .

٣٨ - مجمع الأمثال : وكان .. قُلُوصٍ . المعارف والمستقصى : قُلُوص .

٣٩ - معجم البلدان : ولا فَاوُّوا بَزِيدٍ (بالياء) وهو تصحيف .

٤٠ - الاشتقاق : بَثُّوا ... يُعِيدُهَا .

٣٧ - أَتَانَا : أَرَادَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرْبَ . السَّمْعِدِ (بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِهَا) : الْأَحَقُّ وَالْمُتَكَبِّرُ الْمُتَنَفِّخُ غَضَبًا .

٣٨ - شرح نهج البلاغة : « ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَهْرَةِ النَّسَبِ أَنَّ مُرَادًا لَمَّا قَتَلْتُ قَيْسًا الْأَشْجَّ خَرَجَ الْأَشْعَثُ طَالِبًا بِثَأْرِهِ ، فَخَرَجْتُ كِنْدَةً مُتْسَانِدِينَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَلْوِيَةٍ : عَلَيْهَا كَبْسُ بْنُ هَانئٍ ، وَالْقَشْعَمُ أَبُو جَبْرِ ، وَالْأَشْعَثُ . فَأَخْطَوْا مُرَادًا وَلَمْ يَقْعُوا عَلَيْهِمْ ، وَوَقَعُوا عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَتَلُوا كَبْسَ وَالْقَشْعَمَ وَأَسْرَ الْأَشْعَثَ ، فَقَدَى بِثَلَاثَةِ آلَافٍ بَعِيرٍ ، لَمْ يُفَدَّ بِهَا عَرَبِيٌّ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ »

وفي مجمع الأمثال (٢٧١٣) : « فَدَى نَفْسَهُ بِأَلْفِي بَعِيرٍ وَأَلْفٍ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ ، يُرِيدُ مِنَ الْهَدَايَا وَالطَّرَفِ »

٣٩ - معجم البلدان : « قَلْعٌ : مَوْضِعٌ . الْعَقْلُ : الدِّيَّةُ . الزَّنْدُ : يَرِيدُ بِهِ الْقَلِيلُ .

٤٠ - الاشتقاق : « شَرَا حَيْلَ بْنَ الشَّيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ : مِنْ جُعْفِيٍّ ، رَأْسُهُمْ دِهْرًا وَكَانَ بَعِيدَ الْغَارَةِ »

- ٤١ - وهم تركوا القبائل من مَعَدٍّ
 ٤٢ - وكَم من ماجِدٍ مَلِكٍ قَتَلْنَا
 ٤٣ - وَخَضَمٍ يَعْجِزُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ
 ٤٤ - حَبَسْتُ سَرَاتَهُم بِالضِّحِّ حَتَّى
 ٤٥ - أَمَازِحَهُمْ إِذَا مَا مَازِحُونِي
 ٤٦ - فَذَاكَ وَقَدْ رَجَعْنَ مُسَوِّمَاتٍ
 ٤٧ - فَمَا جَمَعَ لِيغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي
- ضَبَاباً مُجْحَرِينَ بِكُلِّ حِقْدٍ
 وَآخِرَ سَوْقَةٍ عَزَبٍ قُمْدٍ
 شَدِيدِ الضُّغْنِ أَقْعَسَ مُسْمَغِدٍ
 أَنَابُوا بَعْدَ إِبْرَاقٍ وَرَعْدٍ
 وَيُعْضِي جِدُّهُمْ إِنْ جَدَّ جِدِّي
 يَخِذْنَ وَقَدْ قَضَيْنَا كُلَّ حَرْدٍ
 مُكَاثَرَةً وَلَا فَرْدٍ لِفَرْدٍ



٤١ - ذيل الأمالي : مُجْحَرِينَ (بتقديم الحاء وكسر الجيم بعدها) وهو تصحيف ؛
 والصواب من الميمني .

٤١ - البغدادي : « الضَّبَاب : جمع ضَبَّ ، ومُجْحَر اسم مفعول من أَجَحَره أي
 أدخله جُحْرَهُ ، وهو شَقٌّ في الأرض تحفره الهوامُّ والسباع لنفسها لتتَحَصَّنَ به »
 ٤٢ - قُمْدٌ : شديد غليظ .

٤٣ - الضُّغْنُ : الحقد والعداوة . أَقْعَسَ : ثابت عزيز منيع . المُسْمَغِدُ
 كالسَّمْعَدِ : الممتلئ غضباً المتورِّم الأنف .

٤٤ - الميمني « الضِّحُّ الشمس . وإِبْرَاقُ حُجَّةٍ على الأصمعي حيث لا يراه ، ولا
 يُجِيزُ إِلَّا البرق بمعنى التهَدَّدِ »

٤٦ - مُسَوِّمَاتٌ : مُعْلَمَاتٌ ؛ وَسَوِّمَ الرجلُ فرسه : أي أعلمَ عليه بحريرةٍ أو
 بشيء يُعرف به . يَخِذْنَ : يُسْرِعْنَ ؛ وَالْوَحْدُ ضَرْبٌ من سِيرِ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ . الْحَرْدُ
 (بسكون الراء) : الْقَصْدُ .

٤٧ - البغدادي : « الجمع : الجماعة والفِرْقَةُ . والفرد : المنفرد . والمكاثرة :
 المغالبة بالكثرة . » الميمني : « لِفَرْدٍ : أي ليغلبَ فرداً ، أو الأصل كَفَرْدٍ »

- ٤٨ - أَلَا عَتَبْتُ عَلَيَّ الْيَوْمَ أُرْوَى لَا تَيْهَا كَمَا زَعَمْتُ بِفَهْدٍ
 ٤٩ - وَحَمِيرٌ دُونَهُ قَوْمٌ عُدَاةٌ بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ نَجْدٍ
 ٥٠ - فَمَا الْأَحْلَافُ تَابِعَتِي إِلَيْهِ وَلَا وَأَيُّكَ لَا آتِيهِ وَحَدِي

٤٨ - شرح القصيدة الحميرية : عرسي لأيتها . الدرّ المكنون : لأيتها . مجلة الدراسات الشرقية بروما :

أَلَا عَتَبْتُ عَلَيَّ النَّوْمَ عُرْسِي أَشْبَهَهَا كَمَا زَعَمْتُ بِفَهْدٍ ؟
 ٥٠ - الإصابة والدرّ المكنون : (ما يعني إليه) وهو تصحيف . مجلة إسلاميكا : مانعني .

- ٤٨ - فهد الحميري : ذكره المدائني في مَنْ كُتِبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ من أقبال أهل اليمن مَنْ أَسْلَمَ . وكان ملكاً عظيماً يُجْبَى إِلَيْهِ من بلاد الحبش إلى جزيرة زَيْلَع وجزيرة بَرْبَر وجميع اليمن . وفي نسب فهد وفي أسماء مَنْ كُتِبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ من ملوك حمير خلاف واضطراب . انظر : الاشتقاق ٥٢٦ - ذيل اللآلي ٧٠ - الإصابة ٢٨٣ / ١ ، ١٠٦ / ٢ ، ٢٠٨ - سيرة ابن هشام ٥٨٨ / ٢ و ٦٠٧ - شرح القصيدة الحميرية ١٨٠ - الإكليل ٣٦٣ / ٢ ، ١٢٢ / ٨ ، ١١٦ / ١٠
 ٤٩ - قَوْمٌ : خبر ثانٍ . وَالْمَسِيلَةُ المكان الذي يسيل فيه الماء . وَالنَّجْدُ ما ارتفع من الأرض .

(٢٢)

بيت من نسيج النص السابق تفرد البكري بروايته :

« وافر »

- ١ - لَقَدْ كَانَ الْحَوَاضِرُ مَاءً قَوْمِي فَأَصْبَحَتِ الْحَوَاضِرُ مَاءً تَهْدِي

كاد هذا النصّ يكون أكثر النصوص اضطراباً فيما بين أيدينا من شعر عمرو :
فقد روى الجاحظ بعضه في كتاب الحيوان منسوباً إلى عمرو ، ثم - في موضع
آخر من الكتاب نفسه - روى بعضاً آخر منه ونسبه إلى دُرَيْد بن الصِّمَّة . وَالْأَمْرُ
لدى الأصهبانيّ إلى اختلاط حقيقي بين النصّين ؛ إذ روى في الأغاني
(١٠ / ٢٦) خمسة أبيات عقّب عليها بقوله : « هذا الشعر رواه أبو عُبَيْدة لدُرَيْد ،
وغيره يرويه لعمرو بن معدي كرب ، وقول أبي عُبَيْدة أصح . » ثم عاد في المصدر
نفسه (١٥ / ٢٢٦) فذكر الشعر في مناسبة خاصة بعمرو وبدأه بيتين وردا في
مقطوعة دُرَيْد السابقة .

ثم إنّ صاحب الاستيعاب اختار من رواية العقد الفريد حيث نسب الشعر
إلى عمرو ؛ فنقل أبياتاً وذكر أنها « من أبيات له كثيرة ، وتُروى هذه الأبيات
لدُرَيْد بن الصِّمَّة أيضاً ، وهي لعمرو بن معدي كرب أكثر وأشهر » . وتابعه في
قوله هذا ابن الأثير في أسد الغابة . أما ابن الشجريّ صاحب الحاسة المعروفة باسمه
فقد تابع الأصهبانيّ فوزّع الأبيات بين الشاعرين .

فإذا ما انتقلنا إلى المناسبة وجدنا فيها اضطراباً أشدّ :

فقد ذكر الأصهباني ، وتابعه فريق من الرواة ، أن عمراً قال هذا الشعر في
خطاب (أبي المُراديّ) ، على حين أجمع الآخرون على أنه قال هذا الشعر في ابن
أخته (قيس بن المكشوح المراديّ) . وحين نبحت عن (أبيّ) نجده غامض
النسب ؛ إذ أعرَض صاحب الأغاني عن بيان نسبته إلى مُراد ، وجعله ابن الكلبيّ
وصاحب العقد الفريد في (مُسْئِية) وهي فرع آخر من مَذْهَب لا علاقة له بِمُراد .
أما (قيس) فقد أجمعت المصادر التي روت البيت الذي غدا مثلاً سائراً وهو

قوله : « أريدُ حِباءَهُ ويريد قتلي ... » على أن الشاعر قاله في ابن أخته قيس .
وليس ما يمنع من توجيه النصّ إليه ، سوى أبياتٍ تناثرتُ في كتاب المعاني الكبير
ومعجم البكريّ واللسان ، لها شكل القصيدة وفحواها ، وفيها هجاء مُفحّش لبني
أعلى وأنعم من مُراد ، إذ نَعَتَهُم عمرو فيها بأنهم غادرون وأبناء الإماء العاهرات .
ومع أن المنافسة والهجاء كانا مُتصلين بين عمرو وابن أخته قيس في الجاهلية
والإسلام ، لكنّ المستبعد حقاً أن يُقدم الشاعر على مثل هذا الهجاء يخصّ به ابن
أخته وأبناء عشيرته الأقربين . ثم إنّ نسب قيس بن المكشوح يدفع عنه هذا
الهجاء ؛ فقد قيل إنّهُ من بَجِيلَةٍ وكان حليفاً لمُراد (اللّالي ٦٥) ، وقيل : إنه من
بني زاهر بن مُراد ، ولم يرد ذكر أنعم أو أعلى في سلسلة نسبه وقد أوردها صاحب
جمهرة الأنساب (ص ٤٠٧)

يضاف إلى هذا وذاك ما وقع في رواية النصّ من زيادةٍ ونقصانٍ وتشتّت ؛
فقد مرّ بنا آنفاً أن صاحب الاستيعاب - وقد اختار بعض الأبيات - ذكر أنها من
أبياتٍ له كثيرة ، ومرّ بنا كذلك أنّ في معاني ابن قُتيبة ومعجم البكري واللسان
أبياتاً لعمرو من الوزن والقافية والغرض عينه ، لكنّها جاءت مفرداتٍ وليس ثمّ
إشارة صريحة توضح علاقتها بهذه القصيدة ، فلا مفرّ إذن من سؤالٍ لا غلّك له
جواباً وهو : هل الأبيات الثلاثة من هذا النصّ أو من نصّ آخر تَوْءَم ؟ ثم هنالك
بيتان زادها ابن نُباتة المصريّ في (سرح العيون) ، إذ وجد بيتين مشهورين على
الوزن والقافية ولا نسبةَ لهما ، فتنطوّع بنسبتهما إلى عمرو أو دُرَيْد بن الصِّمّة . أمّا
المُهمّداني فقد أخذ طرفاً من بيتٍ ورد في نصّ آخر لعمرو ، فلفقهُ بعجز بيتٍ
اصطنعه له ، فزاد النصّ بيتاً ، وجاء من بعده نشوان الحميريّ فثبّت هذه الزيادة
بنقله عنه .

وإذا ما ذكرنا كذلك ما ورَدَ في الروايات المتباينة لهذا النصّ من تقديمٍ
وتأخيرٍ في الأبيات ، ثم التفاوت الذي يُحيل البيت الواحد إلى بيتين ، أو يكاد

يجعل البيت جديداً بكثرة التغير فيه ؛ إذا ما ذكرنا كل ذلك كملت لنا الصورة التي وُجدت عليها الأبيات في المصادر المختلفة .

هذا ما كان من أمر الاضطراب في النص ؛ أما النتائج التي نخرج بها من هذا كله فمن الممكن إيجازها في النقاط الآتية :

أولاً : الاختلاط واقع لا ريب بين الشعرين : شعر عمرو وشعر دُرَيْد بن الصِّمَّة ، ويلاحظ أنَّ الأبيات المنسوبة إلى دُرَيْد وحده تمتاز بصيغةٍ موحدة خلال الروايات ، وأنه أخذ منها لعمرو في بعض المصادر ولم يُضَفْ إليها بالمقابل شيء من شعر عمرو ؛ وهذا ما يُسهِّل فرزها من سائر الأبيات .

ثانياً : نستطيع أن نطمئن إلى أن النصَّ المنسوب إلى عمرو في الأغاني هو له حقاً ، وما ورد في بعض المصادر من زعم نسبته إلى دُرَيْد فبني على صيغةٍ فيها الشكُّ والتضعيف . أما الأبيات الثلاثة الأخرى فقد سلمتُ نسبتها إلى عمرو .

ثالثاً : ويبدو أنَّ صدور الشعر في ظروف متشابهة أدَّى إلى ظهور نصِّين مُتماثلين ، وسواء صحَّ هذا القول أم لم يصحَّ ، لا بدَّ من التسليم بأن بعض هذا الشعر قيل في قيس المرادي ابن أخت الشاعر ، وبعضه الآخر قيل في أبي ، الذي ينتهي - فيما أظنَّ - إلى أعلى أو أنعم من مُراد .

رابعاً : وفي هذا الخليط غير المتناسق من الروايات المتباينة يبدو أصلاً متمايزان تقريباً ، وإليهما تؤوّل بقية الروايات وهما : رواية الأغاني ورواية العقد الفريد .

وهكذا - بناءً على ما ذكرتُ من نتائج - أثرتُ أن أعرض النصَّ مُجَزَّاً كما ورد في أصوله : أبدأ برواية الأغاني للشعر المنسوب إلى عمرو ، وأُثني برواية العقد الفريد ، ثم أختم برواية الأغاني الأخرى التي تنسب الشعر إلى دُرَيْد . أما الأبيات المتناثرة خارج نطاق النصِّ ومناسبتة فقد جعلتها في نصِّ تالٍ ، للتنبيه على

انفرادها من جهة ، وتكرّر المناسبة المحتمل من جهة أخرى .

أ - رواية الأغاني :

وهي أصل ما روي في حماسة ابن الشجري ومعاهد التنخيص وخزانة الأدب ؛ ويلاقبها ، في كثير من المواضع ، ما ورد في الحيوان والإكليل وشرح الدامغة .

مناسبة القصيدة : (الأغاني ١٥ / ٢٢٦) : « كان عمرو غزا هو وأبي المرادي فأصابوا غنائم ، فادّعى أبي أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وبلغ عمراً أنه توّعه فقال في ذلك قصيدة له أولها :

« وافر »

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ - أعاذل شكتي بدني ورُحي | وكلُّ مقلّصٍ سلسٍ القيّـادِ |
| ٢ - أعاذل إنّما أفنى شبّابي | وأفرح عاتقي ثقل النّـجادِ |
| ٣ - تمنّاني ليلقاني أبيُّ | وددّت وأينا مني ودادي |

١ - الكشف والبحر المحيط وتنزيل الآيات : بدني وسيفي .

٢ - الخزانة : ليقتلني . الإكليل وشرح الدامغة : تمنّى أن يلاقيني أبي .. وأين ذا

مني .

١ - الشّكة (بالكسر) : السلاح . البدن : الدرع . فرسٌ مقلّص (بكسر

اللام) : طويل القوائم منضمّ البطن .

٢ - أقرحه : أحدث به قروحاً وهي الجراحات . العاتق : ما بين المنكب

والعنق . النّجاد : حائل السيف .

٣ - أراد أن أيبأ تمنّى أن يلاقيه خالياً حتى يبلغ ما في نفسه منه ، من قتل

أو غير ذلك ، وتمنّى عمرو أن يلاقي أيبأ فقال : وددت أن ألاقيه وأين مني ما

أتمناه ؟ و (ما) زائدة ، ويجوز فتح الواو من ودادي .

- ٤ - ولو لاقيتني ومعى سلاحى
 ٥ - أريدُ حِباءَهُ ويُريدُ قتلى
 وتَمام هذه الأبيات :
 ٦ - تَمَنَّاني وسابغى دِلاصَّ
 كَأَنَّ قَتِيرَها حَـدَقُ الجَرادِ

٤ - خزنة الأدب وشرح السيراى : فلو لاقيتني للقيتَ قِرْناً وصرَحَ .

٥ - الأغاني (رواية ثانية) وحاسة ابن الشجرى ومعاهد التنصيص : حياته .

٦ - الحيوان :

تَمَنَّاني وسابغى دِلاصَّ
 مُضاعِفَةٌ تَحِيرُها سَلِيمٌ
 خَرُوسُ الحِيسِ مُحَكَّمَةٌ السَّرادِ
 كَأَنَّ سِكاكَها حَـدَقُ الجَرادِ
 الإكليل وشرح الدامغة :

يُـلَاقيني وسابغى دِلاصَّ
 الأَشْياء والنظائر : وكلّ مفاضةٍ كالنهي زَغَفٍ ؛ وهذا صدر بيت آخر لعمرى (انظر ق ٢١ ب
 ١٣) ولعلّ الخالدين وهما فخلطاً بين البيتين .

٤ - سواد القلب : دمه .

٥ - الكتاب : « الحباء ، بكسر الحاء ، العطية . عَذِيرَكَ : ذهب سيبويه إلى
 أنه مصدر نُصِبَ بدلاً من اللفظ بالفعل ، يقول : أريد حِباءَهُ ونفعه مع إرادته
 قتلى وتمنيهِ موتى فمن يعذرني منه ؟ »

وقد كان عليّ رضى الله عنه إذا نظر إلى ابنِ مُلْجَمَ تَمَثَّلَ به ، كما تَمَثَّلَ به
 عبید الله بن زياد وأبو العباس السفاح وهارون الرشيد (انظر مقاتل الطالبیین
 ٣١ ، ٩٩ - الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ٢٥٦) . وأصل هذا المعنى لعمرى ثم تبعه
 الشعراء (انظر اللآلئ ٦٢ ، ٦٤ - الخزنة ٤ / ٢٨٠)

٦ - السابغة : الدرع الفضفاضة . دِلاص : بَرّاقَة ملساء لينة . القتير : رؤوس
 مسامير الدرع ؛ شَبَّها بِحَدَقِ الجرّاد .

- ٧ - وسيفي كان من عهد ابن ضيد
٨ - ورُحِمِي العنبريُّ تخال فيه
٩ - وعِجْلَزَة يَزِلُّ اللَّبْدُ عنها
١٠ - إِذَا ضَرَبْتُ سَمِعْتَ لها أزيزاً
- تَخَيَّرَهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادٍ
سِنَاناً مِثْلَ مِقْبَاسِ الزِّنَادِ
أَمَرَ سَرَاتَهَا حَلَقَ الْجِيَادِ
كَوَقْعِ الْقَطْرِ فِي الْأُدْمِ الْجِلَادِ

٧ - في الأغاني : صدّ « بالصاد المهملة » وهو تصحيف . الجهرة واللسان والتاج : وذو النونين من . الاشتقاق والإكليل وشرح الدامغة وشرح ما يقع فيه التصحيف وشرح القصيدة الحميرية ومنتخبات في أخبار البين : وسيف لابن ذي قُيْفَانَ عندي . الإكليل : من طبع عاد . شرح الدامغة : من صنع عاد .

وزاد الهمداني بعده - في الإكليل وشرح الدامغة - بيتاً مُلَفَّقاً ؛ وتابعه نشوان الحميري في شمس العلوم فروى هذا البيت :

يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدْماً وفي الهام المَلْمَلَمُ ذو احتداد
وصدره مضى في قصيدة سابقة (انظر : ق ١٦ / ب ٤)

٩ - الإكليل وشرح الدامغة : ينازع خلقها خلق الجياد .

١٠ - الإكليل وشرح الدامغة : إذا ركضت سمعت لها وئيداً ... في الأدم الجياد .

٧ - الجهرة : بنو ضيد قبيلة من عاد .

٨ - المِقْبَاس : ما قُبِسَتْ به النار . الزِنَاد : العود الأعلى الذي يُقْتَدَحُ به النار .

٩ - العِجْلَزَة - بكسر العين واللام وبفتحة هاء - : الفرس الشديدة الخلق . أمر : من إمرار الحبل وهو إحكام قتله . سَرَاتِها : ظهرها . خلق الجياد : لم أقف لها على معنى مناسب ؛ ولعلها تصحيف (مَلَق) وهو ألطف الحُضْر وأسرع .

١٠ - الأزيز : صوت غليان القدر . الأدم : بضمتين : جمع أديم وهو الجلد . الجِلَاد : اليابسة الصلبة ؛ شَبَّهَ حَفِيفَ جَرِيْهَا بِوَقْعِ الْقَطْرِ .

- ١١ - إِذْنُ لَوْجَدْتَ خَالَكَ غَيْرِنِكْسٍ وَلَا مَتَعَلَّمًا قَتَلَ الْوَحَادِ
١٢ - يَقْلُبُ لِلْأُمُورِ شَرْنَبَثَاتٍ بِأَظْفَارِ مَغَارِزِهَا حِدَادِ

١١ - الخزانة : للقيت عمك .. ولا متعلم قتلى .
الإكليل : فقد لاقيت خالك .. ولا متعلم قتل الأعادي .
شرح الدامغة : فقد لاقيت جلدأ .. ولا متعلم طعن الأعادي .

- ١١ - النكس : الضعيف . الواحد : المنفردون ؛ جمع وَحَد . يقول : لا أحملُ على
المنفرد ، وإنما أحملُ على الكتبية .
١٢ - شَرْنَبَثَات : جمع شَرْنَبْثَة ؛ وهي الكفّ الغليظة . وفي قافية البيت إقواء .

ب - رواية العقد الفريد :

وصحَّ اعتبارها أصلاً ثانياً للنصّ إذ كانت روايةً مميّزة تمثّل أقصى الانحراف
عن الرواية السابقة في ترتيب الأبيات وروايتها ؛ حيث اختلط فيها أربعة أبيات
من شعر دُرَيْد وخمسة من شعر عمرو ، وزيد بيتان جديدان وتغيّر الترتيب ،
ووجّه الخطاب لقيس بن المكشوح المرادي . ثم إنّ هذه الرواية أبعدُ تاريخاً من
رواية الأغاني (توفي ابن عبد ربّه سنة ٣٢٨ هـ ، وتوفي الأصبهاني سنة ٣٥٦ هـ)

وبدا أن بعض الرواة قد تابعوها من قريب ؛ إذ اختار منها صاحب
الاستيعاب ستة أبيات - زاد عليها بيتاً آخر - وتابعه في روايته : مصنّفو أسد الغابة
وعيون الأثر والبداية والنهاية والإصابة ؛ وصاحب الإصابة ممّن طالعوا ديوان
عمرو . كما التقى بها في مواضع من النصّ ما رواه ابن قتيبة والمرزباني والخالديان
والبكريّ وصاحب الحاسة البصريّة وآخرون .

ولا بدّ من الإشارة إلى الروايات الهامشيّة المدرجة تحت رواية الأغاني السابقة
ورواية العقد هذه ؛ فقد يَنبَهِ تكررها هنا وهناك على أوجهٍ أخرى في الرواية

قويّة ، لكنّ الإشفاق من تفتيت النصّ هو الذي دعا إلى الاختصار على هذين
الأصلين وإدراج البقية في الهامش .

العقد ١ / ١٢٠ : قال عمرو بن معديكرب يصف صبره وجلدّه في الحرب :

- | | |
|--------------------------------------|---|
| ١ - أعاذلَ عُدَّتِي بَزَيَ وَرُحْمِي | وكلُّ مُقَلَّصٍ سَلَسِ الْقِيَادِ |
| ٢ - أعاذلَ إِنَّا أَفْنَى شِبَابِي | إِجَابَتِي الصَّرِيخَ إِلَى الْمُنَادِي |
| ٣ - مع الأبطال حتى سُلَّ جِسمِي | وأقرَحَ عاتقي حَمْلُ النِّجَادِ |
| ٤ - ويبقى بعد حِلْمِ القومِ حِلْمِي | ويبقى قبل زادِ القومِ زادي |
| ٥ - ومن عَجَبٍ عَجِبْتُ لَهُ حَدِيثٌ | بديعٌ ليس من بدعِ السَّدادِ |
| ٦ - تَمَنَّى أَنْ يَلْقَانِي قَيْسٌ | وَدَدْتُ وَأَيْنَا مِنِّي وَدَادِي |
| ٧ - تَمَنَّانِي وَسَابَغِي قَيْصِي | كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَادِقُ الْجَرَادِ |

- ١ - الشعر والشعراء وعيون الأخبار والأشباه والنظائر ومعجم الشعراء : أعاذل شكّتي بدني . الحماسة البصرية : شكّتي سيفي . الاستيعاب وتوابعه : عدّتي بدني .
- ٢ - الشعر والشعراء وعيون الأخبار والأشباه والنظائر ومعجم الشعراء وأضداد ابن الأنباري والحماسة البصرية : ركوبي في الصريخ .
- ٣ - الحماسة البصرية (نسخة نور عثمانية) : مع الفتیان حتى كلّ جسمي - والشعر منسوب إلى ذرید .
- ٤ - الحماسة البصرية : وينفذ .

- ٦ - ظنُّ مُحَقِّقِو الْعَقْدِ الْفَرِيدِ أَنَّ اسْمَ قَيْسٍ تَحْرِيفٌ فَاسْتَبَدَّلُوهُ (بِأَيِّ) تَقْلَافًا عَنِ الْأَغَانِي ، وَأَثْبَتُ مَا وَرَدَ فِي أَصُولِ الْكِتَابِ . وفيه كذلك رواية ثانية للبيت في (٣ / ٣٩٧) :
تَمَنَّانِي لِيَلْقَانِي أَيُّ . التنبيه واللائي : تَمَنَّانِي لِيَلْقَانِي قَيْسِ .

وزيد بعده - في الاستيعاب وتوابعه - بيت آخر هو :

فَنَ ذَا عَاذَرِي مِنْ ذِي سَفَاهٍ يَرُودُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْمَرَادِ
٧ - المعاني الكبير : دِلَاصَ كَأَنَّ سَكَاهَا . التنبيه واللائي :

تَمَنَّانِي وَسَابَغَةُ قَيْصِي خَرُوسُ الْحِجِّ مُخَكَّكَةُ السِّرَادِ
مُضَاغَفَةُ تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَادِقُ الْجَرَادِ

- ٨ - وسيفٌ من لدن كنعانٍ عندي تُخَيِّرْ نَصْلُهُ من عهدٍ عادٍ
٩ - فلو لاقيتني لَلَقِيتَ لِيثاً هَصُوراً ذا ظُباً وشَباً حِدادٍ
١٠ - ولاستيقنت أن الموت حقٌّ وصرَحَ شحمُ قلبِكَ عن سوادٍ
١١ - أريدُ حَيَاتَهُ ويُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ من خليلِكَ من مُرَادٍ

٨ - العقد (رواية ثانية : ٣ / ٣٧٠) : وسيفٌ لابن ذي قَيْفانٍ عندي .

٩ - الحماسة البصرية :

ولـو لاقيتني ومعـي سـلاحـي تـكشـف شـحم قـلبـك عـن سـوادٍ
١١ - معجم الشعراء والتنبيه واللآلي وعيون الأثر : حِباءه (بالباء الموحدة)

ج - رواية الأغاني الثانية :

ماكنت لأثبت هذه الرواية التي تجعل الشعر لدريد بن الصِّمة - والأولى بها ديوانه - لولا أنها تثبت ماذهبت إليه من اختلاط شعر عمرو بشعر دُرَيْد ؛ توضح سبب تردد الرواة في نسبة النص ، وتبين وجه الاختلاط بين الشعريين .

وهذه الأبيات التي رواها الاصبهاني عن أبي عبيدة : أورد الجاحظ البيتين الأولين منها في الحيوان ، ونقلها ابن الشجري بتمامها . وأطبق الثلاثة على أنها لدريد ، ونسبوا الشعر الآخر إلى عمرو (انظر الرواية الأولى)

ولقد وهم أبو تمام في عزو البيتين : الثالث والخامس (في الوحشيات) إلى عمرو ؛ إذ كان الثالث مما تفرّدت به رواية أبي عبيدة هذه ، وهو يروي الشعر لدريد ، « وقول أبي عبيدة أصح »

مناسبة القصيدة :

(الأغاني ١٠ / ٢٦) : « أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال : قالت امرأة دُرَيْد له : قد أسننت وضعف جسك وقتل أهلك وفي شبابك ، ولا مال لك ولاعدة ، فعلى أي شيء تُعَوِّل إن طال بك العمر ؟ أو على أي شيء تُخَلِّف أهلك إن قتلت ؟ فقال دُرَيْد :

- ١ - أعاذل إنما أفنى شبابي
- ٢ - مع الفتیان حتى كل جسمي
- ٣ - أعاذل إنه مال طريف
- ٤ - أعاذل عذتي بدني ورّحي
- ٥ - ويبقى بعد حلم القوم حلمي
- ركوبي في الصّريخ إلى المنادي
- وأفرح عاتقي حمل النّجاد
- أحبّ إليّ من مال تِلاد
- وكلّ مُقلّصٍ شكس القيّاد
- ويبقى قبل زاد القوم زادي

- ١ - حماسة ابن الشجري : ركوبي في الصباح .
- ٢ - الحيوان : خلّ جسمي . بهجة المجالس وحماسة ابن الشجري : سلّ جسمي . بهجة المجالس : حبّل النجاد .
- ٤ - حماسة ابن الشجري : عذتي بزّي وسرجي .. سلس القياد .

(٢٤)

وجدت هذه الأبيات منشورة في المعاني الكبير ومعجم البكري واللسان وشرح العيون ، وقد يصلها بالنص السابق ما فيها من ذكر المراديين مع اتحاد الوزن والقافية ، لكنني أفردتها هنا لأسباب ذكرتها هناك (انظر مقدمة النص السابق) والأبيات الثلاثة الأولى لعمرو لم ينازعه فيها أحد ، أما الأخيران فقد أضيفا في وقت متأخر ؛ عزاهما ابن نباتة إلى عمرو أو دريد .

« وافر »

- ١ - ألا غدرت بنو أعلى قديماً وأنعم ، إنها ودقّ المَزَاد

- ١ - تاج العروس : « أنعم ، بضم العين ، بن زاهر بن عمرو ، قبيلة في مُراد » . قلت : وأعلى كذلك في مُراد (انظر شرح الدامغة ق ١٤٤)
- المعاني الكبير : « قال ابن الكلبي : لا يشرب أحد من مائهم إلا استودق »
- (اللسان / ودق) : « قال أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباء : يُقال ودق العيّر إلى الماء ، يقال ذلك للمستخذي الذي يطلب السلام بعد الإباء » . المَزَاد : جمع مَزَادَة ؛ وهي الظرف الذي يُحمل فيه الماء .

- ٢ - وَمَنْ يَشْرَبُ بِمَاءِ الْعُبْلِ يَغْدِرُ على ما كان من حُمَى وَإِرادِ
٣ - وَكُنْتُمْ أَغْبَدًا أَوْلَادَ غَيْلٍ بني آمَ مَرْنًى عَلَى السَّفَادِ



- ٤ - لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْنَادِيَتَ حَيًّا ولكنْ لَاحِيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي
٥ - وَلَوْ نَارًا نَفَخْتَ بِهَا أَضَاءُ ولكنْ أَنْتَ تَنْفُخُ فِي رَمَادِ

٢ - في الأصل : يعذر (بالعين المهملة والذال المعجمة) وهو تصحيف .

٢ - معجم البكري : « العُبْلُ ، بفتح أوله وإسكان ثانيه ، نهر لمراد باليمن لا يشرب منه أحد إلا حَمَّ »

٣ - الأَعْبُدُ : جمع عَبْد . الْغَيْلُ : هو أن تُرَضِعَ المرأة ولدها على حَبَل ، وإذا شربه الولدُ ضَوِيَّ واعتلَّ عنه . آمَ : جمع أَمَّة ، وهي المملوكة خلاف الحرَّة . السَّفَادُ : نَزُو الذكر على الأنثى .

٤ - مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَعِّظُ فَلَا يَقْبَلُ وَلَا يَفْهَمُ .

(٢٥)

رواها ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن إسحاق قال :

« فلما فتح الله للمسلمين يوم القادسية على عدوهم وأصابوا عسكرهم ومافيهِ ؛ أقبل سعد على الناس يقسم بينهم الأموال ويعطيهم على قدر ماقرأوا من القرآن ، فأراد التقصير ببشر بن ربيعة الحثعمي وبعمرو بن معدي كرب ... وكانوا أشدَّ أهل العسكر ولم يكونوا بلغوا في القرآن ، فأبوا أن يأخذوا قسمته إلا أن يُفْضَلَهُمْ على الناس ، فقال عمرو :

« وافر »

- ١ - أَمِنْ لَيْلِي تَسْرَى بَعْدَ هَذِهِ خيالٌ هاجَ للقلبِ ادّكاراً ؟
- ٢ - يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ وَأُمُّ عَمْرٍو وشاماتِ المِرابَعِ والِدَيَّارِ
- ٣ - وَحَيًّا مِنْ بَنِي صَعْبٍ بَنِ سَعْدٍ سَقُّوا الْأَرْصَادَ وَالِدَيِّمَ الْغِزَارِ
- ٤ - أَلَا أَبْلُغُ أَمِيرَ الْقَوْمِ سَعْدًا فَقَدْ كَذَبْتُ أَلَيْتَهُ وَجَارًا
- ٥ - وَحَرَّقَ نَابَهُ ظُلْمًا وَجَهْلًا عَلَيَّ فَقَدْ أَتَى ذَمًّا وَعَارًا
- ٦ - هُبِلْتُ لَقَدْ نَسِيتَ جِلَادَ عَمْرٍو وَأَنْتَ كَخَامِعٍ تَلْجُ الْوِجَارِ

٤ - في المخطوطة : أمير المؤمنين ؛ ولا يصح الوزن معها .
 ٦ - نظام الغريب : وَأَنْتَ كَجَبَّيًّا يَلْجُ الْوِجَارَ ؛ ولم يرد في المعجمات (الجَبَّيَّا) بمعنى (الضبع) .

- ١ - بَعْدَ هَذِهِ : بَعْدَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ .
- ٢ - الشَّامَاتُ : جَمْعُ شَامَةٍ ؛ وَهِيَ الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ فِي الْبَدَنِ وَفِي الْأَرْضِ .
- ٣ - صَعْبُ بْنُ سَعْدٍ : أَبُو زَيْيْدُ بْنُ صَعْبٍ بَنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ .
- الأَرْصَادُ : جَمْعُ رَصَدٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ . وَالِدَيِّمُ : جَمْعُ دَيْمَةٍ ؛ وَهِيَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ . الْغِزَارُ : جَمْعُ غَزِيرَةٍ .
- ٤ - الْأَلَيْتَةُ : الْيَمِينُ . جَارٌ : ظَلَمَ .
- ٥ - حَرَّقَ نَابَهُ : سَخَّطَهُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَرِيْفَ ؛ وَذَلِكَ مِنْ غَيْظٍ أَوْ غَضَبٍ .
- ٦ - هُبِلْتُ : دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبِلَهُ أُمُّهُ أَيْ تَشْكَلَهُ . الْجِلَادُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ . الْخَامِعَةُ : الضَّبُعُ ؛ إِذْ هِيَ تَظْلُعُ . وَالْوِجَارُ : جُحْرُهَا .

- ٧ - أَطَاعَنُ دُونَكَ الْأَعْدَاءَ شُرَّاراً وَأَغْشَى الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ الْحِرَارَا
 ٨ - بِيَابِ الْقَادِسِيَّةِ مُسْتِمْتِئاً كَلِثَ أَرِيكَةٍ يَأْبَى الْفَرَارَا
 ٩ - أَكْرُرُ عَلَيْهِمْ مُهْرِي وَأُحْمِي إِذَا كَرِهُوا - الْحَقَائِقَ وَالذُّمَارَا
 ١٠ - جِزَاكَ اللَّهُ فِي جَنبِي عُقُوقاً وَبَعْدَ الْمَوْتِ زُقُوماً وَنَارَا

٧ - نظام الغريب : ورد صدر البيت مع عجز البيت الثامن كذا :
 أَطَاعَنُ دُونَكَ الْإِبْطَالَ شُرَّاراً كَلِثَ أَبْأَتَيْنِ يَشُوقُ زَارَا

- ٧ - الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ : السُّيُوفَ وَالرِّمَاحَ . الْحِرَارَ : جَمْعُ حَرَى ؛ يَرِيدُ الْعَطْشَى لِلدَّمَاءِ .
 ٨ - مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرِيكَةٌ (مُصَفَّرٌ) مَاءٌ لِبْنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِقَرْبِ عَقْلَانَ ؛ وَهُوَ جَبَلٌ بِنَجْدٍ » .
 ٩ - الْحَقَائِقُ : جَمْعُ حَقِيقَةٍ ؛ وَهِيَ مَا يَحْقُقُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ ، وَكَذَا الذُّمَارُ .

(٢٦)

هذه الأبيات المنتثرة في كتاب الغزوات وتاريخ الطبري والمغتالين وشرح الدامغة مما قاله عمرو في تعنيف ابن أخته قيس بن المكشوح المرادي ؛ لغدره بالأبناء وقتله دأؤويه غيلةً ، ويذكر فراره من فيروز خلال حروب الردة .

روى ابن حُبَيْش في الغزوات : « عن عبد الرحمن بن خلف قال : خرج دأؤوي إلى (ثات) فدعاه قيس بن المكشوح إلى منزله ، فسقاه الخمر ثم غدر به فقتله . » وقد غدّله في ذلك عمرو وعيَّره أكثر من مرة (انظر ق ١٩)

« وافر »

- ١ - سَبَى الْأَطْفَالَ وَاجْتَزَّ النَّوَاصِي
 - ٢ - فَلَمْ يَقْتُلْهُ مُسْتَلْماً مُقْبِيقاً
 - ٣ - فَاِنْ دَاذَوَى لَكُمْ بِفَخْرِ
 - ٤ - وَفِيروزْ غَدَاةَ أَصَابَ فِيكُمْ
- من الأبطالِ وانتسَفَ الدِّيارا
ولكنْ بعد ما شرب العَقارا
ولكنْ دَاذَوَى فَضَحَ الذُّمارا
وأُضْرَبَ فِي جُمُوعِكُمْ اسْتَجَارا

-
- ١ - الغزوات : واحترَّ (بالحاء المهملة) . من الأطفال .
 - ٢ - الغزوات : مستلماً حنيفاً .
 - ٣ - أسماء المقتالين وشرح الدامغة : دَاذَوَى (بالذال المهملة)
-

٣ - الذُّمار : ما يلزم الرجلَ حفظُهُ وحمايته .

(٢٧)

قالها وقد حُرِمَ الزيادة في العطاء بعد توزيع غنائم القادسيّة ؛ إذ لم يكن من حمّلة القرآن . (انظر الأغاني ١٥ / ٢٤٢) .

« بسيط »

- ١ - إِذَا قُتِلْنَا وَلَا يَبْكِي لَنَا أَحَدٌ
 - ٢ - وَنَحْنُ بِالصَّفِّ إِذْ تَدْمَى حَوَاجِبُنَا
 - ٣ - نُعْطَى السَّوِيَّةَ مِنْ طَعْنٍ لَهُ نَفَذٌ
- قالت قريشٌ ألا تلك المقاديرُ
نُعْطَى السَّوِيَّةَ مِمَّا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ
وَلَا سَوِيَّةَ إِذْ تُعْطَى الدَّنَانِيرُ

-
- ١ - شرح الدامغة : ولم يبكي . الحور العين : ولم يبك .
 - ٢ - شرح الدامغة : في الصف .
 - ٣ - الحور العين : له بُعْد .
-

- ١ - المقادير : الأقدار .
- ٢ - ما يُخْلَصُ الْكَبِيرُ : كناية عن السيف . السَّوِيَّة : العدل ؛ أراد : تنال في المعركة حظنا من ضربات السيوف بالسوية فتسيل دماؤنا على وجوهنا .
- ٣ - طعنة لها نفذ : نافذة .

ذيل الأمالي ١٤٧ : « قال الأصمعي : اجتمعت زَيْدٌ ومُراد وخُثْعَمٌ وثُبالة ودَوْسٌ من الأزد فقاتلوا بني عامر وجُثَمَ وسلْيًا ونَصْرًا حيث أتوهم ، فهزمت عامر ومن معها وأصيب عِين عامر بن الطفيل وقتل فيها مُسْهر بن قَنان الحارثي ، فقال عمرو بن معدى كرب :

« رمل »

- ١ - ولقد أجمع رجلي بها حَذَرَ الموت وإني لَقَرورٌ
- ٢ - ولقد أعطفها كارهةً حين للنفس من الموت هَريرٌ
- ٣ - كلُّ ما ذلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وبكلِّ أنا في الرُّوع جَدِيرٌ

-
- ١ - الأشباه والنظائر والبُرْصان والعُرْجان : ولقد أملأ . الفاضل : ولقد أرفع .
المثل السائر : وإني لقرور (بالْقاف) . معاني ابن قتيبة : ويروى وإني لوقور .
 - ٢ - تاريخ ابن عساكر : ولقد أصرَفُها . فصل المقال : حين للقوم . البرصان : فَرير .
 - ٣ - الأشباه والنظائر وذيل الأمالي ونسخة الآستانة من العقد الفريد : في الحرب .

-
- ١ - شرح المرزوقي : « أجمع رجلي : أي أستحثّ فرسي ، والضمير من قوله بها للفرس . والمعنى أركضها وأستدرّ جريها ذهاباً في الفرار واحترازاً من الموت إذا كان الوقت وقته ، وإني لكثير الهرب إذا كان الهرب أغنى وإلى مراغة العدو أدعى »
 - ٢ - المرزوقي : « أي أعطف الفرس وهي كارهة : في الوقت الذي تهَرّ النفس وتضجّ من شدة البلوى »

- ٣ - المرزوقي : « أي كلّ ما وصفت عادةً مِنِّي وطبيعة ؛ وبفعل كلّ أنا خَلِيق في الرُّوع »

٤ - وابنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرٌ

٤ - الاشتقاق : ماله ماعشتُ في الناس مُجِير .

٤ - شرح التبريزي : (ابن صبح) فيه قولان : أحدهما أنه رماه بأنّه لغير رِشْدَةٍ ؛ أي حملتُ به أمّه وقتَ الصبحِ مَنْ أغار على قبيلته فنسبه إلى الصبح . والآخر أنه يستهزئ به أي يُغَيِّرُ وقتَ الصبحِ كما يفعلُه الشجاع فنسبه إليه كما قالوا ابن الحرب وابن الفياضي .

ذيل الأمالي : « ابن صبح هو أَيّْ بن ربيعة بن صُبْح بن ناشرة بن الأبيض بن كنانة بن مُصلية بن عامر بن عمرو بن عُلَّة ؛ قاله ابن الكلبي » .
الاشتقاق : « هو أَيّْ بن معاوية بن صُبْح ؛ من رجال سعد العشيرة ؛ كان فارساً وإياه عنى عمرو بهذا البيت »

(٢٩)

رواها القاضي التنوخيّ (ت ٢٨٤ هـ) في كتاب الفَرَج بعد الشدّة وتقل ابن الشجريّ في حماسه الأبيات الستة الأولى عن كتاب الأغاني ، ولم يثبت في الأخير (طبعة دار الكتب) سوى البيتين الأولين فقط في أثناء ترجمة ابن جامع .

المناسبة :

خرج عمرو في خيلٍ من زَيْد ، فبينما هو يسير إذ سمع رجلاً يُنشد مُستغيثاً به ، فعلم أنه أسير في بني مازن بن صعصعة ، فاقترح على القوم وحده ولم يزل يقاتلهم حتى افتك الأسرى .

« طويل »

- ١ - أَلَمْ تَرَنِي إِذْ ضَعِيَ الْبَلَدُ الْفَقْرُ
- ٢ - أَغْنَانَا فَإِنَّا عُصْبَةُ مَذْجِيَّةٍ
- ٣ - تَكَلَّفْنَا يَا عَمْرُو مَا لَيْسَ عِنْدَنَا
- ٤ - فَقُلْتُ لَخَيْلِي أَنْظِرُونِي فَإِنِّي
- ٥ - وَأَقْحَمْتُ مُهْرِي حِينَ صَادَفْتُ غِرَّةَ
- ٦ - فَأَنْجَيْتُ أَسْرَى مَذْجِجٍ مِنْ هَوَازِنِ
- ٧ - وَنَادَاوُا جَمِيعاً حُلّاً عَنَّا وَثَاقَنَا
- ٨ - وَأُبْتُ بِأَسْرَى لَمْ يَكُنْ بَيْنَ قَتْلِهِمْ
- ٩ - يَزِيدٌ وَعَمْرُو وَالْحَصِينُ وَمَالِكٌ

١ - الأغاني (دار الكتب) : أَلَمْ تَرَكْنَا ضَعِيَ . الأغاني (دار الثقافة) وحاسة ابن الشجري : أَلَمْ تَرَكْنَا ضَعِيَ .

٢ - الأغاني (دار الكتب) : نَزَارَ عَلَى وَفَرٍ . الأغاني (دار الثقافة) وحاسة ابن الشجري : أَجْرْنَا .

٣ - الأغاني (دار الثقافة) وحاسة ابن الشجري : صَنَعَ الدَّهْرُ .

٥ - الأغاني (دار الثقافة) وحاسة ابن الشجري :
وَأَقْحَمْتُ نَفْسِي حِينَ صَادَفْتُ غِرَّةَ _____ مِنْ الْقِـــومِ حَتَّى قُلْتُ ...
الفرج بعد الشدة (ط . بيروت) : قَدْ قُتِلَ الْمُهْرُ .

٨ - الفرج بعد الشدة (ط . بيروت) : وَبَيْنَ طِعَانِي ضَارِباً عَنْهُمْ فِتْرَ

٢ - نَاطَ الشَّيْءَ يَنْوُطُهُ نَوُطاً : عَلَّقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنِّي لِأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوَاً بِلَاسَوْطٍ وَلَا نَوُطٍ ، أَيِ بِلَا ضَرْبٍ وَلَا تَعْلِيقٍ (النِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ : نَوُطٌ) قُلْتُ : وَمَعْنَى التَّعْلِيقِ هُنَا الشَّدُّ بِالْوُثَاقِ . الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

٥ - الطَّفُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، وَسَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضاً (اللِّسَانُ) .

٨ - الْفِتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا (اللِّسَانُ) .

هذه المقطوعة مما تفرّد المهداني بروايته ؛ ذكرها في شرح الدامغة وتقل بعضها في الإكليل . قالها عمرو بمناسبة يوم الغمير بين عوف من خولان وبنو سليم (شرح الدامغة ٥٨) ، وقد شهد عمرو ذلك اليوم حليفاً لبني عوف ، وغاب العباس وصرع أخوه عمار بن مرداس السلميّ يومذاك ، وقد كان وقع الحادث أليماً على العباس فرثى أخاه بأبيات تجذّ بعضاً منها في ديوانه (ص ١٣٧)

« كامل »

- | | |
|--|--|
| ١ - لو كان عباسٌ هنالك حاضراً | لَهَوَى وَقَدْ خُضِبَ الْجَبِينُ بَعْضُفِرٍ |
| ٢ - ولقد صَبَحْتُ بِهَا عِمَارَةَ غُدُوَّةٍ | وَالْبَيْضُ تَعْلُو فَوْقَهُ بِالْمُنْشِرِ |
| ٣ - ولقد تركتُ أبا تميمٍ بعد ما | عَضَّ الْحَسَامُ جَبِينَهُ لَمْ يُقْبِرِ |
| ٤ - في فتيةٍ من قومه خُضِبَتْ لَهُمْ | سُودُ اللَّحَى مِنْ عَاتِكِ مُتَحَيِّرِ |
| ٥ - لَمَّا وَقَعْنَا فِي التَّنَازُلِ خَفَخَفْتُ | مِثْلَ النِّعَامِ مَخَافَةً لِلْأَشْقَرِ |
| ٦ - ثُمَّ اسْتَمَرَّ الْقَوْمُ فَوْقَ رُكَبِهِمْ | وَسُلِّمَ صَرَعَى فِي الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ |
| ٧ - نَالُوا بِثَأْرِهِمْ وَفَازَ رِئِيسُهُمْ | بِأَخِي الْمَزَاهِرِ تَحْتَ نَجْدِ الْمُنْظَرِ |

٧ - الإكليل : بأخي المكارم .

- ١ - العُصْفَرُ : صبغ أحمر ؛ أراد به الدَّم .
- ٢ - صَبَحْتُه : أتيتُه صباحاً . المنشر : غير معروف ولعلّها المنشر « بالسّين » وهو القطعة من الجيش .
- ٤ - العاتك : شديد الحمرة . والمتحير المتردد في مكانه ؛ أراد به الدَّم .
- ٥ - خَفَخَفْتُ : صَوَّتْتُ ، والأشقر من الدَّم : الذي قد صار غَلَقاً .
- ٦ - الْعَجَاجُ : الغبار . الأكدر : الذي في لونه كُدْرَة ؛ وهي مانحا نحو السّواد والغبرة من الألوان .
- ٧ - المزاهر : الحروب والشدائد . نجد المنظر : غير معروف .

- ٨ - لَمَّا انْتَمَى لِأَيِّهِ شَدَّ بَصَارِمِ
 ٩ - فَكَسَاءَ قَدَرِ الشُّبْرِ مِنْهُ فَأُنْكَفَا
 ١٠ - فَهَوَى لِقَطَرِيهِ بِأَفْحَشِ ضَرْبَةٍ

٨ - جملة في الإكليل بيتين اثنين :

لَمَّا اعْتَزَى بِأَيِّهِ شَدَّ أَمَامَهُ
 مِثْلَ الْقَرَاطِيِّ الْمَصُوبِ فِي السَّجَى
 ١٠ - الإكليل :

أَبْصَرْتُهُ كَالْجَذَعِ هَوَى مُعْدِمًا
 مِنْ كَفِّ رُبَالِ الْيَزِيرِ غَضَنْفَرِ

٨ - شَدَّ : حَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ . الْمَغْفَرُ : زَرَدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدَّرْعِ عَلَى قَدَرِ
 الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوءَةِ .

١٠ - الْقَطَرُ - بَضْمُ الْقَافِ - : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ .

(٣١)

الإكليل : « الْمَجَالِحُ بْنُ عَمْرٍو ، كَانَ فَارِسَ هَمْدَانَ فِي عَصَرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ
 عَمْرٍو بْنَ مَعْدِي كَرْبٍ وَمَنْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَمْرٍو :

« طَوِيلٌ »

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ مَنَّ الْمَجَالِحُ مِنَّةً عَلَيَّ فَتَعَمَّاهَا لَهُ آخِرَ الدَّهْرِ

(٣٢)

الإكليل : « قَتَلْتُ زَيْيْدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ ، فَغَزَتْهَا أَرْحَبُ
 فَأَذْرَعْتُ فِيهِمُ الْقَتْلَ ، فَقَالَ عَمْرٍو :

« وَافِرٌ »

عَقَرْتُمْ خَيْلَنَا وَقَتَلْتُمُونَا شَيْخٌ كَانَ أَزْمَعَ بِانْتِحَارِ

أبيات متفرقة في « المعاني الكبير » و « معجم البكري » يبدو أنها من قصيدة واحدة ، والإشارة إلى « يوم صعدة » فيها سترد ثانية في سنيته التي قالها بمناسبة « يوم تثليت » بين مدحج وسليم .

« طويل »

- ١ - ونحن هزَمْنَا جيشَ صَعْدَةَ بالقَنَا ونحن هَزَمْنَا الجيشَ يَوْمَ بَوَارِ
- ٢ - جَوَافِلَ حَتَّى ظَلَّ جُنْدٌ كَانَهُ من النَّقْعِ شَيْخٌ عَاصِبٌ بِخَارِ
- ٣ - وَلَوْ جُنَّ يَحْمِلُنَ الْحَدِيدَ بَنَّا مَعَا أَلَا يَالْعَمْرُو بَعْدَهَا لَشَوَارِ
- ٤ - وَلَكِنَّهَا قِيدَتْ بِصَعْدَةَ مَرَّةً فَجُنَّ وَمَا يَعْدُونَ غَيْرَ عِذَارِ
- ٥ - لَصَاحَتْ تُنَادِي الْهَامُ مِنْهُمْ بِأَرْضِنَا صِيَاحَ النَّدَامَى حَوْلَ بَيْتِ تَجَارِ

١ - معجم البكري : بَوَار : ملك من ملوك الين .

٢ - المعاني الكبير : جُنْد : جبل ؛ شَبَّة هذا الجبل لما علاه الغبار الذي أثارته الخيل بشيخ مُعْتَمِر .

٣ - المعاني الكبير : الشَّوَار المتاع ؛ يقول يالها من غنية ، يالعمرو يعني نفسه .

٤ - المعاني الكبير : عِذَار : تعذير ؛ والعرب تقول : الخيل تجري على مساويها ، أي على ما بها من عِللٍ وَنَصَب .

٥ - المعاني الكبير : يقول قُتِلُوا فصاحتْ هَامُهُمْ ، وكانت الأعراب تزعم أن الهامة تصيح إذا قُتل الرجل بأني عطشى حتى يُقتل بشأه فتسكن ، ويُقال : بل يخرج من رأسه طائر يُقال له الهامة ، والتجَار هاهنا باعة الخمر .

لما ظهر الاسود العنسي المتنبئ - وعُثس من مَذْحِج - لم يلبث أن تابعته طوائف من زُيَيْد منهم عمرو بن معدي كرب ؛ فكان خليفته في مَذْحِج يازاء فروة ابن مُسَيْك المرادي عامل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عمرو :

« وافر »

- ١ - وَجَدْنَا مُلْكَ فَرَوَةَ شَرَّ مُلْكٍ حَارَّ سَافٍ مَنَحَرَهُ بِقَذَرٍ
٢ - وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عُمَيْرٍ مَلَأْتَ يَدَيْكَ مِنْ غَدَرٍ وَخَثَرٍ

١ - سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري والمتع : حاراً . سيرة ابن هشام (في رواية عن أبي عبيدة) ومعجم البكري ، والسيرة والبداية لابن كثير ، والمتع : بَثَّرَ .
٢ - تفسير القرطبي ومجمع البيان : فإنك . سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري وابن عساكر والغزوات ، والسيرة والبداية لابن كثير :

وكننت إذا ترى الحولاء من خُبثٍ وغَدَرٍ
المتع و (رواية ثانية لابن عساكر) :
وكننت إذا أرى الحولاء من خُبثٍ وغَدَرٍ

١ - ساف : شَمٌّ ؛ وقد زاد الباء مع الفعل . القَدَرُ (بفتح فسكون) : وَصْف من القذارة .

٢ - الخَثَرُ : أَقْبَحُ القَدَرِ ، وأبو عُمَيْرٍ هو فروة .

خزانة الأدب : « قال أبو عُبَيْدة في كتاب أيام العرب : غزت بنو سُلَيْم ورئيسهم عباس بن مُرداس مُراداً ، فجمع لهم عمرو بن معدي كرب ، فالتقوا بِثَلَاثٍ من أرض الين بعد تسع وعشرين ليلة فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستّة وقتل من بني سُلَيْم رجلان ، وصبر الفريقان حتى كره كلّ واحد منها صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التي على السّين ، وهي إحدى المُنْصِفَات » (انظر الأصمعية ٧٠)

قال صاحب الأغاني : فأجابه عمرو عن هذه القصيدة بقصيدةٍ أوّلها : لمن طَلَّلَ .. قال : وهي طويلة .

وقد أصبنا أربعةَ عَشَرَ بيتاً منها منشورةً في المصادر فأثبتناها على شكٍّ في أربعة منها . فقد روى صاحب العقد الفريد البيتين التاسع والعاشر ، ونسبهما إلى عمرو . ثم جاء العبدُ الكافي صاحب حماسة الظرفاء فزاد عليهما الحادي عشر والثاني عشر ، ونسب الأربعة إلى أعرابي .

٢ - وردت الأبيات (١ ، ٢ ، ٥) في اللسان والتاج « حدس » منسوبة إلى معديكرب ؛ فظنَّ الأستاذ عبد السلام هارون أنه غلفاء بن الحارث (المقاييس ٢ / ٣٣ : حاشية) وقد وهم .

٣ - ورد صدر البيت الثاني في اللسان والتاج « حرم » منسوباً إلى ابن أحر؛ وقد صَحَّت نسبته إلى شاعرنا في الجيم لأبي عمرو الشيباني صانع الديوان .

٤ - أما البيت الخامس فقد نسبته ابن دُرَيْد في الجمهرة إلى عمرو ، ثم عاد فَتَسَبَّه في الاشتقاق إلى العباس بن مرداس سهواً .

« طویل »

- ١ - لَمَن طَلَّلَ بِالْعَمَقِ أَصْبَحَ دَارِسَا تَبَدَّلَ أَرَاماً وَعَيْنُاً كَوَانِسَا
٢ - تَبَدَّلَ أَذْمَانُ الظِّبَاءِ وَحَيْرَمَا فَأَصْبَحَتْ فِي أَطْلَاهَا الْيَوْمَ حَابِسَا
٣ - أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَاراً جِيَادُنَا بَتَثْلِيثَ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا

١ - الأغاني : طلل بالخيف .

٢ - الصحاح والمخصّص واللسان والتاج « حرم » : أذماً من ظباء . اللسان والتاج « حدس » : وأصبحت .. جالساً . المخصّص : أطلاله .

٣ - (اللسان / نسا) : شَنَاراً (بالنون) تصحيف . التهذيب والصحاح واللسان والتاج « شور » : ماناصبت (بالباء) . شمس العلوم : مالاقيت . شرح الدامغة :
أعبّاسُ لو كانت سماناً خيولُنَا بتثليث مالاقيت بعدي الأكاسِسا

- ١ - العمق (بفتح أوله وإسكان ثانيه) : منهل في جنوبي نجد ، يُعدُّ من أملاح الدّوَّاسِر وقحطان (صحيح الأخبار ٥ / ٦٥ و ٣ / ١١٩) . دَرَسَ : عَفَا .
الآرام : جمع ريم وهو الظبي الخالص البياض . العين (بكسر العين) : بقر الوحش . الكوانس : المقيمة في أكنستها ؛ وكناس الظبي والبقرة : بيتها .
٢ - أَذْمَانُ الظِّبَاءِ : هي البيض البطون السُّر الظهور . الحَيْرَم : بقر الوحش ؛ واحدها حَيْرَمَة .

٣ - شياراً: سماناً؛ مفردها شَيْر؛ وقد شارَ الفرسُ أي سَمِنَ وَحَسَنَ. تثليث: وإد بنجد ، على ثلاث مراحل ونصف من نجران إلى ناحية الشمال ، وسكانه من بطون قحطان على اختلافها وبها كان مسكن عمرو (صحيح الأخبار ٣ / ١٢٤) .
ناصيت : نازعت وبَارَيْت . الأحامس : جمع أحمس وهو المشتد الصُّلب في الدين ، قال ابن الأعرابي : أراد قريشاً ، وقال ابن هشام والأصمعي : أراد بني عامر بن صعصعة لأن قريشاً ولدتهم ، وقال ابن قتيبة : الأحامس الأشداء .

- ٤ - لَدُسْنَاكُمْ بِالْخَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا دَاسَ طَبَاخُ الْقُدُورِ الْكَرَادِيسَا
 ٥ - بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الْحَبِيَّاءُ تَرَى بِهِ مِنْ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخَرَ حَادِيسَا
 ٦ - تَسَاقَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ حَتَّى كَانَتْهَا حَتَّى بَرَاهَا السَّيْرُ شُعْثًا بِوَائِيسَا
 ٧ - فَإِنْ ظَهَرَ الْخَيْلِ ثُمَّ حَصُونَنَا تَرَى لِبْنِي عَضْمٍ بِهِنَّ تَنَافُسَا
 ٨ - وَلَكِنَّهَا قِيدَتْ بِصَعْدَةٍ مَرَّةً فَأَصْبَحْنَا مَا يَمِشِينَ إِلَّا تَكَأُوسَا
 ٩ - فَيَوْمًا تَرَانَا فِي الْخَزُوزِ نَجْرُهَا وَيَوْمًا تَرَانَا فِي الْحَدِيدِ عَوَابِسَا

٥ - الاشتقاق والجمهرة ومعجم البكري : ومعترك . معجم البلدان : ضَنْكُ الْحَبِيَّاءِ .

٨ - شرح الدامغة : لصعدة « باللام »

- ٤ - دُسْنَاكُمْ : وَطُنْنَاكُمْ . الْكَرَادِيس : رُؤُوسُ الْعِظَامِ ؛ وَاحِدُهَا كُرْدُوسُ .
 ٥ - الْحَبِيَّاءُ : مَنَهْلٌ قَرِيبُ نَجْرَانَ (صَحِيحُ الْأَخْبَارِ ٢ / ٤٣) . وَشَطَّةٌ :
 نَاحِيَتُهُ . حَدَسَةٌ : صَرَغَهُ .

٦ - حَتَّى : أَقْوَامٌ ؛ وَاحِدَتُهَا حَتِيَّةٌ . بَرَاهَا السَّيْرُ : هَزَلَهَا . شُعْثٌ : جَمْعُ
 أَشْعَثٍ ؛ وَهُوَ الَّذِي تَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَاغْبَرَّ . بَوَائِسُ : جَمْعُ بَائِسَةٍ . وَالْبَيْتُ غَيْرُ وَاضِحٍ
 الْمَعْنَى لِاضْطِرَابٍ فِي عَجْزِهِ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ : تَسَاقَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ الْمُنِيَّةُ حَتَّى غَدَتْ شُعْثًا
 بَائِسَةً كَالنُّوْقِ الَّتِي بَرَاهَا السَّيْرُ فَأَضْحَتْ كَالْأَقْوَامِ .

٧ - ثُمَّ : اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْبَعِيدِ بِمَعْنَى هُنَاكَ . بَنُو عَضْمٍ : رَهْطُ الشَّاعِرِ ؛ وَعَضْمُ ابْنُ
 عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ .

٨ - صَعْدَةٌ : بِاللَّيْنِ ؛ مَعْرُوفَةٌ . التَّكَأُوسُ : الْمَشْيُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ ؛ وَفِي
 كِتَابِ الْجَمِّ لِأَبِي عَمْرٍو : التَّكَأُوسُ : التَّقَاعُوسُ . (الْمَعَانِي الْكَبِيرُ) : « يَقُولُ : لَوْ
 لَقَيْنَاكَ وَخَيْلُنَا جَامَةً لَقَتَلْتَنِي ، وَلَكِنَّا لَقَيْنَاكَ وَهِيَ كَلِيلَةٌ قَدْ أُتْعِبَتْ بِصَعْدَةٍ »

٩ - الْخَزُوزُ : جَمْعُ خَزَزٍ ؛ ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنَ الْإِبْرِيسِمِ . فِي الْحَدِيدِ : أَرَادَ فِي

الدَّرُوعِ .

- ١٠ - ويوماً ترانا في الثريد نَبْسُهُ
 ١١ - عَمَرْتُ مَجَالَ الخيل بالبيض والقنا
 ١٢ - ونسمع للهندي في البيض رَنَّةً
 ويقول في آخره وذكر سيوفاً :
 ١٣ - بهنَّ قَتَلْنَا من نزار حُمَاتِهَا
 ١٤ - عَبَّاسُ إِن تَطْمَعُ فما تَمَّ مَطْمَعُ
 فرَحُ قانِعاً مِمَّا طَلَبْتَ وآيسا
 فإِنْ تَرى إِلَّا ذليلاً وتاعِسا

١٠ - العقد : ندسه : وهو تصحيف .

- ١٠ - الثريد : هو أن تَفَتَّ الخبز ثم تبَلَّه بَمَرَق . نَبْسُهُ : نَفَثَهُ ونَلَّثَهُ .
 ١١ - شُطَط : جمع أَشْمَط : وهو الذي خالطَ البياضُ سوادَ شعره .
 ١٢ - البَيْضُ : جمع بيضة وهي الخوذة .

(٣٦)

في نسبة هذه القصيدة ثلاثة أقوال : الأول يجعلها لعمرى ، والثاني ينسبها إلى أوس بن حجر ، والثالث يعزوها إلى عبد الله بن عتقاء الجهمي ، وبيان ذلك في التخريج .

وقد اخترت رواية العقد الفريد إذ كان ينسبها إلى عمرو ، وأضفت إليها بيتين : الرابع ؛ وقد رواه البكري لعمرى ، والسادس مذكور في الحماسة البصرية لأوس ؛ أو لعمرى في إحدى الروايات .

المناسبة :

العقد الفريد : « وفرَّ عمرو بن معدي كرب من بني عبس ، وفيهم زهير بن جَذِيعَةَ العبسي ، وولده شأس بن زهير ، وقيس بن زهير ، ومالك بن زهير ، فقال فيهم :

« طویل »

- ١ - أَجَاعِلَةُ أُمِّ الثَّوِيرِ خَزَايَةَ عَلِيٍّ فَرَارِي إِذْ لَقِيتُ بَنِي عَبْسٍ ؟
- ٢ - لَقِيتُ أَبَا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا وَقِيسًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
- ٣ - لَقُونَا فَضْمُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنْ الطَّعْنِ مِثْلَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ الْيَبِسِ

- ١ - قال البكري في اللآلي : مَنْ عزاه إلى أوس جعل أُمَّ الحَصِين موضع أُمِّ الثَّوِير .
نهاية الأرب : أُمُّ الثَّوِير ؛ بالنون وهو تصحيف . الأشباه والنظائر والحماسة البصرية والالآلي والغرر وديوان أوس : أَنْ لَقِيتُ . حماسة البحتري واللسان : أَنْ عَرَفْتُ .
- ٢ - في اللآلي : ومن نسبه إلى عمرو أنشده : أولئك جاشت .
غرر الخصائص : فجاست (بالسين المهملة) ؛ وبعده هذا البيت :
جَذِيْمَةُ دَعَوَاهُمْ وَعُودُ بْنُ غَالِبٍ أولئك جاشت من لقائهم نفسي
قلتُ : وأغلب الظن أنها رواية ثانية للبيت أقحمها ناسخٌ خلال الأبيات .
حماسة البحتري واللسان : ورهط أبي شهيم وعمرو بن عامر وبكرأ ..
ديوان أوس : ورهط بني عمرو وعمرو بن عامر وتيمأ ...
- ٣ - اللآلي وديوان أوس : حشَّ النَّار . الحماسة البصرية والغرر : أتونا .. فِغْلَ النَّارِ بالخطب . حماسة البحتري : فضموا علينا حَجَرَتَيْنَا بِصَادِقٍ مِنَ الرَّأْيِ حَشَّ النَّار .
بهجة المجالس : أَتُونَا فَرَدُّوا حَافَتَيْنَا بِزَاعِقٍ من الضرب ضَرَمَ النَّارِ ...

- ١ - أُمُّ الثَّوِيرِ : زوجه . خَزَايَةَ : مصدر خَزِيَ ؛ مفعول ثانٍ لاسم الفاعل (جاعلة) ، قَدَّمَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الْأَوَّلَ وَالتَّقْدِيرُ : أَجَاعِلَةُ أُمِّ الثَّوِيرِ فَرَارِي خَزَايَةَ عَلِيٍّ ؟
- ٢ - جاشت : ارتاعتُ وخافت .

- ٤- [كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبتُ عَلَيْهِمْ
٥ - وَلَمَّا دَخَلْنَا تَحْتَ فِيءٍ رَمَاحَهُمْ
٦ - [فَأُتِيتُ سَلِيماً لَمْ تَمَزُقْ عِمَامَتِي
٧- وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جُبْنٍ يَوْمَهُ
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ]
خَبَطْتُ بِكَفِّي أَطْلُبُ الْأَرْضَ بِالْمَسِ
وَلَكِنَّهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ خَرَقُوا تَرْسِي]
إِذَا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ

٤ - جبهة اللغة والتنبيهات والفصول والغايات : كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ . محاضرات الأدباء : كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ . غرر الخصائص : صُبَّتْ عَلَيْهِمْ .. الإباحة . الفصول والغايات : وقد جمعوا .

٦ - حماسة البحري : سلمي لم تخرق عمامتي ولا صفحتي وَقَعَ القواضب في الترس غرر الخصائص : نجوت سلمي .. مَزَقُوا تَرْسِي ؛ وربما كانت تصحيفاً للرواية الأولى .
٧ - اللآلي (في رواية) : وما بالفرار اليوم عاراً على الفتى . شرح التبريزي و غرر الخصائص ومحاضرات الأدباء : وليس الفرار اليوم عاراً على الفتى . ومثله في الأشباه والنظائر إلاَّ أَنَّ فِيهِ (فليس) . فصل المقال : وليس فرار اليوم عاراً على الفتى . بهجة المجالس : وما بفرار اليوم عاراً على الفتى . الحماسة البصرية وديوان أوس : وقد عُرِفَتْ . شرح التبريزي : إِذَا جُرِّبْتُ . نهاية الأرب : الحماية بالأمس .

٤ - اللآلي : « يقول : إِذَا تَحَيَّرَ النَّاسُ فِي أَنْ يُنِخُوا ثَابِتِينَ أَوْ يَشَلُّوا نَاجِينَ ، فهم من الجرأة كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبت عَلَيْهِمْ . أي هم نمور . والحبس أَنْ يُحْبَسَ على غير عَلف »

(اللسان / جمع) : « قال ابن برّي : معنى جمعوا في هذا البيت ؛ نزلوا في موضع لا يُرعى فيه . » . ومن معاني الجمعية : القعود على غير طمأنينة .

١ - نقل ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق :
 « قال عمرو بن معدى كرب الزُبَيْدي في شيء كان بينه وبين قيس بن
 المكشوح المرادي فبلغه أنه يتوعدّه ، فقال يذكر حِمَيْرَ وعزّها وما زال من ملكها
 عنها : أتوعدني ... » وذكر أربعة أبيات .

٢ - وروى صاحب الأغاني عن عمر بن شَبَّة (ت ٢٦٢ هـ) عن رجاله : أنَّ
 عمرًا قال هذا الشعر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين علاه بالدِّرة ، في حديثٍ
 طويلٍ ذكره . وكذلك نقل السعودي الخبر عن أبي مِخْنَفٍ في المروج ، وزاد في
 الشعر البيت الأخير .

٣ - ونسب ابن الجراح (ت ٢٩٦ هـ) الأبيات في رسالته « مَنْ سُمِّيَ عمرًا
 من الشعراء : ٣٣ » إلى عمرو بن أبي الجبر بن عمرو بن شرحبيل الكندي . وكذلك
 روى المرزباني في معجم الشعراء عن دِغْبِل (ت ٢٤٦ هـ) وأضاف بعد الشعر :
 « ورواه غيره لعمرو بن معدى كرب ؛ قاله في سعد بن أبي وقاص رضي الله
 عنه . » وعن معجم الشعراء نقل ابن حجر في الإصابة وذكر أنه عمرو بن الحُبَر
 « بالحاء المهملة » ابن عمرو بن شرحبيل الكِنْدِيّ .

٤ - ونقل صاحب المنتخبات في أخبار الين (ص ١٠٧) عن شمس العلوم
 لنشوان الحميري نسبة البيت الأول إلى علقمة بن ذي جَدَن ؛ وأن عمرًا كان يتمثل
 به .

٥ - وفي حماسة البحري (رقم ٦٠٧) وَرَدَ البيتان : الثاني والرابع منسويين إلى
 عمرو . وفي الرقم (٦١١) بيت مُلَفَّقٌ من صدر الخامس وعجز الرابع قبله ، اختلط
 بقصيدة مُشابهة لأنس بن زَيْنَم الكِنَافِيّ .

« وافر »

- ١ - أَتَوَعِدُنِي كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْنٍ بأفضل عيشة أو ذُو نُوَّاسٍ
- ٢ - وَكَأَنَّكَ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ ومُلكٍ ثابتٍ في الناس راسي
- ٣ - قَدِيمٍ عَهْدُهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ عظيمٍ قاهرٍ الجَبْرُوتِ قَاسِي
- ٤ - فَأَمْسَى أَهْلُهُ بَادُوا وَأَمْسَى يُحَوِّلُ مِنْ أَنْاسٍ فِي أَنْاسٍ

١ - الأغاني واللالِي : أتضربني .. بخير معيشة . أمالي ابن الشجري : أتضربني .. بأنعم عيشة . شمس العلوم والمنتخبات : تهددني كأنك ذو خليلٍ بأعظم ملكه ... معجم الشعراء والإصابة : تهددني .. بأنعم عيشة . المروج وتفسير القرطبي : بأنعم عيشة . سرح العيون : بأنعم عيشة (بالشاف) وهو تصحيف .

٢ - معجم الشعراء : فكم قد .. كان في الأقوام راسي . حماسة البحري : ومُلكٍ كان في الأقوام راسي . الإصابة :

فكم قد كان مثلك من نعيمٍ ومثلك كان في الأقوام رَاسٌ
ولفَّق من البيتَيْن الثاني والثالث بيتً واحد في مروج الذهب :
فكم قد كان قبلك من مليكٍ عظيمٍ ظاهِرِ الجَبْرُوتِ قَاسِي
وكذا في الأغاني واللالِي وأمالي ابن الشجري :
فكم مُلكٍ قديمٍ قد رأينا وعِزِّ ظاهِرِ الجَبْرُوتِ قَاسِي

٤ - المروج : فأصبح .. يَنْقَلُ . أمالي ابن الشجري : فأصبح .. وأضحى يَنْقَلُ . الأغاني واللالِي : فأضحى .. وأضحى يَنْقَلُ . حماسة البحري :

جرى زمنٌ ————— أ عليهم ثم أضحى
يَنْقَلُ من أناسٍ إلى أناسٍ
معجم الشعراء : تبدَّل بعد ثروته وأضحى تَنْقَلُ .
تفسير القرطبي : أزال الدهرُ ملكهم فأضحى يَنْقَلُ .

١ - ذُو رُعَيْنٍ : أحد ملوك اليمين الأول واسمه يَرِيمُ ، ورُعَيْن اسم حصنٍ كان له . ذُو نُوَّاسٍ : واسمه زُرْعَةُ ؛ سُمِّيَ بذلك لضفيريَّتين كانتا تنُوسانِ على عاتقه ، وهو صاحب الأخدود الذي حَرَّقَ الْمُؤْمِنِينَ بالنَّارِ .

٣ - عاد : قبيلة ، وهم قوم هود عليه السلام . الجَبْرُوت : فَعَلُوت من الجَبَر وهو الكِبَر .

هـ - [فلا يَغْرُوكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ يَصِيرُ مَذَلَّةً بَعْدَ الشَّامِ]

هـ - سرح العيون : فلا تفخر بملكك . الروض الأنف : يصير لذلّة .

هـ - الشّامس : يُقال شمسُ الفرسِ إذا جمَحَ ومنَعَ ظهره ، وقد استعارها الشاعر للمنة والسّدة .

(٣٨)

أخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخه ، من طريق هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن بسنده عن ابن الكلبي ، خبر عمرو مع ابنه الحُزْرز وقُتله إياه دون أن يعرفه ، وما قال من الشعر في ذلك (انظر ق ٢٠ / الرواية الثالثة) ثم أضاف قوله :

« وافر »

- | | |
|-------------------------------------|----------------------------------|
| ١ - يا أَسْفَا على حُزْرزِ بنِ عمرو | ويا نَدَمًا عليه ولَهْفَ نفسي |
| ٢ - بُنِيَّ كان لي عَضُدًا وذِكْرًا | إذا عُبِيتُ في كَفَنِي ورَمْسِي |
| ٣ - به فخرُ الفَوارسِ من زُبَيْدٍ | كأنَّ جبينَهُ لَأَلَاءُ شمسٍ |
| ٤ - فلا سَقِيتِ يا كَفِي الغَوادي | ولَاقِيتِ البَلَاءَ وكلَّ نَحْسٍ |
| ٥ - وما تُغني النَّدَامَةُ والمراثي | وقد أصبحتَ مثلَ حديثِ أَمْسٍ |

١ - كذا في المخطوطة ، والبيت مخروم . وفيها كذلك : فياندمي .

٤ - في المخطوطة : فلا سقي .

هذه القصيدة هي الأصمعية « ٦٢ » ، يذكر عمرو فيها ما أعدَّ للحرب من عُدَّة وسلاح ويفخر بنفسه وآبائه ، وقد أضاف إليها الهمداني بيتين في شرح الدامغة وزاد ثالثاً في الإكليل ، وهي خالصة لعمرو لم ينازعه فيها أحد ، ولم أجد فيها ذكر من مناسبتها في المصادر سوى الإشارة إلى سيفه الصمصامة أو ذي فائش الحميري .
والقصيدة من ثالث المتقارب ، والبيت الأول مخروم .

« متقارب »

- ١ - أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً دِلَاصاً تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ
- ٢ - وَأَجْرَدَ مُطَرِّداً كَالرَّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ذِي فَائِشِ
- ٣ - [حُسَاماً تَرَاهُ كَمِثْلِ الْغَدِيرِ عَلَيْهِ كَنَمْنَمَةُ النَّاقِشِ]

١ - البيت في الأصمعيات والاختيارين وشرح الدامغة على الحرَّم ، وفي سائر المصادر بإثبات الواو في أوله .

شرح القصائد السبع : ومن نسج داوُدَ موضونةً دِلَاصٌ تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ
اللسان والتاج (فضض) : وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرَدُ
وانظر البيت الرابع من (ق ١٨)

٢ - شرح الدامغة والإكليل : وَأَسْمَرَ مُطَرِّداً ذَابِلاً .

٣ - شرح الدامغة : كلون الغدير تنم في متنه الناقش .

١ - شرح الأصمعيات : فضفاضة : واسعة ، يريد الدرع . الدِلاص : اللينة البراقة الملساء . الرّواش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، واحدها راهشة وراش .

٢ - شرح الاصمعيات : « الأجرد : عنى به الرمح قد سوّيت كعوبه فأمّلس . مطرّد : مستقيم . الرّشاء : الحبل ؛ شبه الرمح في طوله به . سلامة ذو فائش : قِيلَ من أقيال الين ، وفائش : وادٍ كان يحميه . » قلت : لم أجد الأجرد في صفات الرماح ؛ وانظر رواية الهمداني للبيت .

- ٤ - وذاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلٌ بَرَّتْهَا رُمَاءُ بَنِي وَابِشٍ
 ٥ - وَكُلُّ نَحِيضٍ فَتِيْقٍ الْغِرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
 ٦ - وَأَجْرَدَ سَاطٍ كَشَاةٍ الْإِرَا نَ رِيْعَ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ
 ٧ - [إِذَا مَا جَرَى قَلْتُ شَوْذَا نَقَا تَنَحَّى مِنَ الْوَابِلِ الْحَافِشِ]

٤ - شرح الدامغة : وذات غرارٍ لها أزمَلُ براها بُراءُ بني وابشٍ
 الإكليل : وذات غرارٍ لها أرمَل ، وهو تصحيف ، وعجزه كما في شرح الدامغة .
 ٦ - نظام الغريب : سَاطٍ .. فَعَيَّ « بالياء »

الإكليل : وساطٍ كئيسٍ وعولٍ الشعافِ إذا ريعَ يوماً من الناجشِ
 شرح الدامغة : وشاصٍ كئيسٍ وعولٍ الشعابِ إذا ريعَ يوماً على الناجشِ

٧ - شرح الدامغة : سورا نقا « كذا في المخطوطة » . الإكليل : تنحَّى عن الوابل .

٤ - (اللسان) : عِدَادُ القوس صوتها ورنينها وهو صوت الوتر . الأزمل :
 الصوت . (الأصمعيات / الشنقيطية) : بنو وابش من عدوان ، وهم أرمى الناس .
 الهَمْداني : بنو وابش من مُراد ، والعرار الصوت ، وهو من عرار الظلم ،
 ووصف قوساً .

٥ - نحيز : يعني سهماً مَرَقَقاً . نصل فتيق : حديد الشفرتين جُعِلَ له
 شعبتان ، كأن إحداهما قُتِقَتْ من الأخرى . الفرار : الحد . عزوف : تسمع له
 صوتاً . الرائش : الذي يَرِيْشُ السَّهْمَ .

٦ - الأجرد من الخيل : القصير الشعر ؛ وذلك من علامات العتق والكرم .
 (المعاني الكبير) : « سَاطٍ بعيد الخطو ، والشاة الثور ، والإران النشاط ،
 والناجش الصائد »

٧ - (هامش الإكليل) : « الشوذ ولد الطيبي معروف » ، قلت : بل غير
 معروف ؛ ورسم الكلمة غير واضح كذلك في شرح الدامغة . النَّقا : الكتيب من
 الرمل . الوابل : المطر الشديد . الحافش : من الحَفَش وهو جريان السيل .

- ٨ - وَأَوَى إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ وَعِزَّ يَفُوتُ يَدَ الْبَاهِشِ
 ٩ - تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكُنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ
 ١٠ - [وَسَعِدَ أَبُو حَكَمٍ مَنْصِبِي بِهِ كُنْتُ أَعْلُو عَلَى الطَّائِشِ]

٨ - الأصمعيات : يَدَ النَّاهِشِ ؛ وهو تصحيف تكلّف له شارحا الأصمعيّات ، والصواب من شرح الدامغة . الإكليل : يفوق .

٩ - شرح الدامغة والإكليل : فأعددتُ ذاك .

١٠ - تفرّد به الهمداني في الإكليل ؛ وقدم البيت التاسع على الثامن قبله .

- ٨ - الجرثومة : الأصل . بَهَشَ بيده إليه : مدّها ليتناولوه .
 ٩ - (شرح الأصمعيّات) : ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر أي ذاك المتاع ، أو هو مفعول به على نزع الخافض .
 ١٠ - (جهرة الأنساب ٤٠٧) : ولد سعد العشيرة الحَكَمَ ، وبه كان يَكْنَى .

(٤٠)

هذان البيتان ورد أولهما في إكليل الهمدانيّ وفي بعض الأصول المخطوطة من العقد الفريد ، والثاني في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيبانيّ صانع ديوان عمرو .
 قال البيت الأول في أبيّ بن ربيعة بن صبح المُسْلِيّ من مدحج ، هذا الذي توعّده عمرو أكثر من مرة في شعره ؛ انظر القصيدتين : ٢٣ ، ٢٨

« وافر »

- ١ - تَمَنَّنَا نِي لِيَقْتَلَنِي أَبِي نَعَامَةً قَفْرَةٍ تَبْغِي الْمَيْضَا
 ٢ - وَحَرْبَةٍ نَاهِلٍ رَكِبْتُ فِيهَا أَحَدًا كَكُوكِبِ الشَّعْرَى نَحِيضًا

١ - العقد الفريد : بغت .

- ١ - (الهمداني) : نصب نعامَةً على الشتم .
 ٢ - الحربة : الآلة . ومن معاني الآلة : عودٌ في رأسه شُعْبَتَانِ . ناهل : قصد به الرمح . (الجيم) : « الْأَحَدَ السَّنَانِ الْحَدِيدِ » . النَّحِيضُ : السَّتَانِ الْمُرَقَّقُ .

خزانة الأدب :

« قالها قبل إسلامه لبني مازن .. فإنهم كانوا قتلوا أخاه عبد الله فأخذ الدية منهم ، فعيرته أخته كبشة بذاك ، فغزاهم وأثخن فيهم وقال هذه الأبيات .. » قلت : وروى الخمسة الأولى .

ونُسب البيت الأخير في التهذيب والمقاييس والصاحح والمحكم واللسان والتاج (عطف) للمتخلّ الهذلي ، ونقل صاحب اللسان عن ابن بري رده لهذه النسبة إذ قال : « هو لعمر بن معدي كرب » . ويُعزّز هذا أن رواية السكري لقصيدة المتخل الطائية في شرح أشعار الهذليين قد خلّت من هذا البيت ، ولذلك الحقناه بهذه القصيدة .

هذا ولعمر في هذه المناسبة أكثر من مقطوعة ، وانظر القصيدتين : ١٧ ، ١٨ ، وتفصيل الخبر هناك .

« وافر »

- | | |
|--|--------------------------------------|
| ١ - تَمَنَّتْ مازنَ جهلاً خِلاطِي | فذاقت مازنَ طَعْمَ الخِلاطِ |
| ٢ - أَطْلُتُ فِرَاطَكمَ عاماً فعاماً | وَدَّيْنُ المَذْحِجِيّ إِلَى فِرَاطِ |
| ٣ - أَطْلُتُ فِرَاطَكمَ حَتَّى إِذَا مَا | قَتَلْتُ سَرَاتَكمَ كَأَنَّ قَطَّاطِ |

١ - نوادر القالي : قَدْ وَقِيَ . وفي رواية ثانية في الخزانة : تَمَنَّتْ مازنَ جهلاً فِرَاطِي ؛ وهو

سهو .

٢ - المِفْصَلُ والجمهرة والتهذيب والصاحح واللسان والتاج : فِرَاطَهم .. سَرَاتهم .
الجمهرة : كانوا قَطَاط . اللسان (قَطَط) : قالت قَطَاطِ .

١ - الخِلاط : أن يشتبك مع القوم في الحرب . مازن : هو مازن بن زَيْد ؛
أراد بني مازن وَحَدَفَ المضاف .

٢ - فِرَاطَكم : إِمْهَالِكم والتَّائِي بِكم . والمَذْحِجِي : يريد به نفسه .

٣ - (المِفْصَل) : « أي كانت تلك الفَعْلَةُ كافيةً لي وقاطةً لثأري ؛ أي قاطعة

له » . قَطَاطِ : مبنية على الكسر في محل نصب خبر كان بمعنى حَسْبِي مثل قَطْنِي .

- ٤ - غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى فَمَا إِن بَيْنَنَا أَبَدًا يَغَاطِرُ
 ٥ - بَطَعْنِي كَالْحَرِيقِ إِذَا التَّقِينَا وَضَرَبَ الْمَشْرِفِيَّةَ فِي الْغُطَاطِ
 ٦ - وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيَانَ شَفْعًا وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْغَطَاطِ

٤ - هامش الأغاني : « وفي الأصول تعاطي »

- ٤ - يَغَاطِرُ : كلمة ينذر بها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً . يقول : ليس بيننا إنذار ؛ إنما نفاجئ بالحرب مفاجأة .
 ٥ - المشرفيّة : سيوف منسوبة إلى قرى من أرض الين . الْغُطَاطِ (بالضم) :
 أوّل الصبح ، أو بقية من سواد الليل .
 ٦ - الشَّعْفُ : خلاف الوتر ، وهو الزوج ؛ وأراد به هنا الجماعة (وانظر شرح بيت جرير في اللسان : شفع) . ليث غَطَاط : جسم شديد .

(٤٢)

هذه الأبيات الثلاثة المتناثرة في معاني ابن قتيبة ومعجم البكري والجم لأبي عمرو الشيباني ، تبدو البقية الباقية من قصيدة ضاعت مع ديوان الشاعر .
 « وافر »

١ - قَلْتُ لِعَيْرٍ جَرْمٍ لَا تُرَاعِي إِذَا أَبْطَنْتُ ذَا الْبَدَنِ الصَّدِيعَا

١ - المعاني الكبير (رواية ثانية) : وَطَنْتُ بِالْبَدَنِ . وأشار الناشر في الهامش إلى أن الأصل رَطَنْتُ ، بالراء ، فجعلها وَطَنْتُ بالواو وهو تحريف . قَلْتُ : ولعل الصواب : بَطَنْتُ ، بالباء ، وذلك على تقدير القلب في الكلام .

١ - البيت من الوافر وهو مخروم . الْعَيْرُ : القافلة . جَرْمٌ : قبيلة من قُضاعة حالفت بني زُبيد . الْبَدَنُ : الدرع . الصَّدِيعُ : ثوب يُصَدَعُ أي يُشَقُّ نصفين ؛ يكون تحت الدرع وهو غَلَاتِهِ . وقوله : أَبْطَنْتُ الْبَدَنَ الصَّدِيعُ : أي جعل الصَّدِيعَ تحت الدرع كالبطانة ، من قولهم : أَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشْحَهُ سَيْفَهُ إِذَا جَعَلَهُ بَطَانَتَهُ .

- ٢ - لَقَاظَ بِجَانِبِ الشَّرْوَيْنِ مِنْكُمْ جَاجِمُ تُحَسَّبُ الرَّخَمَ الْوُقُوعَا
٣ - إِذَا خَفَضُوا الرِّمَاحَ لِيَعْقِرُوهُ وَقَى يَدَيْهِ يَرْكَبُهُ قُبُوعَا
-

- ٢ - قَاظَ : تَصَيَّفَ . (معجم البكري) : الشَّرْوَان ، بفتح أوله ، تثنية .
شَرُو : جَبَلَان فِي بِلَادِ جَزْم . « الرَّخَم : جَمْع رَخْمَة ، وَهِيَ طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ
إِلَّا أَنَّهُ مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ . الْوُقُوع : جَمْع وَاقِعَةٍ .
٣ - الْقُبُوع : أَن يُدْخَلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ مُتَخَفِيًا . قَلْتُ :
وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَمِيلُ عَنْ مَتْنِ فَرَسِهِ مُعَانِقَةً بِيَدَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ رَأْسُهُ مَعَ لَبِّ الْفَرَسِ .

(٤٣)

قالها لسعد بن أبي وقاص وقد حُرِمَ الزيادة في العطاء بعد توزيع غنائم
القادسية . (وانظر ق ٢٧)

« طويل »

- ١ - كَانَتْ قَرِيشٌ تَحْمِلُ الْحَمْرَ مَرَّةً تِجَارًا فَأَضَحْتُ تَحْمِلُ السَّمَّ مُنْقَعًا
٢ - أَيُوعِدُنِي سَعْدٌ فِي الْكَفِّ صَارِمٌ سَيَمْنَعُ مِنِّي أَنْ أَذِلَّ وَأُخْضَعَا
٣ - فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَأَشْيَاءٌ غَيْرُهُ جَلَلْتُهِ الصَّمَامَ أَوْ يَتَقَطَّعَا
-

١ - شرح الدامغة : البُرَّ .. فَأَمَسْتُ . الحور العين : وكانت .. البر تارة .

- ١ - البيت من ثاني الطويل ، وأصابه الحُرْم . تجارًا : مصدر تاجَرَ . سُمَّ
مُنْقَعٌ : مَرَّتِي .
٢ - يوعدي : من الوعيد ، وهو التهديد . الصارم : السيف القاطع .
٣ - جَلَلْتُهِ الصَّمَامَ : علوته بسيفي ؛ والصمصام : السيف الصارم ،
والصمصامة اسم سيف الشاعر .

هذه القصيدة من أشهر شعر عمرو ، وهي الأصمعية (٦١) وعدتها سبعة وثلاثون بيتاً .

ذكر البغدادي في الخزانة : أن عدتها اثنان وثلاثون بيتاً كلها تغزل بالنساء وحاسة ، ونقل منها (٢١) بيتاً ثم قال : « وما أثبتناه هو رواية ابن الأعرابي في ديوان عمرو . »

ونقل صاحب الأغاني بعضاً منها ، في رواية مختلفة . وزاد الناس في هذا الشعر ، كما اختلط بغيره . وسأقتل رواية الأصمعيات فالأغاني فالمتخلط .
المناسبة :

ذكر فيها وفي ربحانة عدّة روايات ؛ وهذا بيانها :
أولاً : قالها عمرو في أخته ربحانة ، وهي أمّ دريد بن الصمة ، وكان الصمة غزا بني زبيد فسباها ، فغزا عمرو مراراً فلم يقدر على انتزاعها فقال الأبيات .
قال هذا أبو عبيدة معمر بن المثنى ومحمد بن سلام الجمحي وابن الأعرابي جامع ديوان عمرو ، وابن قتيبة وابن حزم والبكري ونشوان الحيري والسهيلي وأسامة بن منقذ . واعترض على هذه الرواية بأن دريداً حين قُتل يوم هوازن كان ناهز مائتي سنة ، فيلزم أن يكون ابن الأخت أكبر من خاله بنحو مائة سنة^(١) .
ثانياً : روى الأصمعي بسنده عن حماد عن أبيه أنه قال : « وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معدي كرب تزوّج امرأة من مُراد ، وذهب مُغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وَضَح - وهو داءٌ تحذره العرب - فطَلَقَهَا وتزوَّجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشبّب بها . » وقد وثّق البغدادي هذه الرواية بقوله : « هي القريبة إلى الصواب والقصيدة تدلّ عليها^(٢) »

(١) انظر : مجاز القرآن ١ / ٢٨٢ ، والشعر والشعراء ١ / ٣٧٢ ، وجمهرة الأنساب ٤١١ ، وشمس العلوم ٢ / ٤٢٢ ، والروض الأثف ١ / ٣٩ ، ولباب الآداب ١٨١ . وانظر تعليق المنيّ بهامش اللآي ٣٩

(٢) الأغاني ١٥ / ٢٢٥ ، الخزانة ٣ / ٤٦١

ثالثاً : قال ابن عبد ربّه في العقد الفريد (١ / ١٤٦ و ٣ / ٤٠٦) : وفّر عمرو بن معدي كرب من عباس بن مرداس السُّلَميّ ، وأسرّ أخته ریحانة ، وفيها يقول عمرو : أمن ریحانة ... »

رابعاً : نقل البغدادي عن صاحب الكشف ، وذكر محبّ الدين في تنزيل الآيات^(١) أن ریحانة حبيبة عمرو ، وهي أخت دُرَيد بن الصّمة . تعلق بها عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يتزوجها فأجاب .

أ - رواية الأصمعيات :

« وافر »

- ١ - أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ ؟
- ٢ - يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشَ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعْ وَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعٍ

٢ - التهذيب والحكم واللسان والتاج وغريب الحديث لابن قُتيبة ومعجم البلدان « سلحين » : دعانا من براقش . التاج : فأسرع واتْلُبْ . الاختيارين : مطيع .

١ - هامش الأصمعيات : ریحانة : امرأته المطلقة . السميع : السمع ، وهو شاهد لحجيء صيغة (فَعِيل) لمبالغة (مَفْعِل) ، مثل بديع في معنى مُبْدِع . وانظر الخزانة .

٢ - بَرَأَقَشَ وَمَعِين ، بفتح أولهما ، حصنان بالين . اتْلُبْ : استقام واستوى . (اللسان / ملع) : « يجوز أن يكون المليع هاهنا الفلاة ، وأن يكون مليع موضعاً بعينه »

(التاج / ملع) : « مليع اسم طريق ؛ قال : وبه فُسِّرَ قولُ عمرو »

(١) الكشف عن مشكلات الكشف : لقمر بن عبد الرحمن الفارسي القزويني . وانظر الخزانة

٢ / ٤٦٢ ، وتنزيل الآيات على الشواهد من الآيات : ١٦٦

- ٣ - وقد جَاوَزْنَ مِنْ غُمْدَانٍ دَاراً
 ٤ - وَرَبٌّ مُحَرَّشٍ فِي جَنْبِ سَلْمَى
 ٥ - كَانَ الْإِثْمِدَ الْحَارِيَّ فِيهَا
 ٦ - وَأَبْكَارٍ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِيناً
 ٧ - أَمْشِي حَوْلَهَا وَأَطُوفُ فِيهَا
 لَأَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهَا وَقِيعٌ
 يَعْلُ بِعَيْيَهَا عِنْدِي شَفِيعٌ
 يُسَفُّ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدُّمُوعُ
 نَوَاعِمَ فِي أَسْرَتِهَا الرُّدُوعُ
 وَتُعْجِبُنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ

٣ - المتع : أرضاً .

٤ - المصون في الأدب : كَانَ مُحَرَّشاً . المتع : حُبَّ سَلْمَى .

٥ - الحزانة والاختيارين والمتع ومعجم البلدان : منها .

٦ - شرح المفضليات : ردوع .

٣ - جَاوَزْنَ : يعني الركاب ، ولم يَجْرِ لها ذكراً . غُمْدَان « بضم فسكون » : قصر عظيم بصنعاء . الوقيع : مناقع الماء . قال الأصمعي : « يُقَالُ لِنُطْفِ الْبَغَالِ أَبْوَالِ الْبَغَالِ ، ومنه قيل للشراب أَبْوَالِ الْبَغَالِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ وَإِنَّمَا شُبَّهَ بِأَبْوَالِ الْبَغَالِ لِأَنَّ بَوْلَ الْبَغَالِ كَاذِبٌ لَا يُلْقَحُ وَالشَّرَابُ كَذَلِكَ » (انظر المقاييس ١ / ٣٢١ ، والتاج : بول)

٤ - التحريش : الإغراء بين القوم . في جنب سَلْمَى : يريد في قريها . يَعْلُ بعِييها : يذكرها بالعيب مرةً بعد مرةً ، وأصل العَلَلِ الشَّرْبُ بعد النَهْلِ . أراد أنه لَا يَزِيدُ عَلَى عَيْبِ الْعَاذِلِ فِي سَلْمَى إِلَّا حَبًّا ، فَكَأَنَّ عَاذِلَهَا شَفِيعٌ لَهَا عِنْدَهُ .

٥ - الْحَارِيَّ : المنسوب إلى الحيرة ، على غير قياس . الْإِثْمِدُ : الكُحْلُ . يُسَفُّ : يَذَرُّ .

٦ - هَامِش الْأَصْمَعِيَّاتِ : الْأَسْرَةُ : جمع سِرَارَةٍ ، بكسر السين ، وهي الخطوط في باطن الكفِّ . الرُّدُوعُ : جمع رَدْعٍ ، وهو أثر الخَلْقِ والطَّيْبِ فِي الْجَسَدِ .

٧ - الْحَزَانَةُ : المحاجر : جمع مَخْجِرِ الْعَيْنِ ، كَمَجْلِسٍ ، وهو ما يبدو من النَّقَابِ . وَالْفُرُوعُ : جمع فرع ، وهو الشعر التام .

- ٨ - إِذَا يَضْحَكُنْ أَوْ يَبْسُمُنْ يَوْمًا
 ٩ - كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا
 ١٠ - تَرَاهَا الدَّهْرُ مُقْتَرَةً كِبَاءً
 ١١ - وَصِبْغُ ثِيَابِهَا فِي زَعْفَرَانٍ
 ١٢ - وَقَدْ عَجَبْتُ أُمَامَةً أَنْ رَأَتْنِي
 ١٣ - وَقَدْ أَغْدُو يُدَافِعُنِي سَبُوحٌ
- تَرَى بَرْدًا أَلَحَّ بِهِ الصَّقِيعُ
 يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَّانٌ يَنْبُغُ
 وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ
 بِجُدَّتِهَا كَمَا احْمَرَّتِ النَّجِيعُ
 تَفَرَّعَ لِمَتِّي شَيْبٌ فَظِيغُ
 شَدِيدٌ أَسْرُهُ فَعَمَّ سَرِيعُ

٨ - الخزانة : بَدَا بَرْدٌ .

٩ - الجيم : تَزَالُ الدَّهْرُ .. وَمَقْدَحُ صَفْحَةٍ . الخزانة : وَمَقْدَحُ صَحْفَةٍ .

١١ - الاختيارين : وَصِغَ بَنَانُهَا .. بِجُدَّتِهَا . الممتع : وَصِغَ بَنَانُهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ .

٨ - البَرْدُ ، بَفَتْحَتَيْنِ : حَبُّ الْغَمَامِ . الصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ .

٩ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : الْعَوَارِضُ : جَمْعُ عَارِضٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغَمِّ مَا يَبْدُو

مِنْهُ عِنْدَ الضَّحْكِ . الْيَنْبِيعُ : كَالْيَانِعِ ، مِثْلُ النَّضِيجِ وَالنَّاضِجِ .

١٠ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : مُقْتَرَةٌ : مِنَ الْقِتَارِ ، وَهُوَ رِيحُ الْبَحْرِ ، أَقْتَرَتِ

الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُقْتَرَةٌ ، إِذَا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ . الْكِبَاءُ : الْعُودُ . تَقْدَحُ : تَغْرِفُ مَا فِي
 الصَّحْفَةِ أَوِ الْقِدْرِ . الصَّحْفَةُ : شِبْهُ قِصْعَةٍ مُسَلَّنْطِجَةٍ عَرِيضَةٍ ، وَهِيَ تُشَبِّحُ الْحَمْسَةَ أَوْ
 نَحْوَهَا . النَّقِيعُ : مَا يَنْتَفِعُ فِي الْمَاءِ .

١١ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : الْجُدَّةُ ، بَضَمُ الْجِيمِ : الْخَطَّةُ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي

الثَّوْبِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ . وَبَكَسُ الْجِيمِ : الْحَدَاثَةُ . النَّجِيعُ : الدَّمُ .

١٢ - تَفَرَّعَ : عَلَا . اللَّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شَعْرُ الرَّأْسِ الَّذِي يُلْمُ بِالْمَنْكَبِ .

١٣ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : السَّبُوحُ : الَّتِي تَسْبَحُ فِي سِيرِهَا لِلسَّرْعَةِ ، يَرِيدُ

الْفَرَسُ . الْأَسْرُ : الْخَلْقُ . الْقَعْمُ : الْمَمْتَلِيُّ .

- ١٤ - وَأَحْمِرَةُ الْمُجِيرَةِ كُلَّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
 ١٥ - فَأَرْسَلْنَا رِيَّيْتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : أَلَا أُولَى خَمْسٍ رُتُوعُ
 ١٦ - رَبَاعِيَّةٌ وَقَارْحُهَا وَجَحْشٌ وَهَادِيَّةٌ وَتَالِيَّةٌ زَمُوعُ
 ١٧ - فَنَادَانَا : أَنْكُمُنَّ أَمْ نُبَادِي ؟ فَلَمَّا مَسَّ حَالِبَهُ الْقَطِيعُ
 ١٨ - أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلْتُهُ قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

- ١٤ - الاختيارين : وأحمره المجيرة .. يصوع (بالصاد المهملة)
 ١٥ - الأصمعيات : ألا أأخمس ... والصواب من الاختيارين والعمدة .
 ١٦ - العمدة : وثالثة وهادية . الجيم : وتالية وهادية .

١٤ - أحمره : جمع حمار . المجيرة ، بصيغة التصغير : السينة التامة ، وفي معجم البلدان : موضع . يَضُوعُهَا : يَرُوعُهَا وَيُفَزِعُهَا . الجِحَاش : جمع جحش . وهو ولد الحمار .

١٥ - الرِّيَّيَّة : الطليعة . أَوْفَى : علا وأشرف . أُولَى : اسم إشارة ؛ وهو أولاءٍ مقصور . الرُّتُوع : جمع راتعة ؛ من رَتَعَتِ الماشية ؛ وهو أن ترعى كيف شاءت في خِصْبٍ وسعة .

١٦ - هامش الأصمعيات : الرباعية : الأثنان أسقطت رباعيتها عند تمام الرابعة من سِنِّهَا . قَارْحُهَا : أراد فحلها ، والقارح : الذي انتهت أسنانه وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالية : الأخيرة . الزَمُوع : النشطة السريعة ؛ وهو ما يُوصَفُ به الذكر والمؤنث .

١٧ - نكن : نخفي . نُبَادِي : نظهر . الحَالِب : واحد الحالبين ، وهما عِرْقَان يكتنفان السُرَّة إلى البطن ، والضمير في « حاله » يعود إلى السُّبُوح المذكور في البيت الثالث عشر . الْقَطِيع : السَّوْط الذي لم يَلَيَّنْ بعد .

١٨ - هامش الأصمعيات : أَرَنْ : صَوْتُ .. الرَّبِذ : الخفيف في مشيه . سَطُوع : وصفٌ من السَّطَع بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر في المعاجم .

- ١٩ - فأوفى عند أقصاهنَّ شخصَ
 ٢٠ - تَرَاهُ حينَ يَعْتَرُّ في دمَاءِ
 ٢١ - أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامَ طَوَالِ
 ٢٢ - وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لِأُخْرَى
 ٢٣ - دَنَتْ وَاسْتَأَخَرَ الْأَوْغَالَ عَنْهَا
 يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعُ
 كما يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ
 وَهَمَّ مَا تَبَلَّغَهُ الضُّلُوعُ
 كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعُ
 وَخَلَّى بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ

- ١٩ - الاختيارين : شخصاً .
 ٢١ - الشعر والشعراء : ماتَّضُنَّة . الحماسة البصرية : ماتَّفارقه . الاختيارين ورغبة
 الآمل : ماتَّبَلَّغَهُ (بالغين المعجمة)
 ٢٢ - الخزانة وشرح العيون ومعجم المقاييس والجمهرة والتاج : وَزَحَفُ كَتِيبَةٍ لِلِقَاءِ
 أُخْرَى . الحماسة البصرية « مخطوطة نور عثمانية » عليها من بصائرِها ذُرُوعُ .
 ٢٣ - وقعة صِفَيْنَ وشرح النهج : مَضَتْ واستأخَرَ الْقُرْعَاءُ . الحماسة البصرية
 والاختيارين ورغبة الآمل : الْوَزِيعَ (بالزاي المعجمة)

- ١٩ - أوفى : أَشْرَفَ . سيفٌ صنيعٌ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوءٌ .
 ٢٠ - هامش الأصمعيات : الْأَقْدَحُ : جمع قَدَحٍ ، وهو قَدَحُ الْمَيْسِرِ . الْخَلِيعُ :
 المخلوعُ المَقْمُورُ ماله . وفي الشنقيطيَّة : « الذي قد قَمِرَ فلا خَيْرَ عنده »
 ٢١ - الخزانة : « تَبَلَّغَهُ : أَي تَسَعَّهُ »
 ٢٢ - دَلَفَتْ : مَشَتْ وَقَارِبَتْ الْخَطُوءُ ، وذلك لكثرة الجيش . زُهَاءُهَا :
 مقدارها . (رغبة الآمل) : « وَرَأْسُ صَلِيعٍ : يُرِيدُ رَأْسَ جَبَلٍ صَلِيعٍ لَانْبَاتِ
 عليه ؛ شَبَّةُ انضمام الكتيبة لانتخلخل فيها بجبلٍ أَمْلَسَ صَلِيعَ الرَّأْسِ لم يَتَفَطَّرْ
 بالنبات » .
 ٢٣ - الخزانة : الْأَوْغَالَ : جمع وَغْلٍ ، وهو النَّذْلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْوَرِيعُ ،
 بالراء المهملة ، وكذلك الْوَرَعُ بفتحين : وهو الصغير الضعيف الذي لا غَنَاءَ عنده .

- ٢٤ - فِدَى لَهُمْ مَعَا عَمِّي وَخَالِي
 ٢٥ - وَإِسْنَادُ الْأَسْنَةِ نَحْوَ نَحْرِي
 ٢٦ - فَإِنْ تَنَبَّ النَّوَائِبُ آلَ عَضْمٍ
 ٢٧ - إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ
 ٢٨ - وَصِلُهُ بِالزَّمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ
 وَشَرُّهُ شَبَابُهُمْ إِنْ لَمْ يُضِيعُوا
 وَهَزُّ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
 تُرَى حِكْمَاتُهُمْ فِيهَا رُفُوعُ
 وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 سَمَّا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْ

- ٢٤ - الخزانة : أُمِّي وَخَالِي . الْأَغَانِي : لَمْ يَطِيعُوا .
 ٢٥ - الممتع : صَدْرِي . الْاِخْتِيَارِينَ : صَدْرِي وَهَزُّ السَّمْعِيَّةِ .
 ٢٦ - الخزانة وشرح العيون : تَجِدُ حِكْمَاتَهُمْ .
 ٢٧ - تاريخ الطبري والعقد الفريد والحامسة البصرية والغزوات ولباب الآداب ونهاية
 الأرب والتاج : لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا .
 ٢٨ - شرح العيون : وَصِلُهُ بِالزَّمْعِ فَكُلُّ شَيْءٍ .

- ٢٤ - شَرُّهُ الشَّبَابُ : أَوَّلُهُ وَقُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ .
 ٢٥ - اللسان : الْمَشَارَفُ قَرَأَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو
 مِنَ الرَّيْفِ ، وَالسِّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . (الْخَزَانَةُ) : الْوُقُوعُ : الْمَوَاقِعَةُ
 وَالْقِتَالُ .
 ٢٦ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : تَرَى حِكْمَاتَهُمْ : ضُبُطَتْ فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ بِالْبِنَاءِ
 لِلْمَعْلُومِ وَبِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ وَكُتِبَ عَلَيْهَا « مَعَا » إِبْثَاتًا لَصَحَّةِ الرَّوَايَتَيْنِ . وَالْحِكْمَاتُ :
 جَمْعُ حَكْمَةٍ ، وَهِيَ مَا أَحَاطَ مِنَ اللَّجَامِ بِحَنْكِي الدَّابَّةِ .. رُفُوعٌ ، بِالْفَاءِ : قَالَ فِي
 الْخَزَانَةِ : « الرُّفُوعُ ، بِالضَّمِّ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْارْتِفَاعِ » . وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَيْسَ فِي
 الْمَعَاجِمِ . قُلْتُ : وَآلَ عَضْمٍ رَهْطُ عَمْرٍو .
 ٢٨ - هَامِشُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : الزَّمَاعُ ، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَكُسْرِهَا : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ
 وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . الْوُلُوعُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : الْعَلَاقَةُ . يَقُولُ : أَزْمَعُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ فَلِكُلِّ
 شَيْءٍ نَاحِيَّةٌ تَعْلُقُ بِهَا النَّفْسُ .

- ٢٩ - فكم من غائطٍ من دون سلمى قليل الأُنسِ ليس به كَتِيعُ
٣٠ - به السُّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدِيهِ كَأَنَّ بِياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ
٣١ - وأَرْضٍ قد قَطَعْتُ ، بها الهَوَاهِي من الجِنَّانِ ، سَرُبُهَا مَلِيعُ
٣٢ - ترى جِيْفَ المَطْيِ بِحَافَتِيهِ كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخْمُ الوُقُوعُ

٢٩ - الجيم واللاي والصاحي واللسان والتاج وسرُ الفصاحة ورغبة الأمل والاختيارين
والممتع : وم .

- ٣٠ - التهذيب والحكم واللسان والتاج ومَن اسمه عمرو : ترى السُّرْحَانَ . أمالي ابن
الشجري : بياضَ غَرَّتْهُ صَدِيعُ .
٣١ - اللسان : القواهي .
٣٢ - الممتع : بجانيه .

٢٩ - هامش الأصمعيات : الغائط : المَطْمَنُ من الأرض الواسع .. ليس به
كتيع : أي أحد .

- ٣٠ - السُّرْحَان : الذئب . وافترش الأسدُ والذئبُ ذراعيه : رَبَضَ عليها
ومَدَّها . اللَّبَّة ، بالفتح : موضعُ القِلادة من الصدر .
المعاني الكبير (١٩٣) : « الصديق : يقال إنه الفجر ، ويقال إنه ثوبٌ
يُصَدَّعُ وسطه وتجتأ به المرأة .. شَبَّةُ البياض الذي في غر الذئب تحت غُبسة سائر
لونه بهذا الثوب تحت الدُّرْع »

٣١ - هامش الأصمعيات : في الشنقيطية : « الهَوَاهِي : ضَوْضَاةُ الجِنِّ ،
الواحد هَوَاهَا . والسَّرْبَخ : ما بينهما وبين أرضٍ أخرى . والمَلِيع : الواسع من
الأرض »

- ٣٢ - الرَّخْم : جمع رَخْمَة ، وهي طائر على شكل النسر إلا أنه مُبَقَّعٌ بسوادٍ
وبياض . الوقوع : جمع واقعة .

- ٣٣ - لَعَمْرُكَ مِثْلَ ثَلَاثِ حَائِمَاتٍ عَلَى رُبْعٍ يَرِغْنَ وَمَا يَرِيعُ
 ٣٤ - وَنَابَ مَا يَعْيشُ لَهَا حَوَارٌ شَدِيدُ الطَّعْنِ مِثْكَالَ جَزُوعٍ
 ٣٥ - سَدِيسٌ نَضَّجَتْهُ بَعْدَ حَمْلٍ تَحَرَّى فِي الْحَنِينِ وَتَسْتَلِيْعُ
 ٣٦ - بِأَوْجَعِ لَوْعَةٍ مَنِّي وَوَجْدًا غَدَاةَ تَحْمَلِ الْأَنْسُ الْجَمِيعُ
 ٣٧ - فَإِمَّا كُنْتَ سَائِلَةً بِمُهْرِي فَمُهْرِي إِنْ سَأَلْتَ بِهِ الرَّفِيعُ

- ٣٣ - هامش الأصمعيات : ثلاث : يريد من النوق . حائمت : طائفات .
 الرَّيْعُ : الفصيل الذي يَنْتَجِ في الربيع ، وهو أول النتاج . يَرِغْنَ وما يَرِيعُ : في الشنيطية : « يَرْجَعْنَ وما يَرْجَعُ » أي لهلاكه .
 ٣٤ - الناب : الناقة المُسِنَّة . الحَوَار : ولد الناقة . شديد الطعن : نعت للناب ؛ ولم أقف له على معنى مناسب . مِثْكَال : مبالغة ثاكل ، وهي التي فَقَدَتْ ولدها . جَزُوع : شديدة الجزع .
 ٣٥ - هامش الأصمعيات : السَدِيس من الإبل : مداخل في الثامنة . نَضَّجَتْهُ : جاوزتْ به وقت الولادة ، وهو أَحْكَمُ للولد . تَحَرَّى : تتحرَّى ، والتحرَّى : القصد والاجتهاد والعزم على الفعل . تستليعُ : من اللوعة ، وهي حُرْقَةُ القلب من الحزن ونحوه ، وهذا الفعل لم يُذكر في المعاجم .
 ٣٦ - الْأَنْسُ ، بفتحتين : الحيُّ المقيمون . الجميع : المجتمعون .
 ٣٧ - بِمُهْرِي : عن مُهْرِي . سَأَلْتَ بِهِ : سَأَلْتَ عَنْهُ .

ب - رواية الأغاني :

(ط . دار الكتب : ١٥ / ٢٠٧) : صوت

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ ؟
 بَرَّانِي حُبٌّ مِّنْ لَا أُسْتَطِيعُ وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعُ

إذا لم تستطع شيئاً فدَعُهُ وجاوزَهُ إلى ما تستطيعُ

الشعر لعمر بن معدى كرب الزبيدي والغناء للهدلي ...

(١٥ / ٢٢٥) : والأبيات العينية التي فيها الغناء ، وبها افتتح ذكر

عمر ، يقولها في أخته ربحانة بنت معدى كرب لما سبها الصمة بن بكر ...

أمن ربحانة الداعي السميعُ يؤرقي وأصحابي هُجوعُ ؟
سبها الصمة الجشي غصباً كأن بياض غرثها صديقُ
وحالت دونها فرسان قيس تكشف عن سواعدها الدروعُ
إذا لم تستطع شيئاً فدَعُهُ وجاوزَهُ إلى ما تستطيعُ

وزاد الناس في هذا الشعر وغني فيه :

وكيف أحب من لا أستطيعُ ومن هو للذي أهوى مَنوعُ ؟
ومن قد لامني فيه صديقي وأهلي ثم كلاً لا أطيعُ
ومن لو أظهر البغضاء نحوي أتاني قابض الموت السريعُ
فدى لهم معاً عمي وخالي وشرخ شباهم إن لم يطيعوا

(١٥ / ٢٣٦) : وأمر المأمون بإحضار مخارق المغني ، فأحضِرَ وقد صلى

المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يامخارق أتغني :

إذا لم تستطع شيئاً فدَعُهُ وجاوزَهُ إلى ما تستطيعُ
وكيف تريد أن تُدعى حكيماً وأنت لكل ما تهوى تبوعُ ؟ !

التخريج :

نقل البغدادي في الخزانة ٣ / ٤٦٣ المقطع الأوسط بتمامه ؛ وقال : « هذا مارواه ،

وليس في الديوان بعض هذه الأبيات والله أعلم »

وفي الاختيارين (ق ٥٨) : والتهذيب (منع : ١٩ / ٣) ، واللسان والتاج (منع) : البيت الثاني من المقطع الأول منسوب إلى عمرو .
وفي معاهد التنصيص (٢ / ٢٣٦) : الأبيات الأربعة الأولى كما في المقطع الأوسط ، وبعدها بيت خامس من الأصمعيات .

ج - المختلط :

١ - وخيلٍ قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ

قال البغدادي في الخزانة (٤ / ٥٦) : « وهذا البيت نَسَبَهُ شُرَاحُ أبيات الكتاب وغيرهم إلى عمرو بن معدي كرب الصحابي ولم أَرَهُ في شعره »
وَوُرد البيت منسوباً إلى عمرو في : الممتع (٢٦٠) - العمدة (٢ / ٢٧٦) - تحصيل عين الذهب (بهامش الكتاب ١ / ٣٦٥) - شرح أبيات سيبويه (٢ / ٢٠٠) - التبيان للعكبري (٤ / ١٠٩) - حاشية الشهاب على البيضاوي (١ / ٣٢٢) ، قال : « هو من قصيدة طويلة لعمرو بن معدي كرب أنشدها في المفضليات ؛ وأولها أَمِنْ رِيحَانَةٍ ؟.. »
وغير منسوب في : تفسير الطبري (١ / ٣١٠) - شرح المفصل (٢ / ٨٠) - كتاب سيبويه (١ / ٣٦٥ و ٤٢٩) - المقتضب للمبرد (٢ / ٢٠) - تنزيل الآيات (١٦٤) - مجمع البيان (٣ / ١٢٥)

وعجزه غير منسوب في : الكشف (١ / ٤٦ و ٣ / ٢٩ ، ٢٥٢ و ٤ / ٢٣٠) - تفسير البيضاوي (١ / ٥٢) - الخصائص (١ / ٣٦٨) - تهذيب الإيضاح (٢ / ١٦٨) - شروح سقط الزند (١٧٦ ، ٣٠٥ ، ٨٢٦ ، ٨٧٨ ، ١١١٤ ، ١١٣٩) - شرح الحماسة للمرزوقي (٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥) - شرح الحماسة للتبريزي (٢ / ١٤٤) - تفسير القرطبي (٣ / ٢٠ و ١٦ / ١٧٣)

١ - الخزانة : « والمعنى رَبَّ خَيْلٍ للأعداء أَقبلت عليهم بخيل أخرى ، كان التحية بينهم ضرباً وجيعاً ، أي كان مكان التحية هذا النوع من الضرب »

٢ - وفي كعبٍ وإخوتِها كِلابٍ سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةَ البُضُوعِ

نسب هذا البيت إلى عمرو بن معدي كرب في المُحَكَّم (بضع ١ / ٢٥٨) واللسان والتاج (بضع)

٣ - وقد جاوزن من عُمدان أرضاً لأبوال البغال بها وقيعُ

معجم البكري : عيدان ... به وقيعُ . معجم البلدان : وقد جاوزتُ من عيدان .
التاج : تقيعُ .

هذا البيت هو الثالث من قصيدة عمرو ، وهو أيضاً في ديوان بشر بن أبي خازم
الأسديّ (البيت ١٤ / ص ١٣٢) . كما وردَ منسوباً إلى بشر في الأزمنة والأمكنة
(٢٤٠ / ٢) ، وفي معجم البكري (٥٣٦ / ٢) ، وفي معجم البلدان (عيدان) . وعجزه في
التاج (بول) بلا عزو .

(٤٥)

معجم البكري : « قال الهُمْداني : كان رجلٌ من بني سعد بن خَوْلان
خَطَبَ إلى بني حَيّ بن خَوْلان ، فأكبروا نفوسهم عنه ودافعوه ، فلما ألحَّ عليهم
خَصَوْهُ »

الإكليل : « وفي خِصاء بني حَيّ للسعديّ يقول عمرو بن معدي كرب
لبعض بني سعد ، في الحرب التي كانت بين مدحج وخَوْلان :
« طويل »

- | | |
|--|--|
| ١ - فلولا سَرَاةَ الحَيِّ من آلِ مالِكٍ | وَذُرُوءُهُ عَوَفٍ كان حَوْضُكَ مُتْرَعُ |
| ٢ - هما قَارِعَا عَن بِيْضَةِ العِزِّ بالقَنَا | ذُؤَابَةُ حَيٍّ والرَّماحُ تَهَزُّعُ |
| ٣ - وَجَدُكَ مَخْصِيًّا على الوجهِ تاعِسُ | يسيرُ به الرُّكبانُ ما قامَ أَفْرَعُ |

٣ - معجم البكري : تسير به . صفة جزيرة العرب : تشير به ؛ وهو تصحيف .

١ - ذرورة عوف : هم بنو عوف بن ربيعة بن سعد بن خَوْلان (شرح الدامغة : ق
٨٢) ، وكانوا خُلَفَاءَ عمرو في بعض الأحيان (انظر مقدمة ق ٣٠) . مُتْرَعُ :
ملآن ، وفي البيت إقواء ، وفي المعنى غموض .

٢ - حَيّ : بنو حَيّ بن خَوْلان . تَهَزَّعَ الرَّمحُ : اضطربَ واهتزَّ .

٣ - تاعس : مُنْكَبٌ على وجهه ؛ والتَّعَسُ السُّقُوطُ . أَفْرَعُ : جَبَلٌ .

(الأماي) : عن أبي عبيدة أن عمراً أتى مجاشع بن مسعود السلمي بالبصرة يسأله الصلة ، فأعطاه عشرة آلاف درهم وفرساً وسيفاً وغلماً ، فلما خرج من عنده قال : لله ذر بني سليم ؛ ما أشد في الهجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بناءها ، والله لقد قاتلتها فما أجبتتها وسألتها فما أبخلتها وهاجيتها فما أفحمتها ؛ ثم قال :

« طويل »

١ - ولله مسؤلاً نوالاً ونائلاً وصاحب هيجا يوم هيجا مجاشع

١ - العقد الفريد : فله .. هيج يوم هيج .

ورود الخبر دون الشعر في : الأغاني ١٥ / ٢٢٢ ، وتقاض جرير والفرزدق ١ / ١٢٩ ،
ولباب الآداب ٣٤٩ ؛ وفي اللسان (جبن) بعض منه .

تقرّد بها الهمداني في شرح الدامغة ، قال :
« كان يوم بيّشة بين قضاة وهوازن ، وكان يوم تناصف بينهم ... وفي ذلك
اليوم يقول عامر بن الطفيل لخوازان ونهد وجزم وزبيد :
أبلغ سراة بني عمرو وإخوتها من حي نهد بأننا سادة أنف
وذكر ثمانية أبيات لم أجدّها في ديوان عامر بن الطفيل - قال الهمداني :
فأجابه عمرو بن معدي كرب ، في شعر له فيه طول :

« بسيط »

١ - من مبلغ عامراً مني مغلغلة أبا علي مقال الحق يعترف

١ - (اللسان) : المغلغلة « بفتح الغينين » الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد .

- ٢ - هَلَا حَمَيْتَ طِفْلاً حِينَ طَافَ بِهِ
 ٣ - لَمَّا اسْتَجَارَ وَرَأْسُ الرَّمْحِ مُعْتَدِلٌ
 ٤ - لَقَدْ شَدَّدْتُ وَثَاقاً مِنْهُ مُبْتَدِئاً
 ٥ - يَا أَبْنِي نَزَارٍ لَقَدْ لَاقَيْتُمَا عَجَباً
 ٦ - يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْمَاضِي يَقْدُمُهُمْ
 مِنْ حِمَاةٍ وَسُورِ الْخَطِّ تَخْتَلِفُ
 عَفَوْتُ عَنْهُ وَبَعْضُ الْعَفْوِ لِي شَرَفٌ
 وَالْقَلْبُ مِنْهُ لِمَا قَدْ رَابَهُ يَجِفُ
 مِنْ أَمْنٍ وَمِنْ سَادَةٍ عَنْ فَعْلِكُمْ أَنْفَقُوا
 ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَا فِي سَيْرِهِ عَنَفٌ

- ٢ - طَفِيل : هو الطَّفِيل بن مالك والد عامر بن الطَّفِيل .
 ٥ - يَا أَبْنِي نَزَارٍ : أراد عامراً وأباه الطَّفِيل .
 ٦ - (اللسان) : المَاضِي : الحديد كَلَّه ؛ الدرع والمغفر والسلاح أجمع .
 ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ : أراد به نفسه ؛ والدَّسِيعَةُ العطِيَّة .

(٤٨)

شطر بيت تداولته معجمات اللغة :

« متقارب »

وخیلِ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا

- ١ - التَّبْيَان : وخیلاً . التَّاج : وخیلي .

- ١ - الصَّاح : « الظِّلْفُ لِلْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالظَّبْيِ ، وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي
 كَرَبَ لِلْأَفْرَاسِ »

(٤٩)

هذان البيتان : أولهما في عيون الأخبار لابن قتيبة ، وعنه نقل صاحب
 العقد الفريد . والثاني في أدب الكتاب للصولي :

« متقارب »

- ١ - أَلَسْتَ تَصِيرُ إِذَا مَا نُسِبُ تَ بَيْنَ الْمَغَارَةِ وَالْأَحْقِ ؟
٢ - فَكَمْ قَطَّ سِيفِي مِنْ قَوْئِ غَدَاةِ التَّقِينَا وَمِنْ مَفْرِقِ !

-
- ١ - المغارة : مَنْ أَغَارَهَا زَوْجُهَا بِتَزَوُّجِهِ عَلَيْهَا . (ابن قتيبة) : « والعرب تذكر أَنَّ الْغَيْرَى لَا تُتَجَب »
٢ - القَوْئِ : أَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ، وَقَوْئِ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ .

(٥٠)

بيت من شواهد الكشف أوردته القرطبي في تفسيره :

« كامل »

- ١ - يَمْشِي بِهَا غُلْبُ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ بُزْلُ كُسَيْنَ مِنَ الْكَحِيلِ جَلالاً

١ - تنزيل الآيات : يُمَسِّي .. كَأَنَّهُا .

- ١ - (تنزيل الآيات) : « وَيَقَالُ أَسَدٌ أَغْلَبُ : أَيُّ غَلِيظِ الْعُنُقِ . وَالْبُزْلُ جمع بازل ؛ وناقاة بازل في الذكور والإناث إذا فطرن نابيه في تاسع سنة . وَالْكَحِيلُ الْقَطِرَانُ . يَصِفُ الشَّاعِرُ أَرْضاً مَأْسُودَةً ، أَيُّ يَمْشِي بِهَذِهِ الْأَرْضِ أَسْوَدَ غِلَاطِ الْعُنُقِ كَأَنَّهُا نَوْقُ كُسَيْنَ جَلالاً مِنْ قَطِرَانٍ » . جُلُّ الدَّابَّةِ (بَضْمُ الْجِيَمِ وَفَتْحُهَا) : الَّذِي تَلْبَسُهُ لَتَصَانُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ جِلَالٌ وَأَجْلَالٌ .

هذه الأبيات الثلاثة جرت على لسان عمرو خلال حديث له طويل مع الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد فتح القادسية ، وفي نسبتها خلاف :
فقد صرح بنسبتها إلى عمرو صاحب الروض الأنف والحامسة البصرية ، كما ورد البيت الأول منسوباً إلى عمرو في كتاب سيبويه وشرح أبياته للسيرافي ، وشرح السقط ، والمحكم واللسان والتاج .

والأبيات في ديوان امرئ القيس : من زيادات نسخة ابن النحاس، وهي في صحيح البخاري منسوبة إلى امرئ القيس ، وفي العقد الثين : من الشعر المنحول إلى امرئ القيس ، وفي تاريخ ابن عساكر تَمَثَّلَ بها عمرو ناسباً إليها إلى امرئ القيس .

على أن ابن قُتيبة قد أوردَها في « الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار » على لسان عمرو قالها مَثَلًا ، وكذلك هي مُغفلة النسبة في مروج الذهب والعقد الفريد وشرح نهج البلاغة وُغِرَّ الخصائص ومحاضرات الراغب وبهجة المجالس وجمع الأمثال . وجاء البيت الأول بلا عزو في المقتضب والتام والنهاية وشرح المرزوقي والموازنة .

هذا وقد اعتمدتُ في رواية الأبيات نصّ الشعر والشعراء .

« كامل »

١ - الحربُ أولُ ماتكونُ قُتِيَّةٌ تسعى بزينتها لكلِّ جَهولٍ

١ - الكتاب وشرح أبياته للسيرافي ، والتام والروض وشرح المرزوقي ومحاضرات الراغب والمحكم واللسان والتاج : يَبْزُتُها . مروج الذهب والعقد الثين : تبدو بزينتها .
وفي شرح الدامغة (ق ٥٦) : قال عمرو بن معدي كرب :

والحربُ أولُ ماتكونُ قُتِيَّةٌ وتعودُ شَمَطًا في عويل المائِمِ

١ - (النهاية في غريب الحديث) : قُتِيَّةٌ ؛ هكذا جاء على التصغير ، أي =

٢ - حتى إذا اسْتَعَرْتُ وَشَبَّ ضِرَامُهَا عادتُ عَجُوزاً غَيْرَ ذاتِ خَلِيلِ
٣ - شَمْطَاءَ جَزَّتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ

٢ - المروج والعقد والحماسة البصرية والغُرر : حَمِيَتْ . صحيح البخاري والروض
الأنف وشرح النهج (في رواية) ومحاضرات الراغب وبهجة المجالس : اشتعلت . شرح
السيرافي : وَقَدَّتْ . الغُرر : وَشَدَّ ضِرَامُهَا . صحيح البخاري والروض : وَلَّتْ عَجُوزاً .
صحيح البخاري والمروج والغُرر والحماسة البصرية والعقد الثمين وتاريخ ابن عساكر وشرح
النهج وشرح السيرافي ومحاضرات الراغب وجمع الأمثال : حَلِيل (بالحاء المهملة)
٣ - الغُرر : جَدَّتْ . الروض : فَتَنَكَّرَتْ . صحيح البخاري : شَمْطَاءٌ يُنَكَّرُ لَوْنُهَا
وَتَغَيَّرَتْ . المروج وعيون الأخبار : لِلشَّمِّ .

= شَابَةٌ . ورواه بعضهم فَتِيَّةً بالفتح .

(تحصيل عين الذهب) : فيه رفع « أَوَّل » ونصب « فَتِيَّة » ، ونصب « أَوَّل »
ورفع « فَتِيَّة » ، ورفعها جميعاً ونصبها جميعاً ، على تقديرَاتٍ مختلفة . وَصَفَ أَنَّ
الحرب في أَوَّل وقوعها تَغَرُّ مَنْ لَمْ يُجَرِّبْهَا حتى يدخل فيها فَتْهَلِكُهُ .

٢ - القاموس : « شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ شَبًّا وَشُبُوباً : لَازِمٌ مُتَعَدٌّ »

٣ - الشَّمْطُ (بفتحين) : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط
والمرأة شمْطَاء .

(٥٢)

وهذه الأبيات أيضاً في عداد البقية الباقية من القصائد المفقودة مع ديوان
الشاعر . ورد الأول منها في نقائض جرير والأخطل ، والثاني في كتاب الجيم لأبي
عمرو الشيباني ، والثالث في معجم البكري :

« وافر »

١ - وَلَمْ يَرِ مَعَشَرٌ فِي النَّاسِ مُرْدٌ سَمِعْتُ بِهِمْ وَلَا صُهْبُ السَّبَالِ

١ - السَّبَلَةُ (محرَّكة) : الشارب ، والجمع سِبَال . الصُّهْبُ : جمع أَصْهَب وهو =

- ٢ - تَقَلَّبُ بِالسَّيَاطِ لَهَا نَحِيْطٌ نَحِيْطُ الْمُحْرَضَاتِ مِنَ السُّعَالِ
٣ - وَكَانَ مُنَاهُمْ أَنْ يَلْحَقُونَا بِيْطْنِ قَضِيْبٍ فِي شَهْرِ حَلَالٍ

= الأَشْقَر . (اللسان) : وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ صُهْبُ السَّيَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الصُّهْبَةَ فِي الرُّومِ وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ .

٢ - (اللسان) : النَّحِيْطُ : صَوْتُ الْخَيْلِ مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِعْيَاءِ . (أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي) : الْإِحْرَاضُ الْإِفْسَادُ .

٣ - (صفة جزيرة العرب ١١٧) : « قَضِيْبٌ : وَادٍ بَيْنَ نَجْرَانَ وَالْجَوْفِ ، مِنْ مَوَارِدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ »

(٥٣)

ورد هذان البيتان في كتاب (فضل الخيل) للدمياطي (ت ٧٠٥ هـ) ، وفي التاج (كل) كذلك ؛ لكنَّ صاحب التاج أضاف بعدها : « قال أبو الندى : لا أعرف الكاملة ولا البعيث ولا هذين البيتين ، قلتُ : وقد تقدَّم للمصنَّف أنَّ البعيث فرس عمرو بن معدي كرب ، والكاملة فرس ليزيد بن قنَّان الحارثي » والخبر - دون الشعر - في : العقد الفريد ٤ / ٢٦ ، وشرح أدب الكاتب ٢٠٣ ، ووفيات الأعيان (ترجمة يعقوب بن السكيت) ، وشرح العيون ٢٦٨ المناسبة :

(فضل الخيل) : الكاملة فرس عمرو بن معدي كرب الزُّيْدِي ، وهي بنت البعيث ، عَزَّزَهَا عَلَى سُلَامَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ فَهَجَّنَهَا ، فقال عمرو : أجل ، هَجِينٌ يَعْرِفُ الْمُهْجِينَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

« متقارب »

- ١ - يَهْجَنُ سَلْمَانَ بِنْتَ الْبَعِيدِ شَ جَهلاً لِسَلْمَانَ بِالْكَامِلَةِ
٢ - فَإِنْ كَانَ أَبْصَرَ مِنِّي هَاهَا فَأُمِّي لَا أُمُّهُ هَاهَا

١ - فضل الخيل : سلمان « بالباء »

٢ - التاج : أمه الثاكلة .

(تهذيب التهذيب) : « سلمان بن ربيعة الباهلي ، ولأه عمر قضاء الكوفة ، ويعرف بسلمان الخيل لأنه كان يلي الخيول في خلافة عمر رضي الله عنه » . قلت : وقد سها صاحب التاج فجعله عامرياً .

(٥٤)

جاء في إكليل الهمداني :

« الأجدعُ بن مالك بن أمية بن جعفر بن سلمان بن معمر ، فارس همدان وشاعرها في عصره ، وكانت تحته كبشة بنت معدي كرب الزبيدي ..^(١) ولها يقول صهره عمرو بن معدي كرب فيما فعل به بنو الأصيلد من سفيان بن أرْحَب :

« طويل »

- ١ - لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَجْدَعُ الْخَيْرِ فاعلمي لَقَدْتُ إِلَى هَمْدَانَ جَيْشاً عَرْمَماً
٢ - لَقَدْتُ إِلَى هَمْدَانَ أَلْفَ طِمْرَةٍ وَأَلْفَ طِمْرٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَأُذْهَمَا

٢ - الطمير : الجواد المُنْتَر الخلق ، المستفز للوثب والعدو ، والأنثى طِمْرَة .
الكُمَيْت من الخيل : يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولونه الكُمَيْت وهي لون بين السواد والحمرة . الأدهم : الأسود من الخيل .

(١) وفي الأغاني ١٥ / ٢٣٠ : كانت كبشة ناكحاً في بني الحارث بن كعب .

« طويل »

١- عَضْتُ بَنُو نَهْدٍ (بِفَعْلٍ) أَيْبِهِمْ إِذَا مَاصَعُوا الْأَقْوَامَ عِنْدَ صَمَامٍ

البيت من ثالث الطويل وهو مخروم . المماصة : المقاتلة والمجالدة
بالسيوف . (البكري) : صَمَام - بفتح أوله - اسم أرض .

مجموعة من شعر عمرو أَلَفَ بينها الوزن والقافية ، بل أربع قطع متايزات
أثرتُ رصفها متجاوزةً للتنبيه على التشابه بينها ؛ هذا إن لم تكن تنتهي في الأصل
إلى قصيدة واحدة .

وهي صحيحة النسبة إلى عمرو ، أجمعتُ على ذلك المصادر ومنها ما كان ذا
صلةٍ بديوان الشاعر ، ولم يخالطها كلها أو بعضها شبهة خلاف أو نزاع في نسبتها .
وتميّز القسم الأول منها ، وقد ورد في مصادر متباينة ، باضطرابٍ شديد في
الرواية ظهرت آثاره في هوامش الرواية المختارة .

وفيه كذلك ظاهرة لغوية جديدة بالتنويه ، وهي استعمال (ام) مكان
(ال) التعريف ، أشار إليها الأستاذ حمّد الجاسر في كتابه « في سِراة غامد
وزهران » فقال :

« أَكْثَرُ سُكَّانِ بِلَادِ سِراةٍ عَسِيرٍ وَتِهَامَةٍ يَسْتَعْمِلُونَهَا ، وَالْمُتَقَدِّمُونَ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ
ذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ لَهْجَةٌ حِمِيرٌ ، غَيْرَ أَنَّ انْتِشَارَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ السِّراةِ وَسُكَّانِ أَوْدِيَّتِهَا الَّتِي
تَتَحَدَّرُ صَوْبَ نَجْدٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ خَاصَّةٌ بِحِمِيرٍ ، فَقَدْ أورد ابن الكلبي في

جَهْرَةً النَّسَبِ ... [انظر روايته للبيت الثاني المُثبتة بهامش النص] . ومعروفٌ أنَّ عَمْرًا وقومه بني زَيْدٍ يسكنون ما يُعرف الآن بِسَرَاةٍ عَيْبِدَةٍ ، وما سألَ منها من أودية مُشْرِقةٍ كوادِي تَثْلِيثٍ »

أ - القسم الأول :

أبيات هذا القسم مضطربة الرواية في المصادر بين تقديم وتأخير وزيادة ونقص ؛ لذا آثرتُ في الثلاثة الأولى منها روايةً أجمع عليها ابن الكلبي والبلاذري وابن دُرَيْد والهمْداني ، إذ كانت الزيادات في بقية المصادر لاتعدو تلفيقاً من روايات أخرى لبعض هذه الأبيات .

أما البيت الرابع فقد أورده ابن عساكر في تاريخه وابن حُبَيْش في الغزوات .

المناسبة :

قال هذه الأبيات لما وهب سيفه الصمصامة لخالد بن سعيد بن العاص ، عامل رسول الله ﷺ على اليمن . ويقال إنَّ عمرًا وهبها له ليدَّ كانت له عنده .

وذكر في تاريخ الطبري (٢ / ٥٤٠) أنَّ خالداً سلبه في الرِّدَّة سيفه وفرسه .
وفي معاني العسكري وزهر الآداب (٧٨٠) واللسان والتاج (صم) : أنه وهبها
لسعيد بن العاص . وفي المنتخبات في أخبار الين أنه وهبها لسعد بن أبي وقَّاص .

« وافر »

١ - خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قِلاؤه وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ لِلْكَرَامِ

١ - الممتع وربيع الأبرار والمستطرف : خليلي . الممتع ونهاية الأرب : على قلاه . ثمار القلوب : عن قلاء .. التواهب . الاشتقاق : التواهب في الكرام . ديوان المعاني ونظام الغريب واللسان والتاج : في الكرام . تهذيب تاريخ ابن عساكر : خليلي .. عن قلاه .. التواهب . الغزوات وتاريخ ابن عساكر : لُفَّقَ عجزه مع صدر البيت الثاني .

١ - القلى - بكسر القاف : البُغض .

٢ - خَلِيلٌ لَمْ أَخْنُـهُ وَلَمْ يَخْنِيْ كَذَلِكَ مَا خِلَالِيْ أَوْ نِدَامِي

٢ - لهذا البيت روايات متباينة ؛ وهذا بيانها :

أ - في جمهرة النسب لابن الكلبي : رواية ثانية نقلها عن أشياخ بني زُبَيْد :

خَلِيلٌ لَمْ أَخْنُـهُ وَلَمْ يَخْنِيْ عِلْمٌ صَمَامَةٍ أُمِّ سَيْفٍ أُمِّ سَلَامٍ

ونظير هذه الرواية في التهذيب والصاح والمخصّص واللسان والتاج ، وديوان المعاني ونظام الغريب والمنتخبات في أخبار الين . وكذا العجز فحسب في الإصابة وتاريخ ابن عساكر .

وفي هذه الرواية إقواء نجد تخلصاً منه في ديوان المعاني : على الصمام أضعاف السلام . ونظام الغريب : على الصمامة سيف سلامي . والمنتخبات : على الصمام من سيف سلامي . واللسان والتاج : « قال ابنُ بَرِّي : صواب إنشاده : على الصمامة أم سيفي سلامي » . قلتُ : وفُسرهُ أستاذنا أحد راتب النفاخ فقال : أراد مذهب أبي زيد في زيادة (أم) - « انظر المغني ١ / ٤٨ والخزانة ٤ / ٤٢١ ومعاني القرآن للأخفش (ص : ٢٦ - ٢٧) مخطوط المشهد الرضوي » .

ب - في ثمار القلوب للثعالبي : رواية ثالثة للبيت :

خَلِيلٌ لَمْ أَخْنُـهُ وَلَمْ يَخْنِيْ إِذَا مَا الْخَطْبُ أَنْحَى بِالْعِظَامِ

وزاد بيتاً مُلَفَّقاً جعله مكان الرابع وهو :

وَوَدَّعْتُ الصَّفِيَّ صَفِيَّ نَفْسِيْ عَلَى الصَّمَامِ أَضْعَافُ السَّلَامِ

وتابعة في هذه الرواية : الزمخشري في ربيع الأبرار والأبشهي في المستطرف .

ج - في الغزوات : لَقَّقَ ابْنُ حَبِيشَ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ : الصدران والعجزان من خلاف ،

وحذف صدرأ عَوْضَهُ بِآخِرِ :

وَهَبْتُ لَخَالِدٍ سَيْفِيْ ثَوَاباً عِلْمٌ صَمَامَةٍ أُمِّ سَيْفٍ أُمِّ سَلَامٍ

خَلِيلٌ لَمْ أَخْنُـهُ وَلَمْ يَخْنِيْ وَلَكِنَّ التَّوَاهِبِ فِي أُمِّ كَرَامِ

٢ - الْخِلَالُ وَالنِّدَامُ : الْمُخَالَّةُ وَالْمُنَادِمَةُ .

- ٣ - حَبُوتُ به كريماً من قريشٍ فَسَّرَ به وَصِيْنَ عن اللُّثَامِ
٤ - وَكُنْتُ إِذَا نَهَضْتُ به لِقَوْمٍ تَجَاوَبَ صوتُ نُوحٍ بالتَّدَامِ

٣ - الاشتقاق : ففاز به . جمهرة النسب : حبوتُ بها .. فسَّرَ بها .

٤ - الغزوات : نزلتُ بدار قوم .

٤ - التَّدَامُ النساء : ضَرَبْنَهُنَّ صُدُورَهُنَّ ووجوهَهُنَّ في النِّياحة .

ب - القسم الثاني :

بيت مفرد ورد في كتاب الجيم والمعاني الكبير وثمار القلوب والمستقصى ،
وعجزه في شروح السَّقَط :

- ٥ - بَعْفُوسٍ تَبَادِرُهُ يَدَاهُ وَصَمَامٍ يُصَمِّمُ فِي الْعِظَامِ

٥ - شروح السقط : وصمامي .

ثمار القلوب : سناني ماحقٍ لَاعِيبٍ فيه وَصَمَامِي يُصَمِّمُ إِلَى الْعِظَامِ
المستقصى : سناني أَرْقَ لَاعِيبٍ فيه وَصَمَامِي يُصَمِّمُ فِي الْعِظَامِ

٥ - (ابن قتيبة) : العُفُوسُ الأسد ، تَبَادَرَهُ يَدَاهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ أَضْبَطُ يَعْمَلُ
بيديه جميعاً عملاً واحداً .

(الخوارزمي / شروح السَّقَط) : صَمَمَ السِّيفُ بِمَعْنَى صَمَّ ، أَي مَضَى فِي
الضَّرِيبة ، وَبِهِ سُمِّيَ الصَّمَامُ .

ج - القسم الثالث :

الآياتُ الثلاثة الأولى في حماسة البحترى ، والثالث والرابع في كتاب الجيم
لأبي عمرو الشيباني :

- ٦ - ومُهرَ كَرِيمَةٍ فِي صَفْحَتَيْهِ نَوَافِذُ بِالْأَسْنَةِ وَالسَّهَامِ
 ٧ - وَوَقَّعَ الْمَشْرِفِيُّ بِحَاجِبَيْهِ وَجَبَتَيْهِ وَمَا تَحْتَ الْحِزَامِ
 ٨ - أَقْدَمُهُ وَيَحْمِيهِ عَبُوسٌ عَلَى أَكْتَادِهِ كُرَّةُ اللَّهَامِ
 ٩ - هِنَالِكَ لَوْ لَقِيتَ لَقِيتَ قِرْنًا وَبُهِمَةً مَعَشِرٍ غَيْرَ الْكَهَامِ

٦ - صفحته : جانباه . النوافذ : أراد الطعنات ؛ وطعنة نافذة : منتظمة الشقين .

٧ - المشارف : قرى من أرض العرب تدنو من الريف ، والسيوف المشرقية منسوبة إليها .

٨ - الأكتاد : جمع كَتَد ، وهو مُجْتَمَعُ الكَتَفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ .
 اللّهام : اللقاء اليسير ، واحدها لَمَّة .

٩ - البُهِمة (بالضم) : الشجاع الذي لَا يُهْتَدَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى . الْكَهَام : الكليل الذي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

د - القسم الرابع :

ثلاثة أبيات وردت في معجم البكري :

- ١٠ - لَقَدْ أَحْمَيْتَ ذَاتَ الرُّوْضِ حَتَّى تَرَبَّعَهَا أَذَاحِيُّ النَّعَامِ
 ١١ - يُسِيرُ بَيْنَ خَطْمِ اللُّؤْذِ عَمْرُو فَلَوْذِ الْقَارَتَيْنِ إِلَى بَرَامِ

١٠ - أحمى المكان : جعله حِمًى لَا يُقْرَبُ . تَرَبَّعَهَا : أَقَامَ بِهَا . أَذَاحِيُّ النَّعَامِ : جمع أَذْحَى ، وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتُفَرِّخُ .

١١ - (البكري) : « بَرَام ، على وزن فَعَال : موضع في ديار بني عامر . اللؤذ : ماء هاهنا » . (معجم البلدان / لؤذ الحصى) : « لؤذ جبل بالين بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس »

١٢ - فَصَّحَ حَبُونٌ فَخَلِيفَ صُبْحٍ فَنَخَلَ إِلَى رَنِينَ إِلَى بَشَامٍ

١٢ - البكري : « حَبُونٌ : جَبَل ، والخليف : الطريق خلف رملٍ أو غِلَظ ،
وَصُبْحٌ وَرَنِينَ وَبَشَامٌ : مواضع هناك متقاربة »

وفي معجمه ٢ / ٤٢١ : « قال الهمداني : حَبُونٌ من ديار مَذْحِجٍ » . صَفْحُ
الجليل : سفحه .

(٥٧)

الآيات في حماسة ابن الشجري عدا الرابع ، وفي معجم البكري عدا البيتين
الأولين ؛ قال : وهي قصيدة طويلة . والبيتان : الخامس والسادس في الجمهرة
لعمرو ؛ وقال المحقق في الحاشية : « نَسَبَهُ في نسخة مخطوطة إلى الحارث بن وَعْلَةَ
الذُّهْلِيِّ » . وهذان البيتان في الفصول والغايات بلا عزو ، وكذا البيت الخامس في
شرح التبريزي على الحماسة .

المناسبة :

مُتَّصِلَةٌ بمناسبة قصيدته التائية ، رواها البكري وخلاصتها أَنَّ جَرْمًا
وَنَهْدًا - وهما قبيلتان من قُضَاعَةَ - كَثُرَتْ بطونهم فتلاحقوا فاقتتلوا وتفرَّقوا
وتشتَّت أمرهم ، فلحقتْ نَهْدٌ ببني الحارث بن كعب فحالفوهم ، ولحقتْ جَرْمٌ ببني
زَيْيُدٍ فحالفوهم ، ثم تحاربتْ بنو الحارث وبنو زَيْيُدٍ فَعَبَّيْتُ جَرْمٌ لِنَهْدٍ ، وتواقعَ
الفريقان فاقتتلوا فكانت الدِّبْرَةُ يومئذٍ على بني زَيْيُدٍ وَفَرَّتْ جَرْمٌ من حلفائها من
زَيْيُدٍ ، ففي ذلك يقول عمرو : لحا الله جَرْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ ... (انظر ق ١٠)
قال البكري : فلحقتْ جَرْمٌ بِنَهْدٍ وحالفوا في بني الحارث ، وصاروا يغزون معهم
إذا غَزَوْا وَيُقَاتِلُونَ معهم مَنْ قَاتَلُوا ، فقال في ذلك عمرو :

« كامل »

- ١ - أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ مُطَرِّدًا
 - ٢ - وَمُفَاضَةً كَالنَّهْيِ مُحْكَمَةً
 - ٣ - قُلْ لِلْحَصِينِ إِذَا مَرَّتَ بِهِ
 - ٤ - تُهْدِي الْوَعِيدَ لَنَا وَتَشْتُمُنَا
 - ٥ - أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ يَدِي
 - ٦ - هَلْ يَمْنَعُكَ إِنْ هَمَمْتُ بِهِ
- لَدُنَّ الْمَهْزَةِ غَيْرَ ذِي وَضْمٍ
مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ أَبِي سَلَمٍ
أَبْصُرْ إِذَا رَامَيْتَ مَنْ تَرْمِي
كَمُعْزُضٍ يَبْدِيهِ لِلدَّهْمِ
بِمَهْنٍ يَهْتَزُّ فِي الْعَظْمِ
عَبْدَاكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرَمٍ ؟

٥ - المجهرة وشرح التبريزي والفصول والغايات : إِنْ يَهْشَتْ .

٦ - الفصول والغايات : هل ينفعنك .. حَيَّاكَ .

الآيات من الكامل ، عروضها حَدَاءٌ وضربها أَحَدُ مُضَمَّرٍ ، ويتدَّد البيتان
الأولان بعبارات متشابهة في مواضع متعددة من شعر عمرو .

١ - الْحَدَثَانِ (بفتحتين) : نوائب الدهر . مُطَرِّدًا : نعتٌ للرمح ؛ ورمح
مطرد أي مُستقيم . اللَّدْنِ (بفتح فسكون) : اللين . الْوَضْمُ : صدعٌ في القناة أو
عقدة .

٢ - الْمُفَاضَةُ : الدَّرْعُ الواسعة . النَّهْيُ (بكسر النون وفتحها) : الغدير ؛
شَبَّةٌ درعه بها في صفائها وملاستها . سَلَمٌ : أراد سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليها السلام .

٤ - الدَّهْمُ : جمع دهاء وهي الداهية ؛ يقول : إنك بهجائك لنا ووعيدك
كمن يُعْزِضُ نفسه للدواهي .

٦ - يَمْنَعُكَ : ينصرك ويحميك .

يبتان وردا في التاج ؛ والثاني مفرداً في كتاب الجيم وأساس البلاغة :

« متقارب »

- ١ - فلو أن قومي أطاعوا الرّشاً دَلِمَ يُعِدُونِي وَلَمْ أَظْلِم
- ٢ - وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْغَوَاةَ حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الدَّمِ

٢ - تَعَكَّظَ : اجتمع . أهلُ الدم : المطالبون به .

ورد البيت الأول في الجمهرة منسوباً إلى عمرو ، وعنه التهذيب واللسان والتاج . وهو في الأزمنة والأمكنة للأسعر بنِ حُمُرَانَ الْجُعْفِيِّ^(١) . وورد في اللسان ثانية في المادة نفسها منسوباً لعمرو أو للأسعر .

أما البيت الثاني ففي كتاب الخيل لأبي عبيدة .

« كامل »

- ١ - أَمَّا إِذَا يَعْدُو فَتَغْلِبُ جَرِيَّةٌ أَوْ سَيْدٌ عَادِيَةٌ يَعْجَرِمُ عَجْرَمُهُ

١ - الأزمنة والأمكنة واللسان والتاج : ذئب . الجمهرة : غادية - بالغين المعجمة - وهو تصحيف . التاج : عارية ؛ وهو تصحيف كذلك .

١ - السَّيْدُ : الذئب . العادية : الجارية . الْعَجْرَمَةُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَجْرَمَةُ إِسْرَاعٌ فِي مَقَارِبَةِ خَطْوٍ . قُلْتُ : وَصَفَ جَرِيَّ فَرَسِهِ فَشَبَّهَهُ بِجَرِيِ الثَّغْلِبِ أَوْ بَعْدُوِ الذَّئْبِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : « وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْقُلٍ »

(١) الأسعر : رُسمتُ في الأصل بالشين المعجمة وهو خطأ شائع . (انظر اللآلي ٩٤ ،

والأصعيات ١٤٠)

٢ - في مَرْكَلَيْنِ وَمَنْكَبَيْنِ وَحَارِكٍ في بَرْكَةٍ كَرَحَى الثِّفَالِ مَقْدَمَهُ

٢ - المَرْكَل : حيث تصيبُ رَجُلُ الفارس إذا حَرَّكَ فرسه للركض ، وهما مَرْكَلَان . المَنْكَبَان : حيث التقتْ رُؤُوسُ الكتفين والعُضدين . الحَارِك : ما شَخَصَ بين فروع الكتفين من أصل العُنُق إلى مستوى الظَّهْرِ . البَرْكَة : صدر الفرس . الثِّفَال (بالكسر) : الجِلْد الذي يُسَطُّ تحت رَحَى اليد ليقِي الطحين من التراب . شَبَّة عضلاتِ صدره وهي تمور في أثناء جريه بالرحى وهي تطحن .

(٦٠)

كلَّها في شرح شواهد المغني للبغدادي ؛ قال : والقطعة لعمر بن معدي كرب في ديوانه . وفي التنبيه والإشراف للمسعودي ، والغزوات لابن حُبَيْش ، اختلطتُ بشعرٍ منسوب إلى قيس بن مكشوح المرادي .

المناسبة :

روى ابن عساكر بسنده عن أبي عُبَيْدة ؛ قال : « حمل عمرو بن معدي كرب يومَ القادسيةِ على مَرْزُبَانٍ ، وهو يرى أنه رُسْتَمٌ ، فقتله فقال في ذلك ... الأبيات »

وفي شرح الدامغة للهمداني : كان ذلك يومَ جَلُولاء ، وفيه حمل عمرو على خُرْدَاذ أَخِي رُسْتَمٍ ...

« سريع »

١ - أَلَمِمْ بِسَلْمَى قَبْلَ أَنْ تَظْعَنَّا إِنَّ بَنًا مِنْ حَبَّهَا دَيْدَنًا

١ - الأغاني : إِنَّ لَنَا . تاريخ ابن عساكر وشرح شواهد المغني للسيوطي : إِنَّ لَسَلْمَى عِنْدَنَا .

١ - شرح شواهد المغني للبغدادي : أَلَمِمْ : انزَلُ ، والدَيْدَن : العادة ، وتظعن : تَرْتَحِل .

- ٢ - كَأَنَّ سَلْمَى ظَبِيَّةٌ مُطْفِلٌ تَرَعَى حِقَافَ الرَّمْلِ مِنْ أَرْزَنَا
 ٣ - تَنْشُرُ وَخْفًا مُسَبِّكِرًا عَلَى لَبَّاتِهَا أَسْوَدَ مُغْدُوْدِنَا
 ٤ - قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَاتِهَا مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا
 ٥ - شَكَّكْتُ بِالرَّمْحِ حَيَازِيَه وَالْخَيْلُ تَعْدُو زِيَاءً بَيْنَنَا

٤ - تاريخ ابن عساكر : وأشياها .

٥ - شرح شواهد المغني للسيوطي : « وأنشده الزَّجَّاج في شرح أدب الكاتب : خرقت بالسيف سراييلهُ » . الغزوات : هتكت بالرمح سراييلهُ .. حولنا . الصناعتين : سراييله حولنا . جمهرة اللغة والبيديع في نقد الشعر : سراييله . تاريخ ابن عساكر : فالخيل تعدو رهياً . شرح السيرافي : والخيل تجري . المقاييس : حولنا .

٢ - شرح شواهد المغني للبغدادى : ومُطْفِل : ذاتُ طِفْل ، وحِقَاف : جمع حِقْف ، بالكسر ، وهو التلّ من الرَّمْل ، وأَرْزَن : موضع . قلت : وردت « أَرْزَن » في الشعر بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة ، ووردت في الشرح كما أثبتتها ، ولم أستطع تحقيق هذا الموضع ؛ ففي معجم البلدان : أَرْزَن ، كَأَحْمَر ، مدينة يارمينية قرب خِلاط ... وبلدة أخرى يارمينية ... وموضع بأرض فارس قرب شيراز . وليس فيه « أَرْزَن » بتقديم المعجمة . وكذا في التاج . ولم أجد في معجم البكري كلتا الكلمتين وإنما فيه (١ / ١٣٨) : الأُرسان : موضعٌ قَبْلَ تَثْلِيثِ فِي الْبَيْنِ .

٣ - الوَخْف : الشعر الكثير الأسود . شعرٌ مُسَبِّكِرٌ : مُسْتَرْسِل . لَبَّاتِهَا : موضع قلاذتها ؛ مفردُها لَبَّة . الْمُغْدُوْدِن : الشعر الطويل ، وقال أبو زيد : شعرٌ مُغْدُوْدِن : شديدُ السَّوَادِ ناعم .

٤ - الجمهرة : قَطَّرَا الْإِنْسَانَ نَاحِيَتَاهُ ، وَطَعَنَ الْفَارِسُ الْفَارِسَ فَقَطَّرَهُ : إذا ألقاه على أحد قَطْرِيَه .

٥ - البغدادى : الحِيَازِم : جمع حِيَزُوم ؛ وهو ما حول الصدر . وَالزِيَم : المتفرقة . يقول : طعنْتُ بِالرَّمْحِ فِي صَدْرِهِ ، وَالْخَيْلُ تَجْرِي بِفَرَسَانِهَا يَحْمِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

قال يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق :
وقيل إن عمرو بن معديكرب لم يأت النبي ﷺ ، وقد قال في ذلك ..
فذكر القصيدة .

ومن مغازي ابن إسحاق نقل ابن عساكر في التاريخ الأبيات بتمامها ، واجتزأ
البيهقي في دلائل النبوة بالأبيات التسعة الأولى منها ، وتابعه في ذلك ابن كثير في
السيرة والبداية والنهاية . وفي شرح الزرقاني البيت الرابع فحسب ، والشعر مصنوع
فما يبدو .

« خفيف »

- | | |
|--------------------------------|---------------------------|
| ١ - إني بالنبي مؤقنة نف | سي وإن لم أر النبي عيانا |
| ٢ - سيد العالمين طراً وأدنا | هم إلى الله حين بان مكانا |
| ٣ - جاءنا بالناموس من لدن الله | ه وكان الأمين فيه المعانا |
| ٤ - حكمة بعد حكمة وضياء | فاهتدينا بنورها من عمانا |
| ٥ - ورأينا السبيل حين رأينا | ه جديداً بكرهنا ورضانا |
| ٦ - وعبدنا الإله حقاً وكنا | للجهالات نعبد الأوثانا |
| ٧ - وأثلفنا به وكنا عدواً | ورجعنا به معاً إخوانا |
| ٨ - فعليه السلام والسلّم منا | حيث كنا من البلاد وكانا |

-
- ٢ - دلائل البيهقي : سيد المرسلين ... حين ناب . تاريخ ابن عساكر : حين مات .
٣ - تاريخ ابن عساكر : جالباً لناموس . سيرة ابن كثير والبداية والنهاية له : جاء .
٤ - دلائل البيهقي وشرح الزرقاني : قد هدينا .
٥ - دلائل البيهقي وسيرة ابن كثير والبداية والنهاية له : وركبنا السبيل حين
ركبناه .

٣ - الناموس : جبريل عليه السلام . وقيل : الناموس السر .

- ٩ - إِنْ نَكُنْ لَمْ نَرَ النَّبِيَّ فَإِنَّا
 ١٠ - وَأَسِينَا أَنْ لَا نَكُونَ رَأِينَا
 ١١ - لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ مَا لُمْتُ نَفْسِي
 ١٢ - يَوْمَ أَحَدٍ وَلَا غَدَاةَ حُنَيْنٍ
 ١٣ - وَيَرَى أَنَّ فِي زُبَيْدٍ صِلَاحاً
 ١٤ - وَتَرَانِي مِنْ دُونِهِ لَا أَبَالِي
 ١٥ - لَوَقَّيْتُ النَّبِيَّ بِالنَّفْسِ مِنِّي
 ١٦ - وَيُصَلِّي عَلَيَّ حَيّاً شَهِيداً
- قَدْ تَبِعْنَا سَبِيلَهُ إِيْمَانَا
 هُ فَقَدْ أَقْرَحَ الصُّدُورَ أَسَانَا
 فِيهِ بِالْعَوْنِ حِينَ كَانَ اسْتَعَانَا
 يَوْمَ سَاقَتْ هَوَازِنُ غَطَفَانَا
 وَضُرَاباً مِنْ دُونِهِ وَطِعَانَا
 فِيهِ وَقَعَ السُّيُوفُ وَالْمِرَّانَا
 وَلَعَانَتْ دُونَهُ الْأَقْرَانَا
 وَأَرَوِّي مِنَ النَّجِيعِ السَّنَانَا

١٢ - كذا ؛ ولم تكن غَطَفَانُ مع هَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ (راجع السيرة ٢ / ٤٣٧)

(٦٢)

القصيدة بتمامها في ذيل الأمالي لعمرو برواية الأصمعيّ ، وجاء مطلعها في معجم البلدان منسوباً إلى عمرو أو للنجاشيّ الحارثيّ ، ولعلّ أبياتاً منها تقوّي هذه الشبهة إذ ورد فيها ذكر الأشعث الكنديّ الذي أَسْرَتْهُ بنو الحارث يوم قضيب ، على أنّ ما يُعزّزُ نسبة القصيدة إلى عمرو ذكر القادسية فيها وقد شهدها هو وقومُه بنو زُبَيْد ، ولم يشهدوا النجاشيّ ولا بنو الحارث ، ثم إنّ الإمام ابن حجر ذكر في الإصابة أنه رأى القصيدة في ديوان عمرو وتقل منها بيتين .

المناسبة :

شهد عمرو فَتَحَ نِهَاوَنْدَ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ الزَّنَبِيّ ، وأبلى في ذلك اليوم بلاءً محموداً حتى فتح الله على المسلمين ، واجتمعت العرب فتفاخروا فقال عمرو :

« كامل »

- ١ - لِمَنِ الدِيَارُ بِرَوْضَةِ السَّلَانِ فالرَّقْمَتَيْنِ فِجَانِبِ الصَّمَانِ
- ٢ - لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيحِ وَبُدِّلَتْ بعد الأُنَيْسِ مَكَانِيسَ الثِّيرَانِ
- ٣ - فَكَانَ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ آيَاتِهَا رَقْمٌ يَنْمُقُ بِالْأَكُفِّ يَمَانِي
- ٤ - دَارٌ لِعَمْرَةٍ إِذْ تُرِيكَ مُفْلَجًا عَذْبَ الْمَذَاقَةِ وَاضِحَ الْأَلْوَانِ
- ٥ - خَصِرًا يُشَبِّهُ بَرْدَهُ وَبَيَاضَهُ بالثلجِ أَوْ بِمَنْوَرِ الْقُحُونِ
- ٦ - وَكَانَ طَعْمُ مُدَامَةٍ جَبَلِيَّةٍ بالمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَالرَّيْحَانِ

١ - السَّلَانُ : أرض تهامة مما يلي اليمن ، وقيل : السَّلَانُ وادٍ بإزاء جبل خَزَاز ؛ وهو ممّا بين الحجاز واليمن . الرَّقْمَتَانِ : روضتان بناحية الصَّمَانِ ، والصَّمَانِ متاخم للدهناء .

٢ - الريح الهوجاء : الشديدة المهبوب ؛ وجمعها هُوج . الأُنَيْسُ : مَنْ يُؤْنَسُ به . المكَنَسُ : جمع مَكْنَسٍ ، وهو مَوْلِجُ الوحش من الظِّبَاءِ والبقَرِ تستكنُّ فيه من الحرِّ .

٣ - الآيَاتُ : العلامات . الرَّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ من الوشْيِ ، وقيل من الخَزِّ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . يَنْمُقُ : يُنْقَشُ وَيُزَيَّنُ .

٤ - مُفْلَجًا : نعت للشجر ، والفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ .

٥ - الخَصِرُ : البارد . الْمَنْوَرُ : الذي أَخْرَجَ نَوْرَهُ أَيَ زَهْرَهُ . الْأَقْحُونُ : البابونج ، وهو نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ ، حوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضٌ وَوَسْطُهُ أَصْفَرٌ ، وَجَعُهُ أَقَاحِي وَأَقَاحٍ . (اللسان) : قال ابن سيده : وقد حكي قُحُونٌ ، ولم يَرِ إِلَّا فِي شَعْرِ ؛ وَلَعَلَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ .

٧ - والشَّهْدِ شَيْبَ بَمَاءٍ وَرِدٍ بَارِدٍ
 ٨ - وَأَغَرَ مَصْقُولاً وَعَيْنِي جُوذِرَ
 ٩ - سَنَتْ عَلَيْهِ قَلَائِدًا مَنْظُومَةً
 ١٠ - وَلَقَدْ تَعَارَفَتِ الضُّبَابُ وَجَعَفَرُ
 ١١ - سَبِيًّا عَلَى الْقُعْدَاتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُمْ
 ١٢ - وَالْأَشْعَثُ الْكِنْدِيُّ حِينَ سَمَلْنَا

منها على المتنفّس الوهّنان
 ومقلّداً كمقلّد الأذمان
 بالشّدُر والياقوت والمرجان
 وبنو أبي بكر بنو الهصّان
 رايات أبيض كالفتيق هجان
 من حضرموت مجنّب الذكران

٩ - البديع في نقد الشعر : شَنَبَ عليه قلائد منظومة بالدُرّ .

١١ - اللسان والتاج : سَبِيًّا ؛ بتقديم المثناة ؛ وهو تصحيف .

٧ - الوهّنان : الفاتر .

٨ - الأغَرَ : الأبيض . الجُوذَرُ : ولد البقرة الوحشية . المقلّد : موضع القِلادة من العنق . الأذمان : جمع آدم ؛ والأذمة في الطباء لونٌ مُشربٌ بياضاً .
 ٩ - سَنَتْ : صَبَتْ . الشّدُرُ : قِطْعٌ من الذهب تُلْقَطُ من معدنه بلا إذابة ، أو هو اللؤلؤ الصغار ؛ الواحدة بهاء .

١٠ - القاموس : « هَصَّان ، بالفتح ، لقب عامر بن كعب » . قلتُ : ابن أبي بكر بن كلاب .

وفي جهرة الأنساب (٢٨٢) : الضُّبَابُ وجعفر وأبو بكر : كلهم ولد كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

١١ - الميمنيّ : « سَبِيًّا مفعول تعارفت ، القُعْدَات : الرّحال ، جمع قُعْدَة . أبيض : يريد نفسه » . والفتيق : الفحل المُكْرَمُ من الإبل . هِجَان : أبيض كريم .

١٢ - الأشعث : هو ابن قيس الكنديّ ، وكانت مراد قتلتُ قيس بن معديكرب فجاء الأشعث ثائراً بأبيه ، (وانظر ق ٢١ / الأبيات : ٣٦ - ٣٨) . سَمَلْنَا : نهض لقتالنا ؛ كأنه ارتفع لينال ما يطلبه . مُجَنَّبُ الذُّكْرَان : من الجنّب ، وهو أن يَجُنَّبَ فرساً خلفَ المركوب ، فإذا بلغ قرب الغاية تَحَوَّلَ إلى الجنوب .

- ١٣ - قَادَ الْجِيَادَ عَلَى وَجَاحِهَا شُرْبًا
 ١٤ - حَتَّى إِذَا أُسْرِى وَأُوبَ دُونَنَا
 ١٥ - أَضْحَى وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ بِلَادُنَا
 ١٦ - فِدْعَا فَسَوَّمَهَا وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ
 ١٧ - لَمَّا رَأَى الْجَمْعَ الْمَصْبِيحُ خَيْلَهُ
 ١٨ - فَزِعُوا إِلَى الْحَصَنِ الْمَذَاكِي عِنْدَهُمْ
 ١٩ - خَيْلٌ مُرَبِّطَةٌ عَلَى أَعْلَافِهَا
 قُبَّ الْبَطُونِ نَوَاحِلَ الْأَبْدَانِ
 مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى قَضِيبِ يَمَانٍ
 مُحْفَوَّةٌ كَحَظِيرَةِ الْبَسْتَانِ
 لَاشِكٌ يَوْمَ تَسَائِفِ وَطِعَانٍ
 مِثْوَةٌ كَكَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ
 وَسَطَ الْبُيُوتِ يَرْدُنَ فِي الْأَرْسَانِ
 يُقْفَيْنَ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ

١٣ - معجم البلدان : أشريا ؛ وهو تصنيف . معجم البكري : شواذب الأبدان .
 ١٤ - معجم البكري : تأوَّب .. إلى قضيب ثمان « اختارها مُحَقِّقُهُ وَفَسَّرَهَا بِأَنَّهُ كَانَ
 بَيْنَ خُرُوجِهِ لِلْغَزْوِ وَرَجُوعِهِ ثَمَانِ لَيَالٍ »

١٣ - الْوَجَى : الْحَفَا . شُرْبًا : جَمْعُ شَاظِبٍ وَهُوَ الضَّامِرُ . قُبَّ الْبَطُونِ : مِنْ
 الْقَبَبِ وَهُوَ دِقَّةُ الْخَصْرِ وَضُورُ الْبَطْنِ ، وَالْأَقْبُ الضَّامِرُ وَجَمْعُهُ قُبَّ .

١٤ - (صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ١١٧) : « قَضِيبٌ : وَادٍ بَيْنَ نَجْرَانَ وَالْجُوفِ ، مِنْ
 مَوَارِدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ » . التَّأْوِيبُ : سِيرَتَامُ النَّهَارِ .

١٦ - سَوَّمَهَا : أَعْلَمَهَا بِعَلَامَةٍ ؛ وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْجِيَادِ . التَّسَائِفُ : التَّضَارُّبُ
 بِالسَّيْفِ .

١٧ - الْجَمْعُ الْمَصْبِيحُ : أَيِ الَّذِينَ صَبَّحَهُمُ الْعَدُوُّ بِالْغَارَةِ . الْعُقَابُ الْكَاسِرُ : هِيَ
 الَّتِي تَكْسِرُ جَنَاحِيهَا وَتَضْمُهَا إِذَا أَرَادَتْ السَّقُوطَ .

١٨ - الْمَذَاكِي مِنَ الْخَيْلِ : هِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ ،
 الْوَاحِدُ مَذَكٌ . يَرْدُنَ (بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ) : يَذْهَبُنَ وَيَجُئُنَ .

١٩ - يُقْفَيْنَ : يُؤَثَّرْنَ وَيُكْرَمْنَ .

- ٢٠ - وَسَعَتْ نَسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مَفَاضَةٍ
 ٢١ - فَقَذَفْنَهُنَّ عَلَى كَهُولٍ سَادَةٍ
 ٢٢ - حَتَّى إِذَا خَفَتْ الدُّعَاءَ وَصَرَعَتْ
 ٢٣ - نَشَدُوا الْبَقِيَّةَ وَافْتَدَوْا مِنْ وَقْعِنَا
 ٢٤ - وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَإِنَّمَا
 ٢٥ - فَأَصِيبَ فِي تَسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
 جَدَلَاءَ سَابِغَةٍ وَبِالْأَبْدَانِ
 وَعَلَى شَرَامِخَةٍ مِنَ الشُّبَّانِ
 قَتْلَى كُنُقَعِرٍ مِنَ الْغُلَّانِ
 بِالرَّكُضِ فِي الْأُدْغَالِ وَالْقِيَعَانِ
 يَتَرَبَّقُونَ تَرَبُّقَ الْحُمَلَانِ
 أُسْرِى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ

٢٠ - تفسير القرطبي : ومضى نساؤُهُمْ .

٢٢ - المخصص : كُنُقَعِدَع .

- ٢٠ - المَفَاضَةُ : الدرع الواسعة . جَدَلَاءَ : مُحَكَّمَةُ النَّسْجِ . سَابِغَةٍ : تَامَّةٌ .
 الْأَبْدَانِ : جمع بَدَنٍ ، وهي الدرع القصيرة .
 ٢١ - (المِينِيَّ) : الشراحة : جمع الشرعيّ والشرمح ، وهو القويّ الطويل .
 ٢٢ - (المِينِيَّ) : « الْغُلَّانُ : جمع غَالٍ ، نبات معروف » . الْمُنُقَعِرُ : الْمُنْقَلِعُ
 مِنْ أَصْلِهِ .

- ٢٣ - اللسان : « أدغال الأرض رَقَّتْهَا وَبَطُونَهَا وَالْوَطَاءُ مِنْهَا ، وَسُتِرَ الشَّجَرُ
 دَغَلٌ ، وَالْقَفُّ الْمَرْتَفِعُ وَالْأَكْمَةُ دَغَلٌ ، وَالْوَادِي دَغَلٌ ، وَالْغَائِطُ الْوُطْيُ دَغَلٌ ،
 وَالْجِبَالُ أَدْغَالٌ » . الْقِيَعَانِ : جمع قَاعٍ : وهي الأرض الواسعة المستوية .
 ٢٤ - (المِينِيَّ) : « التَّرَبُّقُ وَالْإِرْتِبَاقُ : الْوُقُوعُ فِي الرِّبْقَةِ ، خِيَطٌ يُشَدُّ بِهِ »
 قَلْتُ : وَلَمْ أَجِدِ التَّرَبُّقَ فِي الْمَعْجَاتِ .

- ٢٥ - (ذِيلُ الْأُمَالِي ١٤٦) : « قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : كَانَ فِي مَنْ غَزَا مَعَ
 الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يَوْمُئِذٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ : كَبْشُ بْنُ هَانِيٍّ ،
 وَالْقَشْعَمُ بْنُ الْأَرَقَمِ ، وَبَنُو فَرَازَةَ ، فَأَسْرَوْا يَوْمُئِذٍ مَعَ الْأَشْعَثِ » .
 قَلْتُ : وَ « كَبْشٌ » تَصْخِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « كَبْسٌ » بِالسِّينِ ؛ كَمَا فِي
 (الْاِشْتِقَاقِ ٣٦٥) .

- ٢٦- فَشَتَا وَقَاطَرَ رَئِيسُ كِنْدَةَ عِنْدَنَا
 ٢٧ - والقَادِسِيَّةُ حَيْثُ زَاخَمَ رُسْتَمُ
 ٢٨ - الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَخْذَمٍ
 ٢٩ - وَمَضَى رَيْبَعٌ بِالْجُنُودِ مُشْرِقًا
 ٣٠- حَتَّى اسْتَبَاحَ قَرْىَ السَّوَادِ وَفَارَسِ
 فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانٍ
 كُنَّا الْحِمَاةَ نَهْزُ كَالْأَشْطَانِ
 وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ
 يَنْوِي الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّحْمَنِ
 وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مُكَرَانَ

٢٧ - في الأصل : « هِنَ كَالْأَشْطَانِ » تصحيف . الإصابة : حين زاحم .. الكفاة نهز
 كَالْأَسْطَانِ .

- ٢٨ - الموازنة والصناعتين : والضاربين .. أبيض مرهف .
 ٣٠ - معجم البلدان : ذكره وقبله بيت سقط من رواية القالي كذا :
 قَوْمٌ هُمْ ضَرَبُوا الْجَبَابِرَ إِذْ بَغَوْا بِالْشَّرْقِيَّةِ مِنْ بَنِي سَاسَانَ
 حَتَّى اسْتَبِيحَ قَرْىَ السَّوَادِ وَفَارَسَ وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مُكَرَانَ

- ٢٦ - (اللسان) : قاطر بالمكان : إذا أقام به في الصيف .
 ٢٧ - رُسْتَمُ : ضبطة ابن مأكولا (في الإكمال ٤ / ٦٥) بضم الراء والتاء ،
 وتابعه ابن الأثير في اللباب ، والذهبي في المشتبه ، وابن حجر في التبصير ، وابن
 ناصر الدين في التوضيح . وضبطه السمعاني (في الأنساب ٦ / ١١٥) بضم الراء
 وفتح التاء . وهو في القاموس وشرحه : « بضم الراء وفتح المثناة فوق ؛ وقد
 تَضَمَّ » .

- الأشطان : جمع شَطَنَ ، وهو الحبل الطويل شَبَّةَ الرمح به .
 ٢٨ - الحُذَمُ : القاطع . الأضغان : الأحقاد ؛ ومجامع الأضغان كناية عن
 القلوب ، والبيت من الشواهد البلاغية المعروفة .

- ٣٠ - مكران (في معجم البلدان : بالنص على ضم الميم . وفي القاموس
 المحيط : بفتح الميم ؛ ضبط قَلَمُ) : ولاية واسعة ، كرمان من غربيها ، وسجستان
 شماليها ، والبحر جنوبيها ، والهند في شرقيها .

(٦٣)

بيتان تفرّد بروايتها صاحب حساسة الظرفاء :

« وافر »

- ١ - أَلَا أُبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا عَلِيٍّ ثَنَاءً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ يَمَانِي
٢ - ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَعْرَاضُ مِنْهُ وَشُكْرًا مَا بَدَأَ قِرْطًا أَبَانَ
-
- ٢ - أَبَانَ : جَبَل .

(٦٤)

الآبيات الثلاثة الأولى في معجم البكريّ ، والرابع في التذكرة السعدية ، والسبعة الأخرى في حساسة ابن الشجريّ . وقد اختلط في هذه المقطوعة شعر عمرو بشعر آخرين :

جاء في ديوان عنتر (ص ٢٩٤) : « وقال أيضاً في رواية غير الأصمعيّ ، وكان الأصمعي يقول : هي لكثير بن عروة (كذا) النهشليّ : .. » وذكر ثلاثة عشر بيتاً ، منها الآيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ . يُضاف إلى هذا أنّ البيت الأول منسوب إلى عنتر في كتاب التشبيهات وفي الوساطة (ص ١٨٥)

وروى الأصهباني في الأغاني (١١ / ٢٧٧ - ٢٨٠) شعراً لكثير بن الغريزة النهشليّ ؛ وهو مخضرم أصيب من أصحابه قومٌ بالطّالْقان فرثاهم بقصيدة تبلغ عشرين بيتاً ، وجدنا خلالها البيتين : ٦ ، ٨ . قال أبو الفرج : « وقد جعل المغنّون مع شعر ابن الغريزة هذا البيت [وذكر البيت الأول] ولم أجده في قصيدته ، ولا أدري أهو له أم لغيره ؟ »

ثم إنّ السيوطيّ في شرح شواهد المغني (ص ٢١٦) والبغدادي في الخزانة (٢ / ٥٥) أوردا البيت الثامن في جملة أبيات لحزرميّ بن عامر الأسديّ - وهو صحابيّ وشاعر فارس - وذلك نقلاً عن الأمديّ في المؤتلف .

على أن الأبيات التي رواها الآمدي هناك (ص ١١٥) خلّو من البيت المشار إليه ، كما أن البغداديّ في شرح شواهد المغني (ق ١٣٠) عاد فحذف البيت من النصّ وأشار إلى رواية السيوطي .
وكذلك تبقى الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ خالصةً لعمرو ، بينما اختلطت البقية بشعر الآخرين .

« وافر »

- ١ - ألم تَأْرَقْ لَذَا الْبَرْقِ الْيَمَانِي
- ٢ - كَأَنَّ مَاتَمًا بَانَتْ عَلَيْهِ
- ٣ - فَرَوَى ضَارِجًا فَذَوَاتِ خَيْمٍ
- ٤ - لَقَدْ عَلِمَ الْحِمَاةُ الشَّمُّ أَنِّي
- ٥ - وَقِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكْرٍ
- يَلُوحُ كَأَنَّهُ مَصْبَاحُ بَانَ
- إِذَا مَا اهْتَاجَ أُوْدٌ فِي جُسَانَ
- فَحَزَّةٌ فَالْمَدَافِعَ مِنْ قَنَانٍ
- أَهْشُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الطَّعْمَانِ
- عَلَيْهِ سَبَائِبُ كَالأَرْجَوَانِ

- ١ - الأغاني والتشبيهات والمنتخب : ألا يَأْمَنُ لَذَا الْبَرْقِ الْيَمَانِي .
- الوساطة : ألا يا مالذا .. يُضْيِءُ . الأزمنة والأمكنة : مصباح باز ؛ وهو تصحيف .
- ٤ - ديوان عنتره ومختار الشعر الجاهلي : وقد علمت بنو عيسى بأني .
- ٥ - التذكرة السعدية : وخرق .. سَبَائِبُ مِنْ أَرْجَوَانٍ .

- ١ - ابن قتيبة : بَانَ أَيُّ رَجُلٍ قَدْ بَنَى بِأَهْلِهِ فَصَبَاحُهُ لَا يُطْفَأُ .
- ٢ - أُوْدٌ (بفتح فسكون) : قبيلة من الين . وأُوْدٌ (بالضم) : موضع بالبادية ، وقيل رملة معروفة . معجم البكري : « قال الأصمعي : جُسَانُ - بالجيم - لَا أَدْرِي أَلْبَلَدُ أَمْ قَوْمٌ ؟ »
- ٣ - ضَارِجٌ وَقَنَانٌ : جبلان في بلاد بني أسد . وذو خَيْمٍ : موضع تلقاء ضارج . المَدَافِعُ : المجاري والسَّائِلُ .
- ٥ - الْقِرْنُ (بالكسر) : كُفُّوكَ فِي الشَّجَاعَةِ . السَّبَائِبُ : جمع سَبِيبة وهي الشُّقَّةُ الرَّقِيقَةُ . الأَرْجَوَانُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .

- ٦ - دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرُدِّي
 ٧ - يُلْجَلِجُ كُنُيتِي وَيُرِيغُ إِسْمِي
 ٨ - فَكَانَ إِجَابَتِي إِيَّاهُ أَنِّي
 ٩ - فَمَا أَوْهَى مِرَاسُ الْحَرْبِ رُكْنِي
 ١٠ - وَإِنْ لَا يَذْهَبُ الْحَدَثَانُ نَفْسِي
 ١١ - بِفَتَيَانٍ إِذَا فَرَعُوا تَرَدُّوْا
- فلا أدري أباسمي أم كَنَانِي ؟
 فَلَانَا مَرَّةً وَأَبَا فَلَانِ
 عَطَفْتُ عَلَيْهِ خَوَّارَ الْعِنَانِ
 وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِي
 أَزْرُكُمُ يَا بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ
 بِكُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ يَمَانِ

٦ - ديوان عنتره ومختار الشعر الجاهلي ومعجم الشعراء والنوادر والوساطة : فما أدري .
 ٩ - التذكرة السعدية : ولم يوهن .

- ٦ - رَدَّتِ الْخَيْلُ تَرُدِّي رَدِّيًّا وَرَدِّيَانَا (بفتحتين) : رَجَمَتِ الْأَرْضُ بِجَوَافِهَا
 فِي سَيْرِهَا وَعَدْوِهَا .
 ٧ - اللَّجْلَجَةُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانٍ غَيْرِ بَيْنٍ ، وَقِيلَ : التَّرَدُّدُ فِي الْكَلَامِ .
 يُرِيغُ : يَطْلُبُ وَيُرِيدُ . وَقَطَعَ هَمزة (اسمي) للضرورة .
 ٨ - فَرَسٌ خَوَّارُ الْعِنَانِ : سَهْلُ الْمُعْطِفِ ، لَيْثُهُ ، كَثِيرُ الْجَرِيِّ .
 ٩ - الْمِرَاسُ : الْمَارَسَةُ وَالْمَعَالَجَةُ .
 ١٠ - الْحَدَثَانِ (بفتحتين) : حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَنَوْبُهُ . (جَهرة الأنساب ٤١٦) : بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ... وَهُمْ بَيْتُ مَذْحِجٍ .
 ١١ - فَرَعُوا : أَغَاثُوا مِنْ اسْتِغَاثَ بِهِمْ . تَرَدُّوْا بِكُلِّ مُهَنَّدٍ : أَيِ صَيَّرُوا السِّيُوفَ
 بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ . سَيْفٌ عَضْبٌ : قَاطِعٌ ؛ وَصَفٌ بِالمصدر .

(٦٥)

هذا البيت يكاد يكون من القطعة السابقة ، على أنني آثرتُ إفراده منها إذ
 كان اختلاطه بشعر الآخرين مُختلفاً ، وقد مرَّ بنا آنفاً أن حضرميَّ بن عامر
 - وسيرد ذكره بعد - لالعلاقة له بالأبيات السابقة ، إلا ما كان من توهّم السيوطي
 أو من نقل عنه .

نسبة البيت :

قال البغدادي في شرح شواهد المغني (ل ١٣٠) : « والبيت نَسَبَ سيويه والجاحظ في البيان والمُبرّد في الكامل وغيرهم إلى عمرو بن معدي كرب الصحابي ولم أَرَهُ في ديوانه .

ونَسَبَهُ غير هؤلاء إلى حضرمي بن عامر الأسدي الصحابي أيضاً ؛ قال الأُمدي في المؤتلف والمختلف : حضرمي بن عامر شاعر فارس سيّد من بني أسد ، وله في كتاب بني أسد أشعارٌ وأخبارٌ حسان ، وهو القائل .. » وذكر أربعة أبيات ، منها هذا البيت .

وقال البكري في فصل المقال (٢١١) : « والبيت لعمرو بن معدي كرب ، هكذا قال الجُرُمي في كتاب سيويه ، وقال أبو الحسن : هو لسوّار بن المُضَرَّب ، وقد نُسب إلى عامر الأسدي الحضرمي (كذا) ، ولم يقع فيما روينا من شعر عمرو بن معدي كرب »

قلتُ : وقصيدة سَوّار بن المُضَرَّب في الأصمعيات (الأصمعية : ٩١) وليس فيها هذا البيت (وانظر التخرّيج)

« وافر »

١ - وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيِّكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

١ - حماسة البحرّي (رقم ٧٨٢) : وقال إياس بن الأنف الطائي :
وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لِنَيْتِهِ كَمَا انْقَطَعَ الْجَرِيرُ
وفي اللسان (شمم) قال لبّيد :
فَهَلْ بُنِيتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ
قال ابن بُرّي : وروى ابن حمزة هذا البيت :
وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيِّكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ

١ - هذا البيت من شواهد الكتاب ؛ وللنحويين في تخرّيجه أقوال (انظر الحزانة ٢ / ٥٢) . الفرقدان : نجهان قريبان من القطب لا يفارق أحدهما الآخر .

كلها في الخزانة وبعضها في شرح شواهد المغني ؛ قال البغدادي في الموضعين :
« قالها في امرأة لأبيه تزوجها بعده في الجاهلية »

ونسب الهمداني في الإكليل البيتين السادس والسابع إلى سيف بن عمرو ، من بني قُسم بن مرهبة ؛ قال : « وكان سبب قوله هذا أنه وفد على بعض الملوك ، فأحبَّ الملك أن يعرف رغبته في الخيل فقرَضَ عليه بين فرسٍ يختاره من مربطه وبين قينةٍ أبرزها إليه في حلَّتْها وحللها ، فأومضتِ الجاريةُ إليه أن يختارها فكَرِهَ وأنشأ يقول ما ذكرنا . وقد يُدخل هذين البيتين في شعر ابن معدي كرب مَنْ يجهل أيام الناس »

قلت : وكلام البغدادي أَصَحُّ عندنا إذ كان ينقل من الديوان .

« وافر »

١ - تقولَ خليلتي لَمَّا قَلَّتْني شَرَّائِجُ بَيْنِ كُذْرِيٍّ وَجُونِ

١ - الحور العين : ظعنيتي لما رأتها شرياً بين مبيض وجون
اللسان (جون) : خليلتي « بالخاء المعجمة » لما رأتني شرياً « بالخاء المهملة » بين مبيض وجون .
التهذيب واللسان (شرح) : اختلط عجزه وصدر بيت آخر غير معزو : سَبَقْتُ بوردَه فَرَّاطَ شُرْبٍ ... شرائج .

١ - (البغدادي) : الخليفة : الزوجة . قَلَّتْني : من القِلَى وهو البُغْضُ .
شرائج : خبر مبتدأ محذوف ؛ والتقدير : شعرك شرائج ، جمع شريح بساليتين المعجمة وآخره جيم : الضرب والنوع . قال ابن دريد : كلّ لونين مختلفين هما شريحان . الكُذْرِيّ : الأغبر ؛ منسوب إلى الكُذْرَة . جُون - بضم الجيم - : جمع جونة ، وهو مصدر الجُون (بالفتح) وهو من الأضداد ؛ يُقال للأبيض جُون وللأسود جُون ، وهذا هو المراد هنا ، غيَّرْتُهُ بالشيب .

- ٢ - تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يَعْلُ مِسْكًَ يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي
٣ - فَزَيْنُكَ فِي شَرِيطِكَ أَمْ عَمْرُو وَسَابِغَةً وَذُو النُّونَيْنِ زَيْنِي
٤ - فَلَوْ شَمَّرَنْ ثُمَّ عَدَوْنَ رَهْوَاً بِكُلِّ مُدَجَّجٍ لَعَرَفْتُ لَوْنِي
٥ - إِذَا مَا قَلْتُ : إِنَّ عَلَيَّ دَيْنَاً بِطَعْنَةِ فَارِسٍ قَضَيْتُ دَيْنِي

٢ - معاني القرآن وشرح المفصلیات : رآته . نظام الغريب : الفاليات إذا وليني .
٣ - التهذيب واللسان (شرط) : في الشريط إذا التقينا . التهذيب واللسان والتاج
(نون) :

قريتك « بالقاف والراء » في الشريط إذا التقينا وذو النونين يوم الحرب زيني
التاج (شرط) : أَمْ بَكْرٍ ، (سغ) : أَمْ بَكْرٍ .. وذو النونين ؛ وهو تصحيف .
شرح شواهد المغني للبغدادى : وزينك ... نوني ، وهو تصحيف الناسخ أصله في الشرح .
٥ - معاني القرآن والجمهرة : فَأَقْسَمُ لَوْ جَعَلْتُ عَلَيَّ نَذْرًا .. لَقَضَيْتُ .

٢ - الثَّغَامُ : نَبَتْ لَهُ نَوْرٌ أبيض يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ ؛ الواحدة ثَغَامَةٌ . يَعْلُ :
يُطَيِّبُ شَيْئاً بعد شيء ؛ وَأَصْلُ الْعَلَلِ الشُّرْبُ بعد الشُّرْبِ . يسوء الفاليات :
يَحْزَنُهُنَّ لِأَنَّهُنَّ يَكْرَهُنَّ الشَّيْبَ ، والفاليات : جمع فالية ؛ وهي التي تفلي الشعر أي
تُخْرِجُ القمل منه . فَلَّيْنِي : أراد فَلَّيْنِي بنونين ؛ فحذف إحداها استثقلاً للجمع
بينهما .

٣ - الزَّيْنُ : الزينة . الشريط : عَتِيدَةُ الطَّيِّبِ ، وقيل الْعَيْبَةُ (بالفتح)
وهو ما تُجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ . السابغة : الدرع الواسعة الطويلة . ذو النونين : السيف
العريض المعطوف طَرْفِي الطَّبَّةِ . يقول : زَيْنُكَ الطَّيِّبُ الَّذِي فِي الْعَتِيدَةِ أَوْ
الثِّيَابِ الَّتِي فِي الْعَيْبَةِ وَزَيْنِي أَنَا السِّلَاحُ .

٤ - شَمَّرَنْ : الضمير عائد على الخيل المفهومة من المقام ، وهم البغدادى فزعم
أن الضمير للنساء الفاليات ويردُّه قوله : بِكُلِّ مُدَجَّجٍ . الرَّهْوَ : السير السهل .
الْمُدَجَّجُ : اللابس آلة الحرب والسلاح .

- ٦ - لَفَعَقَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُنَكِّحَنِي
 ٧ - أَخَافُ إِذَا هَبَطُنَ بِنَا خَبَاراً وَجَدَ الرِّكْضُ أَنْ لَا تَحْمِلَنِي
 ٨ - فَلَوْلَا إِخْوَتِي وَبَنِي مِنْهَا مَلَأَتْ لَهَا بَنِي شُطْبٍ يَمِينِي

- ٦ - شروح السَّقَطُ وألف باء والمنصف والخُور العين والجمهرة والمُحْكُ والمُخَصَّصُ والصَّحاح
 واللسان : لَصَلَّكَ . الحور العين : برأس مُهْرِي .
 ٧ - الإكليل : وَرَدَنَ بِنَا مَضِيقاً وَحَثَّ الرِّكْضُ . نظام الغريب : نَفَافٌ .. وَحَثٌ
 الرِّكْضُ .
 ٨ - شرح شواهد المغني للبغدادي : ولولا .

- ٦ - قَعَقَةُ اللَّجَامِ : صَوْتُهُ إِذَا وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الطَّرْفُ - بكسر
 الطاء : الفرس الجواد .
 ٧ - الْحَبَارُ : مَا اسْتَرَخَى مِنَ الْأَرْضِ وَتَحَقَّرَ .
 ٨ - ذُو الشُّطْبِ : السِّيفُ ؛ وَشُطْبُ السِّيفِ طَرَائِقُهُ فِي مَتْنِهِ ، الْوَاحِدَةُ
 شُطْبَةٌ .

(٦٧)

الأول في حماسة البحري ، والثلاثة الأخرى في الممتع للنهشلي ؛ وكأنها
 والقطعة السابقة بقايا من قصيدة واحدة :

« وافر »

- ١ - أَيُوعِدُنِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ وَيَصْرِفُ مُهْرَهُ وَالرَّمْحَ دُونِي ؟

- ١ - يُوعِدُنِي : مِنَ الْوَعِيدِ وَهُوَ التَّهْدِيدُ ؛ يَعْجَبُ لَهُ إِذْ يُهَدِّدُهُ فِي غِيَابِهِ وَيَفِرُّ
 مِنْ مَنَازِلَتِهِ فِي الْمُغْتَرَكِ .

- ٢ - يَدًا مَاقِدَ يَدَيْتُ إِلَى حُصَيْنٍ بِأَمْرِ غَيْرِ مُنْبَتِرِ الْيَقِينِ
٣ - رَدَدْتُ لَهُ مَخَاضًا تَالِيَاتٍ نَبِيْلَاتِ الْمَحَاجِرِ وَالْعَيُونِ
٤ - وَقَدْ مَأْكَنْتَ جَارِي نَصْفَ يَوْمٍ فَأُبَشِّرُ إِنَّ سَهْمَكَ فِي الْيَمِينِ
-

٢ - يُقَالُ : يَدَيْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ يَدًا صَالِحَةً ، وَأُيْدَيْتُ فَأَنَا مُؤَدٍّ ، اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .

٣ - الْمَخَاضُ : النُّوْقُ الْحَوَامِلُ . وَالتَّالِيَاتُ : الْآوَاخِرُ ؛ تَتَأَخَّرُ عَنْ غَيْرِهَا لِثِقَلِ أَحْمَالِهَا ؛ فَإِذَا مَا وَلَدْتُ أَصْبَحْتُ مُتَّالِيَاتٍ تَتْلُوهَا أَوْلَادُهَا .



الأراجيز

(٦٨)

قصة مبارزة جرت بين الشاعر وربيعة بن مكدّم الفراسي ، حكاه صاحب الأغاني على لسان عمرو في روايتين مختلفتين ، وساق خلالها الأبيات .
وتقلها الزبير بن بكار في الموقفيات ، والمعافى بن زكريا في « المجلس والأنيس » في رواية ثالثة .

وكذلك رواها المسعودي في المروج وزاد عليها أبياتاً أخرى .
المناسبة :

أغار عمرو في جماعة من خيله على بني مالك بن كنانة .. فلما رأى ربيعة بن مكدّم الخيل تحوي أهله وإبله استعبر باكياً وأنشأ يقول :

قد علمتُ إذ منحتني فاهها
أني سأحوي اليوم من حواها
بل ليت شغري اليوم من دهاها ؟

قال عمرو فأجبتة :

- ١ - عمرو على طول الوجى دهاها
- ٢ - بالخیل يحميها على وجاها
- ٣ - حتى إذا حلّ بها احتواها

-
- ١ - المروج : طول الردى . الموقفيات والجليس والأنيس : طول السرى .
 - ٢ - المروج : يبقيا . الموقفيات والجليس والأنيس : يزجيا .
 - ٣ - المروج : حواها .
-

١ - الوجى : الحفا ، وهو أن يرقّ الحافر وينسجج .

فَحَمَلَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَهْلُونَ يَنْضُرُ الْعَيْشِ فِي دَارِ نَدَمٍ
أَفِيضُ دَمْعاً كُلِّمَا فَاضَ انْجَمُ
أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الشَّيْمِ
مُؤْتَمَنُ الْغَيْبِ وَفِيَّ بِالْذِمِّ
أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي بِسَاقٍ وَقَدَمُ
كَالْثِيثِ إِنْ هُمْ يَنْقُصُ سَاحِلَ قَصَمِ

قال عمرو : فحملتُ عليه وأنا أقول :

١ - أنا ابنُ ذي التَّقْلِيدِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ
٢ - أنا ابنُ ذي الْإِكْلِيلِ قَتَالَ الْبُهَمِ
٣ - مَنْ يُلْقِنِي يُؤَدِّ كَمَا أُودَتُ إِرْمِ
٤ - أَتْرَكُهُ لِحِمَا عَلَى ظَهْرِ وَصَمِ

في الموقفيات والجلس والأنيس : ورد الخبر والأبيات بصورة معكوسة ؛ هكذا :

قال عمرو : ثم حملتُ عليه وأنا أقول :

أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الشَّيْمِ
مُؤْتَمَنُ الْغَيْبِ وَفِيَّ بِالْذِمِّ
مَنْ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي بِسَاقٍ وَقَدَمُ

فحمل عليٌّ وهو يقول :

أَنَا ابْنُ ذِي الْأَقْيَالِ أَقْيَالِ الْبُهَمِ
مَنْ يُلْقِنِي يُؤَدِّ كَمَا أُودَتُ إِرْمِ
أَتْرَكُهُ لِحِمَا عَلَى ظَهْرِ وَصَمِ

١ - (الأغاني) : التقليد أن يجعل في عنق البدنة ونحوها شيء يعلم به أنها هذي . والشهر الأصم : رجب ، لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقة سلاح لأنه من الأشهر الحرم .

٢ - الإكليل : التاج . البُهم : جمع بُهْمَة ، وهو الشجاع الذي يستبهم على أقرانه مأثاه .

٣ - إرم : قبيلة عاد .

٤ - (الأغاني) : الوَضَم : الحِوان من الحشب أو نحوه يقطعُ عليه القصابُ اللحم . ويُقال : فلانٌ لحمٌ على وَضَم ، مثلُ يُضربُ للذليل .

☆ ☆ ☆

وزاد صاحب المروج أياتاً أخرى لعمره ؛ وهي قوله :

١ - أنا أبو ثورٍ وَوَقَّافُ الزَّلَقِ

٢ - لستُ بِأفونٍ ولا فيَّ خَرَقُ

٣ - وأَسَدُ القومِ إذا احمرَّ الحَدَقُ

٤ - إذا الرجالُ عَضَّهم نَابُ الفَرَقِ

٥ - وَجَدْتَنِي بالسيفِ هَتَاكَ الحَلَقِ

٣ - في طبعة بيروت : أَشَدُّ في القوم .

٤ - في طبعة بيروت : غَضَّهم خوفٌ .

١ - (اللسان) : « الزَلَق : المكان المَزَلَقَة . وأَرْضٌ مَزَلَقَة : لا يَثْبُتُ عليها

قَدَمٌ » . أراد أرض المعركة إذ كانت مُغَطَّاةً بالدماء .

٢ - (القاموس) : الحَرَق ، محرَّكة ، الدَّهْشُ من خوفٍ أو حياء ، أو أن

يُبْهَتَ فاتحاً عينيه ينظرُ .

٣ - الحَدَق : جمع حَدَقَة ؛ وهي سواد العين .

٤ - الفَرَق : الخوف .

٥ - الحَلَق : حَلَقُ الدُّروع .

(٦٩)

هذه القطعة كانت خمسة أبيات من الرجز أنشدها أبو عبيدة في مجاز القرآن
لعباس بن مرداس ، وهي في اللسان (حذل) لامرأة عمرو بن ناعصة السلمى ،
وهذه الثلاثة في التاج (سرع) لامرأة قيس بن رواحة .
على أن ابن دُرَيْد نَسَبَهَا في الجمهرة إلى عمرو ، وكذلك فَعَلَ ابن بَرِّي بالبيتين
الأخيرين .

- ١ - أَيْنَ دُرَيْدٌ وَهُوَ ذُو بَرَّاعَةٍ ؟
- ٢ - حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
- ٣ - تَعُدُّوْا بِهِ سَلْهَبَةَ سُرَاعِهِ

-
- ١ - التاج : فهو . الجمهرة : بَرَّاعَةٌ « بالزاي المعجمة » قال : أَي حَسَنَ الحَرَكَةِ
والتيقُّظ .
 - ٢ - التنبهات : تَخْذِي . اللسان : تغدو .
 - ٣ - السَّلْهَبَةُ من الخيل : الجسيمة . سُرَاعَةٌ : سريعة .

(٧٠)

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون في القادسية ، فرماه رجل من العجم بنُشَابَةٍ
فوقعتُ في كتفه ، وكانت عليه درع حصينة فلم تنفذُ ، وَحَمَلَ على العِلْجِ فعانقه
فسقطا إلى الأرض ، فقتله عمرو وسَلَبَهُ ، ورجع بِسَلْبِهِ وهو يقول :

- ١ - أَنَا أَبُو ثَوْرٍ وَسَيْفِي ذُو النُّونِ
- ٢ - أَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ غُلَامٍ مَجْنُونِ
- ٣ - يَالَ زَيْيْدٍ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ



ملحق

بشعرٍ منسوبٍ إلى عمرو لم تُثبت في ديوانه إذ كانت نسبتُهُ
إليه ضعيفة أو منقطعة

جمعتُ في هذا القسم أبياتاً ومقطعات رجع عندي أنها ليست من شعر عمرو لعدة أسباب ؛ أقواها أنَّ المصدر الذي أوردها وتفرّد بها لا يرقى إلى رتبة المصادر الموثوقة التي يصحّ الاعتماد عليها .

على أن هذا التقسيم في الشعر لا يعني حدّاً نهائياً بين صحيح ومنحول ، وإنّما أحاول بهذا التصنيف تنسيق الديوان وتمييز الغثّ من السمين فيه .

ومصادر هذا القسم ثلاثة :

١ - كتاب فتوح الإسلام ببلاد العجم وخراسان المنسوب إلى الواقدي :
 طبع المطبعة المحروسة بمصر عام ١٣٠٩ هـ = ١٨٩١ م ، وهو كُتِبَ سقيم الطباعة عليه مسحة القصص ، وقد أشار بروكلمان إلى « أن كتباً كثيرة في الفتوح نُسبت إلى الواقديّ ، وكثرت انتشارها خصوصاً في أيام الحروب الصليبية لبثّ الشجاعة والحميّة في نفوس المجاهدين^(١) »

على أن هذا لا يكفي لاطّراح الكتاب جملةً وتفصيلاً إذ كان فيه ما هو صحيح أيضاً ، من ذلك مثلاً قصيدة بشر بن ربيعة الخثعميّ وسيأتي الحديث عنها^(٢) ، ثمّ إني وجدت في كتاب الغزوات للمؤرّخ الأندلسيّ ابن حُبَيْش (ت ٥٨٤ هـ) - وقد نثر في كتابه روايات الواقديّ في الفتوح - وجدتُ بعضاً من الشعر الوارد هنا ، على أنه منسوب لآخرين .

٢ - كتاب الفاصل بين الحقّ والباطل في مفاخر قحطان واليمن :
 مخطوط في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت تحت عنوان : الجزء الثالث من الإكليل للهمدانيّ ، يقع في نحو من مائة ورقة ، نسخة أمشاج مجهولة المؤلف ، لامقّدمة لها ولا خاتمة ، كُتبت في ٧ جمادى الآخرة عام ١٣٦٦ هـ بقلم علي بن علي الأنسي بصنعاء .

(١) تاريخ الأدب العربي ١٧ / ٢

(٢) انظر القسم الثالث (ق ٨)

أما الشعر الوارد فيه فبنيّ على قصة وردت في كتاب شمس العلوم لنشوان الحميري ؛ وخلاصتها أنّ عمراً أسر كلاً من عنبرة ودريد بن الصمة والحارث بن ظالم وعامر بن الطفيل وعباس بن مرداس في وقائع وغارات مشهورة ، وأنّ كلاً منهم قال شعراً في استعطاف عمرو حتى أطلقه ومَنّ عليه^(١) .

هذه القصة مبسّطة بإطناب في كتاب الفاضل وقد أُضيف إليها شعر لعمرو في خطاب أقرانه هؤلاء ، ولا يخفى أثر العصبية اليمنية في وضع هذا القصص والشعر .

٣ - أبيات وقطع تفرّد بعض المصادر بنسبتها إلى عمرو ، وتدلّ القرائن على أنها واغلة غريبة عن شعره .



(١) منتخبات في أخبار الين : ٩١

أ - الشعر الوارد في كتاب فتوح الإسلام ببلاد العجم وخراسان

المنسوب إلى الواقدي

(١)

« طويل »

- | | |
|---|--|
| ١ - لقد علمتُ أقيالَ مَذْحِجٍ أَنِّي | أنا الفارسُ الحامي إذا القومُ ضَجَّروا |
| ٢ - صَبَرْتُ لأهلِ القادسيةِ مُعلِّماً | ومثلي إذا لم يَصْبِرِ الناسُ يَصْبِرُ |
| ٣ - وطاعتُهم بالرمحِ حتى تَبَدَّدوا | وضاربتُهم بالسيفِ حتى تَكَسَّروا |
| ٤ - بذلك أوصاني أبي وأبو أبي | بذلك أَوْصَوْنِي فَلَسْتُ أَقْصُرُ |
| ٥ - حَمِدْتُ إِلَهِي إذْ هَدَانِي لِدِينِهِ | فَلَلَّهِ أَسْعَى مَا حَيَّيْتُ وَأَشْكُرُ |

[فتوح الإسلام : ٦٤]

(٢)

« طويل »

- | | |
|--|---|
| ١ - رَأَيْتُ رجالاً ناكسينَ رُؤُوسَهُم | ولم يكُ رأسي للرجالِ بناكسٍ |
| ٢ - رَأَوْا فارساً كالصَّقْرِ يَخْطِفُ عِنْدَمَا | أَمَرَ عَلَيْهِمْ كُلَّ رَطْبٍ وَيَاسٍ |
| ٣ - ينادي بأعلى الصوتِ من دعوةٍ له | فقلتُ : وَمَنْ ذَا ؟ قيل : جمرَةُ فارسٍ |
| ٤ - وَأَنْتَ أَبُو ثَوْرٍ ؟ فقلتُ : أَجَلُ أَنَا | هَمَامٌ وَإِنِّي قَاتِلٌ لِلْفَوَارِسِ |
| ٥ - وَلَكِنِّي شَيْخٌ وَفِيَّ بَقِيَّةٌ | هي اليومَ خَيْرٌ مِنْ شَبَابِ ابْنِ حَابِسٍ |
| ٦ - ذَرُونِي وَذَاكَ الْفَارِسِيَّ فَإِنِّي | سَأَخْطِفُهُ خَطْفَ الْعُقَابِ الْمُخَالِسِ |
| ٧ - فَإِنْ بَدَّرْتُ كَفَّنِي إِلَيْهِ بِضْرِيَّةٍ | فَتِلْكَ وَرَبِّ الْبَيْتِ إِحْدَى الدَّهَارِسِ |

٨ - وَإِنْ بَدَرْتُ كَفَّاهُ كَفِّي سُرْعَةً فَخَلُّوا عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْمَارِسِ

[فتوح الإسلام - للواقدي : ٢٣]

(٣)

« طويل »

١ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا مِنْ نَهَاوْنَدَ أَنَّنِي أُمَارِسُ أَبْطَالاً لَهَا وَقُيُولَا
٢ - أُمَارِسُ فَيْلاً بَعْدَ فَيْلٍ وَأَنَّنِي أَكْفَحُ فُرْسَاناً لَهَا وَخِيُولَا

[فتوح الإسلام - للواقدي : ١٠٢]

هذان البيتان - مع اثنين آخرين - في الغزوات لابن حُبَيْش (ق ١٨٥) والشعر لحِمال
الأسدي ؛ قال :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا يَوْمَ أَعْمَاسَ أَنَّنِي أُمَارِسُ آسَاداً لَهَا وَقُيُولَا
أُمَارِسُ فَيْلاً مِثْلَ كَعْبَةِ أَهْرِ يَرَى دُونَهُ رَجْرَاجَةً وَخِيُولَا

(٤)

« بسيط »

١ - إِنْ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ الْحَرْبِ قَدْ عَرَفُوا أَرْبَابَ حَرْبٍ وَأَبْطَالاً أَبَايِلَا
٢ - بِالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَحْيَاءِ شَاهِدَةٌ رَدَّتْ كِتَابُنَا الْفُرْسَانَ وَالْفَيْلَا
٣ - مَا زَالَ قَوْمِي لَدَى الْهِجَاءِ إِنْ لَقِيتُ حَرْبَ ضَرُوسٍ تَرَاهُمْ نَحْوَهَا حَيْلَا
٤ - مَنْ سَالَمُوهُ فَإِنَّ السَّلَامَ رَاحَتُهُ أَوْ حَارِبُوهُ فَقَدْ يَلْقَى التَّنَاكِيلَا

[فتوح الإسلام - للواقدي : ١٠٥]

(٥)

« كامل »

- ١ - مافوق ما نالتُ يدايْ به^(١)
- ٢ - أَسْمُو إِلَيْهِمْ كَالْهَزْبِ سَاحَةً
- ٣ - مَا رَامَهُ أَحَدٌ سِوَاكَ لِأَنَّهُمْ
- ٤ - وَلَقَدْ فَجَعْتُ الْفَرَسَ غَيْرَ مُذَمِّمٍ
- قَتْلُ الْمُلُوكِ وَسَادَةِ الْفُرْسَانِ
- بِالنَفْسِ مِنْكَ لِمَوْقِفِ الْأَقْرَانِ
- خَافُوا الرَّدَى بِحَقَائِقِ الْمِيدَانِ
- لَا طَغَوْا بِعَيْنِيهِمْ بُورَانِ

[فتوح الإسلام - للواقدي : ٩٩]

(١) البيت بهذا الشكل فاسد الوزن .

(٦)

« مجزوء الرَّمَلِ »

- ١ - فَاتَنَا بَدْرٌ وَأُحْدٌ
- ٢ - فَاثْبَتُوا لِلْقَوْمِ ضَرْباً
- ٣ - وَارْشُقُوا لِلْقَوْمِ رَشْقاً
- ٤ - إِنَّا الْفُضْلُ وَرَبِّي
- ٥ - إِذْ يَرَوْنَ الطَّعْنَ مَنَّا
- ٦ - فَاحْمِلُوا حِمْلًا وَشِكًّا
- ٧ - وَاخْطَبُوا الْحُورَ إِلَى اللَّهِ
- ٨ - كِي تَنَالُوا الْفَوْزَ قَدَمًا
- وَشَهِدْنَا الْقَادِسِيَّةَ
- بِسُيُوفِ حَارِثِيَّةَ
- بِسَهَامِ فَارِسِيَّةَ
- فِي نَقِيسِ النَّاشِيَّةَ
- بِرِمَاحِ دَاعِصِيَّةَ
- ثُمَّ شِيلُوا الْمَرْهَفِيَّةَ
- بِقَتَالِ الْقَادِسِيَّةَ
- فِي غُدُوٍّ وَعَشِيَّةَ

[فتوح الإسلام - للواقدي : ٣٥]

« طويل »

- ١ - أَحْضَضُ قَوْمِي بِاللِقَاءِ وَمَعْشَرِي
 ٢ - وَمَا حَادَّ عَنْ جَمْعِي نَهَاوَنْدَ جَمْعُنَا
 ٣ - فَإِنْ نَلْتُ مَا نَلْتُ الْغَدَاةَ فَإِنِّي
 ٤ - فَيُولَا أَرَاهَا كَالْجِبَالِ أَمَامَنَا
 وَمَا زَالَ قَوْمِي يَخْضِبُونَ الْعَوَالِيَا
 وَمَا زَالَ قَوْمِي يَنْعَمُونَ الْمَوَالِيَا
 لِأَلْقَى لَدَى الْمِجَاءِ فِيهَا الدَّوَاهِيَا
 تُشَيِّبُ مِنَّا فِي الْحُرُوبِ النَّوَاصِيَا

[فتوح الإسلام - للواقدي : ١٠٤]

الآيات الأربعة في الغزوات (ق ١٨٥) منسوبة إلى القعقاع بن عمرو؛ قال :

- ١ - حَضَضُ قَوْمِي مَضْرَجِيُّ بْنُ يَعْمَرَ
 ٢ - وَمَا خَامَ عَنْهَا يَوْمَ سَارَتْ جَوْعُنَا
 ٣ - فَإِنْ كُنْتُ قَاتَلْتُ الْعَدُوَّ بَنِيَّةً
 ٤ - فَيُولَا أَرَاهَا كَاللِّيُوثِ مُغِيرَةً
 فَلَلَّهِ قَوْمِي حِينَ هَزَّوَا الْعَوَالِيَا
 لِأَهْلِ قُدَيْسٍ يَنْعَمُونَ الْمَوَالِيَا
 فَإِنِّي لِأَلْقَى فِي الْحُرُوبِ الدَّوَاهِيَا
 أَسْمَلُ أَعْيَانَهَا وَمَأْقِيَا



ب - الشعر الوارد في كتاب الفاصل بين الحق والباطل

في مفاخر قحطان واليمن

(١)

قالها بمناسبة وقعة المَعْدِنِ الثانية ببني سُلَيْمٍ وأُسْرِهِ العباسَ بنَ مُرْدَاسٍ .

« طويل »

- ١ - أَعْبَاسُ هَلْ أَبْصَرْتَ مِثْلِي فَارِسًا إذا الحربُ بالأبطالِ شَبَّ وَقُوْدُهَا
- ٢ - وَمِثْلَ زَيْيْدٍ حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا وقد قَلَبْتُ تَحْتَ السُّرُوجِ لُبُوْدُهَا ؟
- ٣ - أَتَتَكَ زَيْيْدٌ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبِ ، عَمَرُوا لِلْقَاءِ يَقُوْدُهَا
- ٤ - فَمَا ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَوَثَّقَتْ سُلَيْمٌ بِنِ مَنْصُورٍ عَلَيْهَا حَديْدُهَا

[الفاصل بين الحق والباطل : ١١٣]

(٢)

قالها بمناسبة يوم الككب ، وهي منازل لبني عامر بن هوازن ، وقد طلب عمرو من عامر بن الطفيل أن يستأجر فأبى ، فأخذه عمرو أسيراً وشده وثاقاً ومضى به إلى منزله ، وقال في ذلك :

« طويل »

- ١ - أَعَامَرُ قَدْ جَرَّبْتُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ نِزَالِي وَالْحَرْبِ الْعَوَانُ تَمُورُ
- ٢ - طَلَبْتُ نِزَالِي بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا أَحَادِيثُ عَنَّا فِي الْبِلَادِ تَسِيرُ
- ٣ - وَلَا قِيتَنِي فَرْدًا فَلَاقَيْتُ مَا جَدًّا وَأَنْتَ حَسِيرٌ فِي الْوَثَاقِ أُسِيرُ
- ٤ - تُرَاعِي كَهَوْلًا فِي زَيْيْدٍ لِقَتْلِهِ لَهَا بَعْدَ يَوْمِ السَّامِرِينَ صَرِيرُ
- ٥ - أَلَمْ تَحْتَبِرْنِي وَالْأُسْنَةَ بَيْنَنَا شَوَارِعُ مِنْهَا قَائِمٌ وَكَسِيرُ ؟

[الفاصل بين الحق والباطل : ١١١]

(٣)

قالها بمناسبة أُشْرِه الحارث بن ظالم المري :

« طويل »

- ١ - أَكُنْتَ تَرَانِي يَا بَنَ ظَالِمٍ نُهْزَةً
 - ٢ - تَعَرَّضَ لِي قَوْمٌ مَلَكَتْ حَيَاتِهِمْ
 - ٣ - وَعِنْدَكَ بِي خُبْرٌ إِذَا احْتَدَمَ الْوَعْيُ
 - ٤ - فَهَلَّا حَمَيْتَ الْقَوْمَ إِذْ كُنْتَ وَاقِيًا
 - ٥ - وَكُنْتَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ
 - ٦ - أَلَمْ تَرْنِي أَنِّي أَخُو الْحَرْبِ وَابْنُهَا
- يَجِيءُ بِهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَارِسُ ؟
وَأُتِيَ لِهِنْدٍ مُجَفَّرَ الْجَنْبِ حَارِسٌ^(١)
وَعَرَّدَ عِنْدَ الْمَازِقِينَ الْأَشَاوُسُ
بِنَفْسِكَ مَا لَاقُوهُ إِذْ أَنْتَ رَأْسُ
كَمَا يَفْعَلُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ الْمَارِسُ
وَأَنِّي لَيْثٌ أَهْرَتْ الشَّدْقِ عَابِسُ ؟

[الفاصل بين الحق والباطل : ١٠٨]

(١) كذا وردت : وحقها النصب .

(٤)

قالها بمناسبة أُشْرِه عامر بن الطفيل وأخته :

« بسيط »

- ١ - قُلْ لِلْعَدُوِّ الَّذِي يَغْتَابُنِي سَفَهًا
 - ٢ - لَقَدْ تَنَاوَلْتَ لَيْثًا ضَيْغًا هَضْرًا
 - ٣ - غَشْمًا شَاكِلَ الْأَنْيَابِ ذَا لِبْدٍ
 - ٤ - قُصَاقِصًا غَالِبًا لِلْقِرْنِ مُحْتَقِرًا
 - ٥ - مُصَمِّمًا صَادِقًا يَلْقَى فَرِيستَهُ
- إِنِّي عَلَى أَنْفِهِ إِنَّ طَارَأَوْ وَقَعَا
لَمْ يُلَفْ ذَا نَبْوَةٍ يَوْمًا وَلَا وَرَعَا
فِي فِيهِ سُمُّ الْمَنَايَا لِلْعِدَى تُقَعَا
لَيْسَتْ لَهُ رَجْعَةٌ يَوْمًا إِذَا اندَفَعَا
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ مَمْرُوقَةً قِطْعَا

[الفاصل بين الحق والباطل : ١٠٩]

(٥)

قالها يومَ أَسَرَ عنترة العبيسيّ ، فجزّ ناصيته وخلّى سبيله وقال في ذلك :

« وافر »

- | | |
|---|------------------------------------|
| ١ - لقد أُيْقِنْتَ عَنَتَرُ أَنَّ حَرْبِي | على الأعداءِ مُلْحاحٌ ثَقِيلُهُ |
| ٢ - غَدَاةَ تُرِكْتَ فِي قَيْدِ أَسِيرًا | لدى عمرو ولم تنفعك حيلة |
| ٣ - تُنَادِي يَا لَعَبْسَ مَا أَجَابُوا | ولم تثنى صدورهم الوسيلة |
| ٤ - وَعَبْسٌ فَوْقَهَا طَيْرُ الْمَنَايَا | ومُعْضِلَةٌ تَحْفُ بِهَا جَلِيلُهُ |

[الفاصل بين الحقّ والباطل : ١١٣]

(٦)

قالها بمناسبة اشتراكه في معركة القادسية وذبحه العجميّ الذي بارزّه

يومذاك :

« طويل »

- | | |
|---|---|
| ١ - لقد علمتُ خيلُ الأعاجم أنني | أنا الفارسُ الحامي إذا الناسُ أحجموا |
| ٢ - وَأَنِّي غَدَاةَ الْقَادِسيّةِ إِذْ أَتَوْا | بِجَمْعِهِمْ لَيْثٌ هَضُورٌ غَشْمَشٌ |
| ٣ - شَدَدْتُ عَلَى مُهْرَانٍ لَمَّا لَقِيْتُهُ | بِكَفِّي صَمْصَامَ الْعَقِيْقَةِ مِخْذَمٌ |
| ٤ - فغادرته يكبو لِحَرٍّ جبينه | عليه نُسُورٌ واقعاتٌ وَحُومٌ |

[الفاصل بين الحقّ والباطل : ١٣١]



ج - الشعر الوارد في المصادر المختلفة

(١)

« مجزوء الكامل »

دَغْنِي فَأَذْهَبَ جَانِباً يَوْماً وَأَكْفِكَ جَانِباً

أورد شارح المفصل (٥٦ / ٧) البيت منسوباً إلى عمرو بن معديكرب ، وفي كلامه ما يشعر بأن البيت مذكور في كتاب سيبويه .

قال البغدادي : « وهذا البيت لم أجده في ديوان عمرو بن معديكرب فإني تَصَفَّحْتُ ديوانه مراراً فلم أره فيه ، كما أن غيري تَصَفَّحَ ديوانه فلم يجده فيه . »

وأما عن كونه في كتاب سيبويه فقد قال : « أقول بيت معديكرب لم يورده سيبويه في كتابه البتة ، لا هنا ولا في موضع آخر . » (الخزانة ٣ / ٦٦٥)

(٢)

« بسيط »

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتُ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

الدرر اللوامع : قَدْ بَتَّ . الخزانة : « في رواية الكوفيين : أنشأت »

الشنترى : « قَرَّبَتْ : جعلت وأخذت ، والمعنى : هجوك لنا من عجائب الدهر ، فقد كثرت فلا يُتَعَجَّبُ منها »

التخريج :

نسبة بحاشية الكشاف ١ / ٣٥٦ إلى عمرو بن معدي كرب أو للأعشى أو لحُفَاف بن

نَدْبَةُ أو العباس بن مرداس . والبيت من أبيات سيبويه الحسنيين التي لم يُعرف لها قائل .
 انظر : الكتاب ١ / ٣٩٢ ، الخزانة ٢ / ٣٣٨ ، المقاصد بهامش الخزانة ٤ / ١٦٣ ، شرح
 المفصل ٣ / ٧٨ ، الإنصاف ٢ / ٢٧٣ ، تنزيل الآيات ٢٤ ، الدرر اللوامع ١٩٢ ،
 الكامل للمبرد ٣ / ٣٩ ، شمس العلوم ٢ / ٢٢٢ ، مجمع البيان للطبرسي ٣ / ٢

(٣)

« وافر »

تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طَرًّا قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكَلَابِ
 تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُثَمٌ بَنَ بَكْرٍ وَأُسْلَمَةٌ جَعَّاسِيسُ الرَّبَابِ

البيتان في الصحاح (علم ، جعس) منسوبان إلى عمرو بن معديكرب .
 وعنه : اللسان (علم ، جعس) ، والتاج (جعس)
 وقال ابن بَرِّي : البيت لمعديكرب بن الحارث بن عمرو بن حُجْرٍ أَكَلَ الْمَرَارِ
 الْكِنْدِيِّ المعروف بغلفاء ، يرثي أخاه شَرْحُبِيلَ ، وليس هو لعمرو بن معديكرب
 الزَيْتِيُّ .

وللصاغانيّ كلام في المعنى نفسه (انظر اللسان : علم - والتاج : جعس)
 ويُقال إِنَّ الشَّعْرَ لَسَلَمَةٌ بَنَ الْحَارِثِ .
 وخبر يوم الْكَلَابِ الْأَوَّلِ مع الشعر : في الأغاني ١٢ / ٢٠٩ - ٢١٣ ، والعقد
 ٥ / ٢٢٢ - ٢٢٦ ، والكامل لابن الأثير ١ / ٥٤٩ - ٥٥٢ ، ومعجم البلدان (كَلَاب)

(٤)

« طویل »

١ - صَبَرْتُ عَلَى اللَّذَاتِ لَمَّا تَوَلَّتْ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي الصَّبْرَ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ
 ٢ - وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الذَّلِّ ذَلَّتْ

- ٣ - فقلتُ لها يانفسُ عِيشي كريمةً
 ٤ - وما النفسُ إلا حيثُ يجعلها الفقى
 ٥ - فكم غمرةٍ دافعتها بعد غمرةٍ
 لقد كانت الدنيا لنا ثم ولَّتْ
 فإن أطمعتُ تآقتُ وإلا تسَلَّتْ
 تجرَّعتها بالصبرِ حتى تَوَلَّتْ

٥ - في حلِّ العقال : وم .

الآيات في كتاب الفرج بعد الشدة (تحقيق الشالجي : ٥ / ٦٣) منسوبة إلى عمرو بن معدي كرب الزبيدي .
 والبيت الثاني في موضع آخر من الكتاب المذكور (٥ / ٦) في قطعة منسوبة إلى عثمان بن عفان ، وقيل لغيره .
 والبيتان الثاني والخامس في « حلِّ العقال : ص ١٣٣ » منسوبان إلى عمرو أيضاً .

ومن الواضح أن الشعر ليس من معدن كلام شاعرنا ، إنما التوافق في الوزن والقافية بين الآيات وقصيدة عمرو التائية المشهورة (ق ١٠) أدى إلى توهم نسبتها إليه ، والله أعلم .

(٥)

« رمل »

أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنْكُمْ
 يَوْمَ قَيْفِ الرِّيحِ أُبْتِمُ بِالْفَلَجِ

الصاح : بالفَلَجِ (بالحاء المهملة)

هذا البيت في تهذيب اللغة (١٥ / ٥٨١) والصاح واللسان والتاج (فيف) منسوب إلى عمرو بن معدي كرب . وفي معجم البلدان (فيف) بلا عزو .
 ونقل صاحب التاج في الموضع نفسه قول الصاغاني : « وليس هذا البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب ، ولا له قصيدة على هذه القافية » .

« متقارب »

- ١ - تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمَدِ
- ٢ - وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ
- ٣ - وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي
- ٤ - وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِي
- ٥ - لَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا
- ٦ - بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ
- ٧ - فَإِنْ تَذَفِنُوا الدَّاءَ لَا نَخْضِفِهِ
- ٨ - وَإِنْ تَقْتُلُونَا نَقْتُلُكُمْ
- ٩ - مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا
- ١٠ - وَبَنِي الْقَبَابِ وَمَلَأِ الْجِفَا
- ١١ - وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً
- ١٢ - سَبُوحاً جَمُوحاً وَإِحْضَارَهَا
- ١٣ - وَمَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً
- ١٤ - تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانَهَا
- ١٥ - وَمُطَرِّدَا كَرِشَاءِ الْجَرُورِ
- ١٦ - وَذَا شَطَبٍ غَامِضاً كُلَّمَهُ

١ - اللآلي : تطاول ليلى ... ولم أرقد .

١٣ - نهاية الأرب (٦ / ٢٤٦) وكتاب التشبيهات :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً تَضَاءَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِبْرَدِ

قال أبو عبيد البكري : « اختلف في هذا الشعر ، فرواه الطوسي لامرئ

القيس ، وقال ابن حبيب : قال ابن الكلبي هو لعمر بن معدى كرب قاله في قتله بني مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم عن بلادهم ، ثم رجعوا بعد ذلك وندم عمرو على قتالهم . « [اللآلي : ٥٣٠]

وتقل العيني عن ابن دُرَيْد أنَّ الأبيات لامرئ القيس بن عابس^(١) الكندي الصحابي . [العيني ٢ / ٣٠] .

قلت : وقد وهم ابن الكلبي فخلط بين هذه وأبيات أخرى لعمر [انظر ق ١٨ وقارنها بالأبيات : ١ ، ٢ ، ١٣]

التخريج^(٢) :

القصيدة في ديوان امرئ القيس ١٨٥ والعقد الثين ١٢٣ والعيني بهامش الخزانة ٣٠ / ٢ : ومنها :

الأبيات [١ - ٥] في : شرح شواهد المغني للبغدادى (لوحة ٥٦٠ / ٢) - اللآلي ٥٣٠ (وذكر الاختلاف في نسبة الشعر)

والأبيات [١ - ٣] في : شرح شواهد المغني للسيوطي ٧٣١ (وذكر الخلاف كذلك) - الكشف ١١ / ١ - تنزيل الآيات ٦٩ - تفسير البيضاوي ٩ / ١

والأبيات [١٣ ، ١٤ ، ٧ ، ٨] في نقد الشعر ١١٣ - ١٤٩

والأبيات [١٣ - ١٦] في كتاب الأنوار للششاطي (ق ١٥ / ب)

والبيتان [١٣ ، ١٤] في : البديع لابن المعتز ١٢١ - البديع لأسامة بن منقذ ٢٩٤ - الصناعتين ٢٤٦ - نهاية الأرب ٦ / ٢٤٣ (وتكرر البيت الثالث عشر في ٦ / ٢٤٦ بتغيير في صدره وبلا عزو) - كتاب التشبيهات ١٤٧ (بتغيير في صدر البيت الثالث عشر ونسبة البيتين لأبي ذؤاد)

(١) ذكر العيني والسيوطي والبغدادى في شرح شواهد المغني أنه عانس (بالنون) وفي سائر المصادر عابس (بالباء) ، وانظر المؤلف (٥) والإصابة (١ / ٧٧) والاشتقاق (٣٧٠) وجهرة أنساب العرب (٤٢٨)

(٢) كل المصادر المذكورة نسبت الشعر إلى امرئ القيس ، إلا ما نصّ على خلافه .

والبيتان [١٤ ، ٧] في شمس العلوم ١ / ٢٧٩ - ٢ / ٦٢

والبيتان [١٣ ، ١١] في اللسان (سكك)

والبيت [٧] في الحيوان ٥ / ٣٠٦ منسوب لامرئ القيس ، وفي ٦ / ١٣٠ منسوب

لابن أحر - تفسير الطبري ١٣ / ٨١ - سر الفصاحة ١٥٢ - مجمع البيان للطبرسي ٣ / ٢٨٤
و ٧ / ٤

والبيت [الأول] في شرح بانت سعاد ٨١ (منسوب لامرئ القيس بن عابس)

والبيت [٥] في أمالي القاضي ١ / ٢٣٣

و [عجز البيت ٤] في المحاسن للبيهقي ٢ / ٩٢ (بلا عزو)

و [صدر البيت ٣] في المغني ١ / ٣٢٠ (بلا عزو)

(٧)

« وافر »

- ١ - أَفَاطِمَ لَوْ شَهِدْتَ بِيَطْنَ خَبْتِ
 - ٢ - إِذْنٍ لِرَأَيْتِ لَيْشاً رَامَ لَيْشاً
 - ٣ - تَبْهَنْسَ إِذْ تَقَاعَسَ عَنْهُ مُهْرِي
 - ٤ - أُنِْلُ قَدَمِي ظَهَرَ الْأَرْضِ إِنِّي
 - ٥ - وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبَدَى نِصَالاً
 - ٦ - يُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وَبِحَدِّ نَابٍ
 - ٧ - وَفِي يَمْنَايَ مَاضِي الْحَدِّ أَبْقَى
 - ٨ - أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا فَعَلْتُ ظَبَاهُ
 - ٩ - وَقَلْبِي مِثْلُ قَلْبِكَ لَسْتُ أَخْشَى
 - ١٠ - وَأَنْتَ تَرَوْمُ لِلْأَشْبَالِ قُوْتاً
 - ١١ - فَفِيمَ تَرَوْمُ مِثْلِي أَنْ يُوَلِّي
 - ١٢ - نَصَحْتُكَ فَالْتَمَسْ يَالَيْثُ غَيْرِي
- وقد لاقى الهزبر أخاك بشراً
هزبراً أغلباً يبغي هزبراً
محاذرةً فقلت عقرت مهراً
وجدت الأرض أثبت منك ظهراً
محددةً ووجهاً مكفهاً
وباللحظات تحسبهن جمرأ
بمضربه قراع الخطب إثراً
بكاظمة غداة لقيت عمراً
مصالوةً ولست أخاف دُعراً
ومطلي لبنت العم مهراً
ويترك في يدك النفس قسراً ؟
طعاماً إن لحمي كان مرأ

- ١٣ - فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الْغِشَّ نُصْحِي
 ١٤ - مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسَدَيْنِ رَامَا
 ١٥ - يُكْفِكِفُ غِيلَةً إِحْدَى يَدَيْهِ
 ١٦ - هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخَلَّتْ أَنِّي
 ١٧ - وَجَدْتُ لَهُ بَطَائِشَ رَأَاهَا
 ١٨ - بِضْرَةٍ فَيُصَلِّ تَرْكُهُ شَفْعًا
 ١٩ - فَخَرَّ مُضْرَجًا بِدَمٍ كَأَنِّي
 ٢٠ - وَقَلْتُ لَهُ : يَعْزُّ عَلَيَّ أَنِّي
 ٢١ - وَلَكِنْ رُمْتُ شَيْئًا لَمْ يَرْمُهُ
 ٢٢ - تُحَاوِلُ أَنْ تَعْلَمَنِي فِرَارًا
 ٢٣ - فَلَا تَبْعُدْ لَقَدْ لَاقَيْتَ حُرًّا
- وخالفني كاني قلت هجرا
 مراما كان إذ طلبناه وغرا
 ويبسط للوثوب علي أخرى
 شققت به لدى الظلماء فجرا
 لمن كذبتة ما منته غدرا
 وكان كأنه الجلمود وثرا
 هدمت به بناء مشمخرا
 قتلت مناسي جلدأ وقهرا
 سواك فلم أطبق يا ليث صبرا
 لعمري أبي لقد حاولت نكرا
 يحاذر أن يعاب فمت حرا

هذه القصيدة من شعر بدیع الزمان الهمداني ، أوردها في مقاماته ونسبها لبشر بن عوانة العبدي ، وكان قد خرج في ابتغاء مهر ابنة عمه فعرض له أسد فقتله .

وعن الهمداني نقل ابن الشجري ١٧ بيتاً منها في أماليه (٢ / ١٩٢) ، وفي الحماسة البصرية (١ / ١٠٤) ٢٣ بيتاً ، وفي التذكرة السعدية (ق ٢٠ / ب) ٢١ بيتاً ، وفي حياة الحيوان للدميري (٢ / ٣١٣) ١٦ بيتاً .
 وخلال شرح الشيخ محمد عبده لمقامات الهمداني أضاف التعليق التالي :
 (ص : ٢٥٠ ، ط بيروت ١٨٨٩ م) :

« وقد نسب بعض الرواة هذه الأبيات لعمرو بن معدي كرب كتب بها إلى أخته كبشة ، وكان اسم ابنة عمه لميس ، ويقول فيها :

تظن لميس أن الليث مثلي وأقوى همة وأشدد صبرا
 لقد خابت ظنون لميس فيه وأضحى البر خالي منه صفرا

ومطلع القصيدة على زعم هؤلاء الرواة :
 أكْبَشَةُ لو شهدتِ بطنِ جُبٍ وقد لاقى المزبرُ أخاكِ عَمْرًا
 والصحيح أن الواقعتين مختلفتان ، فوقع بينهما الاشتباه وخلطتا إحداها
 بالأخرى ، وقد حصل توارد الخاطر بين الشاعرين في بعض الأبيات فقط .
 ونقل المرحوم محي الدين عبد الحميد مقالة الشيخ محمد عبده (ص ٤٤٨ من
 طبعته للمقامات ١٩٢٣ م) ولسنا ندري مصدر هذه النسبة والأبيات .

(٨)

« طويل »

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١ - أَلَمْ خيالٍ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا | وقد جَعَلْتُ أُولَى النُجُومِ تَغُورُ |
| ٢ - ونحن بصحراءِ العَذِيبِ ودارِها | حَجازِيَّةٌ إِنَّ المَحَلَّ شَطِيرُ |
| ٣ - تَحِنُّ بِيابِ القادِسيَةِ ناقتي | وسعدُ بْنُ وَقَاصٍ عليَّ أَمِيرُ |
| ٤ - وسعدُ أَمِيرٌ شَرُّهُ دونَ خَيْرِهِ | طويلُ الشذا كابي الزنادِ قَصرُ |
| ٥ - تَذَكَّرْ هَداكَ اللهُ وَقَعَ سِوْفُنَا | بِيابِ قُدَيْسٍ والمَكْرُ عَسيرُ |
| ٦ - عَشِيَّةَ وَدَّ القومُ لو أَنَّ بعضَهم | يُعَارِ جَناحِي طائرِ فيطيرُ |

-
- ٢ - الأخبار الطوال ومعجم البلدان : وحَلَّتْ بِياب . الأغاني ومعاهد التنصيص
 وفتوح الإسلام : أُنْخَتَ بِياب . الحور العين : أَكْرُ بِيابِ القادِسيَةِ معلماً .
 ٤ - الحور العين : كثير الشذا . الأغاني ومعاهد التنصيص وفتوح الإسلام : وخير أميرٍ
 بالعراقِ جَرِيرُ .
-

- ٤ - الشذا : الأذى .
 ٥ - (التاج) : قُدَيْس : اسم للقادِسة أو لضرورة الشعر .

ستة أبيات من قصيدة تبلغ خمسة عشر بيتاً لبشر بن ربيعة الحثعمي ياجماع المصادر . غير أن المهدائي (في شرح الدامغة) أضاف هذه الأبيات إلى شعر قاله عمرو محتجاً به على توزيع الغنائم في القادسية (انظر ق ٢٧) ، وتابعه في ذلك نشوان الحميري (في الحور العين) . هذا وفي تمة الشعر ما يقطع ببطلان نسبته إلى عمرو إذ قال :

وعمر وأبو ثور شهيد وهاشم وقيس ونعمان الفتي وجريـر

التخريج : وردت الأبيات منشورة في المصادر التالية :

الأخبار الطوال ١٢٤	فتوح البلدان ٢٦١
الأغاني ١٥ / ٢٤٣	معاهد النصيص ٢ / ٢٤٧
الغزوات لابن حُبَيْش (ق ١٩٤)	شرح القصيدة الدامغة (ق ١١٦)
الحور العين ١١٠	معجم البلدان (قادية)
فتوح الإسلام للواقدي ٧٠	التاج (قدس) البيت الخامس

(٩)

« طويل »

وإنّا لقَوْمٌ لا تَفِيضُ دَموعُنّا على هَالِكٍ مِنّا وإنّ قَصَمَ الظُّهُرُ

الورقة ومعجم الشعراء وتهذيب تاريخ ابن عساكر : وإنّا أناسٌ ما تَفِيضُ
قَصَمَ الظُّهُرَا .

نَسَبَةُ الشَّعْرَانِي (في الطبقات الكبرى ١ / ٥٨) إلى عمرو بن معدي كرب .
والبيت من شعر لأبي الهيثم المُرِّي (الورقة : ص ٢٣ - تهذيب تاريخ ابن عساكر
٧ / ١٧٦) . أو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي (معجم الشعراء ١٨٠)

(١٠)

« وافر »

مَتَى مَا تَلَقَّنِي بِالسَّفْحِ يَوْمًا عَلَى الْعَضْوَاءِ قَدْ حَمِيَ الْهَرِيرُ

تَفَرَّدَ الْغَنْدَجَانِي بِذِكْرِهِ فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ (١٧٧) ؛ وَلَا ذِكْرَ لِلْعَضْوَاءِ فِي
الْخَيْلِ ؛ حَتَّى وَلَا فِي مَعْجَمَاتِ اللُّغَةِ .

(١١)

« كامل »

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

الْكَشَافُ : يَقَعُ الصَّرِيخُ . أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ وَتَنْزِيلُ الْآيَاتِ : نَقَعَ الصَّرِيخُ . تَهْذِيبُ
اللُّغَةِ : فَزَعُوا الصَّرِيخَ . شَرَحَ الْحَمَاسَةُ لِمَرْزُوقِي : هَتَفَ الصَّرِيخُ . سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ : سَمِعُوا
الصُّرَاخَ . تَفْسِيرُ أَبِي حَيَّانٍ : كَثُرَ الصِّيَاخُ . الْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ وَمَغْنِي اللَّيِّيبِ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ
لِلسِّيُوطِيِّ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ : مَا بَيْنَ .

شَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ (لَوْحَةُ ١١٥ / ٢) : « وَالصَّرِيخُ صَوْتُ
الْمُسْتَصْرِخِ وَالصَّارِخُ أَيْضًا ، وَالْمُنَاسِبُ هُنَا الْأَوَّلُ لِأَنَّ السَّمْعَ يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَاتِ .
وَالسَّافِعُ : الْمُمْسِكُ بِرَأْسِ فَرَسِهِ لِيُرْكَبَهُ بِسُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ لِحَامٍ ، وَمَعْمُولُهُ مُحَذَفٌ : أَيِ
بِنَاصِيَةِ فَرَسِهِ . يَصِفُ الْقَوْمَ بِأَنَّهُمْ يُغَيِّثُونَ الْمُسْتَفِثَ بِسُرْعَةٍ وَيَنْصُرُونَهُ .

وَرَجَعْتُ إِلَى أُمَايِي ابْنِ بَرِّي عَلَيْهِ فُوجِدَتُهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِقَائِهِ وَإِنَّمَا قَالَ :
وَالْبَيْتَ الَّذِي بَعْدَهُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ الصَّحَابِيِّ . وَكَأَنَّ الْعَيْنِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ
فَظَنَّ أَنَّ الْبَيْتَ الشَّاهِدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرِ فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ ، وَقَلَّدَهُ السِّيُوطِيُّ وَتَبِعَهُ ابْنُ
الْمَلَأِ وَغَيْرُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ صَاحِبُ الْكَشَافِ وَغَيْرُهُ عِنْدَ تَفْسِيرِ تِلْكَ الْآيَةِ فَقَالَ شَارِحُ
أَيَّاتِهِ : الْبَيْتُ نَسَبَهُ أَرْبَابُ الْحَوَاشِي لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَنَسَبَهُ الْعَيْنِيُّ

والسيوطي إلى حميد بن ثور ، والصاغاني رحمه الله تعالى قد التزم في العُباب بذكر قائل الأبيات وتكميل ما اختصره الجوهري .

فرجعتُ إلى العُباب فوجدته قد أورد البيت كاملاً ولم يذكر اسم قائله ، فرجعتُ إلى تهذيب اللغة للأزهري فوجدته كالعُباب ، وأنشد ابنُ فارس عجزه في مجمل اللغة ، ثم فتشتُ الحماسات فلم أجده فيها ثم رجعتُ إلى ديوان عمرو بن معدي كرب وديوان حميد بن ثور فلم أجده فيها . «

التخريج :

البيت منسوب إلى عمرو في :

الكشاف (٤ / ٦٢٠) - تفسير أبي حيان (٨ / ٤٩١)

وهو منسوب إلى حميد بن ثور الهلالي في :

المقاصد النحوية للعيني (٤ / ١٤٦) - شرح شواهد المغني للسيوطي (٢٠٠) - وفي ديوان حميد بن ثور الهلالي (١١١) نقلاً عن سابقيه .

وغير منسوب في :

سيرة ابن هشام (١ / ٣١١) - أساس البلاغة (سفع ، صرخ) - شرح الحماسة للمرزوقي (٢٩) - شرح مقصورة ابن دُرَيْد للتبريزي (١٤) - تنزيل الآيات (١٨٨) - مغني اللبيب (١ / ٦٣) - الأشباه والنظائر للسيوطي (٤ / ٢٠٩) - مقاييس اللغة (٣ / ٨٤) [عجزه] - تهذيب اللغة (٢ / ١٠٨) - اللسان والتاج (سفع)

(١٢)

« رمل »

١ - لَا تُهْنِي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي فَشَدِيدَ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٍ

١ - الشعر والشعراء وعيون الأخبار : بعد إذ أكرمتني . بهجة المجالس : بعد أن أكرمتني .

٢ - لَا يَكُنْ بَرْقًا خَلْبًا إِنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْغِيثُ مَعَهُ

نسبها الصلاح الصفدي (في تمام المتون ٢٥٢) إلى عمرو بن معدي كرب .
وهما من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه (ص ٦٤) ، والشعر والشعراء
(٧٢٩ / ٢) ، وعيون الأخبار (١٥٦ / ٣) .

ونُسباً أيضاً - مع بعض قصيدة أبي الأسود - في حماسة البحري (الطبعة
الأوربية : ص ٣٧٣ / طبعة بيروت سنة ١٩٦٧ م : ص ٢٥٩) إلى أنس بن أبي أنس
الليثي . وفي تاريخ ابن عساكر (في أثناء ترجمة عبد الله بن عامر بن كريز -
نسخة البرزالي / ق ١٨٧ ب) إلى أنس بن أبي أناس الدؤلي ، ولهذا الأخير ترجمة
في الشعر والشعراء ٧٣٧ / ٢

والأول - بلا عزو - في بهجة المجالس ٧١٣ / ١ ، وعيون الأخبار ١٩٥ / ٣

(١٣)

قال الهمداني : الحلوي من بلد سفيان بن أرْحَب من هَمْدان ، وهناك عدا
بنو الأصيد بن سلمان على عمرو بن معدي كرب فأخذوا فرسه ولأَمْتَه ؛ فقال
عمرو :

« رمل »

١ - يَا بَنِي الْأَصِيدِ رُدُّوْا قَرْسِي إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ
٢ - عَوْدُوهُ مِثْلَمَا عَوْدَتْهُ مَقْحَمَ الصَّفِّ وَإِطَاءَ الْقَتِيلِ

١ - الأغاني والأمالي والآلي والعمدة : يا بني الصياد .

٢ - الأغاني : عودوا مهري الذي عودته ذلج الليل .

البيتان لزيد الخيل في أمالي القالي . وفي الأغاني كذلك مع اثنين آخرين
ومناسبة للأبيات مختلفة . وفي العمدة البيت الأول لزيد .

وعند البكريّ الروايتان معاً : نقل في معجمه رواية الهمداني وذكر البيت الأول ، ونقل في اللآلي رواية الأغاني وذكر البيتين الآخرين مع الخبر المنسوب إلى زيد .

هذا وقد جعل الهمدانيّ بني الأصيد من سفيان بن أرحب من همدان ، وفي الأغاني : بنو الصيّداء بطن من بني أسد .

التخريج :

الإكليل ٢٢٧ / ١٠

معجم البكري ٤٦٢ / ٢

أما لي القالي ١٢ / ١

الأغاني (ط . الساسي) : ٤٦ / ١٦

لآلي البكري ٥٩

العمدة ١٢٦ / ١

(١٤)

« سريع »

١ - الرمح لا أملاً كفي به واللّبْد لا أتبع تزواله

البيت بهامش شرح ديوان زهير : لعمر بن معدى كرب ، نقل عن مخطوطتين للكتاب . وهو من شعر لابن زِيَابَة التَّيْمِيّ بإجماع المصادر .

التخريج :

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ١٩٧

خزانة الأدب ٣٣٤ / ٢

أما لي القالي ٢١٤ / ١

شرح المرزوقي للحماسة ١٤٢ / ١

سبط اللآلي ٥٠٣

« كامل »

- ١ - ما النيلُ أصبحَ واحداً بِمدودهِ وَجَرَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَجَرَى لَهَا
٢ - عَوَّدَتْ كِنْدَةً عَادَةً مَحْمُودَةً فاصْبِرْ لَجَاهِلِهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا

- ١ - ديوان الأعشى : زاخراً من مده جادت له . مروج الذهب (ط بيروت) ومعجم البلدان : فالنيل أصبح زاخراً .
٢ - ديوان الأعشى وعيون الأخبار : فاصبرها اغفر لجاهلها . معجم البلدان : فاصبرها اغفر لجانيها ورده .

- ١ - اللسان : المد كثرة الماء أيام المدود .
٢ - أساس البلاغة : جوادٌ عظيم السَّجُلُ أي العطاء ، وله برٌّ فائضُ السَّجَالِ .
التخريج :

نسبها السعودي في المروج ، ويقاوت في معجم البلدان إلى عمرو بن معدي كرب ، وأورد السيوطي البيت الأول في حسن المحاضرة منسوباً إلى قيس بن معدي كرب نقلاً عن كتاب الأمصار للجاحظ ، وفي العقد الفريد بيتان آخران زعم أن الأعشى قالهما في مدح عمرو بن معدي كرب .

قلت : والأبيات من قصيدة طويلة للأعشى ميمون في مدح قيس بن معدي كرب . انظر الصبح المنير في شعر أبي بصير : (٢٤ - ٢٧)

مروج الذهب ١ / ٢١١

مروج الذهب (ط بيروت) ٢ / ٦٨ / ٧٧٧

حسن المحاضرة ٢ / ٢١٠

معجم البلدان (نيل)

العقد الفريد ٥ / ٣٤٢

عيون الأخبار ٣ / ١٥٦

« طويل »

١ - وَكُنْتَ سَنَامًا فِي فَرَازَةٍ تَامِكًا وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذِرْوَةٌ وَسَنَامٌ

١ - ديوان عامر بن الطفيل : من فزارة .. وفي كل قوم .

البيت في سرّ الفصاحة ١٥٣ لعمرو بن معدي كرب . وهو لعامر بن الطفيل
في ديوانه (ص ١٤١)

« بسيط »

١ - يَمْرُونَهُنَّ إِذَا مَا رَاعَهُمْ فَزَعٌ تَحْتَ السَّنَوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ

١ - ديوان الهذليين : يُوشونَهُنَّ إِذَا مَا نَاهِم . أساس البلاغة : يوشونَهُنَّ إِذَا مَا حَثَّم .
اللسان : يُوشونَهُنَّ إِذَا مَا أَنْسَوْا فَزَعًا .

١ - ديوان الهذليين : « يُوشونَهُنَّ أَيَّ يَسْتَخْرِجُونَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ الْجَرِي
بَأَرْجُلِهِمْ وَبِالسَّيَاطِ . وَالسَّنَوْرُ : مَا عَمِلَ مِنْ خَلْقِ الْحَدِيدِ مِنْ دِرْعٍ أَوْ مِغْفَرٍ .
وَالْجِذْمَةُ : السُّوطُ »

التخريج :

أضيف البيت في نظام الغريب (٩٨) إلى شعر عمرو ، وهو لساعدة بن جُوَيْة الهذلي .

انظر : ديوان الهذليين ١ / ٢٠٣

أساس البلاغة واللسان : (جذم)

« كامل »

١ - ذَكَرَ عَلَى ذَكَرٍ يَصُولُ بِأَبْيَضٍ ذَكَرٍ يَمَانٍ فِي يَمِينِ يَمَانٍ

١ - ربيع الأبرار والمستطرف : يصولُ بصارم . الإكليل : على ذَكَرٍ بكفٍ مُضَارِبٍ .
الأنوار : غَضِبٍ يَمَانٍ .

١ - رجلٌ ذَكَرَ : إذا كان قوياً شجاعاً أنفأً أبيضاً . وسيفٌ ذَكَرٌ ومُذَكَرٌ : إذا كانت شَفْرَتُهُ من حديدٍ ذَكَرٍ ؛ وهو أَيْسُ الحديدِ وأشدُّه وأجودُه .
التخريج :

نَسَبَهُ الخالديان في الأشباه والنظائر (٢ / ١٤٥) إلى عمرو بن معدي كرب ؛ وتذكر المصادر أنه كان مكتوباً على سيفه الصمامة .

انظر: ربيع الأبرار ج ٣ / ق ٤٠

الإكليل ٢ / ٣٠٤

كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار (ق ٩)

المستطرف ١ / ٢٢٦

« وافر »

١ - بَأْنِي قَدْ لَقِيتُ الْغَوْلَ تَهْوِي بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْصَحَانِ
٢ - فَأَضْرِيهَا بِلَا دَهْشٍ فَخَرَّتْ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ

نَسَبَهَا فِي هامش الكشاف (١ / ١٢١ و ٤ / ٦٢٧) لابن معدي كرب . وهما من قصيدة لتأبط شراً في الأغاني (١٨ / ٢١٠ ط الساسي) ومعجم البلدان (رحا

بطان) ونقائض جرير والفرزدق (٤٣٦) ، وانظر الكشف (٤٧٤ / ٣) وتنزيل الآيات (٣٢١) والجامع الكبير لابن الأثير (١٠٣)

(٢٠)

« وافر »

- ١ - صَدَدْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وكان الكأسُ مجراها الينا
٢ - وما شَرُّ الثلاثةِ أُمَّ عَمْرٍو بصاحبك الذي لا تَصُبُّحينا

البيتان هما الخامس والسادس من مُعلّقة عمرو بن كلثوم ، وبعضهم يرويهما لعمرو بن عديّ بن نصر اللخميّ في قصة معروفة^(١) . وجاء في الأغاني ١٥ / ٣١٤ (ط دار الكتب) بعد ذكر قصة عمرو بن عديّ والبيتين : « وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمرو بن معدي كرب . وأخبرنا اليزيديّ [وذكّر سنده] عن ابن عيّاش : أنّ هذا الشعر لعمرو بن معدي كرب في ربيعة بن نصر اللخميّ . » قلتُ : ويبدو أنّ في العبارة تصحيحاً ؛ صوابه : « وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمرو بن كلثوم ، وأخبرنا اليزيديّ... أنّ هذا الشعر لعمرو بن عديّ بن ربيعة بن نصر اللخميّ . »^(٢) وهذا مطابق للنسب الذي ساقه المرزباني في معجم الشعراء (١٠) مع تقديم نصر على ربيعة .

(١) انظر : رسالة الغفران ١٨١ - ١٨٢ ، وخزانة الأدب ١ / ٥١٨ ، وشرح التبريزي للمعلقات ٣٢٢ ، وجهرة أشعار العرب ١١٨ ، وتاريخ الطبري (ط . دار المعارف) ١ / ٦١٦ ، ومروج الذهب (ط بيروت) ٢ / ٢١٦ / ١٠٤٢ ، ونشوة الطرب ١ / ٢٧٠
(٢) انظر الأغاني ١٥ / ٢٥٢ « ط دار الثقافة »

حديث في فضل بسم الله الرحمن الرحيم

أخرجه أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حَذْلَمَ الدمشقي (ت ٢٨٩) في « حديثه عن شيوخه : ق ٢٢٤ - ٢٢٧ » ، وأبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي (ت ٢٢٧) في كتابه « هواتف الجنان وعجيب ما يحكى عن الكهان : ق ٨٧ - ٨٩ » ، وأبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري (ت ٣٣٣) في كتابه « المجالسة وجواهر العلم : ل ٢٥٦ - ٢٥٩ » .

ثم أورده الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١) في أثناء ترجمة عمرو بن معديكرب في تاريخ دمشق (مج ١٣ / ق ٣١٨ - ٣١٩) نقلاً من كتابي الخرائطي والدينوري ، وكذلك ابن كثير (ت ٧٤٧) في السيرة (١ / ٣٦٤ - ٣٦٧) نقلاً عن الخرائطي .

وأشار إليه ابن حجر في أثناء ترجمة عمرو في « الإصابة ٢ / ٢٠ » بقوله : « وله حديث في فضل بسم الله الرحمن الرحيم موقوف ، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والدينوري في المجالسة ، بسندين كل منهما وإه »

قلت : وفاته رحمه الله ذكر ما أخرجه ابن حَذْلَمَ ، كما سها بذكر مكارم الأخلاق والصواب هواتف الجنان .

وقد اخترت لفظ رواية ابن حَذْلَمَ : إذ كانت أقدم الروايات وأتمها ، وجعلت الخلاف في رواية شعر عمرو في الهامش .

الحديث :

« قال أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حَذْلَمَ : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عبد القدوس ، عن المُجَالِدِ بن سعيد الهَمْدَانِي قال : حدثنا عامر الشعبي قال : حدثنا مكحول عن رجل قال :

كنا جلوساً في حلقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسجد المدينة ،
تتذكر فضائل القرآن ، إذ قال رجلٌ منهم : خاتمة براءة ، وقال آخر : خاتمة بني
إسرائيل ، وقال آخر : خاتمة كهيعص وطه ، وقال آخر : يس وتبارك ، فقدّم
القومُ وأخروا .. وفي القوم عمرو بن معدي كرب الزبيدي لا يحير جواباً إذ قال
لعمر : فأين أنتم عن عجيبة بسم الله الرحمن الرحيم ؟! فاستوى عمر قاعداً وكان
مُتَكئاً ، وكان كثيراً ما يعجبه حديث عمرو ، فقال عمر : يا أبا ثور حَدِّثْنَا عَنْ
عجيبة بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : نعم يا أمير المؤمنين .

أصابنا في الجاهلية شدة ومجاعة ، فأقحمتُ قرسي البرية ثلاثة أيام ولياليها
أطلبُ الصيد ، فوالله يا أمير المؤمنين ما أصبتُ إلا بيض النعام ، فبينما أنا كذلك إذ
رُفِعَتْ لي خيمةٌ وماشية ، فأتيتُ الخيمة فإذا أنا بمجارية كأحسن ما يكون من
النساء ، وإذا شيخٌ بحذاء الخيمة ، فقلتُ له : استأسِرْ ثكلتك أمك ، فضحك
فقلتُ : استأسِرْ ثكلتك أمك ، فقال لي : إن أردتَ قرى فانزل ، وإن أردتَ
مَعُونَةً أَعْنَاكَ ، فقلتُ : استأسِرْ ثكلتك أمك ، فنهض إليّ نهوض شيخ لا يقدر على
القيام ، فجذبني جذبةً وهو يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم » فكأنني مثَلْتُ تحتَه ،
فاستوى على صدي وهو يقول : أقتلك أم أخلي عنك ؟ فقلتُ : بل خلّ عني ،
فنهض وهو يقول :

« من الطويل »

عَرَضْنَا عَلَيْكَ الْبِرَّ مَنَا تَفَضُّلاً فلم ترعوي جهلاً كفعل الأشائم
وَجِئْتَ بَعْدَوَانَ وَظَلَمَ وَدُونَ مَا تَمَنِّيْتَهُ بِالْبَيْضِ حَزُّ الْحَلَامِ
فَبِالْأَحْرَفِ اللَّاتِي تَمَسَّكَتُ حِفْظَهَا دَحِضْتَ لِحَاكَ اللَّهُ عَنْ أَنْفِ رَاغِمِ

قال : فقلتُ في نفسي يا عمرو أنت سيّد الناس وفارس العرب ، يقهرك مثل
هذا الشيخ ؟! قال : فحدّثتُ نفسي بالمعاودة له وأنشأتُ أقول :

« من الطويل »

- ١ - رَوَيْدَكَ لَا تَعْجَلْ بِلَيْتِ بَصَارِمِ
 - ٢ - أَتُنْ زَلَّ عَمَرُو زَلَّةً أَعْجِمِيَّةً
 - ٣ - طَمِعْتَ بِمَا مَنَّتَكَ نَفْسُكَ ضِلَّةً
 - ٤ - فَمَالِكَ فَايْذُلُ تَنْجُ مِنَّا مُسْلِمًا
 - ٥ - فَلَا تَعْتَرِزْ مِنِّي بِمَا فَاتَ إِنِّي
- سَلِيلَ مَغَاوِيرِ هِزْبِي قَبَائِمِ
وَلَمْ يَكْ يَوْمًا مِنْهُ قَرَعُ جَا حِمِ
سَقَّتَكَ الْمَنَايَا الْحَتْفَ عَنْ كَفِّ غَاشِمِ
بِنَفْسِكَ أَوْ فَاصِرُ لَحْزِ الْحَلَامِ
أَبُو أَشْبُلٍ ضِرْغَامَةٌ لَصْرَاغِمِ

١ - المجالسة وتاريخ ابن عساكر : سليل المعالي هزبري .

٢ - المجالسة : يوماً للقرار بجاحم . تاريخ ابن عساكر : وَلَمْ يَكْ للقرار تحاجم .

(والعبارتان غير مفهومين)

٣ ، ٤ ، ٥ - المجالسة وتاريخ ابن عساكر :

طَمِعْتَ لِمَا مَنَّتَكَ نَفْسُكَ سَلَمْنُ سَقَّتَكَ الْمَنَايَا كَأَسْهًا بِالصَّرَامِ
فَمَالِكَ فَايْذُلُ دُونَ نَفْسِكَ تَسْلَمْنُ هِنَالِكَ أَوْ تَصِيرُ لَحْزُ الْغَلَاصِمِ
فَا دُونَ مَا تَهْوَاهُ لِلنَّفْسِ مَطْمَعُ سَوَى أَنْ أَحْزُرَ الرَّأْسَ مِنْكَ بِصَارِمِ

ثم قلت : استأسرُ ثكلتك أمك ، فوثب إليّ وهو يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم » فُلُتْتُ مِنْهَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُعْبًا ، وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَجَذِبَنِي جَذِبَةً وَهُوَ يَقُولُ : « بسم الله الرحمن الرحيم » فَكَأَنِّي مَثَلْتُ تَحْتَهُ ، فَاسْتَوَى عَلَى صَدْرِي وَهُوَ يَقُولُ : أَقْتَلُكَ أَمْ أَخْلِي عَنْكَ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ خَلَّ عَنِّي ، فَنَهَضَ وَهُوَ يَقُولُ :

« من الوافر »

بِسْمِ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ فُزْزَنَا هِنَالِكَ وَالرَّحِيمِ بِهِ قَهَرْنَا
وَهَلْ تُغْنِي جِلَادَةُ ذِي حِفَاظِ إِذَا لَجَلَادِ مَعْرَكَةٍ بَرَزْنَا
وَهَلْ شَيْءٌ يَقُومُ لِذِكْرِ رَبِّي بِهِ بَعْدَ الْمَسِيحِ الدَّهْرَ عَذْنَا
سَأُقْسِمُ كُلَّ إِنْسِيٍّ وَجَنِيٍّ إِذَا يَوْمًا بِمَعْرَكَةٍ خَلَلْنَا

فقلتُ في نفسي : يا عمرو لَمُوتُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الحَيَاةِ ؛ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ :

« من الوافر »

- ١ - بِثَالِثَةِ يَزَاحِ الشَّكُّ عَنَّا وعن قَهْرٍ يَنْوِءُ إِذَا اجْتَلَدْنَا
٢ - حَلِيفَ الضَّيْمِ عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ إِذَا يَوْمًا لِمَعْرَكَةٍ بَرَزْنَا
٣ - فَخَلَّ جَمِيعَ مَالِكَ وَأَنْجَحِيَا ففِي المَوْتِ تَعَدُّ إِذَا اتَّحَدْنَا
٤ - وَإِيَّاكَ الْجِلَادَ تَعَدُّ سَلِيًّا فَإِنَّكَ مَيِّتٌ إِنْ نَحْنُ عُذْنَا

فقلتُ : اسْتَأْسَرْتُكَ لَكُمُكْ ، فَقَالَ لِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، هَلَاكَكَ فِي هَذِهِ
الْكُرَّةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : اسْتَأْسَرْتُكَ لَكُمُكْ ، فَهَضَّ إِلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ » فَجَذَبَنِي جَذْبَةً فَكَأَنِّي مَثَلْتُ تَحْتَهُ ، وَاسْتَوَى عَلَى صَدْرِي وَهُوَ يَقُولُ : أَقْتَلُكَ
أَمْ أَخْلِي عَنْكَ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ خَلَّ عَنِّي ، فَقَالَ : هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ بَعْدَ ثَلَاثِ كَرَاتٍ
مَا كُنْتُ فَاعِلًا ، يَا جَارِيَةَ أَتُبْنِي بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَتْهُ بِالشَّفْرَةِ فَجَزَّ بِهَا نَاصِيَتِي وَهَضَّ
وَهُوَ يَقُولُ :

« من الطويل »

مَنْنَا عَلَى عَمْرٍو فَعَادَ لِحَيْنِهِ وَثَنِي فَنَنْتِنَا بِفَضْلِ أَخِي فَضْلٍ
فَعَادَ لَضَعْفِ الرَّأْيِ مِنْهُ سَفَاهَةً فَأَعْدَمَ فَخْرًا عَنْ فَعَالِ أَبِي شَيْلٍ
وَفِي إِسْمِ ذِي الْآلَاءِ عَزَّزٌ وَمَنْقَعَةٌ وَمُخْتَرَزٌ لَوْ كَانَ عَمْرُو أَخَا عَقْلٍ

قَالَ : وَكُنَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا جُرْتُ نَوَاصِينَا اسْتَحِينَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى أَهْلِنَا ،
وَرَضِيَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَقَاءِ مَعَهُ ، فَأَقَمْتُ زَمَانًا . ثُمَّ قَالَ : يَا زَيْدِي قَدْ أَرَدْتُ
أَنْ تَصْحَبَنِي إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِي مِنْكَ وَجَلٌ ، وَإِنِّي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ أَتَّقُ . قَالَ : فَسَرْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى أَتَيْنَا وَادِيًا أَشْبَهَ نَشَبًا مَهُولًا مُغُولًا ،
فَهْتَفَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَلَمْ يَبْقَ سَعْيٌ فِي مَرْبُضِهِ
إِلَّا هَرْبٌ ، ثُمَّ أَعَادَ الصَّوْتَ وَهُوَ يَقُولُ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَلَمْ يَبْقَ طَيْرٌ فِي
وَكْرِهِ إِلَّا هَرْبٌ ، ثُمَّ أَعَادَ وَهُوَ يَقُولُ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَإِذَا بِمَجْبُشِي

طَبْسٍ^(١) ، جِلْدُهُ شَعْرُهُ ، كالنخلة السَّحُوقِ^(٢) ، فكذتُ أن أقع أنا وصاحبي من هذا الحبشي . قال فقال لي : يا زَيْيْدِي إِذَا رَأَيْتَنَا قَدْ اتَّحَدْنَا فَقُلْ : غَلْبَةُ صَاحِبِي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فلما اتَّحَدَا خَالَفَتْ قَوْلُهُ فَقُلْتُ : غَلْبَةُ صَاحِبِي بِاللَّاتِ وَالْعَزَى ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ خَالَفْتَ قَوْلِي ، قَالَ فَقُلْتُ : أَجَلٌ وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، قَالَ : فَاتَّحَدَا الثَّانِيَةَ فَخَالَفْتُ قَوْلُهُ وَقُلْتُ : غَلْبَةُ صَاحِبِي بِاللَّاتِ وَالْعَزَى ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ خَالَفْتَ قَوْلِي ، قَالَ قُلْتُ : أَجَلٌ وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، فلما اتَّحَدَا الثَّالِثَةَ وَخَشِيتُ أَنْ يَقْهَرَهُ الْحَبَشِيُّ ، قَالَ قُلْتُ : غَلْبَةُ صَاحِبِي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ صَاحِبِي فَبَعَجَهُ كَمَا يَبْعَجُ السَّبْعُ فَرِيستَهُ ، فَاشْتَقَّ جَوْفَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَيْئاً كَهَيْئَةِ الْقَنْدِيلِ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : يَا زَيْيْدِي هَذَا غِلَّةٌ وَغِشٌّ ، ثُمَّ إِنَّا سَرْنَا حَتَّى وَرَدْنَا عَلَى مَاءٍ فَزَلَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : بِأَيِّ وَأُمِّي مَالِكٌ وَلِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟ قَالَ : إِنَّ الَّتِي رَأَيْتَ فِي الْحَيَةِ الْفَارَعَةَ بَنَةَ الْمُسْتَوْدِ ، وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ خِيَارِ الْجَنِّ وَكَانَ لِي مُوَاخِيأً عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمُهَا وَبَنُو عَمِّهَا يَغْزُونِي فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَيَنْصِرُنِي اللَّهُ عَلَيْهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا السَّلِيلُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَرْهُمِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا زَيْيْدِي قَدْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مِنِّي إِلَى الْحَبَشِيِّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيَّ الْجُوعُ فَانْطَلِقْ فَالْتَمَسْ لِي شَيْئاً أَكَلُهُ ، فَانْطَلَقْتُ فَوَاللَّهِ مَا أَصَبْتُ شَيْئاً إِلَّا بَيْضَ النِّعَامِ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَوَجَدْتُهُ نَائِماً وَتَحْتَ رَأْسِهِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الْخَشْبَةِ ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ فَإِذَا السِّيفُ طَوْلُهُ تِسْعَةُ أَشْبَارٍ وَعَرْضُهُ شِبْرٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ، فَضَرَبْتُهُ بِهِ ضَرْباً فَأَبْنَتْ السَّاقَيْنِ مَعَ الْقَدَمَيْنِ ، فَاسْتَوَى عَلَى فَقَارِ ظَهْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ : قَاتِلْكَ اللَّهُ مَا أَغْدِرْكَ يَا غَدَارَ ، فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُ حَتَّى قَطَعْتُهُ إِزْباً إِزْباً .

فغضب عُمر بن الخطاب رجه الله حتى تَبَيَّنَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ : وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : قَاتِلْكَ اللَّهُ مَا أَغْدِرْكَ يَا غَدَارَ ، ظَفَرَ بِكَ رَجُلٌ مِنْ

(١) ابن الأعرابي : الطَّبْسُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (اللسان)

(٢) النخلة السَّحُوقُ : الجرداء الطويلة .

المسلمين فأنعم عليك ثلاث مرات ، ثم ظفرت به وهو نائم فقتلته ! أما والله لو كنت أخذت في الإسلام بما فعلت الجاهلية لقتلتك ، ولكن جَبَّ الإسلام ما كان قبله ، وأنشأ عمر يقول :

« من البسيط »

بالغدر نلت أخوا الإسلام من كذب	ما إن سمعتُ بهذا في سالفِ الحقبِ
العُجمُ تأنفُ مما جئتهُ كرمًا	تبأ لما جئتهُ في السيد الأربِ
إني لأعجبُ أني نلتَ قتلتيــــــــــــــــــــة	أم كيف جازاك عند الذنب لم تنب ؟
قديمًا عفا عنك عن قتلٍ وقد علقتُ	بالجسم منك يداه موضع القطبِ
لو كنت أخذت في الإسلام ما فعلوا	في الجاهلية أهلُ الشركِ والصلبِ
إذن لنالتك من عدلي مُشطبة	يُدعى لذائقها بالويل والحربِ

قال ثم قال : ما كان من حديثه ؟ قال : ثم أتيتُ الخيمة فإذا أنا بالجارية ، فلما بصرتُ بي قالت لي : يا زَيْدِي ما فعل الشيخ ؟ قلتُ : قتله الحبشي . قالت : كذبتَ بل قتلته بغدرك ، ثم دخلتُ الخيمة وأنشأتُ نعيه بأبياتٍ من الشعر حفظتُ بعضها ، ألا إنها تقول :

« من الخفيف »

عينُ فابكي للفارس المغوارِ	ثم جُودي بواكفاتٍ غزارِ
لاتَمَلِي البكاء إذ خانك الدهد	رُبحامي حقيقة صَّبارِ
ذو ثَقَى مُتَمَلِّلٍ وفاءً وبراً	وعديلُ الفخارِ يومَ الفخارِ
نلتَه بعد أن عفا عنك مرًا	ومراراً فالقلبُ يَكوى بنارِ
لَهَفَ نفسي على لقائك عمرو	أُشْلِمْتُكَ الأعمارُ للأقدارِ
فلقد نلتَ ما جِداً ذا حِفاظِ	أُخَوِّدِي رُمِيتَ فيه بعمارِ
بعد أن جَزَّ ما به كنتَ تسمو	في زَيْدٍ ومعرٍ الأخيارِ
فلعمري لو لم تَرْمُسهُ بغديرِ	رُمْتَ ليشأً بصارمٍ بتَّارِ

قال: فاخترطتُ سيفي ودخلتُ عليها الخيمة وأنا أريد قتلها لما أسمعني فكأنَّ
الأرض ابتلعَتْها ، فوالله ما أدري أين دفعتُ ، فاقتلعتُ الخيمةَ واستَقَّتْ الماشية ،
فهذا يا أمير المؤمنين ما كان من عجيبة « بسم الله الرحمن الرحيم » .



« تخرج الشعر »

(١)

كلها في الأغاني ١٥ / ٢٣٩

(٢)

معجم البكري ١ / ١٢١

معجم البلدان (برقاء الأجدئين)

جنى الجنتين ١٥١

(٣)

الآيات (١ - ٥) : في شرح القصيدة الدامغة (الورقة ٦٠ / أ)

البيت (٦) : في محاضرات الراغب ٢ / ٦٧

(٤)

حماسة البحري (رقم ١٣٥)

(٥)

الآيات منسوبة إلى أعشى طرؤد في : المؤلف ١٦ ، وذيل ديوان الأعشى ٢٨٤

الروايتان معاً في : الخزانة ١ / ١٦٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٢٧ ، وديوان

العباس بن مرداس ٣١

البيتان (٨ ، ١٠) : في تنزيل الآيات ٢١ [حُفاف أو للعباس]

البيتان (١٠ ، ١١) : في شرح شواهد المغني للبغدادي - لوحة ٥٥٧ / أ [منسوبان

للشعراء الخمسة]

البيت العاشر : أ - لعمرؤ في :

الكتاب ١ / ١٧ - المخصّص ١٤ / ٧١ - أمالي ابن الشجري ٢ / ٢٤٠ - الخزانة ٣ / ٦٧٣

(صدره) - مغني الليب ١ / ٣١٥ (صدره)

ب - بلا عزو في :

الكامل للمبرد ١ / ٣٣ - تفسير الطبري ٩ / ٥٢ - فصل المقال ٢٢٨ - المقتضب ٢ / ٣٦
و ٨٦ و ٣٢١ - شرح الشذور ٤٧٧ - الموازنة ١ / ٥٢٥ - شرح المفصل ٨ / ٥٠ - أمالي ابن
الشجري ١ / ٣٦٥ - الجمل للزجاجي ٤٠ - الأشباه والنظائر للسيوطي ٤ / ٢٢٥ - شرح
الحماسة للمرزوقي ١٦٥٦ (صدره) - المحتسب ١ / ٢٧٢ (ص) - التبيان للعكبري ٢ / ٢٠٢ و
٣ / ٢٦٧ (ص) - الكشف ٢ / ٤٥٩ (ص) - هج الهوامع ٢ / ٨٢ (ص) - شرح القصائد
العشر للتبريزي ٢٦٤ (عجزه)

(٦)

حماسة البحري (رقم ٣٤٧)

(٧)

الآيات ١ - ٥ في الحيوان ٢ / ٣٠٩
الآيات ١ - ٣ في معجم البكري ٣ / ١١٠٠
الآيات ٦ ، ٨ ، ١٠ في التنبيه ٤٩ - اللآلي ٣٦٧
البيتان ٦ ، ٧ في أنساب الخيل ٩٣
البيت ٩ في الموازنة ١ / ١٦٠
البيت ١٠ في تاريخ الطبري ٤ / ٣٥٧ ، (ط - دار المعارف) ٥ / ٤٦٦ - الكامل لابن
الأثير ٤ / ٨٩ - حماسة البحري (رقم ٢٢٠) - مجمع الأمثال ٢ / ٤١٥ - الأمالي ١ / ١٢٥ -
التنبيه ٤٨ - المستقصى ٢ / ٤١٦ - اللسان والتاج (رنب) .

(٨)

الشعر والشعراء ١ / ٣٦٨

(٩)

حماسة البحري (رقم ٢٣٧)

(١٠)

كلها ما عدا البيت الخامس : في الأضعميات (الأضعمية ٣٤)

كلها ما عدا البيتين الأولين والبيت السابع : في الخزانة ١ / ٤٢٢ (ط . بولاق) و
٢ / ٢٨١ (ط السلفية) ، وفي شرح شواهد المغني للبغدادى (لوحة ٢٧٠ / أ) ، وفي حسن
الصحابة ١ / ١٨٧

ومنها الأبيات : (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) : في شرح الحماسة للمرزوقي
١ / ١٥٧ - ١٦٢ وشرح التبريزي ١ / ١٥٧ - ١٦٠ والمقاصد النحوية للعيني ٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧
ومنها الأبيات : (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١١) : في التذكرة السعدية (ورقة ٨ / أ)
ومنها الأبيات : (٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١) : في الأشباه والنظائر ٢ / ٤ وشرح العيون ٤٤٢
ومنها الأبيات : (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) : في شرح شواهد المغني للسيوطي ٤١٨
ومنها الأبيات : (٨ ، ٩ ، ١٠) : في معجم البكري ١ / ٤٢
ومنها الأبيات : (٨ ، ١٠ ، ١١) : في التنبيه ٤٩ ، واللائي ٣٦٦
ومنها الأبيات : (٩ ، ٤ ، ١١) : في الممتع ١٦٩
ومنها البيتان : (٣ ، ٤) : في تاريخ ابن عساكر « عبادة - عبد الله بن ثوب »
(ص ٢٥٣)

البيت ٣ في : الحماسة البصرية ١ / ٤ - نظام الغريب ٢٠٤ - شروح السقط ٩٦٤ -
التيبان للعكري ٣ / ١٣ (عجزه) - الحيوان ٦ / ٤٢٥ - شمس العلوم ٢ / ٣٦٠
البيت ٤ في : ديوان المعاني ١ / ١١٢ - شرح القصائد السبع للأنباري ١٨٣ - مجمع
الأمثال ٢ / ٨٧ - حماسة البحري (رقم ٢) - معجم الشعراء ١٧ - من سمي عمراً (لوحة
٥٢ / ب) - الحيوان ٦ / ٤٢٥ - شمس العلوم ١ / ٣٦٢ و ٢ / ٣٦٠
البيت ٥ في : حماسة البحري (رقم ١٩٣)

البيت ٦ في : مغني اللبيب ١ / ١٤٣ - الصحاح (قول) : صدره - اللسان والتاج
(قول)

البيت ٨ في : الحيوان ١ / ٣١٨ - شمس العلوم ٢ / ٣٠٩ (عجزه)
البيت ٩ في : مَنْ شَمِي عِراً (لوحة ٥٢ / ب) - معجم الشعراء ١٧ - تحرير التحرير
٥٨٤ - إصلاح المنطق ٣٤٧ - حاسة البحري (رقم ٢) - الإعجاز والإيجاز ١٤٧ - شمس العلوم
١١٨ / ٢ - نظام الغريب ٩٧ و ٢٤٤ - المقاييس ٢ / ٢٧٣ - المخصّص ٦ / ٦٨ - التهذيب
١٤ / ١٥٦ - الصحاح واللسان والتاج (درأ)

البيت ١١ في : شرح الفضليات للأنباري ٥٧ و ٦٣٩ - البيان والتبيين ١ / ٢١٤ -
المعاني الكبير ١٠٨٦ و ١٠٩٤ - إصلاح المنطق ٢٥٧ - عيون الأخبار ٣ / ١٦٤ - سرّ الفصاحة
٢٠٢ - ديوان امرئ القيس ١٦٢ - إعجاز القرآن ٧٩ - أصداد ابن الأنباري ٣٠١ - عيار الشعر
٢٩ - النقائض ١ / ٥٢ - الأشباه والنظائر ٢ / ٢١٠ (مكرّر) - أمالي المرتضى ٢ / ١٨٥ -
شمس العلوم ١ / ٢٨٣ - تحرير التحرير ٢٠٥ - الممتع ٢٥ - تهذيب الإيضاح ٣ / ٢٥٦ - معجم
المقاييس ١ / ٤١١ - التهذيب ١٠ / ٤٧٦ - الصحاح واللسان والتاج (جرّ) - معجم البلدان
(جوف) : [مطلع ثلاثة أبيات منسوبة لفروة بن مُسيك المرادي]

(١١)

كلّها في الإكليل ٢ / ١٦٦ - وكذلك في صفة جزيرة العرب ١١٥ (ما عدا البيتين :
الأول والأخير) - والبيت الخامس في تبصير المنتبه ٣ / ١٠٥٥

(١٢)

كلها في ذيل الأمالي (١٤٦) ما عدا البيتين : الرابع والخامس .
وفي حماسة ابن الشجري (١٠) الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ٧ ، ٩ ،
وفي التذكرة السعدية (ق ٢٥ / ب) أربعة أبيات : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ،
وفي المعاني الكبير لابن قتيبة بيتان : البيت الخامس : ص ٢٧٩ ، والبيت الثامن :

ص ١٦٣

وفي هامش المفضليات بشرح ابن الأنباري (٦٧٣) : البيت الحادي عشر (تقلأ عن الاختيارين - ط . كرنكو)

(١٣)

البيتان في الحيوان ٢ / ٣٠٨ - وفي المعاني الكبير ٥٣٦ : البيت الثاني .

(١٤)

الإصابة ١ / ٤٠٦

(١٥)

ديوان المعاني ٢ / ٢٣ - أمالي القالي ١ / ٢٣٤ - اللآلي ٥٣٤ - تهذيب اللغة ٤ / ٤٠ و ٧٩ - الصحاح ٥٣٧ (مغد) و ٨٤٣ (وتر) - اللسان والتاج (قرح ، مغد ، وتر)

(١٦)

القصيدة بتمامها في شرح التبريزي على الحماسة ١ / ١٧٠ - ١٧٥
وفي شرح المرزوقي ماعدا البيت العاشر ١ / ١٧٤ - ١٨١
وفي حماسة البحري (رقم ٦٤٥ ، ١١٠٣) خمسة أبيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٤
وفي شرح العيون (٢٧١) أحد عشر بيتاً : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ وزاد بيتاً في مطلع القصيدة .

وفي كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار (ق ١٦ - ١٧) خمسة أبيات : ٣ - ٧
وفي لباب الآداب (٢٠٤) ستة أبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢
وفي خزنة الأدب ٤ / ٤٨٨ خمسة أبيات : من ١٣ - إلى ١٧
وفي تنزيل الآيات (٨٥) سبعة أبيات : البيتان الأولان والحمسة الأخيرة .
وفي التعازي والمراثي (٧) ثلاثة أبيات : ١٣ - ١٥
والبيتان الأولان في : عيون الأخبار ١ / ٣٠٠ - الوساطة ٣٤٣ - نهاية الأرب ٣ / ٧٣ - ربيع الأبرار للزمخشري مج ٣ / ق ١٨٢ ب

١ الحماسة البصرية ١ / ٥٠ - شرح المرزوقي ١ / ١١٠ - شرح المضمون به ٣٨

٥ اللسان والتاج (نمر)

٦ الصحاح واللسان والتاج (نمر) - نظام الغريب ٨٩ و ١٠٠

٧ شرح المفضليات للأنباري ٥٦٧

٨ ، ١٠ الخصائص ٣ / ٢٥٢

١١ السلسل ٢٧٨

١٢ مجمع البيان ٢ / ٣٨٣

١٣ الكامل للمبرد ٤ / ١٧ - البحر المحيط ٣ / ٤٥ و ٦ / ٣٦٣ - تفسير القرطبي ١٢ / ٣٦

١٤ الكشف ٢ / ٤٠٩ - أساس البلاغة (رد) - ذيل اللآلي ٧٠

١٥ الكامل للمبرد ٤ / ١٧

١٧ شوح المضمون ٣٤١

هذا ونقل القصيدة بتمامها : المرصفي في رغبة الآمل ٨ / ١٤٧ - وفؤاد أفرام البستاني

في المجاني الحديثة ٣١١

(١٧)

الآيات الثلاثة : الأغاني (دار الكتب ١٥ / ٢٣١ - دار الثقافة ١٥ / ١٨٠)

١ ، ٢ ، الخزنة « بولاق » ٣ / ٧٩

(١٨)

١ ، ٢ ، الأغاني ١٥ / ٢٣١ - الخزنة ٣ / ٧٩

٣ معجم البكري ١ / ٣٠١ - صحيح الأخبار ١ / ٦٧ - معجم البلدان (أبارق) - التاج (برق)

٤ تهذيب اللغة ١١ / ٤٧٣ - اللسان والتاج (فضض)

٤ [رواية ثانية بلا عزو] : تهذيب اللغة ١٤ / ٤٨ - اللسان (طوي)

٤ [لأبي دؤاد مع تغيير في عجزه] : نهاية الأرب ٦ / ٢٤٦ - كتاب التشبيهات ١٤٧

(١٩)

١ ، ٢ ، تاريخ الطبري ٢ / ٥٣٩ ، (ط . دار المعارف) ٣ / ٣٢٨

(٢٠)

(١) رواية ابن إسحاق :

تاريخ دمشق لابن عساكر : مخطوطة الظاهرية الأولى ١٣ / ٣١٣ - مخطوطة

الظاهرية الثانية ١٣ / ٢٣٦ - مَصَوْرَة المجمع ١٥ / ٨٨

أ - رواية محمد بن عمارة : الآيات ١ ، ٢ ، ٣

ب - رواية ابن إسحاق من طريق الأنماطي : الآيات كلها ماعدا البيتين ٣ ، و ١٧

ج - رواية ابن إسحاق من طريق السمرقندي : الآيات كلها ماعدا الآيات ١٣ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٦

تاريخ الطبري ٢ / ٣٩٠ ، (ط . دار المعارف) ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ : الأبيات كلها .
السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٥٨٣ : الأبيات الاثنا عشر الأولى ، ثم رواية أبي عبيدة
للأبيات ١ ، ٢ ، ٣

سيرة ابن كثير ٤ / ١٣٨ والبداية والنهاية له ٥ / ٧١ : الأبيات الاثنا عشر الأولى .
نهاية الأرب ١٨ / ٨٦ : الأبيات الاثنا عشر الأولى .
المتع ٢٥٥ - ٢٥٧ : تسعة أبيات : ١ - ٤ ، ٦ - ٧ ، ٩ - ١١
العقد الفريد ١ / ١٢١ : سبعة أبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١
الأغاني (دار الكتب) ١٥ / ٢٠٩ : الأبيات الثلاثة الأولى .
الروض الأنف ٢ / ٣٤٩ : البيت الثامن .
عيون الأثر ٢ / ٢٤٠ : البيت الأول .

(٢) رواية الأصمعي :

ذيل الأمالي ١٥١ ، ١٥٢ - الفائق ١ / ٥٥٧ : البيت الثامن .

(٣) رواية ابن الكلبي :

تاريخ ابن عساكر ١٣ / ٣١٩

(٢١)

جميعها في ذيل الأمالي ١٤٧ - ١٥٠ . وفي شرح شواهد المغني للبغدادي (ورقة ٤١٣) أحد عشر
بيتاً منها ، هي الأبيات ٦ - ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٤٧
وفي كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني خمسة أبيات : البيت ١٣ في الورقة ١٢٤ - والأبيات ١٢ ،
١٥ ، ٤٢ في الورقة ٢٢٩ - والبيت ٢١ في الورقة ٢٤٥
وفي شرح القصيدة الدامغة للهمداني (ورقة ١٥١) : البيتان ٣٧ ، ٣٨
وفي مفاخر قحطان والين (ورقة ١١٢) ثلاثة أبيات : ١ ، ٢ ، وثالث زيادة .

١ المجهرة ٢ / ٢٥٣ - معجم البكري (جند : ٢ / ٣٩٧)

٥ التاج (فرض)

٦ معجم البلدان (الحيق)

١٣ تهذيب الألفاظ ٥٨٤ - اللسان (حيا) - شرح أدب الكاتب ١٥٥ - الأشباه والنظائر
٢ / ١٥٦ (صدره مملّق بعجز بيت آخر لعمرو)

١٤ تهذيب الألفاظ ٥٨٤ - إصلاح المنطق ٣١٦ - شرح أدب الكاتب ١٥٥ - الفاخر ٢ - تفسير

الطبري ١١ / ٦٥ - البحر المحيـط ٣ / ٣٠٤ - تفسير القرطبي ٥ / ٢٩٧ - معجم البكري
(جند : ٢ / ٣٩٧) - شرح القصائد السبع ٢٩٨ - شمس العلوم ١ / ٤٩٠ - التهذيب للأزهري
(حي : ٥ / ٢٩٠) - المخصـص ٣ / ١٣٦ - الصحاح واللسان والتاج (حيا)
١٥ خلق الإنسان للأصمعي ١٧٢ (لعمر بن معديكرب الكندي) - خلق الإنسان لثابت ٦٩ -
المخصـص ١ / ٦٧ - اللسان (قلعت)

١٨ الخيل لأبي عبيدة ٤٥

٢٠ حماسة البحتري (رقم ١٧٠)

٢١ نظام الغريب ١٠٦ (عجزه)

٢٣ معجم البلدان (لحج)

٢٤ معجم البلدان (لحج) - التاج (نجد) - معجم البكري ١ / ٣١٤

٢٥ و ٢٦ معجم البكري ١ / ٣١٤

٣٢ معجم البكري (مقد) ٤ / ١٢٥٠ - معجم البلدان (مقد) - الجمهرة ١ / ٧٥ - التنبيهات

١٦٠ - الاقتضاب ١٤٨ - التهذيب للأزهري (قدد) ٨ / ٢٦٩ و (مقد) ٩ / ٤٤ -

اللسان (مقد) - التاج (قدد ، مقد) - تبصير المنتبه ٤ / ١٣٨٥ [عجزه]

٣٥ معجم البكري ١ / ٣١٤

٣٦ معجم البكري ١ / ٣١٥ - معجم البلدان (الحال)

٣٧ الجمهرة ٣ / ٣٥٠ - مجمع الأمثال ٢ / ٣٨٠ - المستقصى ١ / ٤٣٢

٣٨ مجمع الأمثال ٢ / ٦٦ و ٢٨٠ - المستقصى ١ / ٤٣٢ - المعارف ٥٥٦ - شرح نهج البلاغة

٢٩٣ / ١

٣٩ معجم البلدان (قلع)

٤٠ الاشتقاق ٤٠٦

٤٧ مغني اللبيب ١ / ٢١٢ - شرح شواهد المغني للسيوطي ٥٦٢

٤٨ الإصابة ٣ / ٢٠٨ - شرح القصيدة الحميرية ١٨١ - الإكليل ٢ / ٣٦٣ - جمهرة ابن الكلبي (ق

(١٨٣

٥٠ الإصابة ٣ / ٢٠٨ - الدر المكنون بهامش الإكليل ٢ / ٣٦٣

وبخصوص الآيات الأخيرة (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) انظر ماكتبه : ليفي ديلاً فيدا : مجلة الدراسات

الشرقية R.S.O - العدد العاشر : ص ٤٠٧ - ٤١٢

ميشيل أنجلو جويدي : مجلة الدراسات الشرقية R.S.O - العدد ١١ : ص ١٠٨

فيشر : مجلة إسلاميكا ١٩٢٧ : ص ٤٧٩ - ٤٨١

(٢٢)

معجم البكري ٤١ / ١

(٢٣)

أ - رواية الأغاني الأولى :

الأغاني (ط دار الكتب) ٢٢٦ / ١٥ - ونقلها المرصفي بتمامها في رغبة الأمل ١٢٣ / ٧
الآيات : ٢ ، ٦ ، ٤ ، ١١ ، ٧ ، ٥ في حاسة ابن الشجري ١١
الآيات الخمسة الأولى في معاهد التنصيص ٢٥٠ / ٢
الآيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ في الحزانة ٧٩ / ٣
الآيات ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في الإكليل ٣٠٢ / ٢ وشرح الدامغة (ق ١٣٣) (وفيها
بيت جديد مكان البيت الثامن)

البيتان ٣ ، ٦ في الحيوان ٥ / ٥٦٠ (وفيه البيت السادس بيتان اثنان)
البيتان ٤ ، ٥ في شرح أبيات سيبويه للسيرا في ١ / ٢٩٥ (وفيه الخامس قبل الرابع)

البيت ١ الكشف ٢ / ٢٨٩ - البحر المحيط ٥ / ١٨٩ - تنزيل الآيات ٨٣
البيت ٥ الكتاب ١ / ١٣٩ - حاسة البحري (رقم ٣٤٦) - أساس البلاغة (عذر) - مقاييس
اللغة (عذر : ٤ / ٢٥٣) - شرح نهج البلاغة ٩ / ١١٨ - شرح المفصل ٢ / ٢٦ - نقائص جرير
والفرزدق ١ / ٣٩ - المصون في الأدب ٢١٤ - المتع ٢٢٧ - أصداد الأنباري ٣٢٢ - مجمع الأمثال
١ / ٣٠٦

(عجزه فقط في) : النهاية في غريب الحديث ٣ / ١٩٧ - الإعلان بالتوبيخ ٣٥٦ - البصائر
والذخائر ٢ / ٤٩١ - اللسان (عذر)

البيت ٦ في : الجمهرة ٢ / ١٢ - نظام الغريب ٩٨ - الأشباه والنظائر ٢ / ١٥٦
(عجزه فقط في) : محاضرات الأدباء ٢ / ٧٠ - شروح السقط ١٧٢٠
٧ الجمهرة ١ / ٧٣ - الاشتقاق ٥٣١ - اللسان والتاج (ضد) - شرح مايقع فيه التصحيف ٣٤٧ -
شرح القصيدة المحيرية ٩٣ - منتخبات في أخبار الين ٦٢ و ٨٨
٩ المعاني الكبير ١٤٦ (صدره)

ب - رواية العقد الفريد :

العقد الفريد ١ / ١٢٠

الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١١ (وزاد بيتاً جديداً) : في الاستيعاب ١٢٠٤ - أسد الغابة
٤ / ١٣٤ - عيون الأثر ٢ / ٢٤١ - البداية والنهاية ٧ / ١١٩ - الإصابة ٣ / ٢١ (ما عدا
البيت الثالث)

الأبيات ٢، ١، ٩، ١١، ٤ في الحماسة البصرية ١ / ٣٥ (والبيت الثالث في الهامش)
الأبيات ١١، ١، ٢، ٤ في معجم الشعراء ١٦
الأبيات ٦، ٧، ١١ في التنبيه ٢٣ - اللآلئ ٦٣ (وجعل البيت السابع بيتين اثنين)
البيتان الأولان في الشعر والشعراء ١ / ٣٧٥ - عيون الأخبار ١ / ١٩٣ - الأشباه والنظائر
١ / ١٠٥

البيت :

٢ الأضداد لابن الأتباري ٨١ - مجاز القرآن ٢ / ١٦٢ (حاشية نسخة إسماعيل صائب)
٤ العمدة ٢ / ١٦
٦ تهذيب الألفاظ ٤٦٦ - العقد الفريد (رواية ثانية) : ٢ / ٣٩٧
٧ المعاني الكبير ٦١٤ - التاج واللسان (سلم) : عجزه مُلْفَق بِصَدْرِ بَيْتٍ آخَرٍ .
٨ العقد الفريد (رواية ثانية بتغيير صدر البيت) : ٣ / ٣٧٠
١١ العمدة ٢ / ٨٣ - محاضرات الأدباء ٢ / ٦٤ - زهر الآداب ٦٥٦ - مقاتل الطالبين ٣١ و ٩٩
و ١٧٦ - الهفوات النادرة ٩ - المحاسن والمساوي ٢ / ٣٠٣ - ألف باء ٢ / ٥٢٣ - شرح نهج
البلاغة ٦ / ١١٥ - خاص الخاص ١٨ - التاج (عذر) - الأخبار الطوال ٢٣٧ - مع الهوامع
١ / ١٦٩ - طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢ - التبيان ٢ / ٢٩٢ (صدره)

ج - رواية الأغاني الثانية :

الأغاني ١٠ / ٢٦ - حاسة ابن الشجري ١٣
البيتان الأولان في الحيوان ٦ / ٤١٩ - بهجة المجالس ١ / ٤٧٤ (لذريرد ؛ ويقال إنها لعمرو)
البيتان ٣، ٥ في الوحشيات ١٦٨

(٢٤)

١ المعاني الكبير ٥٧٨
٢ معجم البكري ٣ / ٩١٨
٣ اللسان والتاج (أما)
٤ البحر المحيط ١ / ٣٧٢ (بلا عزو) - مجمع البيان ١ / ٤٥ و ٤ / ٢٩٦ (بلا عزو) - سرح

العيون ٤٦٦ (لعمرو ويروى لدريد) - مجمع الأمثال ١٠٦ / ٢ (صدره بلا عزو)
٥ سرح العيون ٢٣٣ (لعمرو) - المصدر نفسه ٤٦٦ (لعمرو ويروى لدريد)

(٢٥)

كل أبياتها في تاريخ دمشق لابن عساكر (مج ١٣ / ق ٣١٥) من مخطوطة
الظاهرية ، والجزء (١٥ / ق ٩٠) من مصورة المجمع - وفي نظام الغريب ١٧٩ عجز البيت
السادس - وفي المصدر نفسه ١٧٦ بيت ملفق من صدر السابع وعجز الثامن .

(٢٦)

البيتان الأولان في الغزوات (ق ٤٠ / أ) - والأخيران في تاريخ الطبري ٥٤٠ / ٢ ،
(ط . دار المعارف) ٣ / ٢٢٨ - والبيت الثالث في أسماء المغتالين ١٥٣ ، وشرح القصيدة
الدامغة (ق ١١٤ / أ)

(٢٧)

الآيات الثلاثة في شرح الدامغة (ق ١١٦ / أ) وفي الحور العين ١١١
والبيتان الأول والثالث في : الأغاني ١٥ / ٢٤٣ - العقد الفريد ٢ / ٦٦ - معاهد
التنخيص ٢ / ٢٤٧ - سرح العيون ٢٦٨

(٢٨)

الآيات كلها في : شرح الحماسة للمرزوقي ١٨١ - وشرح التبريزي ١٧٦ / ١ - وذيل
الأمالي ١٤٧ - والعقد الفريد ١ / ١٤٧ - والتذكرة السعدية (ق ١٠ / أ)
والآيات الثلاثة الأولى في : البرصان والعرجان (ق ٩) - والأشباه والنظائر
٢ / ٣٠٤ - والشعر والشعراء ١ / ٣٧٣ - وحماسة البحري (رقم ١٨٨) - وديوان المعاني
للعسكري ١ / ١١١ - والفاضل للمبرّد ٥٣
والبيتان (الثاني والثالث) في تاريخ ابن عساكر « جزء : عبادة - ابن ثوب »
(ص ٢٥٣) منسوبان إلى ذرّيد بن الصيّمة .

١ اللآلي ٤٨ و ٣٤٤ - الجامع الكبير لابن الأثير ١٢١ - المثل السائر له ٢٤١ - المعاني لابن قتيبة
٤٩ - الخصائص ٢ / ٣٩١ - فصل المقال ٢٥٢
٢ اللآلي ٣٤٤ - فصل المقال ٢٥٢
٤ الاشتقاق ٤٠١ - ذيل اللآلي للميتي ٦٩

(٢٩)

كلها في كتاب الفرج بعد الشدة (ط . القاهرة : ١ / ١٤٤) ، (ط . بيروت : ٢ / ٢٠٧)

والأبيات الستة الأولى في : حساسة ابن الشجري ١٢ ، ١٣ - الأغاني (دار الثقافة)
٢٣ / ٥٧٤ - والبيتان الأولان فقط في : الأغاني (دار الكتب) ٦ / ٣١٦ ، ٢٢٤

(٣٠)

شرح الدامغة (ق ٦٣) - ومنها أربعة أبيات في الإكليل ١ / ٢٨١ - ٢٨٢

(٣١)

الإكليل ١٠ / ٢٤١

(٣٢)

الإكليل ١٠ / ١٧١

(٣٣)

البيتان الأولان في معجم البكري ٢ / ٣٩٧

٢ المعاني الكبير ١٠٤ ، ٩٢٩

٣ ، ٤ المعاني الكبير ١٠١

٥ المعاني الكبير ١٠٠٨

(٣٤)

البيتان في الأغاني : (دار الكتب ١٥ / ٢١١) ، (دار الثقافة ١٥ / ١٦٥) - سيرة ابن
هشام ٢ / ٥٨٥ - السيرة (بهامش الروض) ٢ / ٣٤٥ - تاريخ الطبري ٢ / ٣٩١ و ٥٣٩ ،
(ط . دار المعارف) ٣ / ١٣٤ و ٣٢٧ - تاريخ ابن عساكر ١٣ / ٣١٣ و ٣١٤ - معجم البكري
٢ / ٦٥٠ - سيرة ابن كثير ٤ / ١٣٩ - البداية والنهاية له ٥ / ٧١ - الغزوات (ق ٤٠ / ب) -
المتع ٢٥٧

١ شرح السيرة للخشني ٢ / ٤٤٣ (عجزه)

٢ مجاز القرآن ٢ / ١٢٩ - تفسير الطبري ٢١ / ٥٤ - تفسير القرطبي ١٤ / ٨٠ - مجمع البيان

٨ / ٢٢٣ - الكشف ٣ / ٣٩٧ - تنزيل الآيات ١٣٧

- ١ الأغاني « دار الكتب » ١٤ / ٣١٦ - معجم البكري ٢ / ٩٦٨ - معجم البلدان (عمق) -
اللسان والتاج (حدس) - صحيح الأخبار ٣ / ١١٩
- ٢ اللسان والتاج (حدس) - اللسان والتاج (حرم) : صدره منسوب لابن أحر - المخصّص
٨ / ٢٧ بلا عزو - الصحاح (حرم : ١٨٩٨) : صدره غير منسوب - الجيم (ق ٦١ / أ)
- ٣ شرح الدامغة (ق ٦٠ / أ) - السيرة لابن هشام ١ / ٢٠٠ - الروض الأنف ١ / ١٣٣ -
الاشتقاق للأصمعي ٣٩ - المعاني الكبير ١٠١ و ٩٢٨ - معجم البكري ١ / ٣٠٤ - الخزانة
« بولاق » ٣ / ٥٢٠ - شمس العلوم ٢ / ٥٣٢ - الجبال والأمكنة ٤٠ (عجزه) - معجم البلدان
(تثليث) : عجزه غير منسوب - تهذيب اللغة (حمس ٤ / ٣٥٥) : (عجزه) - المصدر نفسه
(شار : ١١ / ٤٠٤ ، نسا : ١٢ / ٢٤٤) - الصحاح (شور) - اللسان والتاج (شور ، نسا ،
حمس / عجزه) - صحيح الأخبار ٣ / ١٢٤
- ٤ الخزانة « بولاق » ٣ / ٥٢٠ - نظام الغريب ٢٣
- ٥ الجيم (ق ٦١ / أ) - الفاخر ٢٤١ (بلا عزو) - معجم البكري (حبيّا ، عمق : ٢ / ٤٢٤ ،
٣ / ٩٦٨) - معجم البلدان (حبيّا : بلا عزو - عمق) - صحيح الأخبار ٣ / ١١٩ - معجم
المقاييس ٢ / ٢٣ (جزؤه غير منسوب) - الصحاح (حدس : ٩١٣ : غير منسوب) - اللسان
والتاج (حدس) - المجهرة ٢ / ١٢٢ - الاشتقاق ٣٧٨ (منسوب للعباس) - ديوان العباس
١٥٣
- ٦ معجم البلدان « عمق »
- ٧ شرح الدامغة « ق ٥٠ / أ »
- ٨ الجيم (ق ٢٤٥ / أ) - المعاني الكبير ١٠١ و ٩٢٨ - الروض الأنف ١ / ١٣٣ - شرح الدامغة
(ق ٦٠ / أ) - معجم البكري ١ / ٣٠٤ - صحيح الأخبار ٣ / ١٢٤
- ٩ ، ١٠ العقد الفريد ٥ / ٣٤٢ : لمعرو .
- ٩ - ١٢ حماسة الظرفاء (ق ٥) : لأعرابي .
- ١٣ ، ١٤ شرح الدامغة (ق ٦٠ / أ)

تداول نسبة هذه القصيدة ثلاثة أقوال : الأول يجعلها لمعرو ، والثاني ينسبها إلى
أوس بن حجر ، والثالث يعزوها إلى عبد الله بن عنقاء الجهمي ؛ وهذا بيانها :
أولاً - في العقد الفريد [١٤٦ / ١] خمسة أبيات وهي : (٧ ، ٥ ، ٣ ، ٢ ، ١)
منسوبة إلى عمرو بن معديكرب .

ثانياً - في الحماسة البصرية [٢٧ / ١] الأبيات السبعة (مع تقديم البيت الرابع على الثالث) : قال : « قال أوس بن حجر ، وفي رواية تُنسب إلى عمرو بن معديكرب » .
 ثالثاً - في اللآلي [٣٤٣] خمسة أبيات وهي : (١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٧) : قال البكري : « اختلف في عزو هذا البيت [يريد الرابع] ف قيل هو لعمرو بن معديكرب وقيل هو لأوس بن حجر » . ثم رواه في مقطوعتين متشابهتين : إحداها لأوس والثانية لعمرو .
 رابعاً - في غرر الخصاص [٢٥٢] سبعة أبيات وهي : (١ ، ٢ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٦ ، ٧) منسوبة إلى عبد الله بن عنقاء الجهمي .

خامساً - في حماسة البحرني [رقم ١٨٩] خمسة أبيات وهي : (١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٦) منسوبة إلى أوس بن حجر التميمي .

سادساً - في ديوان أوس [ص ٥١] الأبيات السبعة : مع تقديم البيت الرابع على الثالث ، وزاد بيتاً ثامناً وهو :

مطاعين في الهيجا مطاعيم للقرى إذا اصفر آفاق السماء من القرى^(١)

سابعاً - في بهجة المجالس [٤٩١ / ١] البيتان (٣ ، ٧) منسوبان إلى أوس .

وهذه مصادر الأبيات المفردة :

١ نهاية الأرب (٣ / ٣٥٢) (لعمرو) - الأشباه والنظائر (٢ / ٣٠٣) [ابن عنقاء

الهجبي] - اللسان (قرس) [أوس]

٢ اللسان (قرس) [أوس]

٤ الجمهرة (سي : ١ / ٩٦) [أوس] - الجمهرة (خنا : ٣ / ٢٤٠) [عجزه ، لأوس] -

التهنئة (١٢٩) [غير منسوب] - الفصول والغايات (١ / ٣٩٣) [أوس] - الأمالي

(١ / ١١٥) [عجزه ، بدون نسبة] - فصل المقال (٣٧٩) [أوس] - شمس العلوم

(١ / ٢٨٥) [عجزه ، بدون نسبة] - تهذيب اللغة (جمع : ١ / ٦٩) [عجزه ، لأوس] -

مقاييس اللغة (جمع : ١ / ٤١٦) [عجزه ، بدون نسبة] - المحكم (جمع : ١ / ٢٥)

[أوس] - المخصّص (١٠ / ٦٨) [غير منسوب] - اللسان والتاج (جمع)

[أوس] - محاضرات الأدباء (٢ / ٧١) [صدره ، لأبي تمام]

٧ الأشباه والنظائر (٢ / ٣٠٣) [ابن عنقاء الهجبي] - شرح التبريزي (٢ / ٢٨٩)

[أوس] - اللآلي (٣٤٤) [عمرو] - فصل المقال (٢٥١) [أوس] - محاضرات الأدباء

(٢ / ٧٨) [عبد الله بن غلفاء] - نهاية الأرب (٣ / ٣٥٢) [عمرو]

(١) وهذا البيت « بلا نسبة » في : المحكم (طعن) ١ / ٣٤٤ ، والمخصّص (٦ / ٨٧) ، والصحاح

(قرس) ٩٥٨ ، والأزمنة والأمكنة (٢ / ١٤٦) [عجز البيت] . وهو في اللسان والتاج والأساس (قرس)

لأوس بن حجر .

(٣٧)

الآيات الأربعة الأولى في : سيرة ابن هشام ١ / ٤٠ - تفسير القرطبي ٩ / ٢٩٠ .
وهي نفسها - باختصار الثاني والثالث في بيت واحد - في : مروج الذهب ١ / ٤٣٠ وفيه
(ط . بيروت) ٣ / ٧٠ / ١٥٦٩ - الأغاني ١٦ / ٧٢ (ط . الدار) - اللآلي ٩٥٢ - أمالي ابن
الشجري ١ / ١٧١

والآيات ١ ، ٢ ، ٤ : في معجم الشعراء ٦٥
والبيتان الأولان : في الإصابة ٣ / ١١٣
والبيتان ٢ ، ٤ : في حماسة البحتري (رقم ٦٠٧)
١ سرح العيون ٢٦٩ - شمس العلوم ٢ / ٨ - منتخبات في أخبار الين ٣٤ و ١٠٧ - الروض
الأنف ١ / ٣٩ (صدره)
٥ مروج الذهب والروض الأنف وسرح العيون (الأرقام نفسها) - حماسة البحتري (رقم ٦١١ :
صدره اختلط بشعر آخر)

(٣٨)

كلها في تاريخ ابن عساكر (مج ١٣ / ق ٣٢٠)

(٣٩)

الآيات : سبعة منها في الأصمعيات (الأصمعية ٦٢) ، وستة في الاختيارين (٤٠١ -
٤٠٣) ، وتسعة في شرح الدامغة (ق ١٣٣ / ب) ، وعشرة في الإكليل ٢ / ١٩٨
١ خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٧ - خلق الإنسان لثابت ٢٢٣ - شرح المفضليات ١٤ ، وعجزه
فقط في (١٧٣) - شرح القصائد السبع ٤١٥ - كتاب الأنوار (ق ١٣ / ب) - نظام الغريب
١٨ - المجهرة ٢ / ٣٥٠ - تهذيب اللغة ٦ / ٨١ (بلا عزو) - المحصص ١ / ١٦٨ (بلا عزو) -
اللسان والتاج (رهش ، فضض)
٥ المعاني الكبير ٤٦ - نظام الغريب ١٦١
٧ الإكليل ٢ / ٢٣٨ (عجزه)

(٤٠)

١ الإكليل ٢ / ٣٠٢ - العقد الفريد ٣ / ٣٩٧ (هامش)
٢ الجيم في اللغة (ق ٦١ / أ)

(٤١)

الآيات الخمسة في الخزانة ٢ / ٧٦ ، والنوادر للقالبي ١٩١ ، والأربعة الأولى منها في الأغاني
(ط . دار الكتب) ٢٣٢ / ١٥

٢ ماينته العرب على فعال ٦٠

٣ ماينته العرب على فعال ٦٠ - شرح المفصل ٤ / ٥٨ و ٦١ - الجمهرة ١ / ١٠٨ - تهذيب اللغة
(فرط ، قطط : ١٣ / ٢٣٣ - ٨ / ٢٦٦) - الصحاح (قطط : ١١٥٣) - اللسان والتاج
(فرط ، قطط)

٦ تهذيب اللغة ١ / ٨٦ - المقاييس ٤ / ٥٢ - المحكم ١ / ٣٥ - الصحاح ١١٤٣ - اللسان والتاج
(عطف) - أشعار الهذليين (ط . فراج : ٣ / ١٢٦٦ - ١٢٧٦ ، ط . ليزيغ ، القسم الثاني
٨٩ - مخطوطة الشنقيطي ٤٧)

(٤٢)

١ المعاني الكبير ١٠٣٣ وعجزه في ١٩٣

٢ معجم البكري ٣ / ٧٩٤

٣ الجيم (ق ٢٢٩ / أ)

(٤٣)

كلها في حماسة ابن الشجري ١٠

١ شرح الدامغة (ق ١١٦ / أ) - الحور العين ١١١

(٤٤)

كلها في الأصمعيات : (الأصمعية ٦١)

ومنها تسعة وعشرون بيتاً في الاختيارين (٣٦٣ - ٣٧٠) وهي الآيات [١ - ٣١ ماعدا
البيتين ٢ و ٩]

ومنها خمسة وعشرون بيتاً في الممتع (٢٥٨ - ٢٦١) وهي الآيات [١ - ١٢ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٢ ،
٢٣ ، فالبيت المختلط (وخيل قد دلفت ..) ، ٢٤ ، ٢٦ - ٢٢]

ومنها واحد وعشرون بيتاً في الخزانة (٤٦٢ / ٣ - ٤٦٣) وهي الآيات : [١ ، ٢ ، ٤ ، ١٢ ،
٢١ - ٣٠]

وأربعة أبيات في الشعر والشعراء (٢٧٤ / ١) وهي الآيات : [٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨]

وخمسة أبيات في الحماسة البصرية (٢٣ / ١) وهي الآيات : [٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨]

وثمانية أبيات في سرح العيون (٢٧١ ط الحلبي) وهي الأبيات :
[٢٨ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢١ ، ١٢ ، ١]

وستة عشر في رغبة الآمل (٢٥٧ / ٢) وهي الأبيات :
[١٠ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧]

وبيتان فقط : [١ و ٢٧] في : الأغاني (١٠ / ٤ ط دار الكتب) - وعنه الخزانة (٤ / ٤٤٦) - الاستيعاب (١٢٠٤) - أسد الغابة (٤ / ١٣٤) - الإصابة (٣ / ٢١) - العقد الفريد (٣ / ٤٠٦) - من اسمه عمرو من الشعراء (لوحة ٥٢ / أ) - لباب الآداب (١٨١)

البيت :

١ اللآلي ٤٠ ، ٦٣ - الخزانة ٣ / ٤٦٠ - الأغاني ١٥ / ٢٢٦ - الشعر والشعراء ١ / ٣٧٢ - فحولة الشعراء ٦٠ - تفسير الطبري ١ / ٩٥ - البحر المحيط ١ / ٣٦٤ - الروض الأنف ١ / ٣٩ - شمس العلوم ٢ / ٤٢٢ - تأويل مشكل القرآن ٢٢٩ - تنزيل الآيات ١٦٥ - العقد الفريد ١ / ١٤٦ - أمالي ابن الشجري ١ / ٦٤ و ٢ / ١٠٦ - الأضداد للسجستاني ١٣٣ - الأضداد لأبي الطيب اللغوي ١ / ٣٦٧ - الكامل للمبرد ١ / ٢٠١ - رغبة الآمل ٢ / ٢٥٧ - نظام الغريب ٢٢١ - شرح القوائد السبع لابن الأنباري ٣٨٦ - القرطبي ١ / ٢٣ ، ١٣١ - الصحاح (سمع ١٢٣٣) - تهذيب اللغة ٢ / ١٢٤ - المحكم ١ / ٣١٩ - المحصص ١ / ٨٣ - اللسان والتاج (سمع) - تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٤٥٧

صدره فقط في :

تفسير الطبري ١١ / ٥٨ - الكشف ١ / ١٣٥ - مجاز القرآن ١ / ٢٨٢ - العمدة ١ / ٨٦ - شرح الفصل ٦ / ٧٣ - ربحانة الألباء ٢ / ٣٠٩ - المزهر ١ / ٦١٤ - الجمهرة ٣ / ٤٢٥ - المقاييس ١ / ١٢٧ - الصاحي ٢٠١ - اللسان (أنق)

٢ الخزانة ٣ / ٤٦١ - غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٤١١ - معجم البلدان (براقش ، سلحين ، معين) - نظام الغريب ٢٢١ - تهذيب اللغة ٢ / ٣٢٥ - المحكم ٢ / ١٤٥ و ٢ / ١٣١ « عجزه » - اللسان (بركش ، عثر ، معن ، « ملع : عجزه ») - التاج (بركش ، معن ، « ملع : عجزه »)

٣ منسوب لبشر بن أبي خازم : في ديوانه ١٣٢ ، وفي الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٤٠ ، وفي معجم البكري ٢ / ٥٣٦ ، وفي معجم البلدان (عيدان) بخلاف يسير ، وفي التاج (بول) :
[عجزه ، غير منسوب]

٤ المصون في الأدب ٥٤

٥ معجم البلدان (الحيرة)

- ٦ المفضليات بشرح ابن الأنباري ٥٤٩ - المختار من شعر بشار ٢٣٧
- ٩ المختار نفسه - الصحاح ١٣١٠ - المحكم ١٨٤ / ٢ « عجزه » - المخصص ١١ / ٨ - أساس البلاغة واللسان والتاج (ينع)
- ١٠ اللسان والتاج (قتر) - الجيم (ق ٢٤٥)
- ١٥ العمدة ٢ / ٢٥
- ١٦ العمدة ٢ / ٣٥ - الجيم (ق ١٢٤)
- ٢٢ المجهرة ٣ / ٧٧ - تهذيب اللغة ٢ / ٣٣ - المقاييس ٣ / ٣٠٤ - أساس البلاغة والتاج (صلح)
- ٢٣ وقعة صفين ٥٤٨ - شرح نهج البلاغة ٢ / ٢١٣
- ٢٤ الأغاني ١٥ / ٢٢٥ « دار الكتب »
- ٢٧ حسانة البحر (رقم ١٢٨٩) - الأغاني ١٥ / ٢٣٢ ، ٢٣٦ - الحيوان ٣ / ١٣٨ - الصناعتين ٢٨٧ - محاسن النثر والنظم ١٠٦ - الإعجاز والإيجاز ١٤٧ - إعجاز القرآن ٩٤ - لباب الآداب ٤٢٣ - الغزوات (٢٥٠) - معجم الشعراء ١٦ - المؤلف والمختلف ٢٣٤ - الخصائص ١ / ٣٦٢ - سر الفصاحة ١٥٣ - فصل المقال ٢٧٢ - محاضرات الأدباء ١ / ٢٠ - المستطرف ١ / ٣٠ - مجموعة المعاني ١٦٥ - الكنايات للجرجاني ٩٩ - تاريخ الطبري (ط . دار المعارف) ٤ / ٣١٣ - الكامل في التاريخ ٢ / ١٢٧ - التاج (طوع) - تعريف القدماء ٨٧ - المعيار في أوزان الأشعار ٤٣ - نهاية الأرب ٣ / ٧٣ - الأشباه والنظائر للسيوطي ٣ / ٥٩ - الآداب لجعفر بن شمس الخلافة (ط . السعادة ص ١٢٨)
- ٢٨ الحيوان ٣ / ١٣٨
- ٢٩ الجيم (ق ٢٤٥) - اللآلي ٥٦٧ - أزداد ابن الأنباري ١٤٨ - سر الفصاحة ٧٩ - الكامل للبرد ٢ / ٢٩١ - رغبة الأمل ٦ / ٧٥ - الصاحي ١٥٣ - اللسان والتاج (كتع) - التاج (صدع)
- ٣٠ المعاني الكبير ١٩٣ [منسوب للشاخ ، وفي هامش الأصل لعمر] - من اسمه عمرو من الشعراء (ل ٥٢ / أ) - أمالي ابن الشجري ٢ / ٢٤٠ « عجزه » - المجهرة ٢ / ١٣٢ ، ٢٧١ - تهذيب اللغة ١١ / ٣٤٥ - المحكم ١ / ٢٦٤ - اللسان والتاج (فرش ، صدع) - الجيم (ق ١٥٠ : عجزه)
- ٣١ الصحاح (سربخ ٤٢٣) - اللسان (سربخ) - التاج (ملح)

(٤٥)

كلها في الإكليل ١ / ٢١٣ - ٢١٤

١ صفة جزيرة العرب ١٢٦ - معجم البكري ١ / ١٨٠

(٤٦)

أما لي القالي ٢ / ١١٤ - العقد الفريد ٢ / ٦٧ بلا عزو

(٤٧)

كلها في شرح القصيدة الدامغة (ق ٥٩)

(٤٨)

التيبان للعكبري ١ / ٩٨ - المستقصى للزمخشري ٢ / ٣٧٣ - تهذيب اللغة ١٤ / ٣٧٩ - مقاييس اللغة ٣ / ٤٦٧ - الصحاح ١٣٩٨ - الأساس واللسان والتاج (ظلف)

(٤٩)

١ عيون الأخبار ٢ / ٦٥ - العقد الفريد ٦ / ٢٣٢

٢ أدب الكتاب ١٠٩

(٥٠)

الكشاف ٤ / ٥٦٢ - تنزيل الآيات ٢٥٨ - تفسير القرطبي ١٩ / ٢٢٠

(٥١)

الآيات الثلاثة في : صحيح البخاري ٨ / ٩٦ - الروض الأنف ١ / ١٨١ - الحاسة البصرية ١ / ١٨ - العقد الفريد ١ / ٩٤ - غرر الحقائق ٢٢٤ - ديوان امرئ القيس ٣٥٣ - العقد الثمين ٢٠٥ - تاريخ ابن عساكر (مج ١٣ / ق ٣١٧) - الشعر والشعراء ١ / ٣٧٣ - بهجة المجالس ١ / ٤٦٧ - عيون الأخبار ١ / ١٢٧ - مروج الذهب ١ / ٤٣٠ وفيه (ط . بيروت) ٣ / ٧٠ / ١٥٦٩ - شرح نهج البلاغة ٩ / ٤١ و ١٢ / ١١٩ - محاضرات الأدباء ٢ / ٧٦ - شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ٢٩٣ .

١ الكتاب ١ / ٢٠٠ - شرح أبياته للسيرافي ٢ / ١٧٨ - شروح السقط ١٦٣٨ - المقتضب ٣ / ٢٥١ - التمام ٦٧ - شرح المرزوقي ٣٦٨ - المحكم ١ / ٧١ - اللسان والتاج (خدع) - مجمع الأمثال ١ / ٤٠ - النهاية في غريب الحديث ٣ / ٤١٢ (صدره) - الموازنة ١ / ١٦٢ (صدره) - شرح الدامغة (ق ٥٦) : صدره اختلط بشعر آخر .

٢ مجمع الأمثال ١ / ٤٠

(٥٢)

١ نقائض جرير والأخطل ١٠١

٢ كتاب الجيم (ق ٦١)

٣ معجم البكري (١٠٨٠ / ٣)

(٥٣)

البيتان في : فضل الخيل ١٨٦ - التاج (كل)

(٥٤)

البيتان في الإكليل ٧٦ / ١٠

(٥٥)

البيت في معجم البكري ٨٤١ / ٣

(٥٦)

أ - القسم الأول : جهرة النسب (ق ٢٥) ثم (ط . الكويت) ١ / ١٦٣ - ١٦٤ - فتوح

البلدان ١١٩ - أنساب الأشراف ٤ / ١٢٨ - الاشتقاق ٧٨ - ديوان المعاني ٢ / ٥٣ -

الإكليل ٢ / ٣٠٨ - شرح الدامغة (ق ١٣٣) - ثمار القلوب ٤٩٨ - التهذيب ١٢ / ١٢٩ -

الصاح ١٩٦٨ - المخصّص ٦ / ١٩ - اللسان والتاج (صم) - نظام الغريب ٩٣ - ربيع

الأبرار (٣ / ٣٩ ب) - الممتع ١٧٠ - الغزوات (ق ٤١ / ب) - تاريخ ابن عساكر

(١٣ / ق ٣١٤) - تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ٤٨ - منتخبات في أخبار الين ٦٣ -

الإصابة ٣ / ١٩ - المستطرف ١ / ٢٢٦ - نهاية الأرب ٦ / ٢٠٣

ب - القسم الثاني : الجيم لأي عمرو (ق ١٩٢ / ب) - المعاني الكبير ٢٥٣ -

ثمار القلوب ٤٩٧ - المستقصى ١ / ٣٦٦ - شروح السقط ١٨٨٧

ج - القسم الثالث : حاسة البحري (رقم ٧) - الجيم (ق ٢٤٥ / أ)

د - القسم الرابع : معجم البكري ١ / ٢٣٨

(٥٧)

كلها في حاسة ابن الشجري (١١) ما عدا البيت الرابع . والأبيات

(٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في معجم البكري ١ / ٤٢

- ٥ جمهرة اللغة ١ / ٢٩٥ - الفصول والغايات ١ / ١٤٠ - شرح المحاسة للتبريزي ٢ / ٢٣٨
٦ الجمهرة والفصول والغايات (المواضع نفسها)

(٥٨)

- ١ التاج (عكظ)
٢ أساس البلاغة والتاج (عكظ) - الجيم (ق ١٩٢ / ب)

(٥٩)

- ١ جمهرة اللغة ٢ / ٣٢٤ - تهذيب اللغة ٢ / ٣١٧ [عجزه] - اللسان (عجرم) : [عجزه ثم البيت بتمامه] - التاج (عجرم) - الأزمنة والأمكنة ٢ / ١١ [منسوب إلى الأسعر بن حران]
٢ كتاب الخيل لأبي عبيدة ٧٤

(٦٠)

- كلها في شرح شواهد المغني للبغدادي [لوحة ٥٤١ / ب]
والآيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، في : الأغاني ١٥ / ٢١٦ - تاريخ ابن عساكر [١٣ / ٣١٦] - شرح شواهد المغني للسيوطي ٧١٩
والبيتان : ٤ ، ٥ ، في : جمهرة اللغة ٢ / ٣٧٣ - الصناعتين ٥٩ - شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٩ -
البدیع في نقد الشعر ١٦٠ - الغزوات (ق ٤٠ / أ) مع ثالث لقيس بن المكشوح المرادي .
١ التنبيه والإشراف ٢٧٧ « مع بيتين آخرين لقيس بن المكشوح »
٤ كتاب سيبويه وتحصيل عين الذهب بحاشيته ١ / ٣٧٩ - الإبدال لأبي الطيب ٢ / ٧٤ -
المقاييس ٥ / ١٠٥ - اللسان والتاج (قطر) - مغني اللبيب ١ / ٣٠٩ - الأشباه والنظائر
للسيوطي ٤ / ٩٧ - درة الغواص ٦٧ - شرح الدماغه (ق ١١٦ / ب) - تهذيب الإيضاح
٢ / ٢٧٨ - شرح المفصل ٣ / ١٠٣ (عجزه) - شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٥ (ع) - شرح
المرزوقي للحماسة ٤١١ (ع) .
٥ المقاييس ٣ / ٤١ (عجزه)

(٦١)

- القصيدة في تاريخ ابن عساكر [مج ١٣ / ورقة ٣١٤] . وفي دلائل النبوة للبيهقي
(٢ / ٢٧٥ ب) وسيرة ابن كثير (٤ / ١٤٠) والبدائية والنهاية له (٥ / ٧٢) : الآيات
التسعة الأولى منها . وفي شرح الزرقاني (٣ / ١٣٧) البيت الرابع فحسب .

(٦٢)

القصيدة في ذيل الأمالي (١٤٤ - ١٤٦)

البيت :

- ١ معجم البلدان (روضة السَّلاَن ، السَّلاَن) - معجم البكري ٣ / ٧٤٩ - جمهرة اللغة
- ٣ / ٤١١ - اللسان والتاج (سئل)
- ٦ و ٩ البديع في نقد الشعر ٦٨
- ١١ اللسان والتاج (قعد) [منسوب لعروة بن معدي كرب]
- ١٢ معجم البلدان (حضر موت)
- ١٣ معجم البلدان (حضر موت) - معجم البكري ٣ / ١٠٨٠
- ١٤ معجم البكري (الموضع نفسه)
- ٢٠ تفسير القرطبي ٨ / ٣٨٠
- ٢٢ المحصص ١١ / ٢٠
- ٢٧ الإصابة ٣ / ٢٠
- ٢٨ الموازنة ١ / ٢٩٦ - الصناعتين ٢٣٤ - سرّ الفصاحة ٢٢٠ - محاضرات الأدباء ٢ / ٦٨ -
- تهذيب الإيضاح ٢ / ٢٥٤ - معاهد التنصيص ٢ / ١٧٢ - المطوّل على التلخيص ٤٠٩
- ٢٩ الإصابة ٣ / ٢٠
- ٣٠ معجم البلدان (مكران)

(٦٣)

- ١ ، ٢ حاسة الظرفاء (ق ١١٩) : هذه الإحالة من ديوان عمرو بن معدي كرب للطعّان .

(٦٤)

أ - منسوبة لعمرو :

- الأبيات الثلاثة الأولى : في معجم البكري ٢ / ٣٨٢ ، ٥٢٧
- الأبيات ٤ ، ٥ ، ٩ : في التذكرة السّعدية (ق ١٩ - ٢٠)
- الأبيات السبعة الأخيرة « ٥ - ١١ » : في حاسة ابن الشجري ١٠
- البيت الأول : في كتاب الأنواء ١٧٩ - الأزمنة والأمكنة ٢ / ١٠٦ (عجزه)

ب - مختلطة :

الآبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ : في ديوان عنتره (٢٩٤ - ٢٩٧) - مختار الشعر الجاهلي ٣١٠ (لعنتره)

البيتان ٦ ، ٨ : في الأغاني ١١ / ٢٧٧ و ٢٧٩ (لابن الغريزة)
البيت ١ في التشبيهات ٦٢ (لعنتره) - الوساطة ١٨٥ (لعنتره) - المنتخب ١٦ (بلا عزو) -
اللسان (بني) : عجزه بلا عزو .

٦ كتاب النوادر لأبي مسحل ١ / ٢٧٥ (لعنتره) - الوساطة ٤٦٠ (لعنتره) - معجم الشعراء
٢٤١ (لابن الغريزة)

٨ شرح شواهد المغني للسيوطي ٢١٦ (لحضرمي أو لعمره) - الخزانة ٢ / ٥٥ (لحضرمي)

(٦٥)

هذا البيت مُخْتَلَفٌ في عزوه ؛ وإليك البيان :

أ - المصادر التي نَسَبَتْهُ إلى عمرو :

حجاز القرآن ١ / ١٣١ - كتاب سيبويه ١ / ٣٧١ - البيان والتبيين ١ / ٢٢٨ - الكامل للبَرْد
٤ / ٧٦ - جهرة أشعار العرب ٣ - تفسير الطبري ٥ / ١٠٢ - مجمع البيان للطبرسي ٥ / ١٩٤ -
البحر المحيط ١ / ٢٨٨ - شروح السقط ٩٧٧ - شرح المفصل ٢ / ٨٩ - شمس العلوم ١ / ٤٦ -
الصحاح ٢٥٤٥ - التاج (إلّا)

ب - المصادر التي نَسَبَتْهُ إلى حضرمي بن عامر الأسدي :

المؤتلف والمختلف ١١٥ - حاسة البحري (رقم ٧٨٧) - الحماسة البصرية ٢ / ٤١٨ - شرح أبيات
سيبويه للسيراقي ٢ / ٤٦

ج - المصادر التي لم تقطع بنسبته :

فصل المقال ٢١١ [لعمره أو لسوّار أو لحضرمي] - الأزمنة والأمكنة ٢ / ٣١١ [لعمره
ويروى لغيره] - تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ١ / ٣٧١ [لعمره ويروى لسوّار] -
شرح شواهد المغني للسيوطي ٢١٦ [لعمره أو لحضرمي] - خزانة الأدب ٢ / ٥٥ [لعمره أو
لحضرمي] - شرح شواهد المغني للبغداديّ (لوحة ١٣٠ / أ) : [لعمره أو لحضرمي] - اللسان
(إلّا) : [لعمره أو لحضرمي]

د - المصادر التي أغفلت نسبته :

أمالي المرتضى ٢ / ٨٨ - تهذيب اللغة ١٥ / ٤٢٤ - مجمع الأمثال ١ / ٤٣٨ - بهجة المجالس
١ / ٧١٣ - المستقصى ١ / ٢٢٧ (وهامش الأصل : هو لحضرمي بن عامر) - التنبيه على

حدوث التصحيف ١٣٦ - الإنصاف ١ / ١٧٣ و ١٧٥ - التبيان للعكبري ١ / ٣٣٤ - تفسير القرطبي ٨ / ٣٨٤ ، ١٣ / ١٦١ ، ٣٢٢ - البحر المحیط ١ / ٤٤٢ ، ٢ / ٢٦٧ ، ٣ / ٣٢١ ، ٦ / ٣٠٤ - إعراب القرآن ٦٣٤ - مغني اللبيب (رقم ١٠٨) - التعازي والمراثي ٨٥ - شرح بانت سعاد ١٧٢ - الأشباه والنظائر للسيوطي ٤ / ١٩٢ - مع الموامع ١ / ٢٢٩ - الخزانة ٧٩ / ٤

(٦٦)

- الآيات بتمامها في خزانة الأدب ٢ / ٤٤٥
الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ : في شرح شواهد المغني للبغدادي [لوحة ٧٦٢ ب]
الآيات ١ ، ٢ ، ٥ : في الجمرة ٢ / ٧٨
الآيات ١ ، ٢ ، ٦ : في الحور العين ٩٩
البيتان ١ ، ٢ : في شرح آيات سيويه ٢ / ٣٠٤
البيتان ٦ ، ٧ : في الإكليل ١٠ / ١٥٤ (لسيف بن عمرو المرهبي)
البيتان ٢ ، ٥ : في معاني القرآن ٢ / ٩٠
١ اللسان (جون) - تهذيب اللغة ١٠ / ٥٣٥ ، واللسان (شرح) : عجزه ملفق بصدر آخر وبلا عزو .
٢ مجاز القرآن ١ / ٣٥٢ - كتاب سيويه ٢ / ١٥٤ - تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ٢ / ١٥٤ - المقاصد النحوية بهامش الخزانة ١ / ٣٧٩ - فرائد القلائد ٤١ - شرح المفصل ٣ / ٩١ - مغني اللبيب ٢ / ٦٢١ - المفضليات بشرح ابن الأنباري ٧٨ - الفصول والغايات ١ / ٣٤ - تهذيب اللغة ١٥ / ٣٧٥ - الصحاح ٢٤٥٧ - اللسان (فلا) - التاج (فلي) - المنصف ٢ / ٣٣٧ - شمس العلوم ١ / ١٦٣ و ٣٨٤ - نظام الغريب ٢١٠ - مجمع البيان ٤ / ٣٢٦ و ٥٥٤ و ٦ / ٣٣٩ - البحر المحیط ١ / ٤١٢ - مع الموامع ١ / ٦٥ - الأشباه والنظائر للسيوطي ١ / ٣٥ (عجزه) - شرح الحماسة للتبريزي ١ / ٢٨٤ (عجزه) .
٣ تهذيب اللغة (شرط : ١١ / ٣١١ ، نون : ١٥ / ٥٦٢) - اللسان (شرط ، نون) - التاج (شرط ، سبغ ، نون) : نَسَبَه في : (شرط ، سبغ) لعمر ، وفي (نون) : لمعقل بن خويلد الهذلي .
٦ جهرة اللغة ١ / ١٠٢ (لعمر) - شروح السقوط ٨٧٥ (لعمر) - الحور العين ٩٩ (لعمر) - وفي المصادر التالية بلا عزو :
الحكم ٣ / ٣٣ - المخصّص ٢ / ١٤٦ - الصحاح ٤١٣ - اللسان (نكح) - ألف باء ٢ / ٣٦١ - المنصف ٣ / ٢٧

٧ نظام الغريب ٢٢٠ (لعمرو)

٨ نظام الغريب ٩٣ (لعمرو)

(٦٧)

١ حماسة البحتري (رقم ١٩٨)

٢ ، ٣ ، ٤ الممتع لعبد الكريم النهشلي ١٥

(٦٨)

انظر تفصيل الخبر في الأغاني ١٦ / ٦٨ - ٧٦ حيث ورد في روايتين مختلفتين . وتجده في الموقيات ٤٨٢ - ٤٨٣ ، والجليس والأنيس (ل / ٣٢٥) برواية ثالثة . وانظره أيضاً في المروج / ١ - ٤٣٠ - ٤٣٢ ، وفي الكتاب نفسه (ط . بيروت) ٣ / ٧٢ - ٧٤ / ١٥٧١ و ١٥٧٣ ، واللاي ٩١١ ، ولباب الآداب ٢١٣

كما وردت إشارات موجزة إليه : في المحاسن والأضداد للجاحظ ٦٦ ، والمحاسن والمساوي للبيهقي ٢١٨ / ١ ، والأغاني ١٥ / ٢٢١

(٦٩)

الأشطر الخمسة في مجاز القرآن ٢ / ١٧٧ منسوبة للعباس بن مرداس - وفي اللسان (حذل) لامرأة عمرو بن ناعصة السلميّ . والثلاثة فحسب في الجمهرة ٢ / ٣٣٠ لعمرو - وفي التاج (سرع) لامرأة قيس بن رواحة . والبيتان الأخيران في اللسان والتاج (سرع) : نَسَبَهُمَا ابن بَرِّي لعمرو .

ومافي المصادر التالية غير منسوب :

البيتان الأولان المحذوفان المخصّص ١ / ١٠٨

البيتان ١ ، ٢ النصف ٣ / ٤٠ - المقتضب ٢ / ٢١١

البيت ٣ التنبيهات ١٨٤ - فتح الباري ٨ / ٤١٨ (ط بولاق)

(٧٠)

الآيات الثلاثة في :

الأغاني ١٥ / ٢١٦ - تاريخ ابن عساكر ١٣ / ق ٣١٦ - شرح التبريزي ١ / ١٩٠ - معاهد

التنخيص ٢ / ٢٤٤ - لباب الآداب ٢٠٤

« الفهارس »

١ - فهرس القوافي

مطلع القصيدة	القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات	الصفحة
- ب -					
هاج لك الشوق	غُرْبَا	بسيط	١	٦	٥٨
ويوم ببقاء	لَجْرَبَا	طويل	٢	١	٦٠
فلما هبطنا	مُتَجَاوِبُ	طويل	٣	٦	٦٠
أما العتابُ	نِسَابُ	بسيط	٤	١	٦١
يادار أسماء	الحَقْبِ	بسيط	٥	١٢	٦٢
يبرون عظمي	سَبَبِ	بسيط	٦	٢	٦٤
أبني زياد	طَيِّبِ	كامل	٧	١٠	٦٥
وسيري حتى	المَقَانِبِ	طويل	٨	٣	٦٨
ونجّاك خَوَّار	الشُّهْبِ	طويل	٩	٣	٦٩
- ت -					
ومزّد على جُزْد	ذَرَّتْ	طويل	١٠	١١	٦٩
- ح -					
ومامن قَبِيلِ	الطوامح	طويل	١١	٧	٧٤
ديارُ أقرتُ	والمرّاح	وافر	١٢	١٤	٧٥
وقد كنتُ	صلحي	هزج	١٣	٢	٧٨
- د -					
فقلتُ لبಾಗಿ	حامدا	طويل	١٤	١	٧٨
تُباري قُرْحة	مَقْدا	وافر	١٥	١	٧٩
ليس الجمالُ	بُرْدا	كامل	١٦	١٧	٧٩
خذوا حَقَقًا	أكيدا	وافر	١٧	٣	٨٣
أرقتُ وأمْسِنْتُ	الأسود	مقارب	١٨	٤	٨٤

مطلع القصيدة	القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات	الصفحة
عَذَرْتُ وَلَمْ تُحَسِّنْ	المَعْوِذُ	طويل	١٩	٢	٨٥
أَمَرْتُكَ يَوْمَ	رَشْدُهُ	وافر	٢٠	١٧	٨٦
لَمَنْ طَلَّلَ	بُرْدٍ	وافر	٢١	٥٠	٩٢
لَقَدْ كَانَ الْحَوَاضِرُ	نَهْدٍ	وافر	٢٢	١	١٠٢
أَعَاذَلِ شِكَّتِي	الْقِيَادِ	وافر	٢٣	١٨	١٠٣
أَلَا عَذَرْتُ	الْمَزَادِ	وافر	٢٤	٥	١١٢

- ر -

أَمِنْ لَيْلٍ	ادُّ كَارَا	وافر	٢٥	١٠	١١٣
سَبَى الْأَطْفَالِ	الديارا	وافر	٢٦	٤	١١٥
إِذَا قَتَلْنَا	المقَادِيرُ	بسيط	٢٧	٣	١١٦
وَلَقَدْ أَجْمَعُ	لَقَرَوْرُ	رمل	٢٨	٤	١١٧
أَمْ تَرَنِي	يَا عَمْرُو	طويل	٢٩	٩	١١٨
لَوْ كَانَ عَبَّاسٌ	بِعُضْفِرٍ	كامل	٣٠	١٠	١٢٠
لِعَمْرِي لَقَدْ مَنَّ	الدَّهْرُ	طويل	٣١	١	١٢١
عَقَرْتُمْ خَيْلَنَا	بِاتْتَحَارٍ	وافر	٣٢	١	١٢١
وَنَحْنُ هَزَمْنَا	بَوَارٍ	طويل	٣٣	٥	١٢٢
وَجَدْنَا مُلْكَ	بَقْدَرٍ	وافر	٣٤	٢	١٢٣

- س -

لَمَنْ طَلَّلَ	كَوَانِسَا	طويل	٣٥	١٤	١٢٤
أَجَاعِلُهُ أُمُّ التَّوَيْرِ	عَبْسٍ	طويل	٣٦	٧	١٢٧
أَتُوْعِدُنِي كَأَنَّكَ	نَوَاسٍ	وافر	٣٧	٥	١٣٠
يَا أَسْفَا	نَفْسِي	وافر	٣٨	٥	١٣٢

- ش -

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ	الرَّاهِشِ	مستقارب	٣٩	١٠	١٣٣
-----------------------	------------	---------	----	----	-----

- ض -

تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي	الْمَبِيضَا	وافر	٤٠	٢	١٣٥
---------------------------	-------------	------	----	---	-----

مطلع القصيدة	القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات	الصفحة
- ط -					
تَمَنَّتْ مازِنٌ	الحِلاطِ	وافر	٤١	٦	١٣٦
- ع -					
قَلْتُ لَعِيرِ جُزْمٍ	الصَّدِيعَا	وافر	٤٢	٣	١٣٧
كَانَتْ قَرِيشٌ	مُنْقَمَا	طويل	٤٣	٣	١٣٨
أَمِنْ رِيحَانَةٍ	هَجُوعٌ	وافر	٤٤	٣٩	١٣٩
فَلَوْلَا سَرَاةٌ	مُنَرَّعٌ	طويل	٤٥	٣	١٥٠
وَلِلَّهِ مَسْؤُولَا	مُجَاشَعٌ	طويل	٤٦	١	١٥١
- ف -					
مَنْ مُتْلِعٌ	يعترفُ	بسيط	٤٧	٦	١٥١
وخيَلُ	بأُظْلَفِهَا	متقارب	٤٨	١	١٥٢
- ق -					
أَلَسْتُ تَصِيرُ	والأحقِ	متقارب	٤٩	٢	١٥٢
- ل -					
يَمِشِي بِهَا	جِلَالَا	كامل	٥٠	١	١٥٣
الْحَرْبِ أَوَّلُ	جَهُولِ	كامل	٥١	٣	١٥٣
وَلَمْ يَرِ مَعَشَرٌ	السَّيَالِ	وافر	٥٢	٣	١٥٥
يُهَجِّنُ سَلَامُ	بِالْكَامِلَةِ	متقارب	٥٣	٢	١٥٦
- م -					
لِعَمْرِكَ لَوْلَا	عَرَمَرَمَا	طويل	٥٤	٢	١٥٧
غَضَّتْ بَنُو نَهْدٍ	صَمَامِ	طويل	٥٥	١	١٥٨
خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهُ	لِلْكَرَامِ	وافر	٥٦	١٢	١٥٨
أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ	وَضُمِ	كامل	٥٧	٦	١٦٣
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي	أُظْلِمِ	متقارب	٥٨	٢	١٦٥
أَمَا إِذَا يَعْدُو	عَجْرَمَةُ	كامل	٥٩	٢	١٦٥

مطلع القصيدة القافية البحر رقم القصيدة عدد الأبيات الصفحة

- ن -

١٦٦	٥	٦٠	سريع	ذُئِدْنَا	أَلَمِّمْ بِسَلْمَى
١٦٨	١٦	٦١	خفيف	عِيَانَا	إِنِّي بِالنَّبِيِّ
١٦٩	٣٠	٦٢	كامل	الصَّامَانِ	لَمَنْ الدِّيَارُ
١٧٥	٢	٦٣	وافر	يَمَانِي	أَلَا أُبَلِّغُ
١٧٥	١١	٦٤	وافر	بَانِ	أَلَمْ تَأْرُقْ
١٧٧	١	٦٥	وافر	الفرقدان	وَكُلُّ أَحْ
١٧٩	٨	٦٦	وافر	وَجُونِ	تَقُولُ حَلِيلَتِي
١٨١	٤	٦٧	وافر	دُونِي	أَبُوعَدْنِي إِذَا مَا

- الأراجيز -

١٨٣	٥	٦٨	رجز	الرُّلُقُ	أَنَا أَبُو ثَوْرٍ
	٤		رجز	الأَصْمُ	أَنَا ابْنُ ذِي
	٣		رجز	دَهَاها	عَمْرُو عَلَى
١٨٦	٣	٦٩	رجز	بَرَّاعَه	أَيْنَ دَرَيْدُ
١٨٦	٣	٧٠	رجز	ذو النون	أَنَا أَبُو ثَوْرٍ

- قوافي الملحق -

(الفئة/أ):

١٩٠	٥	١	طويل	ضَجَرُوا	لَقَدْ عَلِمْتُ
١٩٠	٨	٢	طويل	بِنَاكِسٍ	رَأَيْتُ رَجَالًا
١٩١	٢	٣	طويل	وَقِيُولَا	أَلَا هَلْ أَتَاهَا
١٩١	٤	٤	بسيط	أَبَايِلَا	إِنَّ الْأَعَاجِمَ
١٩٢	٤	٥	كامل	الفرسانِ	مَافُوقَ
١٩٢	٨	٦	رمل	القَادِسِيَّةِ	فَاتَنَا بَدَّرَ
١٩٣	٤	٧	طويل	العَوَالِيَا	أَحْضَضَ قَوْمِي

مطلع القصيدة	القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات	الصفحة
(الفئة/ب):					
أعباسُ	وَقُودَهَا	طويل	١	٤	١٩٤
أعامرُ	تَمَوَّرَ	طويل	٢	٥	١٩٤
أكنتَ تراني	فارسُ	طويل	٣	٦	١٩٥
قل للعدوِّ	وَقَمَا	بسيط	٤	٥	١٩٥
لقد أيقننتَ	ثَقِيلَةٌ	وافر	٥	٤	١٩٦
لقد علمتُ	أحجموا	طويل	٦	٤	١٩٦
(الفئة/ج):					
دعني فأذهب	جانبا	كامل	١	١	١٩٧
فاليومَ قَرُبْتُ	عَجَبَ	بسيط	٢	١	١٩٧
تَعَلَّمُ أَنْ	الكَلابِ	وافر	٣	٢	١٩٨
صَبَرْتُ عَلَى	استمرتِ	طويل	٤	٥	١٩٨
أخبرَ المُخْبِرُ	بالفَلَجِ	رمل	٥	١	١٩٩
تطاوَلَ لِيْلِكَ	لم تَرَقُدِ	متقارب	٦	١٦	٢٠٠
أفاطمُ لو شَهِدَتْ	بِشرا	وافر	٧	٢٣	٢٠٢
أَلَمْ خِيَالُ	تَعَوَّرَ	طويل	٨	٦	٢٠٤
وإنَّا لقومُ	الظُّهُرِ	طويل	٩	١	٢٠٥
متى ماتلقتي	المهريزُ	وافر	١٠	١	٢٠٦
قومُ إذا سمعوا	سافِعِ	كامل	١١	١	٢٠٦
لأتَهني بعد إكرامِك	مُنْتَزَعَةٌ	رمل	١٢	٢	٢٠٧
يابني الأَصِيدِ	بالذَّلِيلِ	رمل	١٣	٢	٢٠٨
الرمحُ لأَمْلأُ	تَرْوَالَهُ	سريع	١٤	١	٢٠٩
مالالنيلُ أصبحَ	فجرى لها	كامل	١٥	٢	٢١٠
وكنتَ سناماً	وسَنَامَ	طويل	١٦	١	٢١١
يمرونهُ إذا	والجَدَمِ	بسيط	١٧	١	٢١١
ذَكَرَ عَلَى ذَكَرٍ	يَمَانِ	كامل	١٨	١	٢١٢
بآتي قد لقيتُ	صَحْصَحَانِ	وافر	١٩	٢	٢١٢
صددتِ الكأسَ	اليمينَا	وافر	٢٠	٢	٢١٣
رويدك لاتعجلُ	قَهَاقِمِ	طويل	٢١	٥	٢١٦
بثالثِ يَزَاحُ الشُّكُ	اجتلدنا	وافر		٤	٢١٧

٢ - فهرس الأعلام

تنبيه :

١ - اقتصرَت في الفهرسة هنا وفي سائر الفهارس على الشعر الوارد في الديوان ، وأهملت الشعر الوارد في الملحق .

٢ - أسقطت في ترتيب المواد : (أبو ، أم ، ابن ، بنو)

٣ - أضفت إلى أعلام الأشخاص الخيل والسيوف والأصنام والكواكب .

٤ - الرقم قبل الخط المائل للقصيدة وبعده للبيت .

- أ -

أبي ١ / ٢ - ٣ / ٢٣ - ١ / ٤٠

الأجدع (بن مالك الهمداني) ١ / ٥٤

أروى ٤٨ / ٢١

أسماء ١ / ٥ و ٤ .

الأشعث (بن قيس الكندي) ٣٦ / ٢١ -

١٢ / ٦٢

أمامة ١٢ / ٤٤

- ب -

البعيث (فرس) ١ / ٥٣

بوار (ملك يمني) ١ / ٣٣

- ت -

أبو تميم (غمارة بن مرداس السلمي) ٣ / ٣٠

- ث -

أبو ثور (كنية عمرو) ١ / ٨ - ١ / ٦٨

(من القطعة الثالثة) - ١ / ٧٠

أم الثوير ١ / ٣٦

- ح -

الحصين ٣٥ / ٢١ - ٩ / ٢٩ - ٣ / ٥٧

٢ / ٦٧

أبو حنم (سعد العشيرة بن مذجج)

١٠ / ٣٩

- خ -

خالد (بن سعيد بن العاص) ١ / ١٤

خزرج بن عمرو ١ / ٣٨

ابن خويلد ٣ / ٩

- د -

دادوى ٣ / ٢٦

داود (النبي) ٢ / ٥٧

دريد ١٠ / ٧ - ٧ / ٦٩

الديان (من بلحارث بن كعب) ٣٤ / ٢١

- ذ -

ذو رعين ١ / ٣٧

ذو فائش ٢ / ٣٩

- ع -

عامر (بن الطفيل) ١ / ٤٧
العَبَّاب (ربيعة بن دُهَيْن) ٣٠ / ٢١
عباس (بن مرداس) ١ / ٣٠

١٤٥ / ٣

عَزَّيْز (من أقيال حمير) ٢٤ / ٢١

العَزَّى (صن) ٣ / ٩

العَطَاف (فرس عمرو) ٧ / ٧

علقمة بن سعد (من أقيال حمير) ٢٤ / ٢١

أبو علي (عامر بن الطفيل) ١ / ٤٧

عَمَّار (بن مرداس السلمي) ٢ / ٣٠

عمرو ١ / ٦٨ - ٩ / ٢٩

أم عمرو ٢ / ٢٥ - ٣ / ٦٦

عمرة ٤ / ٦٢

أبو عَمِير (فروة بن مُسَيْك المرادي)

٢ / ٣٤

- ف -

الفرقدان ١ / ٦٥

فروة (بن مُسَيْك المرادي) ١ / ٣٤

فهد (الحميري) ٤٨ / ٢١

فيروز ٤ / ٢٦

- ق -

أبو قابوس ١٤ / ٢١

قيس (بن زهير العبيسي) ٢ / ٣٦

قيس (بن معديكرب الكندي) ٣٦ / ٢١

قيس (بن المكشوح المرادي) ٢ / ١٩

٢٣ / ٦ (من رواية العقد الفريد)

- ك -

الكاملة (فرس) ١ / ٥٣

ذو نَواص ١ / ٣٧

ذو النون (سيف) ١ / ٧٠

- ر -

ربيع ٢٩ / ٦٢

رُستَم ٢٧ / ٦٢

ريحانة ١ / ١ - ١ / ٤٤

- س -

سعد (بن أبي وقاص) ٢ / ٤٣ - ٤ / ٢٥

سعد (العثيرة بن مذحج) ١٠ / ٣٩

سفيان ٩ / ٢٩

سلامة ذو فائش ٢ / ٣٩

سَلَم (سليمان النبي) ٢ / ٥٧

سلمان (بن ربيعة الباهلي) ١ / ٥٣

سلمى ٤ / ٤٤ و ٢٩ - ١ / ٦٠ و ٢ و ٤

أم سلمى ١ / ١٢

سَلِيك المقناب (السليك بن السلكة)

١ / ٨

- ش -

شأس (بن زهير العبيسي) ٢ / ٣٦

أبو شأس (زهير بن جذيمة العبيسي)

٢ / ٣٦

شراحيل (بن الشيطان الجعفي) ٤٠ / ٢١

الشُعْرَى (كوكب) ٢ / ٤٠

- ص -

ابن صُنْح ٤ / ٢٨

الصمصامة (سيف عمرو) ٣ / ٩ - ١٠ / ٢٠

(من الرواية الثانية) ٣ / ٤٣

- ط -

الطَفِيل (والد عامر) ٢ / ٤٧

ابن كبشة (الصباح بن قيس الكندي)

٣٢ / ٢١

- ل -

ليس ٩ / ١٦

ليلي ١ / ٢٥

- م -

المأمور (من بلحارث بن كعب) ٢٥ / ٢١

مالك ٩ / ٢٩ - ٢ / ٣٦

مُجاشع (بن مسعود السلمي) ١ / ٤٦

المُجالح (بن عمرو الهمداني) ١ / ٣١

مُخَزَم (بن سَلَمَة من بني مازن) ١ / ١٧

- ن -

الناموس ٣ / ٦١

النبي ﷺ ١ / ٦١ و ٩ و ١١ و ١٥

- ه -

ابن هند (من بلحارث بن كعب)

٣٥ / ٢١

- و -

وَبَر ٩ / ٢٩

الورد (فرس) ٨ / ٢٠

وَهَب ٩ / ٢٩

- ي -

يزيد ٩ / ٢٩

٣ - فهرس القبائل والأمم

- أ -

الأحامس ٣ / ٣٥

الأحلاف ٥٠ / ٢١

إزم ٣ / ٦٨

بنو أسد ٣٠ / ٢١

بنو أعلى (من مُراد) ١ / ٢٤

أنعم (من مُراد) ١ / ٢٤

أود (من مُذحج) ٦ / ٢١ - ٢ / ٦٤

- ب -

بنو أبي بكر (بنو الهصان) ١٠ / ٦٢

- ت -

تميم ٢٧ / ٢١

- ث -

ثقيف ٣٩ / ٢١

- ج -

جَزَم ٨ / ١٠ و ٩ و ١٠ - ١ / ٤٢ - ٦ / ٥٧

جُسان ٢ / ٦٤

جعفر (من عامر بن صعصعة) ١٠ / ٦٢

جَنْب (من مذحج) ١٠ / ٢١

- ح -

حَكَم (بن سعد العشيرة) ٦ / ٢١

حِمير ٤٩ / ٢١

حيّ (بن خولان) ٢ / ٤٥

- خ -

خَثَم ٣٣ / ٢١

- ر -

ربيعة (بن عامر بن صعصعة) ٢٨ / ٢١

- ز -

زَيْد ٥ / ١٠ - ٦ / ٢١ - ١٣ / ٦١ - ٣ / ٧٠

بنو زياد (من بلحارث بن كعب)

١ / ٧ و ٤ / ١٢

- س -

سعد العشيرة (بن مذحج) ٩ / ٢١

سَلَم ٦ / ٣٠

- ص -

بنو صَعْب (بن سعد العشيرة) ٣ / ٢٥

- ض -

الضَّبَاب (من عامر بن صعصعة) ١٠ / ٦٢

بنو ضِدَّ (قبيلة من عاد) ٧ / ٢٣

- ع -

عاد ٣٠ / ٢٧ - ٧ / ٢٣

بنو عبد المَدَان (من بلحارث بن كعب)

١٠ / ٦٤

بنو عبس ١ / ٣٦

العَدَائِيَّون (بطن من جَنْب) ٥ / ١١

بنو عَصَم (بن عمرو بن زَيْيد) ٧ / ٣٥

٢٦ / ٤٤

عَلَّة بن جَلْد (بن مذحج) ٨ / ٢١

عمرو عَدِيَّة ٣ / ١١

عمرو بن عامر ٧ / ١١

عمرو بن عمرو ٣ / ١١

بنو عمرو (العَدَائِيَّون) ٤ / ١١

عَنْس (بن مذحج) ٨ / ٢١

عوف (بن ربيعة من خولان) ١ / ٤٥

- غ -

غطفان ١٢ / ٦١

- ق -

قُرَيْش ٣ / ٥٦ - ١ / ٤٣ - ١ / ٢٧

- ك -

بنو كَحِيلَة (هم بنو زياد) ٣ / ٧

بنو كعب ٢ / ٩ - ٥ / ١٦ - ٢ / ٤٤

كَلاب ٢ / ٤٤

كِندَة ٢٦ / ٦٢ - ٢٩ / ٢١

كنعان ٨ / ٢٣ (من رواية العقد الفريد)

- م -

مازن (بن ربيعة بن زَيْيد) ٢ / ١٨ و ٣ -

١ / ٤١

آل مالك ١ / ٤٥

مذحج ٢ / ٤١ - ٦ / ٢٩ - ١١ / ١٦

مُرَاد (بن مذحج) ٥ / ٢٣ - ٧ / ٢١

مَعَدَّ ٤١ و ١١ / ٢١

- ن -

نزار ١٣ / ٣٥

نَهْد ١٠ / ١٠ - ٥ / ١٦ - ١ / ٢٢ -

٦ / ٥٧ - ١ / ٥٥

- ه -

بنو الهَصَان (عامر بن كعب) ١٠ / ٦٢

هَمْدَان ١ / ٥٤ و ٢

هَوَازِن ١٢ / ٦١ - ٦ / ٢٩ - ٣١ / ٢١

- و -

بنو وَاِش ٤ / ٣٩

- ي -

اليهود ١١ / ٣٥

٤ - فهرس البلدان والمواقع

- أ. -
- أبان ٢ / ٦٣
أبين ١ / ١١
أرزن ٢ / ٦٠
أريكة ٨ / ٢٥
أصوات قران ٢ / ١١
أغفق ٢ / ١١
أفرع ٣ / ٤٥
أود ٢ / ٦٤
- ب. -
- براقش ٢ / ٤٤
برام ١١ / ٥٦
برقاء الإخاذين ١ / ٢
بشام ١٢ / ٥٦
- ت. -
- تبالة ٣ / ١٨
تثليث ٣ / ٣٥
تعمار ٢٥ / ٢١
تجات ١ / ٢١
- ج. -
- جأبة ٣ / ٧
جسان ٢ / ٦٤
جند ٢ / ٢١ و ١٤ - ٢ / ٢٣
- ح. -
- حبونن ١٢ / ٥٦
حبينا ٥ / ٣٥
- خ. -
- خطة اللوذ ١١ / ٥٦
- د. -
- الدهناء ٤٠ / ٢١
- ذ. -
- الذنائب ٢٦ / ٢١
ذو أراطي ٢٦ / ٢١
ذو خيم ٣ / ٦٤
ذو صنعاء ١ / ٢٠
ذو قلع ٣٩ / ٢١
ذو المروت ٣٥ / ٢١
ذات الجار ٣٦ / ٢١
ذات الروض ١٠ / ٥٦
- ر. -
- الرحب ١ / ٥
رعين ١ / ٣٧
الرقمتان ١ / ٦٢
رنين ١٢ / ٥٦
رنية ١ / ٣
- س. -
- الشفح ١ / ٥
السلان ١ / ٦٢
السواد ٣٠ / ٦٢

قَضِيب ٥٢ / ٢ - ٦٢ / ١٤

قَنَان ٦٤ / ٣

القَهْر ٧ / ٢

- ك -

الكوكب ٧ / ٣

- ل -

لَحْج ٢١ / ٢٤

اللُّؤْذ ٥٦ / ١١

لُؤْذ القارتين ٥٦ / ١١

- م -

مَرَّ ١١ / ١

مَعِين ٤٤ / ٢

مَقَدَّ ٢١ / ٣٢

مَكْرَان ٦٢ / ٣٠

مَلِيع ٤٤ / ٢

- ن -

نَجْد الين ٢١ / ٢٤

نَخْل ٥٦ / ١٢

- ه -

الهَجِيرَة ٤٤ / ١٤

الهند ٣ / ٢

- ش -

الشَّرْوان (جيلان) ٤٢ / ٢

- ص -

صُبْح ٥٦ / ١٢

صَفْدَة ٢٣ / ١ و ٤ - ٣٥ / ٨

صَلَاطِح ١١ / ٢

صَمَام ٥٥ / ١

الصَّمَان ٦٢ / ١

- ض -

ضَارِج ٦٤ / ٣

- ع -

عَالِج ١١ / ١

العَبْل ٢٤ / ٢

العَمَق ٣٥ / ١

- غ -

غَمْدَان ٤٤ / ٣

- ف -

فَارِس ٦٢ / ٣٠

فَائِش ٣٩ / ٢

- ق -

القَادِسيَّة ٢٥ / ٨ - ٦٢ / ٢٧

٥ - فهرس الأيام والوقائع

ذو المَرُوت ٢١ / ٣٥

ذات الجار ٢١ / ٣٦

رَبِّيَّة ٢ / ١

صَفْدَة ٢٣ / ١ و ٤

القَادِسيَّة ٢٥ / ٨ - ٦٢ / ٢٧

لَحْج ٢١ / ٢٤

نَجْد ٢١ / ٢٤

الأَرنب ٧ / ١٠

يَوَّار ٣٣ / ١

تَثْلِيث ٣٥ / ٢

تِعْشَار ٢١ / ٢٥

الذَّنَائِب ٢١ / ٢٦

ذو أَرَاطَى ٢١ / ٢٦

ذو قَلْع ٢١ / ٣٩

« ثَبَّتَ المصادر »

- الإبل للأصمعي - تحقيق أوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ م
- أبو علي المَحْرِي - حمد الجاسر . دار اليمامة ، الرياض ١٩٦٨ م
- الأخبار الطوال للدينوري - تحقيق عبد المنعم عامر . القاهرة ١٩٦٠ م
- الاختيارين - تحقيق فخر الدين قباوة . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ م
- أدب الكتاب للصولي - المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤١ هـ
- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
- أساس البلاغة للزمخشري - تحقيق عبد الرحيم محمود ، ١٩٥٣ م
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر . تحقيق البجاوي ، مكتبة نهضة مصر
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للجزري . المطبعة الوهبيّة ١٢٨٠ هـ
- أسماء خيل العرب وأنسابها للفندجاني - تحقيق محمد علي سلطاني ١٩٨١ م
- أسماء المُقاتلين ، لمحمد بن حبيب - تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥٤ م
- الأشباه والنظائر للخالدیین . تحقيق السيد محمد يوسف ١٩٥٨ - ١٩٦٥ م
- الأشباه والنظائر للسيوطي . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٣٥٩ هـ
- الاشتقاق لابن دُرید تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ م
- الاشتقاق للأصمعي . تحقيق محمد حسن آل ياسين . بغداد ١٩٦٨ م
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . المكتبة التجارية ١٣٥٨ هـ
- إصلاح المنطق لابن السكّيت . تحقيق شاکر وهارون . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م
- الأصمعيات . تحقيق وشرح أحمد شاکر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م
- الأضداد لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق أبي الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م
- الأضداد لأبي الطيّب اللغوي - تحقيق عزة حسن . دمشق ١٩٦٣ م
- الأضداد (ثلاثة كتب في الأضداد) . أوغست هفنز ، الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م
- إعجاز القرآن للباقلاّني . تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م
- الإعجاز والإيجاز للشعالی . تصحيح اسكندر آصاف . المطبعة العمومية ، مصر ١٨٩٧ م
- الإعلان بالتوبيخ لمن دَمَّ التاريخ - للشّخاوي . تحقيق روزنثال ، بغداد ١٩٦٣ م
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - النسخة المصوّرة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- الاقْتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيّد البطليوسي . بيروت ١٩٠١ م
- الإكليل - للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني :

الجزءان الأولان تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي القاهرة ١٢٨٣ هـ - ١٢٨٦ هـ
الجزء الثامن تصحيح أنستاس الكرمل . مطبعة السريان الكاثوليك ، بغداد ١٩٣١ م
الجزء العاشر تحقيق محب الدين الخطيب . المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٦٨ هـ
ألف با - للبلوي . المطبعة الوهبية ١٢٨٧ هـ
الأمالى لأبي علي القالي . دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ
أمالى ابن الشجري . دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ١٣٤٩ هـ
أمالى المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) - تحقيق أبي الفضل إبراهيم ١٩٥٤ م
أنساب الخيل لابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي باشا . دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م
الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة . دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ١٣٧٥ هـ
الأنوار ومحاسن الأشعار ، لأبي الحسن علي الشمشاطي - مصورة في مكتبة الجامعة الأمريكية
ببيروت .

البحر المحيط (تفسير أبي حيّان) - الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ
البداية والنهاية لابن كثير - الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ
البديع لابن المعتز - نشره محمد عبد المنعم خفاجي ١٩٤٥ م
البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ - تحقيق أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، القاهرة ١٩٦٠ م
البرصان والعرجان والعُمَيان والحولان للجاحظ - عن الصفحات المنشورة في مجلة العرب
(ج ١٢ / السنة الثانية) .

بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر القرطبي - تحقيق محمد مرسى الحولي . القاهرة
١٩٦٢ م

البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م
تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة - تحقيق أحمد صقر . القاهرة ١٩٥٤ م
تاج العروس من جواهر القاموس ، للمرئض الزبيدي - المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ
تاريخ الأمم والملوك للطبري - مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٥٧ هـ (وإليها معظم
الإحالات)

تاريخ الأمم والملوك للطبري - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر
١٢٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

تاريخ دمشق لابن عساكر - نسختان مخطوطتان في الظاهرية ، ونسخة مصورة في مجمع اللغة
العربية بدمشق (والإحالات إلى نسخة الظاهرية الأولى)
تاريخ دمشق لابن عساكر « جزء : عبادة - عبد الله بن ثوب » من مطبوعات المجمع بدمشق
١٩٨٢ م

تاريخ يعقوبي - ط . صادر بيروت

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - لابن حجر العسقلاني . تحقيق البجاوي ١٣٨٦ هـ

التبيان (شرح ديوان أبي الطيب المتنبي) - للعكبري . مصر ١٣٥٥ هـ

تحصيل عين الذهب ، للشنتري - بهامش كتاب سيبويه . بولاق ١٣١٦ هـ

التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، للعبيدي - مصورة في الجمع بدمشق

التشبيهات ، لابن أبي عون - تصحيح محمد عبد المعين خان . كمبردج ١٩٥٠ م

التعازي والمراثي للمبرد - مطبوعات الجمع بدمشق ١٩٧٦ م

تعريف القدماء بأبي العلاء - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية

تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) بولاق ١٣٢٣ - ١٣٣٠ هـ

تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) دار الكتب المصرية ١٣٦٥ هـ

تمام المتون ، شرح رسالة ابن زيدون - للصفدي . مطبعة الولاية ١٣٢٧ هـ

التمام في تفسير أشعار هذيل ، لابن جني - تحقيق القيسي والحديثي ومطلوب . بغداد ١٩٦٢ م

التنبيه والإشراف ، للسعودي - ليدن ١٨٩٣ م

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، للبكري - دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ

التنبيه على حدوث التصحيف ، لمحة الأصفهاني - تحقيق آل ياسين . بغداد ١٩٦٧ م

التنبيهات ، لعلي بن حمزة - تحقيق عبد العزيز الميني . مصر ١٩٦٧ م

تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات ، لمحبة الدين - القاهرة ١٢٨١ هـ

تهذيب الألفاظ ، للخطيب التبريزي - تحقيق لويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية ببيروت

١٨٩٥ م

تهذيب اللغة ، للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون ورفاقه . مصر ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي - مطبعة الظاهر ، القاهرة ١٣٢٦ هـ

الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، لضياء الدين بن الأثير - تحقيق مصطفى

جواد وجميل سعيد . ط : الجمع العلمي العراقي ١٩٥٦ م

الجال والأكمنة والمياه ، للزحشري - تحقيق إبراهيم السامرائي . مطبعة السعدون ، بغداد

١٩٦٨ م

الجلس والأنيس للمعافي بن زكريا النهرواني - نسخة مصورة ، ويُطبع في بيروت .

الجل للزجاجي - تصحيح ابن أبي شنب . مطبعة جول كربونل ، الجزائر ١٩٦٦ م

جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم - تحقيق عبد السلام هارون . مصر ١٩٦٢ م

جمهرة اللغة ، لابن ذرید - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ

جمهرة النسب لابن الكلبي - تحقيق عبد الستار فراج . الكويت ١٩٨٣ م

- جنى الجنتين ، للمُحَبِّي - مطبعة الترقّي ، دمشق ١٣٤٨ هـ
- الجم في اللغة ، لأبي عمرو الشيباني - مُصَوِّرة لدى الأستاذ حَمَد الجاسر .
- حديث ابن حنَّال عن شيوخه - مخطوط في الظاهرية برقم (مجموع ١٠١ / ق ٢٢٤ - ٢٢٧)
- حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة ، لعلي فهمي جابي زاده - در سادات ١٣٢٤ هـ
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطي - مطبعة الموسوعات بمصر ١٣٢١ هـ
- حلية الفرسان وشعار الشجعان ، لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي - تحقيق محمد عبد الغني حسن . دار المعارف بمصر .
- حلّ العقال ، لابن قضيبة البان الحلي - المطبعة الأدبية بمصر . (مع كتابين آخرين بعنوان :
تفريح المهج بتلويح الفرّج)
- حاسة البحريّ - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٩ م
- الحاسة البصرية - دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد الدكن ١٩٦٤ م
- حاسة ابن الشجريّ - دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٥ هـ
- حاسة الظرفاء للعبد لكافي - نقلاً عن ديوان عمرو ؛ صنعة هاشم الطعان (ص : ١١٠ ، ١٧٤)
- الخور العين ، لنشوان الحميريّ - مطبعة السعادة ، مصر ١٩٤٨ م
- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون . ط . مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٧ هـ
- خاص الخاص ، للثعالبي - مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ
- خزانة الأدب ، للبغدادي - ط . بولاق ١٢٩٩ هـ
- الخصائص ، لابن جنّي - تحقيق محمد علي النجّار . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
- خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت - تحقيق عبد الستار فرّاج ، الكويت ١٩٦٥ م
- خلق الإنسان ، للأصمعيّ - تحقيق أوغست هفنز ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣ م
- الخيال ، لأبي غُبَيْدة معمر بن المثنّى - دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد ١٣٥٨ هـ
- دلائل النبوة للبيهقي - مصورة في المجمع بدمشق .
- ديوان أبي الأسود الدؤليّ - تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بيروت ١٩٧٤ م
- ديوان الأعشى - نشره رودلف جاير « سلسلة ذكرى جب » ، فينّا ١٩٢٧ م
- ديوان امرئ القيس - تحقيق أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م
- ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم . دار صادر . بيروت ١٩٦٠ م
- ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة حسن . دمشق ١٣٧٩ هـ
- ديوان حُميد بن ثور الهلاليّ - صنعة عبد العزيز المينيّ . دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ
- ديوان عامر بن الطفيل العامريّ - « سلسلة جبّ التذكارية » . ليدن ١٩١٣ م
- ديوان العباس بن مرداس - جمع وتحقيق يحيى الجبوري . بغداد ١٩٦٨ م

- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري - مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ
- ذيل الأمالي والنوادر ، لأبي علي القالي - دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ
- ربيع الأبرار ، للزعروري - مخطوط في الظاهرية بدمشق
- رغبة الأمل من كتاب الكامل ، للمرصفي - مطبعة النهضة ، مصر ١٩٢٧ م
- الروض الأنف ، للسهيلى - المطبعة الجمالية ، مصر ١٣٣٢ هـ
- سرح العيون ، لابن نباتة المصري - الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٥٧ م
- سرّ الفصاحة ، لابن سنان الخفاجي - تحقيق علي فوده . المطبعة الرحمانية ، القاهرة ١٣٥٠ هـ
- السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق السقا ورفاقه . ط الباي الحلبي ، مصر ١٣٧٥ هـ
- السيرة النبوية ، لابن كثير - تحقيق مصطفى عبد الواحد . ط الباي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- شرح أبيات سيويه ، للسيراقي - تحقيق محمد علي سلطاني ، دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م
- شرح أدب الكتّاب ، للجواليقي - مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ
- شرح أشعار الهذليين ، صنعة السكري - تحقيق عبد الستار فراج . القاهرة ١٩٦٥ م
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ١٩٥٣ م
- شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٢٨ م
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية - المطبعة الأزهرية ١٣٢٦ هـ
- شروح سقط الزند - نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م
- شرح السيرة النبوية ، لأبي ذر الحاشي - تصحيح بولس برونله . مطبعة هندية ، مصر ١٣٢٩ هـ
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي - نشره أحمد ظافر كوجان . دمشق ١٩٦٦ م
- شرح شواهد المغني ، للبغدادي - نسخة مصوّرة لدى أستاذنا أحمد راتب النفاخ .
- شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون . مصر ١٩٦٣ م
- شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزي - تحقيق فخر الدين قباوة . حلب ١٣٨٨ هـ
- شرح القصيدة الدامغة ، للهمداني - مصوّرة عند الأستاذ حمد الجاسر
- شرح القصيدة الحميرية ، لنشوان الحميري - تحقيق المؤيد والجرافي . المطبعة السلفية ١٣٧٨ هـ
- شرح مايقع فيه التصحيح ، للحسن العسكري - تحقيق عبد العزيز أحمد . مصر ١٩٦٣ م
- شرح المضمون به على غير أهله ، للعبّدي - مطبعة السعادة ، مصر ١٩١٣ م
- شرح المفصل ، لابن يعيش - المطبعة المنيرية . مصر
- شرح مقصورة ابن ذرّيد ، للخطيب التبريزي - المكتب الإسلامي . دمشق ١٩٦١ م

شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد - تحقيق أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٤ م
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٨٦ هـ
 شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميري - دار إحياء الكتب العربية
 الصاحبي في فقه اللغة ، لأحمد بن فارس - المكتبة السلفية ، القاهرة ١٩١٠ م
 الصلاح ، للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور العطار . دار الكتاب ، مصر ١٣٧٦ هـ
 صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بليهد - مطبعة السنة المحمدية ١٩٥١ م
 صحيح البخاري ، دار الطباعة العامة ١٣١٥ هـ
 صفة جزيرة العرب ، للهمداني - تحقيق ابن بليهد . مطبعة الشعادة : القاهرة ١٩٥٣ م
 الصناعتين ، لأبي هلال العسكري - تحقيق البجاوي وأبي الفضل . دار إحياء الكتب العربية
 ١٣٧١ هـ

الطبقات الكبير ، لابن سعد - صححه إدوار ساخاو - ليدن ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٩ م
 الطبقات الكبرى ، للشعراني - مطبعة محمد علي صبيح : القاهرة
 الطبقات ، عن أبي عمرو خليفة بن خياط - تحقيق سهيل زكار . دمشق ١٩٦٦ م
 العقد الثين - جمع وتحقيق وليم بن الورد ١٨٦٩ م
 العقد الفريد ، لابن عبد ربّه - تحقيق أحمد أمين ورفيقه . لجنة التأليف ١٩٤٠ - ١٩٤٨ م
 العمدة ، لابن رشيق - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية ١٣٥٣ هـ
 عيون الأثر في فنون المغازي والسير ، لابن سيّد الناس - مكتبة القدسي ١٣٥٦ هـ
 عيون الأخبار ، لابن قتيبة - دار الكتب المصرية ١٩٢٥ م
 غرر الحقائق الواضحة ، للوطواط - المطبعة الكلية بمصر ١٣٣٠ هـ
 غريب الحديث لابن قتيبة - تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧٧ م
 الغزوات ، لابن حبيش - مَصَوْرَة في مجمع اللغة العربية بدمشق
 الفاخر ، لأبي طالب المفضل بن سلمة - تحقيق الطحاوي والنجار ، القاهرة ١٩٦٠ م
 الفائق ، للزخشرّي - تحقيق البجاوي وأبي الفضل . القاهرة ١٩٤٥ م
 فتوح البلدان ، للبلاذري - نشر دي جويّا ، بريل ١٨٦٦ م
 فتوح الشام ، للواقديّ - تصحيح وليم ناسوليس الإيرلنديّ ١٨٦٠ م
 فتوح الإسلام لبلاد العجم وخراسان ، للواقديّ - مطبعة المحروسة ، مصر ١٣٠٩ هـ
 الفرج بعد الشدة ، للمحسن التنوخيّ - دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ١٣٧٥ هـ
 الفرج بعد الشدة ، للمحسن التنوخيّ - تحقيق عبود الشالجي ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
 فصل المقال ، للبكريّ - تحقيق إحسان عباس وعبد الحميد عابدين . الخرطوم ١٩٥٨ م
 الفصول والغايات ، للمعريّ - نشره محمود زناتي . مطبعة حجازي ، القاهرة ١٣٥٦ هـ

- فضل الخيل ، للدمياطي - تحقيق محمد راغب الطباخ . المطبعة العلمية ؛ حلب ١٣٤٩ هـ
- فهرست ابن خير - تحقيق فرانشسكه قداره زیدین . بغداد ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م
- الفهرست ، لابن النديم - تحقيق فلوجل . ليزينغ ١٨٧٢ م
- الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق أبي الفضل وسيد شحاته . مكتبة نهضة مصر
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير - دار صادر ودار بيروت ١٩٦٥ م
- الكتاب ، لسيبويه - بولاق ١٣١٦ هـ
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري - مطبعة الاستقامة ؛ القاهرة ١٣٧٣ هـ
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للحاج خليفة - استانبول ١٣٦٠ هـ
- اللائي في شرح أمالي القاضي ، لأبي عبيد البكري - تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ١٣٥٤ هـ
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ - تحقيق أحمد شاکر . المطبعة الرحمانية ؛ مصر ١٩٣٥ م
- لسان العرب ، لابن منظور - دار صادر ودار بيروت ١٣٧٤ هـ
- المؤتلف والمختلف ، للأمدى - تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة البابي الحلبي ؛ القاهرة ١٩٦١ م
- المبهم في تفسير أساء شراء الحماسة ، لابن جنّي - مطبعة الترقّي ؛ دمشق ١٣٤٨ هـ
- المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير - المطبعة البهية ، مصر ١٣١٢ هـ
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق محمد فؤاد سزكين . القاهرة ١٣٧٤ - ١٣٨١ هـ
- المجالسة وجواهر العلم للدينوري - رقيقة « ميكروفلم » في مكتبة المجمع بدمشق .
- مجمع الأمثال ، للميداني - تحقيق محي الدين عبد الحميد . مطبعة السنة المحمدية ؛ القاهرة ١٣٧٤ هـ
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي - طهران ١٣٨٢ هـ
- مجموعة المعاني - مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ١٣٠١ هـ
- المحسن والمساوي ، للبيهقي - تحقيق أبي الفضل إبراهيم . مطبعة نهضة مصر ١٩٦١ م
- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصبهاني - المطبعة العامرة الشرفية ؛ مصر ١٣٢٦ هـ
- المحبر ، لمحمد بن حبيب - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٩٤٢ م
- المحتسب ، لابن جنّي - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين . القاهرة ١٣٨٦ هـ
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيده - تحقيق السقا ونصار . القاهرة ١٩٥٨ م
- المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ، لأغناطيوس جويدي - القاهرة ١٩٣٠ م
- الخصص ، لابن سيده - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ
- مروج الذهب ، للمسعودي - المطبعة البهية ؛ القاهرة ١٣٤٦ هـ
- مروج الذهب ، للمسعودي - بتحقيق شارل بلا ؛ بيروت

الزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي - تحقيق جاد المولى ورفاقه . ط الباي الحلبي ؛
القاهرة

المستطرف ، للأبشيهي - ط . عبد الحميد حنفي . مصر ١٣٦٨ هـ
المستقصى في أمثال العرب ، للزحشرى - دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد ١٣٨١ هـ
المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٠ م
المعارف ، لابن قتيبة - نشره ثروة عكاشة . القاهرة ١٩٦٠ م
المعاني الكبير ، لابن قتيبة - دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد ١٣٦٨ هـ
معاهد التنصيص ، للعباسي - تحقيق محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ؛ القاهرة
١٩٤٧ م

معجم الأدباء ، لياقوت الحموي - دار المأمون ، القاهرة ١٣٥٥ هـ
معجم البلدان ، لياقوت الحموي - تحقيق وستنفلد . ليبيغ ١٨٦٦ م
معجم البكري (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع) - تحقيق السقا ١٩٤٥ م
معجم الشعراء ، للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج . القاهرة ١٩٦٠ م
معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٦٦ هـ
المفصليات (بشرح ابن الأنباري) - تحقيق لایل . مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ١٩٢٠ م
المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، لبدر الدين العيني - بهامش خزانة الأدب
مقامات بديع الزمان الهمذاني وشرحها للشيخ محمد عبده - المطبعة الكاثوليكية ؛ بيروت
١٨٨٩ م

المقتضب ، للبرّد - تحقيق عبد الخالق عضيه . القاهرة ١٣٨٥ هـ
الممتع في علم الشعر وعمله ، لعبد الكريم النهشلي القيرواني - تحقيق منجي الكعبي ، تونس
١٩٧٨ م

من سمي عمراً من الشعراء ، لمحمد بن داود بن الجراح - مصورة عند الدكتور عزة حسن
منتخبات في أخبار الين - اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد . ليدن ١٩١٦ م
النصف ، لابن جنّي - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . مطبعة الباي الحلبي ؛ مصر
١٩٥٤ م

الموازنة ، للأمدى - تحقيق أحمد صقر . دار المعارف بمصر ١٩٦١ - ١٩٦٥ م
الموشح ، للمرزباني - المطبعة السلفية . مصر ١٣٤٣ هـ
الموقفات (الأخبار الموقفيات) للزبير بن بكار - تحقيق سامي مكي العاني بغداد ١٩٧٢ م
نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ؛ لابن سعيد الأندلسي - تحقيق د . نصرت
عبد الرحمن ، عمان ١٩٨٢ م

نظام الغريب ، للرّبعي - تحقيق بولس برونله . القاهرة ، المطبعة الهندية
تقائض جرير والفرزدق ، لأبي عبيدة - تحقيق ييفان . مصورة عن طبعة ليدن
١٩٠٥ - ١٩١٢ م

تقد الشعر ، لقدامة بن جعفر - تحقيق كال مصطفى . مكتبة الخانجي ١٩٤٩ م
نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري - مصورة عن طبعة دار الكتب
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، للقلقشندي - تحقيق علي الخاقاني . بغداد ١٣٧٨ هـ
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق الزاوي والطناحي ١٩٦٣ م
هواتف الجنان وعجيب ما يحكى عن الكهّان ، للخرائطي - مخطوط في الظاهرية ؛ برقم
(مجموع ٥٩ / ق ٧٢ - ٩٧)
الوحشيات ، لأبي تمام - تحقيق عبد العزيز الميني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م

☆ ☆ ☆

المحتوى

الصفحة

٣

بين يدي الطبعة الأولى

٥

ثم الطبعة الثانية

٧

المقدمة

٥٧

الشعر

١٨٧

الملحق

٢٢١

تخريج الشعر

الفهارس :

٢٥٠

١ - فهرس القوافي

٢٥٥

٢ - فهرس الأعلام

٢٥٧

٣ - فهرس القبائل والأمم

٢٥٩

٤ - فهرس البلدان والمواقع

٢٦٠

٥ - فهرس الأيام والوقائع

٢٦١

تَبَيَّنَت المصادر

السعر (٢٠) ل.س

دار الفكر للطباعة بدمشق